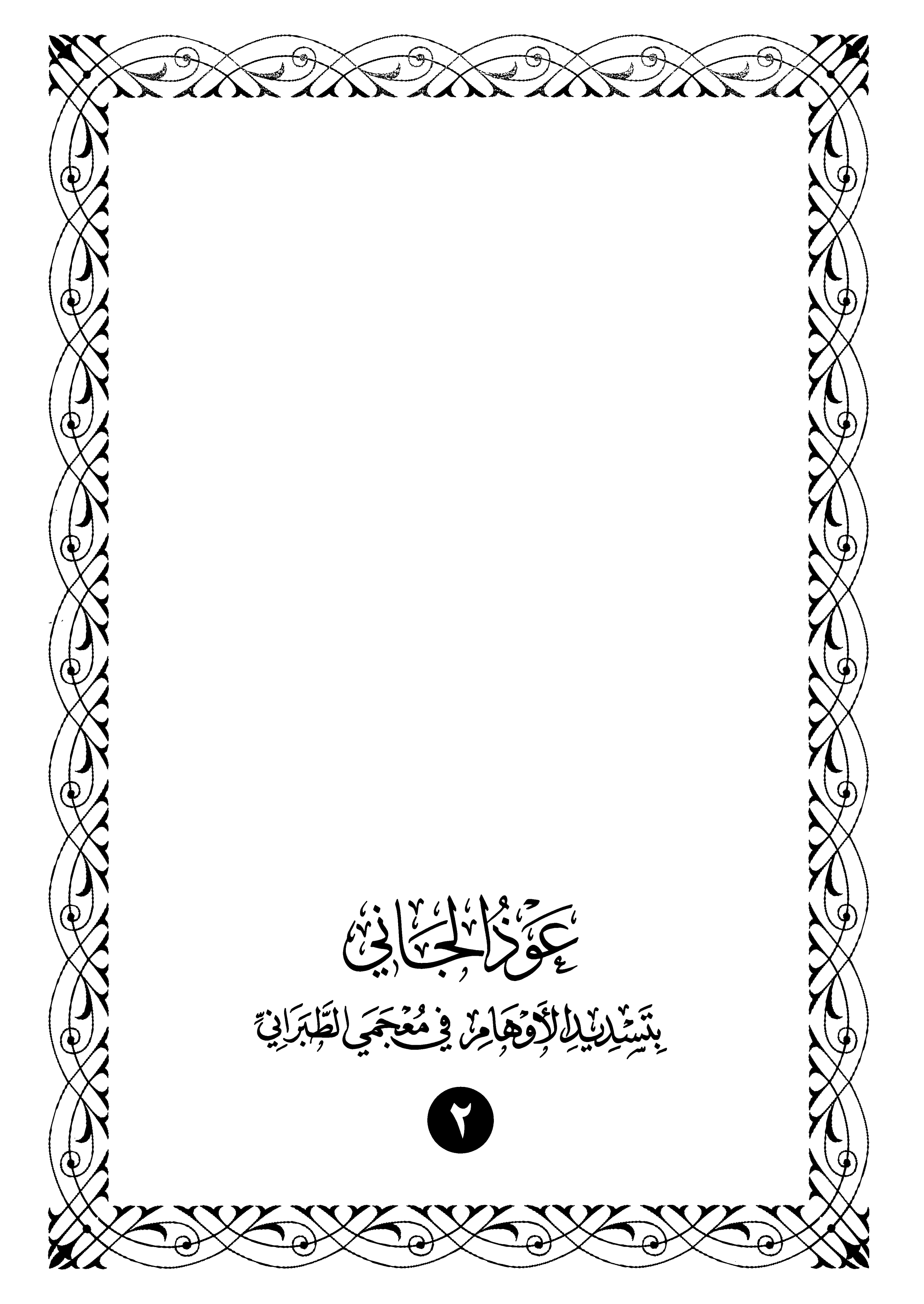
دار إيلاف الدولية
للنشر والتوزيع

عوذ الجاني

بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني

تصنيف
أبي إسحاق الحويني

الجزء الثاني
(١٣٦-٣٢٤)



عَوْذُ الجَانِي

بِتَسْدِيدِ الأَوْهَامِ فِي مُعْجَمَي الطَّبَرَانِيِّ

٢



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

www.qsa.gov.kw

qsakuwait

دار إيلاف الدولية
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
(١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م)

فرع الجهراء : مجمع جديع المخيال - الدور الأول مقابل جمعية الجهراء
هاتف : ٢٤٥٥٧٥٥٩ - ٠٠٩٦٥/٩٦٩٩٩١٨٢
فرع حولي : شارع المثنى - بجوار مجمع البدري
هاتف : ٢٢٦٤١٧٩٧ - ٠٠٩٦٥/٩٨٨٥٦٥٠٥



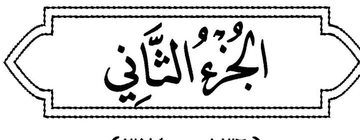
الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

عوذ الجاني

بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني

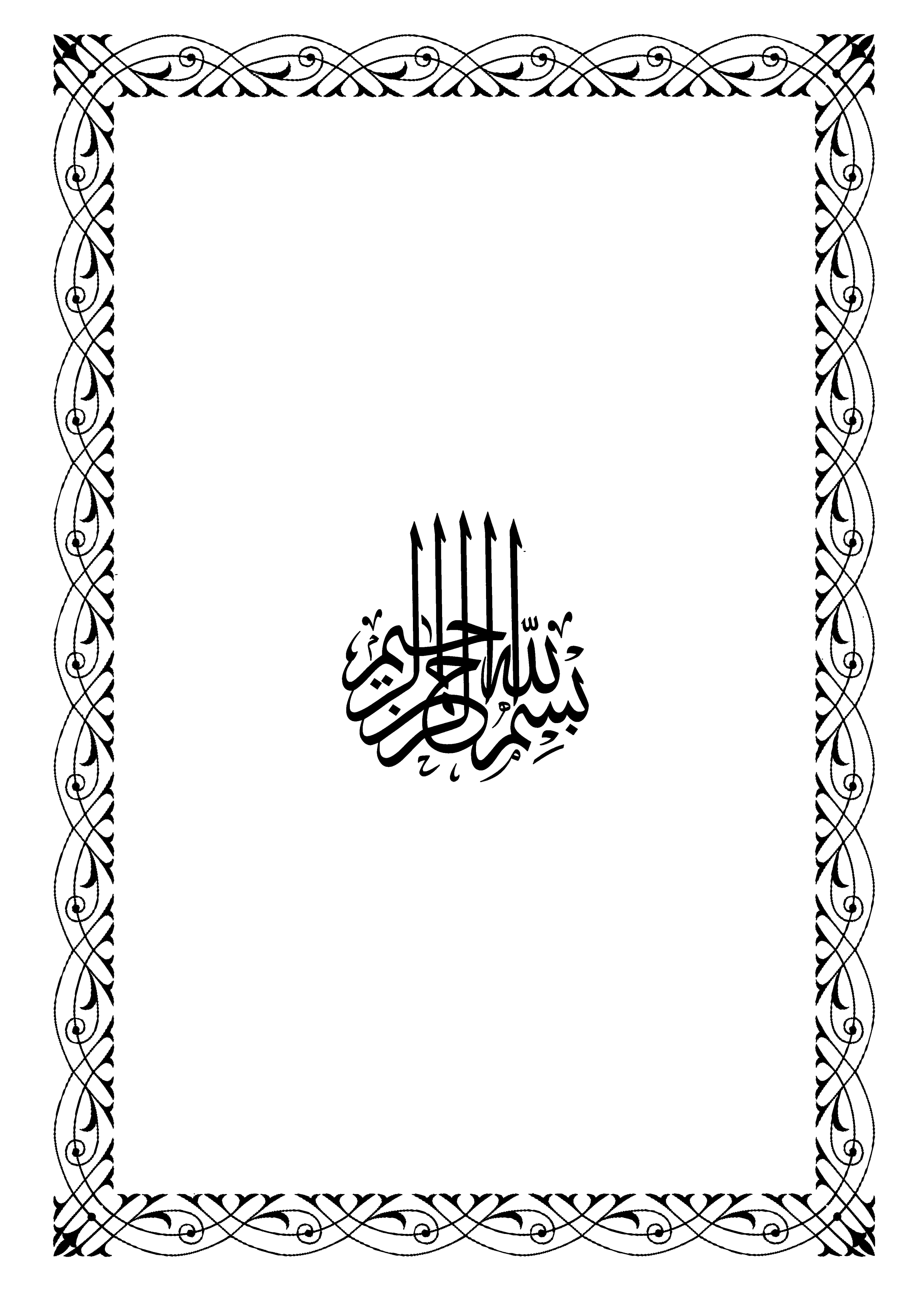
تصنيف

أبي إسحاق الحويني



الجزء الثاني

(١٣٦ - ٣٢٤)


بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٦ (١١٣٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسحاقَ الخشَّابُ، نا عبيدُ بنُ جنَّادٍ الحلبيُّ، عن عطاءِ بنِ مُسْلِمٍ، عن مُحَمَّد بن سوقةَ، عن أبي صالحٍ قال: قَدِمَ عُمَرُ الجابيةَ فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «احفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوُنَهُم، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن مُحَمَّد، إلَّا عطاءٌ، تفرَّدَ به عبيدٌ».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يَتَفَرَّدْ به عبيدُ بن جَنَّادٍ، فتابَعَهُ موسى بنُ أيوبَ قال: ثنا عَطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ قال: ثنا مُحَمَّد بنُ سوقةَ، عن أبي صالحٍ، قال: قدِمَ عُمَرُ الجابيةَ فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «اِحْفَظُوني فِي أَصْحَابي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم». ـ ثلاثَ مراتٍ ـ «وَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَشْهَدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوْنَ، وَيَحلِفُوْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُستَحْلَفُونَ، فَمَنْ أَحَبَّ الجنَّةَ، فَعليه بِالجَمَاعةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ الوَاحِدِ قَرِيبٌ ومِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، ولَا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامْرَأَةٍ، إلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَمَنْ سرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وساءَتْهُ سيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

أَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ في «عِشْرَةِ النِّسَاءِ» (٩٣٧٩ ـ الكبرى) قال: أخبرنا صَفْوَانُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا موسى بنُ أيوبَ بهذا الإسْنَاد.

وكذلك رَوَاهُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ ـ عَبدُ الَملكِ بنِ دُلَيْلٍ ـ نا عطَاءُ بنُ مُسْلِمٌ بهذا الإسْنَاد.

أَخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكِرٍ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٥٨ ـ ١٩١) من طَريقِ أبي سُــليْمَان مُحَمَّد بنِ الحُسَــينِ الحَرَّانيِّ، نا يحيى بــنُ عليٍّ بنِ مُحَمَّد بنِ هَاشِــمِ ابنِ أبي سُــكَيْنَةَ ـ بحلَــبٍ ـ نا أبو عبد الرَّحمنِ عبدُ الملكِ بنُ دُلَيْلٍ، نا عطاء ابن مُسْــلِمٌ، عن مُحَمَّد بن سوقة، عن أبي صالحٍ قال: قَدِمَ علينا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ الجابيةَ، فقام على بعيرٍ له أحمرَ مقتَّــبٌ بِقِتْبٍ، عليه رجلٌ له رثٌّ، عليه عبــاءَةٌ قطوانيةٌ، فصَاحَ بصوتٍ لــه عَــالٍ: أيّها النَّــاسُ! فثابَ إليــه النَّاسُ، فقال: ســمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في مثلِ مُقَامي هذا، مثلَ مقَالتي هذِه: «**اِسْتَوصُوُا بأَصْحَابي خَيْرَاً، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلوُنَهُم**». ـ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ بِيَدِهِ هَكَذَا ثَلاثاً ـ «ثُمَّ يَأتِي بَعَدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وإِن لم يُستَشْهَدُوا، وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحلَفُونَ، أَلَا وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْزِلَ بَحبَحَةَ الجَنَّةِ، فليَلْزَمِ الجَمَاعةَ، فإِنَّ يَــدَ اللهِ عَلَى الجَمَاعةَ، وإِنَّ الواحِدَ شَــيْطَانٌ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا ولا يَخلُونَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ، أَلَا وَمَنْ ســرَّتهُ حَسَــنتُهُ، وسَاءَتْهُ سَيِّئتُه، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وعبدُ الملكِ بــنُ دُلَيْــلٍ[1] ترجَمَهُ ابْــنُ حِبَّانَ فــي «الثقاتِ»

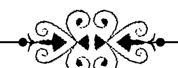
(١) قَالَ ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقيُّ في «تَوضِيحِ المُشتَبِه» (٨٤٠ ـ ٨٤١) في «فَصلِ دَليلٍ بفَتحِ الدَّالِ» قال: «عَبدُ المَلِكِ بنُ دَليلِ بنِ عبدِ المَلِكِ الفَزاريُّ الحَلَبيُّ، عن أبيهِ، عنِ السُّدِّيِّ عن زَيْدِ بنِ ارقَمَ، هٌذه نُســخَةٌ حكَمَ ابنُ حبَّانَ (٢٩٥/١ ـ المَجروحين) بوَضعِهَا، وأنَّهُ =

(٣٩٠/٨) وقال: «رَوَىٰ عنه: يعقوبُ بنُ سفيانَ، يعتبرُ حَدِيثُهُ إذا رَوَىٰ عن غيرِ أبيه».

وعطاءُ بنُ مُسْلِمٍ الخفَّافُ كان، دَفَنَ كُتُبَهُ فساءَ حفظُهُ. وأبو صالحٍ هو المسَيَّبُ بنُ دارمٍ، كما ذهب إليه ابنُ عساكرٍ، ولذلك رَوَىٰ هذا الحديثَ في ترجمَتِهِ، وذهَبَ الدَّارَقُطْنِيُّ إلى أنه ذكوانَ، كما في «العلل» (١١١)، ولعلَّه مما يُرَجِّحُ ذلكَ، أنَّ أبا حاتمٍ الرازيَّ ذكر في ترجمةِ المسَيَّبِ، أنه لم يروِ عنه، إلا أبو خلدةَ خالدُ بنُ دينارٍ. وأبو صالحٍ هنا لو كان المُسَيَّبَ فيُتَعَقَّبُ على أبي حاتمٍ، بأنه يروى عنه أيضاً مُحَمَّد بنُ سُوقةَ فالله أعلمُ.

فإن كان ذكوانَ: فالإسْنَادُ منقطعٌ بينَهُ وبينَ عمرَ، وإن كان المسيَّبَ بنَ دارمٍ، فهو متصلٌ. فقد ترجمه البُخَاريُّ في «تاريخه» (٤٠٧/١/٤)، وابنُ أبي حاتمٍ (٢٩٤/١/٤) وقال: «لم يرو عنه إلا أبو خلدةَ».

= لا يَحِلُّ ذِكرُهَا في الكُتُبِ، وتَبِعَ المُصَنِّفُ ـ يَعني: الذَّهَبِيَّ ـ في فَتحِ الدَّالِ الأَميرَ (٣٣٠/٣ ـ الإكمَالِ)، فإنَّهُ قَيَّدَهُ بالفَتحِ في: عبدِ المَلِكِ أوَّلَ، ثمَّ أَعَادَهُ (٣٣١/٣) في المَضمُومِ، ظَنَّاً منهُ ـ واللهُ أعلَمُ ـ أنَّهُ غَيرُ الأَوَّلِ، فقَال: وعَبدُ المَلِكِ بنُ دُلَيْلٍ الحَلَبِيُّ مَشْهُورٌ، فَوَهَّمَهُ ابنُ نُقطةَ (٥٦٠/٢ ـ الاستدراك)، وَذَكَرَ أنَّ عبدَ المَلَكِ بنُ دُلَيْلٍ، الرَّاوي عن أبيهِ، عن السُّدِّيِّ هوَ بضَمِّ الدَّالِ، وفَتحِ اللَّامِ، وأنَّهُ نَقَلَهُ من خَطِّ أبي بَكْرٍ الخَطيبِ من مَشْيَخَةِ يَعقوبَ بنِ سُفيَانَ الفَسَويِّ بِضَمِّ الدَّلِ وفَتْحِ اللامِ في المَوضِعَيْنِ، يَعني بِهِمَا قَولَ يَعقُوبَ: حَدَّثَنَا أبو عبدِ الرَّحمنِ عبدُ المَلِكِ بنُ دُلَيْلٍ إمَامُ مَسْجِدِ حَلَبَ، حدَّثَني أبي: دُلَيْلُ بنُ عبدِ المَلِكِ الفَزَارِيُّ، عن إسْمَاعيلَ السُّدِّيِ، عن زَيْدِ بنِ أرقَمَ، فَذَكَرَ حَديثاً». انتهى



وصرَّحَ الذهبيُّ في «الميزانِ» أنـه مجهولٌ، وهو إذا أطلقَ وصفَ الجهالةِ على الراوي، فيكونُ هذا هو حكـمُ أبي حاتمٍ الرازيِّ، ولم أجد هذا التجهيلَ في كتابِ «الجرحِ والتَّعدِيلِ».

وقد صـرَّحَ عليُّ بنُ المدينـيِّ، أنَّه سَـمِعَ من عمرَ، كمـا نقلَهُ ابنُ عساكرٍ.

وذكرَ ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (٤٣٧/٥) عن أبي خلدةَ خالدِ بنِ دينارٍ، عن المسـيَّبِ بنِ دارمٍ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ سمعَ صوتَ سائلٍ فقال: «عَشُّوا السَّائلَ» ثمَّ تحوَّلَ إلى دارِ إبلِ الصَّدَقَةِ، فسمعَ صوتَهُ فقالَ: «ألم آمركم أنْ تُعَشُّوا السَّائِلَ؟» قالوا: قد فعلنا. قال: «ائتونـي به»، فأتَـوْهُ بهِ فإذا جـرابٌ مملوءٌ خبزاً، فأخذَ عمـرُ الجرابَ، فنثَرَهُ لإبلِ الصدقةِ وقال: «لستَ بسائلٍ، إنما أنت تاجرٌ تجمعُ لأهلِكَ».

ثمَّ وجدتُ الحكايةَ مسندةً، رواها ابنُ الجوزيِّ في «مناقبِ عمرَ» (ص٦٠٥) من طريق مُحَمَّد بنِ الحسينِ الأُشْـنَانيِّ، ثنا إسماعيلُ بنُ موسى الفزاريُّ، ثنا صالحُ بنُ عمرَ الواسطيُّ، عن أبي خلدةَ بهذا.

ورجالُهُ كلهم ثقاتٌ. فالأُشنانيُّ قال الدَّارَقُطْنِيُّ فيه ـ كما في «تاريخ بغدادٍ» (٢٢/٣ ـ ط دار الغرب): «ثقةٌ مأمـونٌ». وكذلكَ من فوقَهُ، إلَّا المسيَّبِ ابنَ دارمٍ، وقد مضى القولُ فيه، مع أنَّ ابنَ معينٍ قال: كما في «تاريخ الدوريِّ» (٤٤١٩): «مشـهورٌ»، وهذا ربما يقوِّي حاله. وكذلكَ رواهُ روحُ بنُ حربٍ، ثنا مُحَمَّد بنُ الحسينِ، عن أبي خلدةَ نحوه.

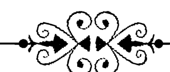
أَخْرَجَهُ المروَزِيُّ في «أخبار الشيوخِ» ـ كما في «مسند الفاروق» (٤٣٨/١) لابن كثير ـ، وَمِــن طَرِيقِهِ ابنُ الجوزيِّ فــي «أخبار عمرَ» (ص ٣٧٨).

عودٌ على بدءٍ.

وقد خُولِفَ عطاءُ بنُ مُسْــلِمٌ الخفَّافُ، خالفه جماعةٌ فروَوه عن مُحَمَّد بنِ ســوقةَ، عن عبد الله بن دينارٍ عن ابنِ عمــرَ، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ، أنَّه خطبَ بالجابيةِ فقال: قامَ فينَا رسولُ الله ﷺ قيامي فيكم فقَالَ: «اِسْتَوْصُوا بِأَصْحَابي خَيْرَاً...... الحديث».

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «التَّاريخ الكبيــر» (١٠٢/١/١) معلَّقاً، ووَصَلَهُ أَحْمَدُ (١٨/١)، وابْنُ حِبَّانَ (٧٢٥٤)، والطَّحَاوِيّ في «شــرح المعاني» (١٥٠/٤)، وفي «المشــكِل» (٣٧٠٨، ٣٧٠٩)، والخرائطيُّ في «اعتلالِ القلوب» (٢٤٢)، وابــنُ المُنذِرِ فــي «الأَوْسَــطِ» (٦٦٨٣)، والحَاكِمُ (١١٣/١ ـ ١١٤)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفــة الصحابة» (٤٤)، وابنُ بطَّةَ في «الإبانةِ» (١٢٧)، والبَيْهَقِيُّ (٩١/٧)، والخطيبُ في «الكفاية» (ص ٣٥)، وابنُ حزمٍ فــي «الإحــكامِ» (١٩٣/٤) وابــنُ عســاكرٍ (٨٢/٣١) عن عبدِ اللهِ بن المباركِ، وهذا في «مُسْنَدِهِ» (٢٥١).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٩٣٧٨)، والتِّرمِذِيُّ (٢١٦٥) وفي «العلل المفرد» (٥٩٦)، وأبو عبيدٍ القاســمُ بنُ ســلَّامٍ في «الغريــب» (٢٠٥/٢)، وفي (الخطبِ والمواعــظِ) (ص ٢٠١)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّــنَّة» (٨٨،



٩٢٩)، والبَزَّارُ (١٦٦)، وبحشلُ في «تاريخِ واسطٍ» (ص ٢٣٣)، والحَاكِمُ (١١٤/١)، والقُضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٥١) عن النَّضرِ بن إسماعيلَ.

وَأَخْرَجَهُ ابنُ الأعرابيِّ في «معجمه» (١٠٣٦)، والحَاكِمُ (١١٤/١)، والقضاعيُّ (٤٠٣) عن الحسنِ بنِ صالحِ بن حيٍّ، ثلاثتهم عن مُحَمَّد بن سوقةَ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن ابن عمرَ، عن عمرَ.

قال التِّرمِذِيُّ: «حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

وقال الحَاكِمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخينِ، فإنِّي لا أعلمُ خلافاً بين أصحاب ابن المباركِ في إقامةِ هذا الإِسْنَاد».

• **قُلتُ**: إسنادُهُ صحيحٌ، ولكنه ليس على شرط واحدٍ منهما.

وقال البَزَّارُ: «لا نعلمُ أسندَ ابنُ سُوقَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابن عمرَ، إلَّا هذا الحديثَ».

وقد توبع مُحَمَّد بن سوقةَ على هذا الإِسْنَاد.

تابَعَهُ عبدُ الله بنُ جعفر المدينيُّ، فرواهُ عن عبد الله بنِ دينارٍ بهذا.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١١١) معلَّقاً، ووصَلَهُ البَزَّارُ (١٦٧) قال: حَدَّثَنا بشرُ بنُ معاذ، نا عبدُ الله بن جعفرٍ بهذا.

وهذه متابعةٌ ضعيفةٌ، وعبدُ الله بنُ جعفرٍ، هو والدُ عليِّ بنِ المدينيِّ، وسُئِلَ عن أبيهِ، فضعَّفَهُ.

وسئلُ أبو حاتمٍ ـ كما في «العللِ» (٢٥٨٣) ـ عن حديث ابن المبارك عن مُحَمَّد بن سوقة.... فذكره. فقال: أفسد ابنُ الهادِ

هذا الحديثَ وبيَّنَ عورَتَهُ، رواهُ ابنُ الهادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابن شهابٍ، أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ قال: قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ... وهذا هو الصحيحُ».

ولكنني وجدتُ أبا حاتمٍ وأبا زرعةَ، سئلا في موضعٍ آخر من «العلل» (١٩٣٣) عن هذا الحديثِ، فقالا: «هذا خطأٌ، رواه ابنُ الهادِ، عن عبدِ الله بن دينارٍ، عن الزهريِّ، عن السائبِ بن يزيد أن عمرَ أخذَ من الخيلِ الزكاةَ!»

فهل دخلَ لهما حديثٌ في حديثٍ؟

• **قُلتُ**: وحديثُ يزيدَ بنِ الهادِ هذا:

أَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ في «الكبرى» (٩٣٧٧) عن بكرِ بنِ مُضَرَ..

والبُخَاريُّ في «الكبيرِ» (١٠٢/١/١)، عن الليث بن سعدٍ كلاهما عن عبد الله بن يزيدَ بن الهادِ بهذا الإِسْنَاد.

ثم قال البُخَاريُّ: «حديثُ ابنِ الهادِ أصحُّ، وهو مرسلٌ بإرسالِه أصحُّ.

«وكذلك قال أبو زُرعَةَ ـ كما في «العللِ» (٢٦٢٩).

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١١١): «وهو الصوابُ».

ومن وجوهِ الاختلافِ على مُحَمَّد بنِ سُوقَةَ، أنَّ الحارثَ بنَ عِمرَانَ رواه عنه، عن نافعٍ، عن ابن عمر، عن عمرَ.



أَخْرَجَهُ أبو بكرٍ النَّجَّادُ في «مسندِ ابنِ عُمر» (٧٧)، وابن بشرانَ في «الأمالي» (١٤٨٤)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «المعرفة» (٤٥) من طريقِ محمودِ بنِ غَيْلَان، ثنا الحارثُ بنُ عمرانَ بهذا.

وسُئِلَ أبو زُرعَة عن حديثِ الحَارِثِ هذا ـ كما في «العلل» (٢٦٢٩) ـ فقال: «أصحُّ الروايتين عندي حديثُ ابنِ المباركِ والنضرِ بنِ إسماعيلَ، وأمَّا حديثُ الحارثِ فخطأٌ.

جعل مكانَ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ: «نافعاً»، والحارثُ بنُ عمرانَ الجعفريُّ، شيخٌ واهي الحديث». انتهى.

وله طريقٌ آخرُ.

يرَويِه عامرُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ.

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (١١٤/١ ـ ١١٥) قال: حَدَّثَنا أبو بكرِ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنَا الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ زيادٍ.

وحدَّثني أبو سعيدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أَحْمَدُ المؤذِّنُ، ثنا أَحْمَدُ بنُ زيدِ بنِ هارونَ القَزَّازُ بِمَكَّةَ، قالا: ثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزاميُّ، حدَّثَنِي مُحَمَّد بنُ مُهَاجرِ بنِ مسْمَارٍ، عن عامرِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، عن أبيه قال: وقَفَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ بالجَابِيَةِ، فقالَ: رَحِمَ اللهُ رجلاً سَمِعَ مقالتِي فَوَعَاهَا، إنِّي رأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ فِينَا كَمَقَامِي فيكُمْ، ثُمَّ قَالَ: «احْفَظُونِي في أصحَابِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ ـ ثلاثاً ـ ثُمَّ يَكْثُرُ الهَرْجُ ويَظْهَرُ الكَذِبُ

ويشْهَدُ الرَّجُلُ ولا يُسْتَشْهَدُ، ويَحْلِفُ ولا يُسْتَحْلَفُ، مَنْ أَحَبَّ مِنكُمْ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَعليه بالجماعةِ، فإنَّ الشَّـيْطَانَ مع الوَاحِدِ، وهُوَ مِنْ الاثنينِ أبْعَدُ. لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأَةٍ، فإنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُما، منْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مؤْمِنٌ».

وَأَخْرَجَهُ ابنُ عساكرٍ (٢٨٢/٢٠ ـ ٢٨٣)، من طريقِ الحَاكِمُ عن أبي سعيدٍ المؤذِّن بهذا.

قال الحَاكِمُ: «إسنادُهُ صحيحٌ»

• **قُلتُ**: هكذا رواهُ أَحْمَدُ بن زيدِ بنِ هارونَ، عن إبراهيمَ بن المنذرِ، وَخَالَفَهُ ابنُ أبي عاصمٍ، فرواهُ في «السُّنَّة» (٨٦)، ومن طريقِهِ أبو القاسمِ الأَصْبَهَانِيُّ في «الحجَّةِ» (١٦٦) قال: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ المنذرِ، ثنا إبراهيمُ بنُ مهاجرِ بنِ مسمارٍ، ثنا أبي، عن عامرِ بنِ سعدٍ بهذا الإسْنَاد مختصراً بالفقرة الوسطى.

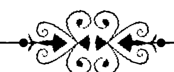
وكِلَا الوَجْهَيْنِ لَا يَثْبُتُ.

ففي إسنادِ الحَاكِمُ: مُحَمَّد بنُ مهاجرٍ، ولم أجد له ترجمة.

وفي الإسْنَادِ الآخرِ: إبراهيمُ بنُ مهاجرٍ، وهو ضعيفٌ، فكيف يصحُّ إسنادُهُ، كما قال الحَاكِمُ؟

ولهُ طريقٌ آخر.

أَخْرَجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ (٨٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣٤٠)، والطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَطِ» (٦٤٨٣)، وَمِن طَرِيقِهِ



أَبُو نُعَيْمٍ في «الحلية» (١٨٤/٤)، وابنُ عساكرٍ (٢٠/١٩)، والآجريُّ في «الشريعةِ» (٥، ٦)، واللَّالكائيُّ في «أصول الاعتقادِ» (١٥٥)، وابنُ عبْدِ البَرِّ في «التَّمهِيدِ» (٨/٢٠) من طريق سعيدِ بن يحيى بن سعيدٍ الأمويِّ، ثنا أبو بكرِ بنث عيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زرٍّ، قال: خَطَبنا عمرُ بنُ الخطَّابِ بالشَّامِ، فقالَ: قامَ فِينا رسولُ اللهِ ﷺ بمثلِ مقامي فِيكُمْ، فقال: «اِسْتَوْصُوا بِأَصْحَابي خَيْرَاً، اِسْتَوصُوا بأصْحَابِي خَيْرَاً، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهم، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهم، ثُم يَفْشُوا الكَذبُ، حَتَّي يَعملَ الرَّجلُ بالشَّهادةِ قَبلَ أن يُسْألَها، وباليمين قبلَ أن يُسْتَحْلَفَ، فَمَنْ أرادَ بُحْبُوحَةَ الجنَّةِ فلْيَلْزمِ الجَمَاعَةَ، فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الوَاحدِ، وهُوَ مِنَ الاثنينِ أَبْعدُ، ومَنْ سَرَّتْهُ حَسَنتُهُ، وَسَاءَتْهُ سيِّئتُهُ فهو مؤمنٌ».

قال أَبُو نُعَيْمٍ: «غريبٌ من حديثِ زرٍّ، عن عمرَ».

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يَرْوِهِ عن عَاصِمٍ، إلَّا أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ، تفرَّد به: سعيدُ بنُ يحيى الأُمَويُّ».

• **قُلتُ**: وهو ثقةٌ، ولكنَّ أبا بكرٍ بنَ عيَّاشٍ سَاءَ حفظُهُ، وزرُّ بنُ حُبَيْشٍ مخضرمٌ، أدركَ عُمَرَ.

ولَهُ طريقٌ آخر.

أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسيُّ (٣٢) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَالْأَعْرَابُ يَأْتُونَ بِالْبُرْقَانِ، فَيَبِيعُونَهَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طَامِحٍ بَصَرُهُ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ على وَقَالَ لِي: مِنْ

أَهْلِ هَذِهِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ هِلَالٍ، وَاسْمِي كَهْمَسٌ أَوْ قَالَ لِي: مِنْ بَنِي سَلُولٍ، وَاسْمِي كَهْمَسٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا شَهِدْتُهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى! قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَجَلَسَتْ إليهِ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ زَوْجِي قَدْ كَثُرَ شَرُّهُ، وَقَلَّ خَيْرُهُ. فَقَالَ لَهَا عُمَرُ رضي الله عنه: وَمَنْ زَوْجُكِ؟ قَالَتْ: أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ رَجُلٌ لَهُ صُحْبَةٌ وَإِنَّهُ لَرَجُلُ صِدْقٍ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: أليسَ كَذَلِكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا بِمَا قُلْتَ. فَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: قُمْ فَادْعُهُ لِي. وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حِينَ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا، فَقَعَدَتْ خَلْفَ عُمَرَ. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَا مَعًا، حَتَّى جَلَسَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْجَالِسَةِ خَلْفِي؟ قَالَ: وَمَنْ هَذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ قَالَ: وَتَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ قَلَّ خَيْرُكَ، وَكَثُرَ شَرُّكَ.

قَالَ: بِئْسَ مَا قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهَا لَمِنْ صَالِحِ نِسَائِهَا أَكْثَرُهُنَّ كِسْوَةً، وَأَكْثَرُهُنَّ رَفَاهِيَةً، وَلَكِنَّ فَحْلَهَا بَكِيءٌ، قَالَ عُمَرُ: مَا تَقُولِينَ؟ فَقَالَ: قَالَتْ: صَدَقَ. فَقَامَ إليها عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، فَتَنَاوَلَهَا بِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَيْ عَدُوَّةَ نَفْسِهَا، أَكَلْتِ مَالَهُ وَأَفْنَيْتِ شَبَابَهُ، ثُمَّ أَنْشَأْتِ تُخْبِرِينَ، بِمَا لَيْسَ فِيهِ؟ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَا تَعْجَلْ فَوَاللهِ لَا أَجْلِسُ هَذَا الْمَجْلِسَ أَبَدًا. ثُمَّ أَمَرَ لَهَا بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ فَقَالَ: خُذِي لِمَا صَنَعْتُ بِكِ، وَإِيَّاكِ أَنْ تَشْتَكِينَّ هَذَا الشَّيْخَ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إليها قَامَتْ وَمَعَهَا الثِّيَابُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ: لَا يَحْمِلَنَّكَ مَا رَأَيْتَنِي

صَنَعْتُ بِهَا أَنْ تُسِيءَ إليها، انْصَرِفَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ. ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، يَشْهَدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا، لَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ».

قَالَ: قَالَ لِي كَهْمَسٌ: أَفَتَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ مِنْ أُولَئِكِ؟ ثُمَّ قَالَ لِي كَهْمَسٌ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِسْلَامِي، ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَأَنَّكَ تُنْكِرُنِي؟ فَقَالَ: «أَجَلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَفْطَرْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَكَ؟ صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ»، فَقُلْتُ: زِدْنِي قَالَ: «فَصُمْ يَوْمَيْنِ»، حَتَّى قَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

• **قُلتُ**: هكذا رواهُ الطَّيَالِسيُّ بطوله.

وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيّ في «شرح المعاني» (١٥٠/٤)، وفي «المشكل» (٢٤٦٠) قال: حَدَّثَنَا بكَّارُ بنُ قتيبةَ..

وأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٢)، عن يونسَ بنِ حبيبٍ قالا: ثنا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسيُّ بهذا الإسْنَادِ، بقولِ النبيِّ ﷺ: «خَيرُ أُمَّتِي القَرنُ الَّذي أنَا فِيه...... إلى قولِه: في أسواقِهم».

وعنده: «حمَّادُ بنُ زيدٍ أو يزيدَ». هكذا على الشَّكِّ. ولفظ الطَّحَاوِيّ: «أَحْسِنُوا إلىَ أَصْحَابِي...... إلخ».

ولا أدري كيف وقع ذلك، والحديثُ عندهما عن الطَّيَالِسيُّ؟ فهل تصرَّف الطَّحَاوِيّ، أو شيخه في لفظه؟

وَأَخْرَجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٥)، وأَبُو نُعَيْمٍ (٥٨٩٣)، عن يونسَ بنِ حبيبٍ، ثنا أَبُو دَاودَ بهذا بِقِصَّةِ كَهْمَسٍ.

وَتُوبِعَ الطَّيَالِسيُّ بِقِصَّةِ كَهْمَسٍ الهلاليِّ.

تابَعَهُ موسى بنُ إسماعيلَ التَّبُوذَكِيُّ، ثنا حمَّادُ بنُ يزيدَ بهـذَا الإِسْنَادِ.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «التاريخ الكبير» (٢٣٨/١/٤ ـ ٢٣٩)، وابنُ سعدٍ في «الطبقاتِ» (٤٤/٩ ـ ٤٥ طبع الخانجي)، وابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (٥٤٤ ـ مسند عمر)، وسمُّويَه في «الفوائدِ» (ص ٢٩)، وَمِن طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ في «المعرفة» (٣٢، ٥٨٩٣)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجمِ الصحابَةِ» (٢٠٣٩)، والأزديُّ في «المخزون» (ص ١٤٨)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٤٣٥)، وأبو أَحْمَدُ الحَاكِمُ في «الكنى» (١٦٤/٥) من طرقٍ عن موسى بنِ إسماعيلَ بهذا.

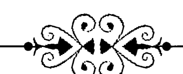
قال الهيثميُّ في «المجمع» (١٩٧/٣):

«وحمَّادُ بنُ يزيدَ، لم أجد من ذَكَرَهُ».

• **قُلتُ**: ترجَمَهُ البُخَاريُّ (٢١/١/٢)، وابنُ أبي حاتمٍ (١٥١/٢/١)، ولم يذكرا فيه شيئاً، وذكرهُ ابْنُ حِبَّانَ في «الثقات» (٢١٩/٦).

وقد خولف حمَّادٌ في إسنادهِ.

خالفه شُعْبَة، فرواهُ عن معاويةَ بنِ قرَّةَ، عن أبيهِ مرفوعاً: «صَوْمُ ثلاثةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَإِفْطَارُهُ».



أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «الكبير» (٢٣٩/١/٤)، والدارميُّ (١٧٥٤/٣٥١/١)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج١٩/ رقم ٥٣) عن أبي الوليد الطَّيَالِسيُّ هشامِ بن عبدِ الملكِ..

وابنُ جَريرٍ في «التهذيب» (٥٤٣ ـ مسند عمر)، والبَزَّارُ (٣٣٠٠)، والرُّوُيَانيُّ (٩٣٩) عن مُحَمَّد بن جعفرٍ غندَرٍ..

وأَحْمَدُ (٤٣٦/٣ و٣٤/٥ ـ ٣٥)، وابنُ جَريرٍ (٥٤١)، وابْنُ حِبَّانَ (٣٦٥٣) عن وَكِيع..

وأَحْمَدُ (٤٣٥/٣ و١٩/٤) قال: حَدَّثَنَا عفَّانُ..

والطَّيَالِسيُّ (١٠٧٤). وابنُ جَريرٍ (٥٤٢) عن إسماعيلَ بنِ عُليَّةَ، كلُّهُم عن شُعْبَة بهذا الإسْنَاد.

وتابَعَهُم يحيى القطَّانُ، قال: ثنا شُعْبَة بهذا الإسْنَادِ ولفظُهُ: «وإفطارُهُ».

أَخْرَجَهُ البَزَّارُ (٣٣٠١) قال: أخبرنا عمرُو بنُ عليٍّ ـ هو: الفَلَّاسُ ـ، ثنا يحيى القطَّانُ بهذا.

وخُولِفَ عمرٌو.

خالفهُ عبيدُ الله بنُ عمرَ القواريريُّ، ثنا يحيى القطَّانُ بهذا، وقال: «وقيامهُ» بدل: «إفطارُهُ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٣٦٥٢) قال: أخبرنا أبو يَعْلَى، ثنا عبيدُ الله ابنُ عمرَ.

قال: ابْنُ حِبَّانَ: «قال وَكِيع عن شُعْبَة في هذا الخبرِ: «وإفطارُهُ» وقال يحيى القطَّانُ عن شُعْبَة: «وقيامهُ»، وهما جميعاً حافظان متقنان».

• **قُلتُ**: وسائرُ الرواةِ عن شُـعْبَة قالوا: «وإفطارُهُ»، والأمرُ كما قال ابْنُ حِبَّانَ.

قال البَزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نعلمُ له طريقاً عن قرَّةَ بن إياسٍ، إلَّا هـذا الطريـقُ، ولا نعلـمُ رواه عن قرَّةَ بـنِ إيـاسٍ إلَّا ابنُهُ معاويةُ بنُ قرَّةَ».

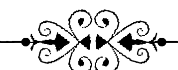
وطريقٌ آخرُ.

أَخْرَجَهُ الحميـديُّ (٣٢)، والخطابيُّ في «العزلة» (ص ٥٣ ـ ٥٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٧/٩) عن الشَّـافِعِيُّ، وهو في «مُسْنَدِهِ» (١٢٣٥ ـ ترتيبُ سَنجَر) قالا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنِ ابْنِ سُـلَيْمَانَ بْنِ يَسَـارٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَامَ بِالْجَابِيَةِ خَطِيباً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا كَقِيَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُـمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْلِفُ وَلا يُسْـتَحْلَفُ، وَيَشْـهَدُ وَلا يُسْتَشْهَدُ، أَلا فَمَنْ سَـرَّهُ بُحْبُحَةُ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ، وَهُوَ مِنَ الاثْنِينِ أَبْعَدُ. ولا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمْ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ».

وَأَخْرَجَهُ الخرائطيُّ في «المساوئ» (١٦٤) قال: حَدَّثَنَا المخرميُّ، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينارٍ، عن ابن[1] سليمان بن يسار بهذا. فهكذا خالفَ شيخُ الخرائطيِّ: الشَّافِعِيُّ والحميديَّ.

---

(١) في الكتاب: «أبي» وهو غلطٌ



والمخرمـــيُّ أظنُّـــهُ عبدَ اللهِ بنَ أيُّـــوبَ، الذي ترجمه ابْـــنُ حِبَّانَ (٣٦٢/٨) وقال: «بغداديٌّ يرَوِي عن ابنِ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عنه شيوخُنَا ماتَ بعدَ سَنَةِ خَمسِيَن ومائتَينِ».

أو الذي ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (١١/٢/٢) وقال: «صدوقٌ» واسمه: عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ أيوبَ.

ترجمةُ الخطيـــبُ (٢٧٩/١١ ـ ط دار الغرب)، وقـــال الذهبيُّ في «السِّيَر» (٣٥٩/١٢): ماتَ سنةَ (٣٦٥).

وعلى أي حـــالٍ، فهو لا يوازي الشَّـــافِعِيُّ ولا الحميـــديَّ، فروايتـــهُ شاذَّةٌ.

والإسْنَادُ لا يصحُّ على كلِّ حالٍ، للانقطَاع بينَ سُليمَانَ بنِ يَسَارٍ وعمرَ بنِ الخطَّابِ، كما قالَ أبو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ. واللهُ أعلمُ.

وطريقٌ آخر.

أَخْرَجَهُ الخرائطيُّ في «المســـاوئ» (١٦٥)، وابنُ بطة في «الإبانة» (١٢٥) قال: حَدَّثَنَا أبو جعفرِ بنُ العلاء، قالا: حَدَّثَنَا عليُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ أَبِي سُكَينَةَ الْحِمْصِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَـــدِمَ عُمَرُ الْجَابِيَةَ، فَقَـــامَ فِينَا خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عليه بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُـــولُ اللهِ ﷺ كَمَقَامِي فِيكُمْ. ـ فَذَكَـــرَ مِثْلَهُ ـ ثُمَّ قَالَ: «يَظْهَرُ الْكَـــذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ».

وذكر منه الخرائطِيُّ قصةَ الحلفِ.

وهارونُ بنُ عمرانَ الأنصاريُّ، ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (٩٣/٢/٤) ولم يذكر فيه شيئاً سوى روايته، عن جعفرِ بنِ بُرقانَ، وسليمانَ بن أبي داودَ، وروايةِ عليِّ بنِ حربٍ الموصِليِّ عنه، فهو مجهولُ الحالِ. وذكره ابْنُ حِبَّانَ (٢٣٨/٩) على عادته.

وتابَعَهُ كثيرُ بنُ هشامٍ، ثنا جعفرُ بنُ برقانَ بهذا.

أَخْرَجَهُ أبو يَعْلَى، وَمِن طَرِيقِهِ ابنُ عسَاكرٍ (٣٣٨/٢٩ ـ ٣٣٩) قال: حَدَّثَنَا عبيدُ الله بنُ عمر القواريريُّ: ثنا كثيرُ بنُ هشامٍ بهذا. وهذا إسنادٌ صَحيحٌ إلى أبي سُكَيْنَةَ.

وأبو سُكينةَ: ترجمَهُ ابنُ أبي حَاتِمٍ (٣٨٧/٢/٤)، ولم يذكُره بشيءٍ، وذكَرَهُ ابنُ ماكُولَا (٣١٧/٤) وقال: «حدَّثَ عن وابصةَ بنِ معبدٍ، رَوَىَ عنه جعفرُ بنُ بُرقانَ الجزريُّ»، وضبطهُ بضمِّ السينِ، وفتحِ الكافِ وتخفيفِهَا، وفتحِ النونِ.

وعبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ، لم أظفر بهِ.

وطريقٌ آخرُ.

أَخْرَجَهُ ابنُ عساكرٍ (٣٧٦/٢٠)، من طريق أبي حامدِ بنِ الشَّرقيِّ ثنا أَحْمَدُ بن عبدِ اللهِ الفرَّاءُ، وَقَطَنُ بنُ إبراهيمَ، قالوا ثنا حَفْصُ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَني إبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ عن عطاءٍ، عن عجلانَ، عن أبي نضرةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قالَ: لما قدمَ عمرُ بنُ الخطَّابَ



الشَّامَ، تَلقَّاهُ أُمَراءُ الأجنادِ والدَّهَاقِينَ، وعُمَرُ على جملٍ عليه رحلٌ رثَّةٌ مِثْرَتُهُ. مَسَكَ جَدِّي، فَأَتَى على نهرٍ، فَنَزَلَ عن بعيرِهِ، وأَخَذَ بخطَامِهِ ـ وَخِطَامُهُ من ليفٍ ـ فرفَعَ ثوبَهُ عَن سَــاقَيْه، فأخَاضَ بعيرَهُ، فقالَ لهُ بعضُ من معَهُ يا أمير المؤمنين! قد أُعِدَّت لكَ مراكِبُ وكُســوةٌ، فلَو رَكبتَ بعضَ تلكَ المراكِبِ، ولبستَ بعضَ تلكَ الكُسوةِ، كَانَ أرعَبَ للعدوِّ، وأبعَدَ في الصَّوتِ. فقَالَ: أَنَتَعَوَّذُ بغير ما أعاذَنَا اللهُ به؟ ثمَّ قالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قام فينا مقامِي فيكم، فقال: «أَحْسِنُوا إلى أَصْحَابي، وَالَّذِينَ يَلوُنَهُم، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حَتَّى يحْلِفَ الرَّجُلُ، وَمَا استُحْلِفَ. وَيَشْهَدُ، وَمَا اسْتُشْــهِدَ. فَمَن ســرَّهُ بُحْبُوحَةُ الجَنَّة، فَلْيَلْزَم الجَماعَةَ، وَإِيَّاكُم والفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّــيْطَانَ معَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مــنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَإِيَّاكُم وَحَدِيثَ النِّسَــاءِ، وَأَنْ لَا يَخلُو بِهِنَّ، إلَّا مَحْرَمٌ، فَإِنَّهُ لَا يَخلوُ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ لَيْسِــت لَهُ بِمَحْرَمٍ، إلَّا كَانَ ثَالِثَهُما الشَّيْطَانُ. وَمَن سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهَ، وَسَرَّتُهُ حَسَنَتُهُ، فَذَلِكَ المُؤْمِنُ».

وكلهم ثقاتٌ، من مبدأِ الإسْنَادِ إلى إبراهيمَ بنِ طهمانَ، وعَطَاءٌ هو عندي الخراســانيُّ، وعجلانُ أظنُّهُ أبو غالبٍ، المترجَمُ في «الجرح والتعديل» (١٩/٢/٣) فإنَّهُ خُرَاسَانيٌّ أيضاً.

قال أبو حاتمٍ: «شيخٌ»، وعطاءُ الخراسانيِّ ضعيفٌ. والله أعلمُ.

وطريقٌ آخرُ.

أَخْرَجَهُ ابنُ عساكرٍ (٣٥٧/٥٨)، من طريقِ أبي الحسينِ بن النَّقورِ، نا عيســى بنُ عليٍّ، قال: قُرِئَ على أبي بكــرٍ مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ بنِ

نيروزَ الأنماطيِّ، وأنا أسمعُ، قيلَ له: حدَّثكم عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ يحيى بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، حدَّثني ابنُ أبي فُدَيكٍ: مُحَمَّد بنُ إسماعيلَ، أخبرني كثيرُ بنُ زيدٍ، عنِ المطَّلِبِ بنِ عبدِ اللهِ، قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ بالجابيةِ، فقَالَ: قَامَ رسولُ اللهِ ﷺ فينَا، كَهيئةِ قيامي فيكُم، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اِحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَإِنَّهُم خَيْرُ أُمَّتِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوْنَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَظْهَرُ الكَذِبُ، فَيَحْلِفُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، وَيَشْهَدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الجَماعَةَ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلىَ الجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُم والفَذَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ معَ الفَذِّ، وَهُوَ منَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ. لَا يَخلُونَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ، لَيْسِت مِنْهُ بِمَحْرَمٍ، فَإِنَّهُ لَم يَخْلُو رَجُلٍ بامْرَأَةٍ، لَيْسَت مِنْهُ بِمَحْرَمٍ، إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُما الشَّيْطَانُ. مَن سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، أَو خَطِيئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وأبو الحسينِ بنُ النَّقُّورِ، هو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد البغداديُّ، أحدُ مشايخِ الخطيبِ، صدوقٌ كما قال الذهبيُّ في «السِّيرِ» (٣٧٢/١٨)، وشيخُهُ عيسى بنُ عليٍّ الوزيرُ صدوقٌ. وأبو بكرٍ الأنماطيُّ أحدُ مشايخِ الدَّارَقُطْنِيُّ الثِّقَاتِ، مترجَمٌ في «تاريخ بغداد» (٣٠٣/٢).

وعبدُ الله بنُ عبدِ الحميدِ، ذكره المزيُّ في ترجمةِ «ابن أبي فُدَيْكٍ» ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي.

وكثيرُ بنُ زيدٍ فيه كلامٌ. والمطَّلبُ لم يسمع من عُمرَ.

وله طريقٌ آخر أَخْرَجَهُ الخطيبُ في «تلخيص المتشابه» (٦٩٥/٢) عن أبي عتبةَ أَحْمَدُ بنِ الفَرَجِ..

وابنُ عساكرٍ (٢٤٣/٢٥) عن أبي تقيٍّ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ عمرانَ الحمصيِّ قالا: نا بقيَّةُ بنُ الوليدِ الكِلاعِيُّ، نا عمرو بنُ جُعْثُمٍ اليَحْصُبِيُّ. حدَّثني ابنُ دويدٍ عن عاصمِ بنِ حميدِ السَّكُونيِّ، أنه سمع عمرَ بنَ الخطَّابِ وهوَ بالجابية، قَامَ في النَّاسِ، فحمَدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وأثنى عليه، ثمَّ كانَ من قولِهِ إنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ فينَا ذاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّها النَّاسُ! أَكْرِمُوُا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، أَلَا ثَمَّ يَفشُو الكَذِبَ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، وَيَشْهَدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَلَا يَخلوُنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلَ لَهُ، إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، فَاللهُ عَلى حَاجَتِهِ أَقْدَرُ، وَمَنْ سَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ». قُمْتُ فِيكُم، كَمَا قَامَ فينَا رسولُ الله ﷺ، ثم استغفر رَسُولُ الله ﷺ، وَجَلس.

وَأَخرَجَ منه الخطيبُ قولَهُ: «أَلَا مَنْ أَرَادَ بُحْبُحَةَ الجنَّةِ إلى قوله: أَبْعَد».

وَعَمْرُو بنُ جُعْثُم، ذَكَرَهُ الخطيبُ في موضعِ الحديثِ، ولم يذكُر فيه شيئاً، وذكره ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (١٧١/٧).

ولكن تابَعَهُ معاويةُ بنُ صالحٍ، فـرواهُ عن أبي دُوَيْدٍ المؤَذِّنِ بهذا الإِسْنَاد.

أَخْرَجَهُ ابن عساكرٍ (٢٤٤/٢٥) و(٢٤٢/٤٦)، عن حرملَةَ بنِ يحيى، ومروانِ بنِ مُحَمَّد، قالا: ثنا ابنُ وهبٍ، عن معاويةَ بنِ صَالِحٍ بهذا.

وأبو دُوَيْدٍ، لـم أجد مَنْ ذَكَـرَهُ، إلَّا ابنُ ماكولا فـي «الإكمال» (٣٨٧/٣) وذكر له هذا الحديثَ، ولم يحكِ فيهِ شـيئاً. فَهُوَ علىَ هَذَا الرَّسمِ مَجهُولٌ.

وطريقٌ آخَرُ.

أَخْرَجَهُ ابنُ عسـاكرٍ (٤٥٥/٤٠)، من طريقِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد، عن يحيى بنِ العَـلاءِ البجلـيِّ، عن الفضل بـن عثمـانَ اللَّخمِيِّ، عن عثمانَ بنِ عطاءٍ الكِلاعِيِّ، عن أبيهِ، قال سـمعتُ عمرَ بنَ الخطّابِ يخطبُ بالجابِيَةِ، يَقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا كَقِيَامي فِيكُم، فَقَالَ: «اسـتَوصُوا بأَصْحَابِي خَيْرَاً، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلوُنَهُم، ثُمَّ يَظْهَرُ الكَـذِبُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ، ومَا يُسْـتَحْلَفُ. وَيَشْـهَدُ، وَمَا يُسْتَشْـهَدُ. فَمَنْ سَـرَّتْهُ بُحْبُحَةُ الجنّةِ فَلْيَتَّقِ، وَلْيَلْـزَمِ الجماعةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الفَذِّ، وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ. لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ. مَنْ سَرَّتْهُ حسَنَتُهُ، وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

ويحيى بنُ العلاءِ متروكٌ.

وطريقٌ آخرُ أَخْرَجَـهُ البُخَاريُّ في «التاريـخ الكبير» (١٥٥/٢/٢) مُختَصِراً قال، قال لي يحيى..

والبَيْهَقِـيُّ فـي «الشـعب» (١١٠٨٥)، وَمِـن طَرِيقِهِ ابنُ عسـاكرٍ (١٠٢/٢٠ ـ ١٠٣)، عن هارونَ بـنِ معروفٍ، كلاهُما عـن ابن وهبٍ، حدثنـي سـعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بـنِ أبي العَميَـاءِ، عن السـائب ابن مِهْجَانَ ـ من أهلِ الشَّامِ، من أهل إيليَاءَ ـ وكان قد أدركَ أصحابَ

النبيِّ ﷺ في حديثٍ ذَكَرَهُ قال: لمَّا دَخلَ عمرُ الشَّـامَ حمِدَ الله وأثنى عليه، ووعظَ وذكَّرَ وأَمَرَ بالمعرُوفِ، ونهَى عـن المنكَرِ، ثمَّ قالَ: إنَّ رسـولَ الله ﷺ قامَ فينَا خطيباً، كَقِيَامي فيكُم، فأمرَ بتقوَى اللهِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَصَلاحِ ذَاتِ البَيْنِ، وَقَالَ: «عليكم بِالجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَىَ الجَمَاعَةِ، وإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ أَمَارَةُ المُسْـلِمُ المُؤْمِنِ، وَأَمَارَةُ المنَافِقِ الَّذِي لَا تَسُـوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، ولَا تَسُرُّهُ حَسَـنَتُهُ: إِنْ عَمِلَ خَيْرَاً لَمْ يَرْجُ مِنَ اللهِ في ذَلِكَ ثَوَابَاً، وَإِنْ عَمِلَ شَرَّاً لَم يَخَفْ مِنَ اللهِ في ذَلِكَ السُّوءِ عُقُوبَةً، وَأَجْمِلُوا في طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُم، وَكُلٌّ سَـيُبَيِّنُ لَـهُ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ عَامِلاً اِسْـتَعِينُوا اللهَ عَلَـىَ أَعْمَالِكُم، فَإِنَّـهُ يَمْحُوا ﴿مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩] وصلى اللهُ على نبيِّنا مُحَمَّد، وعلىَ آلِهِ، وعليه السلامُ ورحمةُ الله. السَّلامُ عليكم.

هـذه خطبةُ عمرَ بـنِ الخطَّابِ علـى أهـلِ الشَّـامِ، يَأثُرُهَا عن رسولِ الله ﷺ.

وسـعيدُ بنُ عبد الرحمـن ترجمهُ البُخَـاريُّ، وابـنُ أبي حاتم (٤١/١/٢)، وذكره ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ»

وأمَّا السَّائبُ بنُ مِهْجَانَ، فَتَرجَمَهُ البُخَاريُّ في «مَوضِعِ الحَديثِ» وابنُ أبي حَاتِمٍ (٢٤٤/١/٢)، وقَالَ: «أَدرَكَ اصحَابَ النَّبيِّ ﷺ، وَروَى، عن عُمَرَ».



وقَال: ابْنُ حِبَّانَ (٣٢٨/٤): «أدرَكَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، وجَماعَةً من أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ».

والفَرْقُ بينَ عِبَارَةِ بنِ حبَّانَ، وبينَ عِبَارَةِ بنِ ابي حَاتِمٍ وَاضِحٌ في مباحِثِ الاتِّصَالِ والانقِطَاعِ.

وعلىَ كُلِّ حَالٍ، فَسَعيدٌ والسَّائبُ مَجهولانِ والله أعلَمُ.

وطريقٌ آخرُ.

أَخْرَجَهُ ابنُ عساكِرٍ (٢٣٢/٦٧)، عن المعافى بنِ زَكَرِيَّا، وهو في «الجليس الصالح الكافي» (٣٠٦/٣) قال: نا مُحَمَّد بنُ أَحْمَدُ بنِ إبراهيمَ بنِ الحَارِثِ أبُو النَّضرِ العُقَيلِيُّ، نَا أبو إسحاقَ طلحَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد الطَّلحِيُّ النَّدِيمُ، ثنَا أبو بكرٍ أَحْمَدُ بنُ معاويةَ بنِ بكرٍ الباهليُّ، قَالَ: سمعتُ أبا عبيدِ اللهِ مُحَمَّد بنَ سليمانَ بنِ عطاءِ ابنِ قيسٍ، يقول: حدَّثني أبي: سليمانُ بنُ عطاءٍ، عن مُسْلِمَةَ بنِ عبدِ اللهِ الجُهَنِيِّ، عن عَمِّهِ أبي مِشجَعَةَ بنِ رِبعِيٍّ، قَال: لمَّا قَدِمَ عمرُ بنُ الخطَّابِ الجابيةَ لِفَرضِ الخَرَاجِ، وذلكَ بعدَ وقعةِ اليَرْمُوكِ، قال: فشهدتُهُ دَعَا بكرسيٍّ من كراسيِ الكَنيسةِ، فقَامَ عليه فقَالَ: إنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ قامَ فينا، فقَالَ: «أيُّهَا النَّاسُ! أَكْرِمُوا النَّاسَ. إنَّ خِيَارَكُم أَصْحَابي، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم، أَلَا ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، أَلَا ثُمَّ يَظْهَرُ الكَذِبُ، وَيَكْثُرُ الحَلِفُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ، وَإنْ لَم يُسْتَحْلَف، وَيَشهَدُ، وإنْ لَم يُستَشْهَد، أَلَا فمَن أَرادَ بُحبُوحَةِ الجنَّةِ فعليه بالجَماعَةِ، يدُ ربِّكُم على الجَمَاعةِ، أَلَا وإنَّ الشَّيطَانَ ذِئبُ بني آدمَ، فَهُو مع

الواحِدِ، وَهُوَ من الاثنَينِ أبعــدُ. ألَا لَا يَخلوَنَّ رَجُلٌ بِامرَأةٍ لَا تحِلُّ لهُ إلَّا كَانَ الشَّيطَانُ ثَالثَهُما، ألَا ومَنْ سَاءَتهُ سَــيِّئَاتُهُ وسَرَّتْهُ حَسَناتُهُ فَهُو مُؤمنٌ». قمت فيكم بقدر ما قام به النبي ﷺ.

وسليمانُ بنُ عطاءٍ، قالَ البُخَاريُّ: «عندهُ مناكيرُ»، ووافقَهُ ابنُ عديٍّ أنَّ في حديثِهِ بعضَ الإنكار، وأمَّا أبو زُرعةَ فجزَمَ أنَّهُ منكرُ الحديثِ.

وابنهُ مُحَمَّد، لم أقف على ترجمَتِهِ فيما بين يديَّ من المراجِعِ.

وأَحْمَــدُ بنُ معاويـةَ بــن بكرٍ، ترجمهُ ابْــنُ حِبَّانَ (٤١/٨) وقـال: «يغرب».

وطريقٌ آخرُ أَخْرَجَهُ ابنُ عســاكرٍ (٣٣٨/٨) مــن طريقِ مُحَمَّد بن إســماعيلَ الصائغِ، نا إســماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، نا عبدُ الرحمنِ بنُ زيدِ بنِ أســلمَ عن أبيهِ، عن جدِّه أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ، خَطَبَ النَّاسَ ببَابِ الجَابِيةِ فقَالَ: يا أيُّهــا النَّاسُ! قامَ رســولُ اللهِ ﷺ فينَا كمُقَامِي فيكُم، فقَالَ: «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلوُنَهُم». ثُمَّ سَكَتَ، فَقُلنَا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ يَظْهَرُ الكَذِبَ، حَتَّى يَحْلِفَ المرْءُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحلَفَ، وَيَشْــهَدُ، قَبَلَ أن يُستَشْــهَدَ، فَمَنْ أَرَادَ بُحبُوحَةَ الجَنَّةِ، فعليه بالجَمَاعَةِ، وإيَّاكُم والفُرْقَةَ فَإنَّ الشَّــيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ منَ الاثنَيْنِ أبعَدُ. لَا يخلُوَنَّ رجُلٌ بامْرَأَةٍ، فَإنَّ ثَالِثهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَن سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتهُ سَيِّئَتهُ فهُوَ مُؤمِنٌ».

وإسْنَادُهُ ضَعيفٌ جِدًّا، وعبدُ الرَّحمنِ مَتروكٌ.

وإنَّمَا تَوَخَيتُ ذِكرَ ألفَاظِ الحَديثِ، معَ تَشَابُهِهَا للزِيَادَاتِ الوارِدةِ فيهِ، وعُنيتُ بِنَقدِ الطُّرُقِ لبيانِ المَحفوظِ من غَيْرِهِ، واللهُ أعلَمُ.

وَقَد ذكرتُ طُرُقًا أخرى لحَديثِ عُمَرَ، وشَــواهِدُ عن جماعَةٍ من الصَّحابَةِ في «تنبيه الهاجد» (٢١٨٥). والله أعلم.

١٣٧ (١١٤٥ الصَّغيــرِ) حَدَّثَنَــا يُوسُــفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْــنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ، أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الْغُلُولَ، فَقَالَ: «لِيَحْذَرْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ عَلَى عُنُقِهِ لَهُ رُغَاءٌ».

قَــالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِهِ عَــنْ أَيُّوبَ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ زَيْــدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ».

وأخرَجَهُ مُسلمٌ (٢٥/١٨٣١) قَالَ: حدَّثَنَا أحمَدُ بنُ سَعيدٍ الدَّارِميُّ..

وأبُــو عَوَانَــةَ (٧٠٧٩) قَــالَ: حَدَّثَنَا إســمَاعيلُ بنُ إســحَاقَ بنِ إسمَاعيلَ بن حمَّادِ بنِ زَيْدٍ، ويُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ القَاضِيَانِ، وأيُّوبُ بنُ سَافِرِيٍّ، وإبرَاهيمُ بنُ أبي دَاودَ الأَسَديُّ، قَالَ خَمستُهُم، ثَنَا سُليمانُ بنُ حَربٍ بِهَذَا الإسنادِ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلم يَتَفَرَّد بِهِ حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، فَتَابَعَهُ عبدُ الوارِثِ بنُ سَعيدٍ، قَال: ثَنَا ايُّوبُ بهَذَا.

أَخرَجَه مُسلِمٌ (١٨٣١) قَالَ: حدَّثَنا أحمَدُ بنُ الحَسَنِ بن خِرَاشٍ..

وأَبُو عَوَانَة (٧٠٨٠) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ الْكُوفِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ، وَقَالَ فِيهِ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْغُلُولِ، وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا**».

وَأخرَجَهُ البُخَاريُّ (٣٠٧٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ..

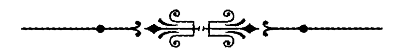
وأبو نُعَيمٍ الحَدَّادُ في «جَامِعِ الصَّحيحَينِ» (٢١٢٥)، عن عبدِ اللهِ بنِ هَاشِمٍ، قَالا: ثَنَا يَحيىَ القَطَّانُ، عن أبي حيَّانَ بِهَذَا.

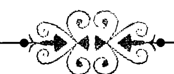
وأخرَجَهُ أبو عَوانَةَ (٧٠٧٨)، عن يَعلىَ بنِ عُبَيدٍ..

وأيضَاً (٧٠٨١)، ٧٠٨٢)، عن سُفيَانَ الثَّوريِّ، كِلَاهُمَا، عن أبي حيَّانَ بِهَذَا.

وأَخرَجَهُ مُسلِمٌ (٢٤/١٨٣١)، وأبو يَعلىَ (٦٠٨٣)، وعَنهُ ابنُ حِبَّانَ (٤٨٤٧)، قَالا: حَدَّثَنَا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، ثَنَا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عَن عُمَارَةَ بنِ القَعقَاعِ.

زَادَ مُسلِمٌ: ـ وأبي حَيَّانَ ـ كِلاهُمَا عن أبي زُرعَةَ.





١٣٨ (١١٤٩) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابنُ إسحاقَ الخشَّابُ ـ، قال: نا عَمرو بنُ قِسطٍ، قال: نا عُبيد الله بنُ عَمرٍو، عن أيُّوب السَّختِيانيِّ، عن أبي قِلَابة، عن أنسٍ مرفُوعًا: «ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَن يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَن يَكرَهَ أَن يَرجِعَ إِلَى الكُفرِ كمَا يَكرَهُ أَن يُقذَفَ فِي النَّارِ، وَأَن يُحِبَّ الرَّجُلَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ عزّ وجلّ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوب إلَّا عُبيدُ الله».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُبيد الله بنُ عَمرٍو.

فتابعه عبدُ الوهَّاب بنُ عبد المَجِيد الثَّقَفيُّ، قال: ثنا أيُّوب السَّختِيَانيُّ بهذا الإسناد سواء.

أخرَجَه البُخارِيُّ (٦٠/١، و٣١٥/١٢)، ومُسلمٌ (٦٧/٤٣)، والتِّرمِذيُّ (٢٦٢٤)، وأحمدُ (١٠٣/٣)، وأبُو يَعلَى (٢٨١٣)، وابنُ مَندَهْ (٢٨١)، وأبُو نُعيمٍ في «المُستخرَج» (١٥٩، ١٦٠)، وفي «الحِلية» (٢٧/١، و٢٨٨/٢)، وابنُ حِبَّان (٢٣٨)، والبيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (٤٠٥).

قال التِّرمِذيُّ: «هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ».

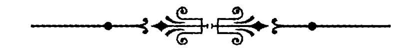
وقد رواه آخرُون عن أيُّوبَ.

قال أبُو نُعيمٍ في الموضع الثَّاني في «الحِلية» عَقِب تخريجه للحديث: «رواه عبَّاد بنُ منصُورٍ، ووهيب بنُ خالدٍ، عن أيُّوب مثلَهُ. وهو حديثٌ صحيحٌ مُتَّفَقٌ عليه».



• **قُلتُ**: ورواية وُهيب بنِ خالدٍ أخرَجَها أبُو نُعيمٍ في «المُستخرَج» (١٦٠) من طريق مُوسى بنِ إسماعيل التَّبُوذَكيِّ، ثنا وُهيبٌ، به.

قال أبُو نُعيمٍ: «إلَّا أنَّ وُهيبًا لم يرفعه».



١٣٩ (١١٦٤ الصغير) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رَبَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ».

وَأخرَجَهُ أبو نُعَيمٍ (٥٦/٣) من طَريقِ ابنِ أبي داود، ثَنَا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ، ثَنَا عُمَرُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ بِهَذَا الإسنَادِ.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، إِلَّا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، تَفَرَّدَ بِهِ مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يتَفرَّد بِهِ مَحمُودُ بنُ خَالدٍ، ولا عُمَرُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ، أمَّا مَحمودُ بنُ خَالِدٍ، فَتَابَعَهُ عَبَّاسُ بنُ الوَليدِ الخَلَّالُ، قَال: ثَنَا عُمَرُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ بِهَذَا الإسنَادِ.

أخرَجَهُ ابنُ أبي دَاودَ في «البَعث» (٦٤ ـ تَحقيقي)، وَمِن طِريقِهِ أبو الشَّيخِ في «كِتَابِ العَظَمَةِ» (٥٨٢)، وأبو نُعَيمٍ في «صِفَةِ الجَنَّةِ»

(١٠١/٢) قَالَ: حَدَّثَنَـا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ وعبَّاسُ بـنُ الوَلِيدِ، قَالا: ثَنَا عُمَرُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ بِهَذَا الإسنَادِ.

وَكَذَلِكَ تَابَعَهُ صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ، ثَنَـا عُمَرُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ، قَالَ: سَـمِعتُ الأَوزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَن هَارُونَ بنِ رِئابٍ، عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ مَرفُوعَاً: «**يُبعَـثُ أَهلُ الجَنَّةِ عَلَـى صُورَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فـي مِيلَادِ ثَلَاثٍ وثَلَاثِيـنَ، جَـرداً مُكَحَّلِينَ، ثُمَّ يُذهَبُ بِهِم إلىَ شَـجَرَةٍ فـي الجَنَّةِ، فَيُكسَونَ مِنهَا ثِيَابَاً، لا تَبلَىَ ثِيَابُهُم، ولَا يَفنَىَ شَبَابُهُم**».

أخرَجَهُ البَيهَقيُّ في «البَعثِ» (٤١٨)، مِـن طِرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ الفِريَابِيِّ، ثَنَا صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ بِهَذَا.

وأَمَّـا عُمَرُ بـنُ عبدِ الوَاحِـدِ، فَتَابَعَـهُ الوَلِيدُ بنُ مُسـلِمٍ، نَا الأَوزَاعِيُّ بِهَذَا.

أخرَجَهُ البُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الكَبير» (٢١٩/٢/٤) قَالَ: قَالَ هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، نَا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، نَا الأوزَاعيُّ بِهَذَا.

وَكَذَلِكَ تَابَعَـهُ نَصرُ بنُ الحَجَّـاجِ، حَدَّثَني الأَوزَاعـيُّ، حَدَّثَني هَارونُ بنُ رِئَابٍ، عن أَنَسٍ مَرفُوعَاً بِبَعضِ اختِصَارٍ.

أخرَجَهُ تَمَّامُ الرَّازِيُّ في «الفَوائِدِ» (١٧٧٩ ـ تَرتِيبَهُ)، مِن طَرِيقِه ابنُ عَسَاكِرٍ في «تَارِيخِ دِمَشقَ» (٢٩/٦٢) قَالَ: أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ جَعفَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جَعفَـرٍ الكِندِيُّ، نَا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عَمرو بنِ نَصرِ بنِ الحَجَّاجِ القُرَشيُّ، قَالَ: حَدَّثني هَارونُ بنُ رِئَابٍ بِهَذَا.

وَنَصرُ بنُ الحَجَّاجِ تَرجَمَـهُ ابنُ حبّانَ (٢١٦/٩) وقَالَ: «مستَقيمُ الحَديثِ»

ولَكِنَّ ابنَهُ عَمرَو بنَ نَصرٍ، والمَعـرُوفُ بابنِ عَمرُونَ، تَرجَمَهُ ابنُ عَسَاكِر (٤٣٦/٤٦)، ولَم يَذكُر فِيهِ شَيئاً.

أمَّا الحَديثُ، فَجَوَّدَ إسنَادَهُ الهَيْثَميُّ في «المَجمَعِ» (٣٩٩/١٠)، وهَذَا التَّجويدُ مُتَوَقِّفٌ على صِحَّةِ سَـمَاعِ هَارُونَ مِـن أَنَسٍ ﷺ، هَذَا من نَاحِيَةٍ، ومن نَاحِيَةٍ أُخرى قَد قَالَ أبو نُعَيمٍ: «رَوَاهُ غَيرُهُ ـ يَعني: عُمَرَ بنَ عَبدِ الوَاحِدِ ـ عن الأوزَاعيِّ، عن هَارونَ، فقَالَ: حدَّثَني مَن سَمِعَ أنَساً يَذكُرُهُ، فَهَذَا يَـدُلُّ على أنَّ ثَمَّةَ اختِلَافٍ وَقَعَ في إسـنَادِهِ، ولِلحَديثِ شَواهدُ ذَكَرتُهَا في تَخريجي أَحاديثَ «كِتَابِ البَعثِ» (ص ١١٥ ـ ١١٨) لابنِ أبي داودَ.

---

١٤٠ (١١٨٢) حدَّثَنا أحمد بنُ مُطير الرَّملـيُّ القاضي، قال: نا مُحمَّد بن أبي السَّرِيِّ العسقلانيُّ، قال: نا عبدُ الرَّزَّاق، قال: أنا سُـفيان الثَّـورِيُّ، عن أبي مَعْشَـرٍ، عن سـعيدٍ المَقبُـريِّ، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «لَا تُرَدُّ دَعوَةُ المَظلُومِ، وَإِن كَانَ فَاجِرًا فُجُورُهُ عَلَى نَفسِهِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سُـفيان إلَّا عبدُ الرَّزَّاق. تفرَّد به ابنُ أبي السَّريِّ. اهـ.

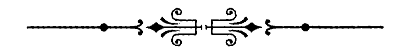
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ أبي السَّرِيِّ.

فتابعه مُحمَّد بنُ حمَّادٍ أبو عبد الله الـرَّازيُّ الطِّهرانيُّ، قال: أنبأنا عبدُ الرَّزَّاق قراءةً عليه وأنا حاضرٌ، عن سُفيان الثَّورِيِّ بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيـبُ في «تاريخ بغـداد» (٢٧١/٢ ـ ٢٧٢) قـال: أخبَرَنا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: أنبأنا عليُّ بن عُمـر الحافظُ، قال: أنبأنا القاضي أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيرٍ، قال: أنبأنا مُحمَّد بن حمَّادٍ الطِّهرانيُّ بهذا الإسناد سواءً، بلفظ: «دَعوَةُ المَظلُومِ مُستَجَابَةٌ وَإِن كَانَ.. إلخ».

وفي آخره: قال عبدُ الرَّزَّاق: وقد سمعتُه من أبي مَعْشَرٍ.



١٤١ (١١٨٥) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مطيرٍ الرَّمليُّ، قال: نا أبو الطَّاهر ابنُ السَّـرْحِ، قال: نا رِشـدين بنُ سعدٍ، عن شَـرَاحِيل بنِ يزيدَ المَعَافِرِيِّ، عن عُبيد بن عَمرٍو الأَصْبَحِـيِّ، عن أبي هُريرَةَ، قال: أخبَرَني أنسُ ابنُ مالكٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُشِيرُ في الصَّلاة.

قال الطَّبَرانِـيُّ: «لا نعلـمُ أنَّ أبا هُريرَةَ رَوى عن أنـسٍ غيرَ هذا الحديثِ. وقد رُوي هذا عن أنسٍ من غيرِ وجهٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

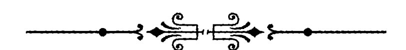
فقد ظفرتُ بحديثٍ آخرَ رواهُ أبو هُريرَةَ عن أنسٍ رضي الله عنه .

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٦٥٠٤) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ داوُد بنِ أَسْلَم الصَّدَفيُّ، نا عُبيد الله بنُ عبدِ الله المُنكَدِرِيُّ، نا مُحمَّد بنُ إسماعيلَ ابن أبي فُدَيك، قال: سمعتُ أبا مُحمَّدٍ الشَّاميَّ، يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُريرَةَ، يَذْكُر أنَّهُ سمع أنَس بنَ مالكٍ يقُولُ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَا مِن أَهلِ بَيتٍ يَمُوتُ مِنهُم مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنهُ بَعدَ مَوتِهِ، إِلَّا أَهدَاهَا إِلَيهِ جِبرِيلُ عليه السلام عَلَى طَبَقٍ مِن نُورٍ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَى شَفِيرِ القَبرِ، فَيَقُولُ: يَا صَاحِبَ القَبرِ العَمِيقِ! هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهدَاهَا إِلَيكَ أَهلُكَ، فَاقبَلهَا! فَيَدخُلُ عَلَيهِ، فَيَفرَحُ بِهَا وَيَستَبشِرُ، وَيَحزَنُ جِيرَانُهُ الَّذِينَ لَا يُهدَى إِلَيهِم بِشَيءٍ».

ثُمَّ قلتَ: «لا يُروَى عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به ابنُ أبي فُدَيك».

• **قُلتُ**: وهذا حديثٌ باطلٌ. وأبو مُحمَّدٍ الشَّاميُّ كذَّبه الأَزْديُّ.

وحديثُ الإشارةِ في الصَّلاة مُنكَرٌ. والله أعلم.



١٤٢ (١١٩٩) حدَّثَنا أحمد بنُ عُبيد الله بن جَريرٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: نا بِشر بن عُبيدٍ الدَّارسيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ حُميدٍ العَتَكيُّ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد الله بن مسعودٍ مرفوعًا: «تَجَاوَزُوا لِلسَّخِيِّ عَن ذَنبِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ عز وجل يَأْخُذُ بِيَدِهِ عِندَ عَثْرَتِهِ».



قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الأعمش إلَّا مُحمَّد بن حُميدٍ. تفرَّد به بِشرٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بن حُميدٍ.

فتابعه عبدُ الرَّحيم بن حمَّادٍ الثَّقفيُّ، فرواه عن الأعمش بسنده سواء.

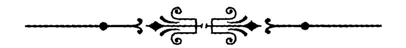
أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأَفْراد» ـ ومن طريقه ابنُ الجَوْزيِّ في «الموضُوعات» (١٨٥/٢) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن مَخْلَدٍ، حدَّثنا أنس بنُ حمَّادٍ، حدَّثَنا عبد الرَّحيم.

قال ابنُ الجَوْزيِّ نقلًا عن الدَّارَقُطنيِّ: تفرَّد به عبدُ الرَّحيم. اهـ.

يعني عن الأعمش.

كذا قال!

فلم يتفرَّد به عبد الرَّحيم كما مرَّ بك آنفًا، والحمدُ لله.



١٤٣ (١٢٢٧) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن الجَهْم السِّمَّرِيُّ، قال: نا أبو بُريدٍ عَمرو بنُ يزيدَ الجَرْميُّ، قال: نا عُبيد بنُ عَمرٍو الحَنَفيُّ، عن عطاء بنِ السَّائب، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَميِّ، عن



عبد الله بن مسعودٍ، قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «كَفَّارَةُ المَجلِسِ أَن يَقُولَ العَبدُ بَعدَ أَن يَقُومَ: سُبحَانَكَ اللهمَّ، وَبِحَمدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عطاءٍ إلَّا عُبيدٌ، والنَّضرُ بنُ كثيرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدا به عن عطاء بنِ السَّائب.

فتابعهما يَحيى بنُ كثيرٍ البَصريُّ، فرواه عن عطاءٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٧/٢٦٩٦) قال: حدَّثَنا ابنُ ناجيةَ، ثنا عُثمان بنُ حفصٍ التُّومَنِيُّ[١]، أخبَرَنا يَحيى بنُ كثيرٍ بهذا الإسناد.

وصَنِيعُ ابنِ عَديٍّ يُوهِم أنَّ يَحيى بنَ كثيرٍ تفرَّد به عن عطاءٍ. وقولُ الطَّبَرانِيِّ يرُدُّهُ كما هُو ظاهرٌ. واللهُ أعلمُ.

وبعد كتابة ما تقدَّم نظرتُ في ترجمة النَّضر بنِ كثيرٍ، فتَرَجَّح لي أنَّهُ لم يُدرِك عطاء بنَ السَّائب؛ لبُعد طبقتِهِ قليلًا عنه. فوَقَع لي أنَّ صوابَ كلام الطَّبَرانِيِّ: «إلَّا عُبيدٌ، وأبو النَّضر ابن كثيرٍ»، وليس النَّضر بن كثيرٍ. ويكون أبو النَّضر هذا هو يَحيى بنُ كثيرٍ الذي رَوى الحديثَ عند ابن عَديٍّ؛ فإنَّ كُنيَتَه أبو النَّضرِ. فإن صحَّ ذلك فليُرفَع التَّعقُّب على الطَّبَرانِيِّ، لكنَّهُ يَبقى في حقِّ ابن عَديٍّ. واللهُ أعلمُ.

(١) في «الكامل»: «الزمني». خطأ.

١٤٤ (١٢٣٩) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن صَدَقة، قال: ثنا الحُسين بنُ حُرَيثٍ المَرْوَزيُّ، ثنا أبو مُعاوِية، ثنا عُبيدُ الله بنُ عُمر، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَّهُم في المَغرِبِ: بـ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [مُحمَّد: ١].

وأخرَجَه أيضًا (١٧٤٢)، وفي «الصَّغير» (١١٧)، قال: حدَّثَنا أحمد ابن مُوسى الجَوْهَريُّ البَغدَاديُّ..

وأيضًا في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٣٨٠) قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بن هارُون أبو مُوسى الأنصَاريُّ..

قالا: ثنا الحُسين بنُ حُرَيثٍ المَرْوَزيُّ، بسنده سواء.

وأخرَجَه ابنُ حِبَّان (١٨٣٥) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ أحمد بنِ عَونٍ..

ووكيعٌ في «أخبار القُضاة» (١٩٧/٣) قال: حدَّثَنا أصحابُنا..

قالوا: ثنا أبُو عمَّارٍ الحُسَين بنُ حُرَيثٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن عُبيد الله إلَّا أبُو معاويةُ. تفرَّد به الحُسين».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحُسين بنُ حُرَيثٍ.

فتابَعَه يَحيى بنُ مَعينٍ، فرواه عن أبي مُعاويةَ بهذا الإسناد.

أخرَجَه وكيعٌ في «أخبار القُضاة» (١٩٧/٣) قال: حدَّثَني جَعفرٌ الطَّيالِسيُّ، ثنا يَحيى بنُ مَعينٍ بهذا.

وذكره الدَّارَقُطنِيُّ في «العلـــل» (٢٦/١٣)، وفي «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٣٢٩٥) ـ.

وقال: «غريبٌ مـــن حديث عُبَيـــد الله، عن نافعٍ. لم يُســـندهُ غيرُ أبي مُعاوِية».

وقد ذَكر الإمامُ أحمدُ أنَّ أبا مُعاويةَ كان إذا رَوَى عن عُبَيد الله وَقَع في حديثِهِ اضطرابٌ.

وقال وكيعٌ عقب روايته: «قيل: إنَّ أبا مُعاوِية غَلَط في رفعه».

• **قلتُ**: وهُو كذلك.

فقد أخرَجَه ابنُ أبي شَيبة (٣١٦/١) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ..

والمُســـتَغفِريُّ فـــي «فضائـــل القُـــرآن» (٩١٢) عـــن أبي زُهيـــرٍ عبد الرَّحمن بن مَغْراء..

قالا: ثنا عُبيد الله بنُ عُمر، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّه كان يَقرأُ في عشاء الآخرة بـ ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [مُحمَّد]، والفَتح.

وكذلك رواه عبدُ الوهَّاب الثَّقَفـــيُّ، وأَنَس بنُ عياضٍ، ومُحمَّد ابنُ عُبيدٍ.

ذَكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلـــل» (٢٦/١٣)، وقال: «وقولُهُم أصحُّ من قول أبي مُعاوِية الضَّرير عن عُبيد الله؛ فإنَّه وهِم في رَفعه» اهـ.

١٤٥ (١٢٤١) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن صَدَقة، قال: نا مُحمَّد بنُ سعيد بن يزيد بنِ إبراهيمَ التُّسْتَريُّ، قال: نا يعقُوب بنُ إسحاقَ الحَضْرَميُّ، قال: نا يزيدُ بنُ عطاءٍ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: كَانَ رسُولُ الله ﷺ يُوْتِر بثلاثٍ، يَقرأ في الأُولى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التَّكاثر]، **و: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾** [القدر]، **و: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾** [الزَّلزلة]. **ويقرأ في الثَّانية بـ: العصر، و: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾** [الكوثر]، **و: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾** [النَّصر]. **وفي الثَّالثة بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾** [الكافرون]، **و: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾** [المَسَد]، **و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص].

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ إلَّا يزيدُ، ويُونُس بنُ أبي إسحاقَ. تفرَّد به يعقُوبُ عن يزيدَ، ويُونُس بن بُكير عن يُونُس بنِ أبي إسحاقَ».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به يزيدُ بنُ عطاء، ويُونُس بنُ أبي إسحاقَ.

فتابعهما إسرائيلُ بنُ يُونُسَ، فرواه عن جَدِّه أبي إسحاقَ، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: كان رسُولُ الله ﷺ يُوتِر بتسع سُوَرٍ من المُفصَّل ـ قال أَسْودُ[1] ـ: يَقرأ في الرَّكعة الأولى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التَّكاثر]،

(١) أسود بن عامر، أحد شيخي أحمد فيه.

و: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر]، و: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ [الزَّلزلة]. وفي الرَّكعة الثَّانية: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصر]، و: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النَّصر]، و: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر]. وفي الرَّكعة الثَّالثة: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون]، و﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ [المَسَد]، و: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

أخرَجَه أحمدُ (٨٩/١) ـ واللَّفظ له ـ، وعبدُ بن حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٦٨)، وأبو يَعلَى (٤٦٠)، والبزَّارُ (٨٥١)، وابنُ نصرٍ في «قيام اللَّيل» (ص١٣٠) مُختصَرًا، والطَّحَاوِيُّ في «شرح المعاني» (٢٩٠/١)، من طُرُقٍ عن إسرائيلَ بنِ يُونُس بهذا.

وتابعه أبو بكرٍ ابنُ عيَّاشٍ، فرواه عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ، قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُوتِر بثلاثٍ، يَقرأ فيهنَّ بتِسع سُوَرٍ من المُفصَّل، يَقرأ في كلِّ ركعةٍ بثلاث سُوَرٍ، آخرُهُنَّ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

أخرَجَه التِّرمِذِيّ (٤٦٠) قال: حدَّثَنا هنَّادٌ..

وأحمد (٨٩/١) قال: حدَّثَنا أسودُ بن عامرٍ..

قالا: ثنا أبو بكرٍ ابنُ عيَّاشٍ بهذا.

وهُو عند أحمدَ حتَّى قوله: بثلاثٍ.

قال البزَّارُ: «لا نعلم أحدًا رواه غيرُ عليٍّ».

وسنده واهٍ؛ لوَهَاء الحارث الأعور. واللهُ أعلمُ.

١٤٦ (١٢٤٢) حدَّثَنا أحمدُ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُؤمَّل بن الصبَّاح، قال: حدَّثَنا بَدَل بنُ المُحبَّر، قال: حدَّثَنا شُعبة، عن قَتَادة، عن عَـزْرَةَ، عن الحَسَـن العُرَنيِّ، عـن يَحيى بنِ الجَـزَّار، عن عبد الرَّحمن بـنِ أبي لَيْلى، عـن أُبيِّ بن كعـبٍ، في قوله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السَّجدة: ٢١]، قال: مُصِيباتُ الدنيا، ـ قال: ـ والدُّخَانُ قد مضى.

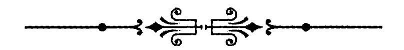
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن شُعبة إلَّا بَدَلٌ».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به بدلُ بنُ المُحَبَّر.

فقد تابعه مُحمَّد بنُ جعفرٍ، ويَحيى بنُ سـعيدٍ القَطَّان، وزيد بنُ الحُبَاب، وأبو زيدٍ الهَرَويُّ، والأَسْود بنُ عامرٍ شاذَانُ.

وقد تقدَّم تخريجُ رواياتِهِم في التَّعقُّب (١٢٨١)، والحمدُ لله.



١٤٧ (١٢٦٠) حدَّثَنـا أحمـد ابـن مُحمَّد بن صَدَقـة، قال: نا مُحمَّد بن كعبٍ الحِمْصيُّ، قال: نا شُـقْران، قال: نا عيسى بنُ يُونُس، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازمٍ، عن جَريرٍ، أنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ ﷺ بين يديه، فاسـتقبَلَتْه رَعْدةٌ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هَوِّنْ عَلَيكَ! فَإِنِّي لَستُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابنُ امرَأَةٍ مِن قُرَيشٍ كَانَت تَأكُلُ القَدِيدَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن إسماعيل، عن قيسٍ، عن جَريرٍ، إلَّا عيسى. تفرَّد به شُقرانُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عيسى.

فتابعه عبَّادُ بنُ العوَّام، فرواه عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ بسَنَده سواء.

أخرَجَه الحاكمُ (٢/٤٦٦) من طريق سعيد بن منصُورٍ المَكيِّ، ثنا عبَّادُ بنُ العوَّام به، وقال: صحيحٌ على شرط الشَّيخَين. اهـ. ووافقه الذَّهَبيُّ!

كذا قالا!

---

١٤٨ (١٢٨١) حدَّثَنا أحمدُ، قال: حدَّثنا أبو الخَطَّاب زياد بنُ يَحيى، قال: حدَّثَنا مُؤَمَّل بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا شعبةُ، عن عاصمٍ الأحولِ، عن أبي عُثمان النَّهديِّ، عن عُمر بنِ الخَطَّاب، قال: أَعطيتُ ناقةً في سبيل الله، فأردتُ أن أشتري من نَسلِها ـ أو قال: من ضِئْضِئها ـ، فسألتُ النَّبيَّ ﷺ، فقال: «دَعهَا حَتَّى تَجِيءَ يَومَ القِيَامَةِ هِيَ وَأَولَادُهَا جَمِيعًا فِي مِيزَانِكَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن شُعبة إلَّا مُؤَمَّل».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيل.

فتابعه عبدُ الملِك بنُ إبراهيم الجُدِّيُّ، فرواه عن شُعبةَ بهذا الإسناد، ولم يَقُل: «فِي مِيزَانِكَ».

أخرَجَه أبو طاهرٍ المُخَلِّصُ (٣٠٥/١٨٨١) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن مُحمَّد النَّيسَابُوريُّ، وثنا أحمد بنُ شَيْبان الرَّمْليُّ، ثنا عبدُ الملك بهذا.

وخُولف شعبةُ.

خالفه حمَّاد بنُ سَلَمة، فرواه عن عاصمٍ الأحولِ، عن أبي عُثمان النَّهْديِّ، عن عبدِ الله بن عامرٍ، أنَّ الزُّبَير حَمَل على فرسٍ في سبيلِ الله، فوَجد فرسًا من ولدها تُباعُ، فنُهي أن يَشتري منها.

أخرَجَه الهيثم بن كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٥١) ـ ومن طريقه الضِّياء في «المُختارة» (٨٧١) ـ، قال: حدَّثَنا ابنُ المُنادِي ـ هو مُحمَّد بن عُبيد الله ـ، نا يُونُس بنُ مُحمَّدٍ، نا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا.

وخُولف عاصمٌ الأحولُ.

خالفه سُلَيمانُ التَّيْميُّ، فرواه عن أبي عُثمان النَّهْديِّ، عن عبد الله بن عامرٍ، عن الزُّبَير بن العَوَّام، أنَّ رجلًا حَمل على فرسٍ في سبيلِ الله، يُقال لها غَمْرة، أو غَمْراءُ، ـ قال: ـ فوَجَد فرسًا أو مهرًا يُباع، فنُسبت إلى تلك الفرس، فنُهي عنها.

أخرَجَه إسحاقُ بنُ راهُوْيَه، وأحمد بنُ مَنيعٍ في «مُسنَديهما» ـ كما في «المُختارة» ـ، وأحمدُ (١/١٦٤) ـ ومن طريقه الضِّياء في «المختارة» (٨٦٩) ـ..

وابنُ ماجَهْ (٢٣٩٣) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ حَكيمٍ..

والمُخلِّص في «الفوائد» (١٨٨٢) عن مُحمَّد بن عبد الملِك..

قالوا: ثنا يزيد بنُ هارُونَ، قال: أخبَرَنا سُلَيمانُ التَّيْميُّ بهذا.

وتابعه يزيد بنُ زُريعٍ، فرواه عن سُلَيمان التَّيْميِّ بهذا.

أخرَجَه الهيثم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٥٠) ـ ومن طريقه الضِّياءُ (٧٨٠) ـ، قال: حدَّثَنا ابنُ المنادِي، نا عُبيد الله بنُ عُمر، نا يزيد بهذا.

وتابعهما الخليل بنُ مُوسى، فرواه عن سُليمان التَّيْميِّ، عن أبي عُثمان، عن عبدِ الله بن عامرٍ، عن الزُّبَير بنِ العَوَّام به.

ذكره ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٩٨٤).

وسأل أباه عنه، فقال: «رواه يَحيى القَطَّانُ، عن التَّيْميِّ، عن أبي عُثمان، عن عبدِ الله بن عامرٍ، أنَّ الزُّبَير حمل على فرسٍ في سبيلِ الله»، قال: «فأيُّهُما أصحُّ؟»، قال: «يَحيى أَحفَظُ» اهـ.

ووجهُ التَّرجيح أنَّ الخليلَ بنَ مُوسى قال في روايتِهِ: «عبدُ الله بن عامرٍ، عن الزُّبَير»، بينما قال يَحيى: «عبدُ الله بنُ عامرٍ، أنَّ الزُّبَير».

ولم يتفرَّد الخليل بنُ مُوسى بهذا.

فقد تابعه يزيد بنُ هارُونَ، ويزيد بن زُرَيعٍ ـ وهُما من الأَثْبات ـ.

وذكر الدَّارَقُطنيُّ في «العلــل» (٥٤٢) أنَّ عبدَ الله بنَ المُبارَك رواه كذلك: «عبدُ الله بن عامرٍ، عن الزُّبَير».

وأصلُ حديثِ التَّرجَمــة عن عُمَر أخرَجَه البُخــارِيُّ في «الزَّكاة» (٣٥٣/٣)، وفي «الهِبَــة» (٢٣٥/٥)، وفي «الجهــاد» (١٣٩/٦ ـ ١٤٠)، ومســلمٌ (١/١٦٢٠)، وأبو عَوَانة (٥٦٦٢، ٥٦٦٣)، والنَّسَــائِيُّ (١٠٨/٥)، وأحمــدُ (٤٠/١)، والبــزَّارُ (٢٦٦)، والطَّحَاويُّ في «شــرح المَعَاني» (٧٩/٤)، والبَيهَقِيُّ (١٥١/٤)، وابن حِبَّان (٥١٢٥)، عن مالكٍ ـ وهُو في «المُوطَّأ» (٢٨٢/١) ـ..

ومسلمٌ (٢/١٦٢٠) عن رَوْح بن القاسم..

والبُخارِيُّ (١٢٣/٦)، ومسلمٌ (٢/١٦٢٠) وأحمد (٢٥/١)، والحُمَيدِيُّ (١٥)، والبَيهَقِــيُّ (١٥١/٤) وأبو عَوَانــة (٥٦٦٠، ٥٦٦١)، والطَّحَــاويُّ (٧٩/٤)، عن سُفيان بنِ عُيَينة..

وابنُ ماجَهْ (٢٣٩٠)، وأحمد (٣٧٧/١، ٥٤) وأبو يَعلَى (٢٢٥، ٢٢٦)، عن هشام بنِ سعدٍ..

والطَّيالِسيُّ (٤٦) قال: حدَّثَنا خارجة بنُ مُصعَبٍ..

قالوا: ثنا زيد بنُ أَسْلم، عن أبيه، عن عُمر بن الخَطَّاب، أنَّهُ حَمَل على فرسٍ في سبيل الله، فوَجَده عند صاحبِهِ وقد أَضاعه، وكان قليلَ المال، فأراد أن يَشــتريه، فأتى رسُــولَ الله ﷺ فذَكر ذلك له، فقال:

«لَا تَشْـتَرِهِ وَإِن أُعطِيتَهُ بِدِرهَمٍ؛ فَـإِنَّ مَثَلَ العَائِدِ فِـي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الكَلبِ يَعُودُ فِي قَيئِهِ».

لفظُ رَوْح بن القاسم.

وقد رَوى هذا الحديـث ابنُ عُمر، كما فـي «الصَّحيحين» ومن ذَكرتُهم آنفًا. والحمدُ لله تعالى.

١٤٩ (١٣٠٣) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبد الله بنِ صَدَقة، قال: نا أحمدُ بنُ سُلَيمان الرُّهَاويُّ، قال: نا مُعاويةُ بنُ هشامٍ، عن سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، عن هشامِ بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: «اللهمَّ! حَبِّب إِلَينَا المَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَو أَشَدَّ. اللهمَّ! بَارِك لَنَا فِي صَاعِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَانقُل حُمَّاهَا إِلَى الجُحفَةِ».

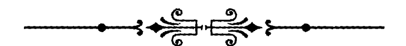
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا مُعاوِيةُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معاوية بنُ هشامٍ.

فتابعه مُحمَّدُ بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ، قال: حدَّثَنا سُفيانُ بهذا الإسناد.

أخرَجَهُ البُخَاريُّ في «الدَّعَـوات» (١١/١٧٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد ابنُ يُوسُف.



١٥٠ **(١٣٠٧) حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ قَـالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَـعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْـنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْـتَرِيُّ قَـالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْـرَانَ قَالَ: نا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ».**

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ، إِلَّا عَبْدُ اللهِ»

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به عبدُ اللهِ بنُ حمرانَ، بل تابَعَهُ غيرُ واحدٍ.

أخرجتَه أنت في «الكبير» (٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢)، عن رَوْحِ بنِ عُبَادَةَ، والنَّضرِ بنِ شُـمَيْلٍ، وعبَّادِ بنِ صُهَيبٍ قَالوا: ثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ**».

وَرَوَاهُ عنِ الحَسَـنِ البَصرِيِّ: حُمَيدٌ الطَّوِيـلُ، ويُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، ومنصورُ بنُ زَاذَانَ، والمبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، وَكَثِيرُ بنُ شِنظِيرَ.

• **أوَّلاً: حَديثُ حُمَيْدِ الطَّويلِ**

أخرَجَهُ أحمَدُ (٤٢٩/٤)، عن حمَّادِ بنِ سَـلَمَةَ، والطَّبَرانيُّ (ج ١٨/ رَقَم٣٨٨)، عن عَبيدةَ بـنِ حُمَيْدٍ، كلاهُمَا، عن حُمَيـدِ الطَّويلِ، عن الحسَـنِ، عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: **مَا خَطَبَنَا رَسولُ اللهِ ﷺ خُطبةً إلَّا أمَرَنَا بالصَّدَقَةِ ونهَانَا عنِ المُثلَةِ.**

وأخرَجَهُ أحمَدُ (٤٤٥/٤) قَالَ: حدَّثَنا سُرَيْجُ بنُ النُّعمَانُ..

والطِّبَرانيُّ (١٨/رَقم٣٢٥)، عن سَعيدِ بنِ منصورٍ، قَالا: ثَنا هُشَيمٌ، أنا منصورٌ ويُونُسُ، وحُمَيْدٍ، عن الحَسَنِ بِهِ.

• ثَانيَاً: حَديثُ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ

أخرَجَهُ أحمَدُ (٤٤٥/٤)، عن هُشَيْمِ بنِ بَشيرٍ..

وابنُ حِبَّانَ (٤٤٧٣، ٥٦١٦)، عن أَيُّوبَ بنِ مُحمَّدٍ الوَزَّانِ..

والطَّبَرانـيُّ (ج ١٨/ رَقَـم٣٢٦ ـ ٣٢٧)، عـن يَزيدَ بـنِ زُرَيْـعٍ، وعبدِ الأعلىَ بنِ عبدِ الأعلى، كُلُّهُم عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ بهذَا.

• ثَالِثَاً: حديثُ مَنصُورِ بنِ زاذَانَ

أخرَجَهُ أحمَدُ (٤٤٥/٤) قالَ: حدَّثَنا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ..

والطَّحاويُّ في «شَرحِ المَعَاني» (١٨٢/٣)، وفي «المُشكِل» (١٨٢٠)، عمرو بنِ عَونٍ قَالَا: ثنَا هُشَيْمٌ، عن منصورٍ بهذَا الإسنادِ.

• رابِعَاً: حَديثُ المُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ

أخرَجَهُ أحمَدُ (٤٤٠/٤) قَال: حدَّثَنا هَاشِمُ بنِ القَاسِمِ، ثَنَا المُبَارَكُ، عن الحسَنِ، قَال: أخبَرَني عِمرانُ بنُ حُصَينٍ، فَذَكَرَهُ.

وسَمَاعُ الحَسَنِ من عِمرانَ شَاذٌّ، فجُمهُورُ الرُّوَاةِ، عن الحسَنِ رَوَوهُ عَنهُ بالعَنعَنةِ، كمَا سيأتي التَّنبيهُ عَلَيْهِ.

• **خَامِسَاً: حَديثُ عَمرو بنُ عُبيْدٍ**

أخرَجَهُ الدِّينَوريُّ في «المُجَالَسَةِ» (١٥١١)..

والخَطيبُ في «المُتَّفِقِ والمُفترِقِ» (ص١٦٧٠)، عن إسحاقَ بنِ إدرِيسٍ، قَالا: ثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيينَةَ، عن عمرو بنِ عُبَيْدَةَ، عن الحسَنِ، عن عمرانَ بنِ حُصَينٍ، ومَعقِلِ بنِ يَسَارٍ، وسَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وأبي بَرزَةَ، أَنَّهُم قَالوا: **قَلَّ مَا خَطَبَنَا رَسولُ اللهِ ﷺ إِلَّا ما أَمَرَنا بالصَّدَقَةِ، ونَهَانَا عنِ المُثْلَةِ.**

وعِنْدَ الدِّينَوريِّ: سَمُرَةَ بَدَلَ: أبي بَكرَةَ.

وعمرو بنُ عُبَيدٍ سَاقِطٌ.

• **سَادِسَاً: حَدِيثُ كَثِيرِ بنِ شِنظِيرٍ**

أخرَجَهُ أحمَدُ (٤/٤٢٩، ٤٣٩)، والدِّينَوريُّ في «المُجَالَسَةِ» (٥١٥)، والحاكمُ (٤/٣٠٥)، وابنُ عَدِيٍّ (١٤٢٣٧) والبيهَقيُّ (١٠/٨٠)، والخَطيبُ في «المُتَّفِق» (١٢٠٦ ـ ١٢٠٧)، عن محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْصَاريِّ..

والطَّيَالِسيُّ (٨٧٥)، ومن طَريقِهِ الطَّبَرانيُّ (٣٤٥)، وأبو نُعَيمٍ في «مَعرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥٣٢٣)، والبَيهَقيُّ (١٠/٨٠)..

والبَزَّارُ (٣٥٦٦، ٣٥٦٧)، عن عُثمَانَ بنِ عُمَرَ، وعَتَّابِ بنِ حَربٍ، أربَعَتُهُم، عن صَالِحِ بنِ رُستُمٍ، أبي عَامِرٍ الخزَّازِ، عن كثيرِ بنِ شِنظيرٍ، عنِ الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ: قَال: ما قَامَ فِينَا رَسولُ الله ﷺ خَطِيبَاً إِلَّا أَمَرَنَا بالصَّدَقَةِ، ونهَانَا عن المُثْلَةِ.

قَال: وقَالَ: «**أَلَا وإنَّ مِنَ المُثْلَــةِ أَن يَنْذِرَ الرَّجُلُ أَن يَخزِمَ أَنفَهُ، أَلَا وإنَّ مِنَ المُثلةِ، أَن يَنْذرَ الرَّجُلُ انْ يَحُجَّ مَاشِيَاً، فَلْيَهْدِ هَدْيَاً، وَلْيَرْكَبْ**».
وفي رِوايَةِ البَزَّارِ: «**أَو يَحْلِقَ رَأْسَهُ**».

قَالَ الحَاكِمُ: «صَحِيحُ الإسنَادِ»!!.

• **قُلْتُ**: بَل هوَ مُنْكَرٌ بهذَا السِّيَاقِ.

• ولم يَســمَع الحَســنُ من عِمرَانَ هذَا الحديثَ، بينهُمَا: هَيَّاجُ بنُ عِمرَانَ. هكــذا رواه قتادةُ أن الْحَســنَ حَدَّثَهُــمْ عَنْ هَيَّاجِ بْــنِ عِمْرَانَ الْبُرْجُمِيِّ، أَنَّ غُلَاماً لأَبِيهِ أَبَقَ فَجَعَلَ لِلهِ تبَارَكَ وَتعَالَى عليهِ إِنْ قَدَرَ عليهِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ. قَالَ: فَقَدَرَ عليهِ. قَالَ: فَبَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ قَالَ ـ فَقَالَ أَقْرِئْ أَبَاكَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُــولَ اللهِ ﷺ **كَانَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ**، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ.

أَخرَجَــهُ أَحمَــدُ (٤٢٨/٤)، وَالحَربِــيُّ في «الغَرِيــب» (٨٦١/٢)، والطَّبَرَانيُّ (١٨/رقم ٥٤٢) عن سَعيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ..

وَعَبدُ الرَّزَّاقِ (١٥٨١٩)، وابنُ الجَــارُودِ (١٠٥٦) والطَّبَرانِيُّ (٥٤١)، وابنُ حِبَّان فِي «الثِّقَاتِ» (٥١٢/٥) عَن مَعمَرٍ..

وأَبُو دَاوودَ (١٦٦٣)، والرُّويانِيُّ (١٢١) عَن هِشَامٍ الدِّسْتِوَائِيِّ..

وَأَحمَــدُ (٤٢٨/٤)، وَابنُ أَبــي شَــيبَةَ (٣٢٣/٩) والطَّبَرَانِيُّ (١٨/ رقم ٥٤٣)، والبَيهَقِيُّ (٦٩/٩، ٧٠/١٠ ـ ٧١)، وفي «المَعْرِفَةِ» (١٩٦٦٢) عَن هَمَّامِ بنِ يَحيَى..

وابنُ الأَعْرَابِيِّ (١٩٣٩) عَن شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَعِندَ بَعضِهِمْ عِمرَانُ مَقْرُونًا بِسَمُرةَ بنِ جُندَبٍ.

وهَذَا هُوَ المَحفُوظُ مِن حَدِيثِ الحَسَنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٥١ (١٣١٢) قال: حدَّثَنا أحمد بن ثابتٍ الجَحْدَريُّ، قال: نا عُمير بنُ عبد المَجِيد الحَنَفيُّ، قال: نا عبدُ الحميد بنُ جعفرٍ، عن داوُد بن عامر بنِ سعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه مرفُوعًا: «إِذَا سَمِعتُم بِالطَّاعُونِ بِأَرضٍ فَلَا تَدخُلُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنتُم بِهَا فَلَا تَخرُجُوا فِرَارًا مِنهُ».

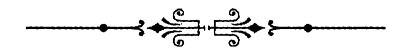
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الحميد إلَّا عُميرٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُميرٌ.

بل تابعه بكْر بنُ بكَّارٍ، وعبدُ الله بنُ حُمران، وعُمير بن عبد المجيد، قالوا: نا عبدُ الحميد بنُ جعفرٍ بسنده سواء.

أخرَجَه الهَيثَمُ بنُ كُليبٍ في «مُسنَده» (١١٣) قال: حدَّثَنا أبو قِلَابة عبدُ الملِك بن مُحمَّدٍ الرَّقَاشيُّ، عن ثَلاثتهم به. والله أعلمُ.



١٥٢ (١٣١٣) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا حفص بن عَمرٍو الرَّبَاليُّ، قال: نا عبدُ الرَّحمن بن عُثمان أبو بحـرٍ البَكْـراويُّ، قـال: نا عَوفٌ، قـال: نا الحَسـنُ، قال: نا عبد الرَّحمن بن سَـمُرة، قال: قال رسُـولُ الله ﷺ: «لَا تَسْـأَلِ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِن سَأَلْتَهَا فَأُوتِيتَهَا وُكِلتَ إِلَى نَفسِكَ، وَإِن أُعطِيتَهَا عَن غَيرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنتَ عَلَيهَا. وَإِذَا حَلَفتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيتَ غَيرَهَا خَيرًا مِنهَا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ، وَكَفِّر عَن يَمِينِكَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَروِ هذا الحديثَ عن عوفٍ إلَّا أبو بحرٍ. اهـ.

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

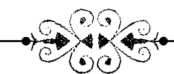
فلم يتفرَّد به أبو بحرٍ.

فتابعه سُفيان بنُ حبيبٍ، أخبَرَنا عوفٌ الأَعْرابيُّ، عن الحَسن، عن عبد الرَّحمن بن سَمُرة مرفوعًا... الحديثَ.

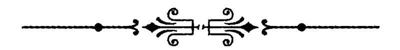
أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (١٦١/٧) من طريق جعفر بن عيسى، ثنا سُفيانُ، به.

وتابعـه أيضًـا أبو أُسَـامة حمَّاد بـن أُسَـامة، قـال: نا عَوفٌ، وإسماعيلُ بن مُسلِمٍ، عن الحَسن، عن عبد الرَّحمن بن سَمُرة مرفوعًا.

أخرَجَه البزَّار (٢٢٨٥ ـ البحر الزَّخَّار) قال: نا أبو بُجَيرٍ مُحمَّد بن جابر بن بُجَيرٍ، قال: نا أبو أُسَامة.



قال البزَّار: وأمَّا حديثُ عَوفٍ، وإسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، فإنَّما يُحفَظ ذلك من حديث أبي أُسَامة. اهـ.



١٥٣ (١٣٣٢) قال: حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بن صَدَقة، قال: نا مُقدَّم بن مُحمَّدٍ، قال: نا عمِّي القاسم، قال: نا الحَكم بن فُضيلٍ، عن الأعمش، عن الحَكم، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «مَن نَفَّسَ كُربَةً مِن كُرَبِ المُسلِمِ فِي الدُّنيَا نَفَّسَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ الآخِرَةِ. وَمَن سَتَرَ عَورَةَ مُسلِمٍ سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ. واللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ، عن الأعمَش، عن الحَكمِ إلَّا الحكمُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحكمُ بنُ فُضيلٍ.

بل تابعه أبو شَيْبة إبراهيم بنُ عُثمان، عن الأَعمَش بهذا الإسناد.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٩٢٤١) قلتُ: حدَّثَنا النُّعمَان بنُ أحمد، ثنا مُقدَّمُ بن مُحمَّد بن يَحيى، نا عمِّي القاسم بنُ يَحيى، عن إبراهيم بن عثمان بهذا.

ثُمَّ قلتَ: لم يُدخل بين الأعمَش وأبي صالحٍ الحكمَ أحدٌ ممَّن رَوى هذا الحديثَ عن الأعمَش، إلَّا أبو شَيْبة. ولا رواه عن أبي شَيْبة إلَّا القاسم بن يَحيى. تفرَّد به مُقدَّم بن مُحمَّدٍ. اهـ.

كذا! وكلامُك في كلا الموضعين يرُدُّ الآخر!

وسُبحان من وَسِع كلَّ شيءٍ علمًا.

وأخرَجَه أبو الشَّيخ في «رواية الأَقْران» (١٠٩) قال: حدَّثَنا أحمد بن صالحٍ الواسطيُّ، ومُحمَّد بن جعفرٍ الشَّعِيريُّ، قالا: نا مُقدَّم بن يَحيى، ثنا عمِّي، عن إبراهيم بن عُثمان بسنده سواء.

---

١٥٤ (١٣٣٨) حدَّثَنا أحمدُ، قال: حدَّثَنا عليُّ بن مُحمَّد بن أبي المَضَاء المِصِّيصيُّ، قال: حدَّثَنا عليُّ بن هارُونَ الزَّيْنيُّ، قال: حدَّثَنا مُسلم بنُ خالدٍ، عن زياد بنِ سعدٍ، عن مُحمَّد بنِ المُنكدِر، عن سعيد بنِ جُبَيرٍ، عن عائشةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «مَا مِن امرِئٍ يَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيلٍ فَيَغلِبُهُ عَلَيهَا نَومٌ إلَّا كَتَبَ اللهُ ﷻ لَهُ أَجرُ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَومُهُ ذَلِكَ عَلَيهِ صَدَقَةً».

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن زيادٍ إلَّا مُسلمٌ. تفرَّد به عليٌّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ هارُون.

فتابعه إبراهيم بنُ سُــلَيمان البَلْخيُّ، فرواه عن مُســلِم بن خالدٍ الزَّنْجيِّ بهذا الإسناد.

أخرَجَــه الدَّارَقُطنيُّ في «الأفــراد» ـ كما في «أطــراف الغرائب» (٥٩٣٨).

وقال: «تفرَّد به إبراهيم بنُ سُــلَيمان البَلْخــيُّ، عن الزَّنْجيِّ بن خالدٍ بهذا».

كذا قُلتَ!

فروايةُ الطَّبَرانِيِّ ترُدُّ قولَك، كما أنَّ روايتَك تــرُدُّ قولَ الطَّبَرانِيِّ، وسُبحان من وسع كُلَّ شيءٍ عِلمًا.

والزَّنْجيُّ ضعيفٌ.

وقــد رواه أبو جعفرٍ الــرَّازيُّ ـ وهو ضعيفٌ ـ، عــن مُحمَّد بنِ المُنكدِر بهذا الإسنادِ.

أخرَجَه النَّسَائِيُّ (٢٥٨/٣) عن يَحيى بن أبي بُكَيرٍ..

وأحمدُ (٦٣/٦)، وإســحاق بنُ راهُوْيَه في «المُسنَد» (١٦٤٠)، عن وكيع بنِ الجَرَّاح..

كلاهما عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ بهذا الإسناد.

قال النَّسَائِيُّ: «أبو جعفرٍ الرَّازيُّ ليس بالقويِّ في الحديثِ».

وقد تُوبع أبو جعفرٍ على هذا الوجهِ.

فأخرَجَه أحمدُ (٧٢/٦) عن أبي أُويسٍ عُبيدِ الله بن عبد الله المَدنيِّ..

والطَّيالِسيُّ (١٥٢٧) عن وَرْقاء بن عُمر..

كلاهما عن مُحمَّد بنِ المُنكدِر بهذا الإسناد.

وسعيد بنُ جُبَيرٍ لم يَسمع من عائشةَ.

يدلُّ على ذلك أنَّ مالكًا رواه في «المُوطَّأ» (١١٧/١) ـ ومن طريقه أبو داوُد (١٣١٤)، والنَّسَـائِيُّ في «الكبرى» (١٤٥٧)، وفي «المُجتبى» (٢٥٧/٣)، وأحمـدُ (١٨٠/٦)، وابنُ نصرٍ في «قيـام اللَّيل» (ص ٨)، والبَيهَقِيُّ (١٥/٣) ـ، عن مُحمَّد بن المُنكَدِر، عن سعيد بن جُبَيرٍ، عن رجلٍ، عن عائشةَ.

وهذا هو الصَّحيحُ، كما قال الدَّارَقُطنيُّ في «العلل».

ويُحتمل أن يكُون هذا الرَّجُل هو الأسـود بنُ يزيـدَ؛ فقد أخرَجَه النَّسَـائِيُّ في «الكبرى» (١٤٥٨)، وفي «المُجتبَى» (٢٥٨/٣)، والطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٦١٧٢)، وابنُ عبد البرِّ في «التَّمهِيد» (٢٦١/١٢)، من طريق مُحمَّد بنِ سُلَيمان بن أبي داوُدَ، عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ، عن مُحمَّد بن المُنكدِر، عن سعيد بنِ جُبَيرٍ، عن الأَسْود بن يزيدَ، عن عائشةَ مرفُوعًا.

قال الطَّبَرانِـيُّ: «تفرَّد به أبو جعفرٍ الرَّازيُّ»، وقد تقدَّم أنَّهُ سـيِّءُ الحِفظ. واللهُ أعلم.

وله شاهدٌ من حديث أبي ذَرٍّ وأبي الدَّرْداء رَضِىَ الله عَنهُمَا.

وانظُر «إرواء الغليل» (٢٠٤/٢) لشيخِنا الألبانيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

١٥٥ (١٣٤٨) حدَّثَنَا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن صَدَقة، قال: نا أحمد بنُ عُثمان بن حكيمٍ، قال: نا عُبيد بن الصَّبَّاح، قال: نا فُضَيل بن مَرزُوقٍ، عن فِرَاسٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ، فأَقبل أبو بكرٍ وعُمرُ فقال: «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، خَلَا النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ. لَا تُخبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن فُضَيلٍ إلَّا عُبيدٌ. تفرَّد به أحمدُ بنُ عُثمانَ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُبيد بنُ الصَّبَّاح.

فتابعه سهلُ بنُ عامرٍ، ثنا فُضيل بنُ مَرزُوقٍ بسنده مثله سواء.

أخرَجَه أبو بكرٍ الشَّافعيُّ في «الغيلانيات» (ج١/ ق٣/٢) قال: حدَّثني مُحمَّد بنُ بِشر بنِ مَطَرٍ..

وأبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ في «مَسَانيد فراس بنِ يَحيى» (ص٨٨) من طريق بَحِير بن مُحمَّد بن جابرٍ..

قالا: ثنا مُحمَّدُ بنُ عبد الله المُخَرَّميُّ ـ ووقع عند أبي نُعيمٍ: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن المَخزُوميُّ ـ، ثنا سهلُ بنُ عامرٍ، عن فُضيل بن مَرزُوقٍ به.

وســـهلُ بنُ عامرٍ ترجَمَه ابنُ أبي حاتمٍ في «الجــرح والتَّعدِيل» (٢٠٢/١/٢)، وقال: سمعتُ أبي يقُولُ: هو ضعيفُ الحديث.

روى أحاديثَ بَوَاطيل. أدركتُهُ بالكُوفة. وكان يَفتَعِلُ الحديثَ. اهـ.

١٥٦ (١٣٧٠) حدَّثَنا أحمدُ بن مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا هارُون بنُ عبد الله الحمَّالُ، قال: نا يعقوبُ بنُ إســحاقَ الحَضْرَميُّ، قال: نا سُــليم بنُ حيَّان، عن أيُّوبَ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ سَجَد في ﴿صٓ﴾ [ص].

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن سُليمٍ إلَّا يعقُوبُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يعقُوبُ بنُ إسحاق.

فتابَعَه عفانُ بنُ مُسلِمٍ، قال: ثنا سُليم بنُ حيَّانَ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أحمدُ (٢٧٩/١).

ورواهُ الدَّارَقُطنِــيُّ في «الأفــراد» ـ كما في «أطــراف الغرائب» (٢٤٨٤) ـ، من طريق عفَّان بنِ مُسلِمٍ بهذا، وقال: «غريبٌ من حديث سُليمٍ، عن أيُّوبَ. تفرَّد به عفَّان بنُ مُسلِمٍ، عنه».

كذا قال!

فقد رأيتَ أنَّ عفَّان لم يَتفرَّد به. وسُبحان مَن أحاط بكُلِّ شيءٍ عِلمًا.

١٥٧ (١٣٧٢) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بنِ صَدَقة، قال: نا إسماعيل بنُ الوليد بن أبي خَيْرة، قال: نا أبي، عن كَثير بن زيدٍ، عن الوليد بن رَباحٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «إِذَا دَخَلَ البَصَرُ فَلَا إِذنَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن كَثيرٍ إلَّا الوليدُ. تفرَّد به ابنُهُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الوليد بنُ أبي خَيْرة.

فتابعه سُليمان بنُ بلالٍ، عن كَثير بنِ زيدٍ بهذا الإسناد سواء.

فأخرَجَه أبُو داوُدَ (٥١٧٣)..

والبيهقيُّ (٣٣٩/٨) من طريق أبي العبَّاس الأصمِّ..

قالا: ثنا الرَّبيع بنُ سُليمان المُؤذِّنُ، ثنا ابنُ وهبٍ، عن سُليمان ابنِ بلالٍ.

وتابعه أبُو بكرٍ ابنُ أبي أُوَيسٍ، عن سُليمان بنِ بلالٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (١٠٨٩) قال: حدَّثَنا أيُّوبُ بن سُليمانَ، قال: حدَّثَني أبُو بكرٍ ابنُ أبي أُوَيسٍ.

وتابعه أبُو سَلَمة الخُزَاعيُّ، قال: أخبَرَنا سُليمان بنُ بلالٍ، عن كَثير بن زيدٍ، به.

أخرَجَه أحمدُ (٣٦٦/٢) قال: حدَّثَنا الخُزَاعيُّ، به.

وتابعه أيضًا يَحيى بنُ حسَّان، ومنصُور بنُ سَلَمة أبُو سلمة الخُزَاعيُّ، قالا: ثنا سُليمان بنُ بلالٍ بسنده سواء.

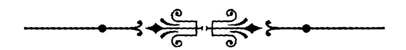
أخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق١٥٦/١).

وقال: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن أبي هُريرَةَ إلَّا من هذا الوجه».

ورواه عن كثير بنِ زيدٍ أيضًا سُفيان بنُ حَمْزة.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (١٠٨٢) قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بن المُنذِر، قال: ثنا سُفيان بنُ حَمْزة، قال: حدَّثَني كثيرُ بنُ زيدٍ بهذا الإسناد.

وحَسَّن إسنادَهُ الحافظُ في «الفتح» (٢٤/١١).



١٥٨ (١٤٠٠) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بنِ عبد الله بن صَدَقة، قال: ثنا يَحيى بنُ مُحمَّد بن السَّكَن، قال: نا يَحيى بنُ كثيرٍ، قال: نا شُعبةُ، عن أبي فَرْوة، عن مَيمُون بنِ مِهران، عن ابن عُمرَ، قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٢٧٢٦/٧) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن سُليمانَ بنِ الأَشْعث، ثنا يَحيى بنُ مُحمَّد بن السَّكَن بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن شُعبةَ إلَّا يَحيى بن كَثيرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يَحيى بنُ كَثيرٍ.

فقد تابَعَه عبَّادُ بن صُهَيبٍ، ثنا شُعبةُ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامــل» (١٦٥٣/٤) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي عليٍّ، حدَّثَني مُحمَّد بنُ عُثمانَ النُّشَــيطيُّ، ثنا أبو بكرٍ الكُلَيبيُّ عبَّادُ بن صُهَيبٍ بهذا.

قال ابنُ عــديٍّ: «وأبو فَــرْوة هذا المذكُــورُ هو يزيد بنُ سِــنَان الرَّهَاويُّ. لم يحدِّث عنه شُــعبةُ غيرَ هذا الحديثِ. ولم يُحدِّث بهذا الحديثِ عن شُعبة غير يَحيى بنِ كثيرٍ. وهو معروفٌ به عن شُعبة. وقد تابعه عبَّادُ بنُ صُهَيبٍ».

وقد تُوبع شُعبة.

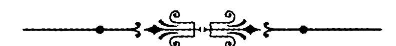
تابعه مَرْوان بنُ مُعاوِية، قال: ثنا يزيد بنُ سِنَان الرَّهَاويُّ بهذا الإسنادِ.

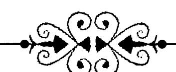
أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٢٥٨١) قال: حدَّثَنا الخليل بنُ عَمرٍو..

وابنُ أبي شَيْبة (٤٥٦/٩ ـ ٤٥٧) ـ ومن طريقه أبو نُعَيمٍ في «الحلية» (٩٤/٤) ـ..

قالا: ثنا مَرْوانُ بنُ مُعاوِية بهذا الإسناد.

ويزيد بنُ سِنَان ضعَّفَهُ أحمدُ وغيرُهُ.





١٥٩ (١٤٠٢) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابن مُحمَّد بنِ صَدَقة ـ، قال: نا عبدُ الله بن أحمد بن شَـبُّوْيَه المَـرْوَزيُّ، قـال: نا أبي، قال: نا أبو غَسَّـان مُحمَّد بن يَحيى الكِنَانيُّ، قـال: نا عبدُ العزيز بن مُحمَّد الدَّرَاوَرديُّ، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «مَن أَتَى عَرَّافًا لَم تُقبَل لَهُ صَلَاةٌ أَربَعِينَ لَيلَةً».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديـثَ عن عُبيد الله إلَّا الدَّرَاوَرديُّ. تفرَّد به أبو غسَّان. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد أبو غسَّان.

فتابعه عَتِيق بنُ يعقُوب، نا الدَّرَاوَرديُّ بسنده ومتنه سواء.

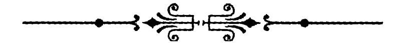
أخرَجَه الطِّيُوريُّ في «الطِّيُوريَّـات» (ق١/٢٢١) من طريق خَيْثَمة بنِ سُليمان الأَطْرَابُلسيِّ، نا أحمد بن سُليمان الصُّورِيُّ، نا عَتِيق بنُ يعقوب.

وتابعه أيضًا مُحرِز بن سَلَمة، ثنا عبدُ العزيز الدَّرَاوَرديُّ بسنده سواء.

أخرَجَه الضِّياء في «المُختـارَة» (ج ٧٣/ ق٢/٥٦٦) من طريق ابن أبي عاصمٍ، قال: ثنا مُحرِزُ بنُ سَلَمة.

وتابعه أيضًا مُصعَب بن عبد الله، حدَّثَني الدَّرَاوَرديُّ بسنده مثلَهُ سواء.

أخرَجَه الضِّياءُ أيضًا من طريق أبي يَعلَى، ثنا مُصعَب بن عبد الله.



١٦٠ (١٤٠٣) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا عبدُ الله بن أحمد بن شبُّوْيَه المَرْوَزيُّ، قال: نا أبي، قال: نا أبو غسَّانَ مُحمَّد بنُ يَحيى الكِنَانيُّ، قال: نا عبدُ العزيز بنُ مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ، عن عُبيد الله بنِ عُمَر، عن سالمٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ ليلةَ المُزدَلِفة صلَّى المَغرِب والعشاءَ بإقامةٍ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُبيد الله بنِ عُمر إلَّا الدَّرَاوَرديُّ. تفرَّد به أبو غسَّانَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو غسَّان.

فتابعه مُحْرِزُ بنُ سَلَمة، قال: نا عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ بهذا الإسناد بلفظ: صلَّى رسُولُ الله ﷺ المغربَ بالمُزدَلِفة، فلمَّا أَنَاخ قال: «**الصَّلَاةُ بِإِقَامَةٍ**».

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٦٢٥٨) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: ثنا مُحْرِزُ بنُ سَلَمة بهذا.

وأخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٣٠٢١) قال: حدَّثَنا مُحْرِزُ بنُ سَلَمة العَدَنيُّ بهذا الإسنادِ.

وروايةُ الدَّرَاوَرديِّ عن عُبيد الله بنِ عُمرَ خاصَّةً تَكثُر فيها المَنَاكيرُ، كما قال النَّسَائيُّ وغيرُهُ.

ولكنَّ الحديثَ ثَبَت عن الزُّهرِيِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عُمرَ، قال: جَمَع النَّبيُّ ﷺ بين المَغرِب والعشاءِ بجَمْعٍ، كلُّ واحدةٍ منها بإقامةٍ، ولم يُسَبِّح بينهما، ولا على إِثْر كلِّ واحدةٍ منهُما.

أخرَجه البُخَاريُّ في «كتاب الحَجِّ» (٥٢٣/٣) ـ واللَّفظُ له ـ، قال: حدَّثَنا آدم بنُ إياسٍ..

وأبو داوُد (١٩٢٧) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٤٠١/١) ـ، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ حنبلٍ ـ وهو في «المُسنَد» (١٥٧/٢) ـ، قال: حدَّثَنا حمَّاد بن خالدٍ..

وأبو داوُد أيضًا (١٩٢٨) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٤٠١/١) ـ، عن شَبَابة بن سَوَّارٍ..

وأبو داوُد أيضًا (١٩٢٨) عن عُثمان بنِ عُمر..

والنَّسَائيُّ (٢٦٠/٥)، وأحمدُ (٥٦/٢)، عن يَحيى القَطَّان..

والدَّارِميُّ (٣٨٥/١ ـ ٣٨٦) قال: أخبرَنا عُبيد الله بنُ عبد المَجِيد..

والنَّسَائيُّ (١٦/٢)، وأبو يَعلَى (٥٤٣٩)، عن وكيعٍ..

والطَّحَاوِيُّ في «شرح المعاني» (٢١٣/٢) عن ابن وهبٍ، وعبدِ الله ابن نافعٍ، وأبي عامرٍ العَقَديِّ..

والبَيهَقِيُّ (٤٠٠/١ ـ ٤٠١) عن بِشْر بنِ عُمر..

وأيضًا (١٢٠/٥) عن وُهَيب بنِ خالدٍ..

قالوا: ثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الزُّهرِيِّ بهذا الإسناد.

١٦١ (١٤١٠) حدَّثَنا أحمدُ بـــنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا مُسلِمُ بن عَمرٍو الحَذَّاء المَدَنيُّ، قال: نا عبدُ الله بن نافعٍ، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسُول الله ﷺ خطب النَّاسَ في يومٍ شديد الحرِّ، فرأى رجلًا قائمًـــا ـ كأنَّهُ أعرابيٌّ ـ في الشَّـــمس، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا؟»، قـــال: «نذرتُ أن لا أجلس حتَّى تَفرُغ من خُطبتك»، فقال له النَّبـــيُّ ﷺ: «اجْلِس! لَيسَ هَذَا بِنَذرٍ، إِنَّمَا النَّذرُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي الزِّناد إلَّا ابنُهُ، ولا عن ابنِهِ إلَّا عبدُ الله بن نافعٍ. تفرَّد به مُسلِم بن عَمرٍو. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بن نافعٍ.

فتابعه آدمُ بنُ أبي إياسٍ، فرواه عـــن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد بسنده سواء، وأولهُ: أَدرك رسُـــولُ الله ﷺ رَجُلين مقرَّنين يمشيان إلى البيت، فقال: «مَا بَالُ القِـــرَانِ؟»، قالوا: «نَذَرا أن يمشـــيا إلى البيت مقرَّنَيْن»، فقال رسُـــولُ الله ﷺ: «لَيسَ هَذَا بِنَذرٍ، اقْطَعُـــوا قِرَانَهُمَا»، فقطعوا قرانهما. ونظر وهو يَخطُب إلى أعرابيٍّ.. وساق الحديثَ مثلَهُ.

أخرَجَـــه الخطيبُ فـــي «تاريخـــه» (٦/٤٨) من طريـــق نصر بنِ منصُورِ بن زَازَان التَّنُوخيِّ، قال: حدَّثَنا آدم بنُ أبي إياسٍ.

• **قُلتُ**: كذا رواه عبدُ الله بنُ نافعٍ، وآدمُ بنُ أبي إياسٍ، عن عبد الرَّحمن بنِ أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ.

وخالفهما جمعٌ من الثِّقات، فرووه عن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن عبد الرَّحمن بن الحارث، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه بهذا.

فأخرَجَه أحمدُ (٢/١٨٣، ١٨٥، ٢١١) قال: حدَّثَنا الحُسين بنُ مُحمَّدٍ، وسُرَيج بنُ النُّعمان، وإسحاق بنُ عيسى ـ فرَّقهم ـ، قالوا: ثنا عبدُ الرَّحمن ابن أبي الزِّناد، عن عبد الرَّحمن بن الحارث بهذا.

وابنُ أبي الزِّناد، وإن كان فيه مقالٌ، فروايتُهُ عن عبد الرَّحمن بن الحارث أَوْلى من روايته عن أبيه؛ فقد تابعه المُغِيرة بنُ عبد الرَّحمن بن الحارث، عن أبيه عبد الرَّحمن بن الحارث بهذا الإسناد بالمرفُوعِ منه دُون القصَّة.

أخرَجَه أبو داوُد (٣٢٧٣) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ عَبْدَة الضَّبِّيُّ، ثنا المُغِيرة بنُ عبد الرَّحمن، قال: حدَّثَني أبي عبدُ الرَّحمن بن الحارث بهذا.

وتابعه يَحيى بنُ عبد الله بن سالمٍ، عن عبدِ الرَّحمن بن الحارث بهذا.

أخرَجَه أبو داوُد أيضًا (٢١٩٢) قال: ثنا ابنُ السَّرح، ثنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيى بنِ عبد الله بهذا.

وتابعه أيضًا سُليمان بنُ بلالٍ، عن عبد الرَّحمن بن الحارث بهذا بلفظ: جاءت امرأةُ أبي ذَرٍّ على راحلة رسُولِ الله ﷺ القصواء حين

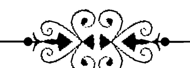
أُغير على لقاحه، حتَّى أَنَاخت عند رسُول الله ﷺ، فقالت: «إنِّي نذرتُ إن نجَّاني اللهُ عليها لآكُلَنَّ من كَبِدها وسنامها»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَبِئسَ مَا جَزَيتِهَا! لَيسَ هَذَا نَذْرًا، إِنَّمَا النَّذرُ مَا ابتُغِيَ بِهِ وَجهُ اللهِ».

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (١٦٢/٤ ـ ١٦٣) عن خالد بن مَخْلَدٍ.

والبيهقيُّ (٧٥/١٠) عن أبي بكرٍ ابن أبي أُويسٍ.

قالا: ثنا سُليمان بنُ بلالٍ بهذا.

• **قُلتُ**: وهذه القصَّةُ أَصلُها في «صحيح مُسلِمٍ» (١٦٤١/٨) من حديث عِمْران بن حُصينٍ رضي الله عنه دون تسمية المرأة، وفي آخر الحديثِ قال: وأُسِرَت امرأةٌ من الأنصار، وأُصيبت العَضْبَاء، فكانت المرأةُ في الوَثاق، وكان القومُ يريحون نَعَمَهُم بين يدي بُيُوتهم، فانفلتت ذات ليلةٍ من الوَثاق فأتت الإبلَ، فجعلت إذا دَنَت من البعير رَغَا فتتركه، حتَّى تنتهي إلى العَضْباء، فلم تَرْغُ، ـ قال: ـ وناقةٌ مُنَوَّقَةٌ، فقعدت في عَجُزِها ثم زجرتها فانطلقت، ونَذِروا بها فطَلَبُوها فأعجَزَتهم، ـ قال: ـ ونذرت لله إن نجَّاها اللهُ عليها لتنحرَنَّها، فلمَّا قدمت المدينةَ رآها النَّاسُ، فقالوا: «العضباءُ ناقةُ رسُول الله ﷺ!»، فقالت: «إنَّها نذرت إن نجَّاها اللهُ عليها لتنحرَنَّها!»، فأتَوا رسُولَ الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: «سُبحَانَ اللهِ! بِئسَ مَا جَزَتْهَا نَذَرت للهِ إن نَجَّاهَا اللهُ عَلَيهَا لَتَنحَرَنَّهَا! لَا وَفَاءَ لِنَذرٍ فِي مَعصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَملِكُ العَبدُ».



وهو مُخرَّجٌ في «غوث المكدود» (٩٣٣)، والحمدُ لله.

وعبدُ الرَّحمن بن الحارث اختَلف فيه النُّقَّاد، فوثَّقه العِجْليُّ وابنُ حِبَّــان (٦٩/٧) وقال: كان مــن أهــل العلم. اهـ. وقال ابــنُ مَعِينٍ: صالحٌ. اهـ. وقال أبو حاتمٍ: شيخٌ. اهـ.

أمَّا أحمدُ فتركــه. وخالفه ابنُ مَهــديٍّ فقال: لا أُقــدِمُ على ترك حديثِهِ. اهـ. وقال النَّسَائيُّ: ليس بالقويِّ. اهـ.

ففي قَبُول ما تفرَّد به نظرٌ.

وقد تابعه على المرفوع منه عبدُ الرَّحمن بن حَرْمَلة الأَسْــلميُّ، فرواه عن عَمرو بن شُعيبٍ بهذا.

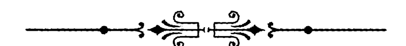
أخرَجه الطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (١٣٣/٣) قال: حدَّثَنا ربيعٌ الجِيْزِيُّ، ثنا يعقوبُ بنُ كعبٍ الحَلَبيُّ، ثنا حاتم بنُ إسماعيلَ، عن ابن حَرْمَلة بسنده سواء.

وعبدُ الرَّحمن بــن حَرْملة حالهُ قريبةٌ من حــال عبد الرَّحمن بن الحارث، فيُقوِّي أحدُهُما الآخر.

ويعقوبُ بنُ كعبٍ أحدُ الثِّقَات، من مشايخ أبي داوُد.

فهذه الرِّواية أولى ممَّا رواه عبدُ الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه.

والله أعلمُ.



١٦٢ (١٤١٧) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن عبد الله بنِ صَدَقة، قال: نا عبدُ الحَمِيد بن المُستام الحَرَّانيُّ، قال: نا مَخْلد بنُ يزيدَ، قال: نا سُفيانُ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: إنْ كانت الصَّلاةُ لَتُقام، فيقومُ الرَّجُل فيُكلِّم رسُولَ الله ﷺ حتَّى يَنعس بعضُ النَّاس.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيان إلَّا مَخْلَدٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتفرَّد به مَخْلد بنُ يزيدَ.

فتابعه وكيع بنُ الجَرَّاح، عن سُفيان الثَّوْريِّ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يُكلِّمُه الرَّجلُ في الحاجة بعد ما تُقام الصَّلاةُ، فيُكلِّمه حتَّى يَنعس بعضُ أصحابِهِ.

أخرَجَه أبو العبَّاس السَّرَّاج في «المُسنَد» (١١٠٠ ـ انتقاء الشَّحَّاميِّ) قال: حدَّثَنا يعقُوب بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ، ثنا وكيعٌ بهذا.

وقد تُوبع الثَّوْريُّ.

تابعه يَحيى القَطَّانُ، وهُشَيم بنُ بَشيرٍ، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويزيدُ بن هارُونَ، وابنُ أبي عَدِيٍّ، وأبو عُبيدة الحدادَّ عبدُ الواحد بنُ واصلٍ، في آخَرِين، رَووه جميعًا عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ نحوَهُ.

أخرَجَه أحمدُ (١١٤/٣، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٣٢)، والتِّرمِذيُّ (٥١٨)، وأبو داوُد في «مَسَائل أحمد» (٢٠١٤)، وأبو يَعلَى (٣٨٨٥)، وابنُ حِبَّان (٢٠٣٥)، والسَّرَّاج في «المُسنَد» (١٠٩٩)، وعبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف»

(١٩٣١)، وعبد بـنُ حُمَيدٍ فـي «المُنتخَـب» (١٢٤٩)، والطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٣٤٤٦)، وابن حزمٍ في «المُحَلَّى» (١١٥/٤)، والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٩٤/٢).

وخالفهم عبدُ الأعلى بنُ عبد الأعلى السَّاميُّ، فرواه عن حُمَيدٍ، قال: سـألتُ ثابتًا البُنَانيَّ عن الرَّجُـل يتكلَّم بعد ما يُقـام للصَّلاة، فحدَّثَني عن أنس بنِ مالكٍ، قال: أُقيمـت الصَّلاةُ، فعَرَض للنَّبيِّ ﷺ رجلٌ، فحَبَسه بعد ما أُقيمت الصَّلاةُ.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «كتـاب الأذان» (١٢٤/٢) قال: حدَّثَنا عيَّاش ابنُ الوليد..

وأبو داوُد (٥٤٢) قال: حدَّثَنا حُسين بنُ مُعاذٍ..

والبزَّار (ج ٢/ ق ٢/٧٥) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن يَحيى بنِ الفَيَّاض، وإسماعيل بنُ بَشير بن منصُورٍ..

قالوا: ثنا عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأَعلَى بهذا الإسناد.

زاد البزَّارُ: حتَّى ينام بعضُ القوم.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نَعلم رواه عن حُمَيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ؛ إلَّا عبدُ الأَعلى».

قال الحافظُ في «الفتح» (١٢٥/٢): «لم أَقِف في شيءٍ من طُرُقه على تصريحِ بسـماعِ حُمَيدٍ له من أنسٍ. وهو مُدَلِّـسٌ. فالظَّاهرُ أنَّ رواية عبدِ الأعلى هي المُتَّصلة» اهـ.

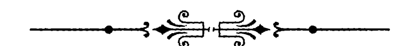
وقد تُوبع حُمَيدٍ على هذه الرِّواية المُتَّصلة.

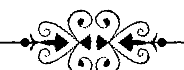
تابعه حمَّاد بنُ سَلَمة، فرواه عن ثابتٍ البُنَانيِّ، عن أنسٍ، قال: أُقيمت صلاةُ العِشاء، فقام رجلٌ فقال: «يا رسُولَ الله! إنَّ لي حاجةً»، فقام يُناجيه حتَّى نَعس بعضُ القومِ، ثُمَّ صلَّى بهم ولم يَذكُر وُضوءًا.

أخرَجَه مسلمٌ (١٢٦/٣٦٧)، وأبو عَوَانة (٧٤٠)، وأبو نُعيمٍ (٨٣٠) ـ كلاهما في «المُستخرَج على مُسلمٍ» ـ، وأبو داوُد (٢٠١)، وفي «مَسَائل أحمد» (٢٠١٤)، وأحمدُ (١٦٠/٣، ٢٦٨)، وعبد بن حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (١٣٢٤)، و«السَّرَّاج» (٩٣٦)، وابن حِبَّان (٤٥٤٤)، وأبو يَعلَى (٣٣٠٦، ٣٣٠٩، ٣٣١٠)، والطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٣٤٤٣)، والأَثْرمُ في «سُنَنه» (١٤٠)، والبَيهَقِيُّ (١٢٠/١، و٢٢٤/٣)، وابنُ عبد البرِّ في «التَّمهِيد» (٢٤٩/١٨)، من طُرُقٍ عن حمَّادٍ بهذا.

ورواه عبدُ العزيز بن صُهيبٍ، عن أنسٍ نحوَهُ.

أخرَجَه البُخارِيُّ (١٢٤/٢، و٨٥/١١)، ومسلمٌ (١٢٣/٣٧٦، ١٢٤)، وأبو عَوَانة (٧٣٩، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨)، وأبو نُعيمٍ (٨٢٧، ٨٢٨)، وأبو داوُد (٥٤٤)، وفي «مَسَائل أحمد» (٢٠١٤)، والنَّسَائِيُّ (٨١/٢)، وأحمد (١٠١/٣، ١٢٩ ـ ١٣٠)، وابنُ أبي شَيْبة (٣٦٣/١)، وأبو القاسم البَغَويُّ في «مُسنَد ابن الجَعْد»، (١٤٤٥)، وابنُ خُزَيمة (١٥٢٧)، والسَّرَّاج (١١٠١)، والبَيهَقِيُّ (٢٢/٢)، وابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (١٦٣/٣)، من طُرُقٍ عن عبد العزيز بن صُهيبٍ به.





١٦٣ (١٤١٩) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا أحمد بن مُحمَّد بن أبي بَزَّة المَكِّيُّ، قال: نا مؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ، قال: نا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن سِمَاك بن حربٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «لَا تَسُبُّوا تُبَّعًا؛ فَإِنَّهُ قَد أَسلَمَ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٧٩٠) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ عليٍّ الأَبَّار..

والخطيبُ في «تاريخه» (٢٠٥/٣) من طريق مُحمَّد بن مُحمَّد بن الصِّدِّيق.. قالا: ثنا ابنُ أبي بزَّة بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيان إلَّا مؤمَّلٌ. تفرَّد به ابنُ أبي بزَّة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مؤمَّلُ بنُ إسماعيل.

بل تابعه أبو حُذَيفة ثنا سُفيان الثَّورِيُّ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ مردُوْيَه في «تفسيره» ـ كما في «تخريج أحاديث الكشَّاف» (٢٧٠/٣) للزَّيلعيِّ ـ، من طريق مُحمَّد بن زكريَّا، ثنا أبو حُذيفة به.

والله أعلمُ.

وتابعه أيضًا عبَّاد بنُ مُوسى، قال: ثنا سُفيان الثَّورِيُّ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ شاهين في «النَّاسخ والمنسُـوخ» (٦٥٨) قال: حدَّثَنا أحمدُ بن مُحمَّد بن مَسْـعَدة الأَصبَهانيُّ، حدَّثَنــي مُحمَّد بن زكريَّا الأصبَهانيُّ، ثنا عبَّاد بنُ مُوسى به.

١٦٤ (١٤٣٨) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا مُحمَّد بن يَحيى القُطَعيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ بكرٍ البُرْسانيُّ، قال: نا حمَّادُ بنُ سَلَمة، عن عاصمٍ الأحول، وقَتَادة، عن الحَسن، عن سَمُرة مرفُوعًا: «مَن مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عاصمٍ الأحولِ إلَّا حمَّاد بنُ سَلَمة، ولا عن حمَّادٍ إلَّا مُحمَّدٌ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ يَحيى. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ يَحيى.

فتابعه غيرُ واحدٍ.

فأخرَجَه التِّرمِذيُّ في كتاب الأَحكام (٦٣٨/٣) قال: حدَّثَنا عُقبة بن مُكرَمٍ العَمِّـــيُّ البصريُّ، وغيرُ واحـــدٍ، قالوا: حدَّثَنـــا مُحمَّد بنُ بكرٍ البُرْسانيُّ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه ابنُ ماجَهْ في كتاب العِتْق (٢٥٢٤) قال: حدَّثَنا عُقبة بن مُكرَمٍ، وإسحاق بنُ منصُورٍ، قالا: ثنا مُحمَّد بن بكرٍ البُرْسانيُّ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه الحاكمُ في كتاب العِتْق (٢/٢١٤ ـ المُستدرَك) من طريق إسحاق بن راهُوْيَه، وإسحاق بن منصُورٍ المَرْوزيِّ، قالا: ثنا مُحمَّد بن بكرٍ البُرْسانيُّ بهذا الإسناد.

قال التِّرمِذيُّ: «ولا نعلمُ أحدًا ذَكر في هذا الحديث عاصمًا الأحولَ [غير مُحمَّد بنِ بكرٍ، عن حمَّاد بنِ سَلَمة][1]».

١٦٥ (١٤٥٤) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابن مُحمَّد بن صَدَقة ـ، قال: نا يَحيى بنُ مُحمَّد بن السَّكَن، قال: نا يَحيى بنُ كثيرٍ، قال: نا شُعبة، عن أبي بَلْج، عن عَمرو بنِ مَيْمُون، عن عبد الله بن عَمرٍو مرفوعًا: «لَو أَنَّ العِبَادَ لَم يُذنِبُوا لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذنِبُونَ فَيَسْتَغفِرُونَ اللهَ فَيَغفِرُ لَهُم، وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وأخرَجَه البزَّارُ (٣٢٤٨ ـ كشف) قال: حدَّثَنا يَحيى بن[2] مُحمَّد بن السَّكَن، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن شُعبة إلَّا يَحيى. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد برفعه يَحيى بن كثيرٍ، عن شُعبة.

(١) هكذا رأيتُ صواب العبارة، وفي عبارة «المطبوعة» تشويشٌ أو سقطٌ، والله أعلمُ.
(٢) سقط ذكر «يَحيى بن» من المطبوعة.

فتابعه شَبَابة بن سَوَّار، عن شُعبة مثلَهُ.

نبّه عليه البزَّارُ عَقِب روايته الحديثَ، فقــال: «وهذا الحديثُ لم يُســنِدهُ مُحمَّد بنُ جعفــرٍ، وأســنده يَحيى بــنُ كثيرٍ، وشَــبَابة بنُ سوَّار». اهـ.

١٦٦ (١٤٥٥) حدَّثَنــا أحمــدُ، قال: نا يَحيى بــن مُحمَّد بن السَّــكَن، قال: نا يَحيى بن كثيرٍ العَنْبَريُّ، قال: حدَّثَنا شُعبة، عن أبي هاشــمٍ الرُّمَّانــيِّ، عن أبي مِجْلــزٍ، عن قيس بــن عُبَادٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كَانَت لَهُ نُورًا يَومَ القِيَامَةِ مِن مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَن قَرَأَ بِعَشرِ آيَاتٍ مِن آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَم يَضُرَّهُ، وَمَن تَوَضَّأَ، فَقَالَ: سُبحَانَكَ اللهمَّ! وَبِحَمدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ جُعِلَت فِي طَابَعٍ، فَلَم يُكسَر إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».

وأخرَجَه النَّسَائيُّ في «اليوم واللَّيلة» (٨١)..

والبيهقيُّ في «الشُّعَب» (٢٧٥٤) عن قاسم بن زكريَّا..

قالا: أخبَرَنا يَحيى بنُ مُحمَّد بنِ السَّكَن بهذا الإسناد سواء.

وأخرَجَه الحاكمُ في كتاب فَضَائل القُرآن (١/٥٦٤ ـ المُستدرَك) من طريق أبي قِلَابة الرَّقَاشــيِّ عبدِ المَلِك بن مُحمَّدٍ، ثنا يَحيى بنُ كثيرٍ بهذا الإسناد سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ مرفُوعًا عن شُــعبة إلَّا يَحيى ابن كَثيرٍ. اهــ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد يَحيى بنُ كثيرٍ برفعه عن شُعبة.

فتابعه رَوح بنُ القاسم، فرواه عن شُعبة بهذا الإسناد سواء.

أخرَجَه أبُو إسحاقَ المُزكِّي في «الفوائد المُنتخَبة» (ج١/ ق١/٣٧٠) من طريق عيسى بن شُعيبٍ، نا رَوح بنُ القاسم، به.

وقال: «تفرَّد به عيسى، عن رَوحٍ».

وتابعه أيضًا رَبيع بنُ يَحيى، عن شُعبة بهذا الإسناد.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٣٠٨/١١)، وقال: «ولم يَثبُت».

وتابعه أيضًا عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الوارث، ثنا شُعبةُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البيهقيُّ في «الشُّـعَب» (٢٧٥٤) عن قاســم بنِ زكريَّا، أنا عبدُ الرَّحمن بنُ أبي البَخْتَرِيِّ، ثنا عبدُ الصَّمَد.

وقد تباين حكمُ النَّسَائيِّ والحاكمِ على هذا الحديث.

فقال النَّسَائيُّ بعد تخريج الرِّواية المَرفُوعة: «هذا خطأٌ، والصَّوابُ موقُوفٌ».

وقال البيهقيُّ بعد رواية يَحيى بنِ كَثيرٍ، وعبدِ الصَّمَد، عن شُعبة: «هكذا رَوَياه. ورواه مُعاذ بنُ مُعَاذٍ، عن شُــعبة موقوفًا. وكذلك رواه سُفيان الثَّورِيُّ، عن أبي هاشمٍ موقوفًا».



أمَّا الحاكمُ فقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ، ولم يُخَرِّجاه».

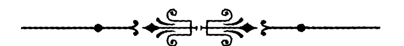
ولا شكَّ عندي في صواب ما ذهب إليه النَّسائيُّ، وأنَّ الحديث مُعَلٌّ بالوقف، لثِقَة الذين أَوقَفُوه، وأنَّ جانِبَهم يترجَّحُ على جانب من رَفَعه، كما مرَّ طَرفٌ في التَّعقُّب السَّابق على هذا.

وقد رجَّح الدَّارَقُطنيُّ وَقفَهُ أيضًا.

ثُمَّ رأيتُ شيخَنا أبا عبد الرَّحمن الألبانيَّ تعقَّب الحاكمَ إذ صحَّح الحديثَ على شرط مُسلِمٍ، فقال في «الصَّحيحة» (٢٣٣٣): «وأقولُ: بل هو على شرط الشَّيخَين» كذا! وليس الحديثُ على شرطِ واحدٍ منهما، فضلًا عن أن يكون على شَرطِهما؛ لأنَّ البُخارِيَّ لم يُخَرِّج شيئًا ليَحيى بن كثيرٍ، عن شُعبة، ولم يُخرِّج الشَّيخان شيئًا لشُعبة، عن أبي هاشمٍ الرُّمَّانيِّ، ولا لقيس بنِ عُبَادٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ. والله أعلم.

وانظر رقم (١٥٨٠).

وراجع «عمل اليوم واللَّيلة» (٣١) لابن السُّنِّيِّ.



١٦٧ (١٤٥٨) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بنِ عبد الله بن صَدَقة، قال: نا أحمد بنُ المِقْدام، قال: نا مُحمَّد بنُ بكرٍ، قال: نا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبَرَني جعفر بنُ مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله بن مالكِ بن بُحَينة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَج لصلاةِ الصُّبح، فرأى رجلًا يُصلِّي، فضَرب النَّبيُّ ﷺ مَنكِبه وقال: «تُصَلِّي الصُّبحَ أَربَعًا ـ أو: مَرَّتَينِ ـ؟».

وأخرَجَه عبدُ الله في «مُسنَد أبيه» (٣٤٦/٥) وِجادةً، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطِّ يدِهِ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ بكرٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ جُريجٍ إلَّا مُحمَّد ابنُ بكرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ بكرٍ البُرْسانيُّ.

فتابعه مَخْلد بنُ يزيدَ، عن ابنِ جُرَيجٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو يَعلَى (٩١٥) قال: حدَّثَنا أبو سَلَمة بن السَّبَّاك..

والطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٣٠٩/١٠) عن يعقُوب بنِ كعبٍ الحلبيِّ..

قالا: حدَّثَنا مَخْلد بنُ يزيدَ بهذا.

وتُوبع ابنُ جُرَيجٍ على وَصْله.

تابعه سُلَيمان بنُ بلالٍ، فرواه عن جعفر بنِ مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن عبد الله بنِ مالكٍ بنِ بُحَينة، قال: خَرَج رسُولُ الله ﷺ إلى صلاة الصُّبحِ ومعه بلالٌ، فأقام الصَّلاةَ، فمَرَّ بي وضَرب مِنكَبي وقال: «تُصَلِّي الصُّبحَ أَربَعًا؟».

أخرَجَه الحاكمُ (٤٣٠/٣) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٤٨٢/٢) ـ، عن مُحمَّد بنِ عبد الوَهَّاب، ثنا خالد بنُ مَخْلَدٍ، ثنا سُلَيمان بنُ بلالٍ بهذا.

وكذلك رواه ابنُ عُيَينة، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله بن مالكٍ بنِ بُحَينة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ وابنُ القِشْبِ يُصلِّي



ـ يعني ابنَ بُحَينة هذا ـ وقد أُقِيمت الصَّلاةُ، فقال: «يَا ابْنَ القِشْبِ! أَتُصَلِّي الصُّبحَ أَربَعًا؟!».

ذكره ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٤٢٥) عن الوليد بنِ مُسلِمٍ، عن ابن عُيَينة.

وسأل أباه عن هذا الوجهِ، فقال: «هذا خطأٌ. إنَّما هو: جعفرٌ، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ. مرسَلٌ. وليس لـ «ابنِ بُحَينة» أصلٌ» اهـ.

يعني من حديث جعفر بنِ مُحمَّدٍ. ولعلَّ الوهَم من الوليدِ.

وكذلك رواه موصُولًا سُفيانُ الثَّوْريُّ.

أخرَجه الحاكمُ (٤٣٠/٣) قال: أنبأنا الشَّيخ أبو بكرٍ ابنُ إسحاق، أنا الحسنُ بنُ عليِّ بن زيادٍ، ثنا أبو حُمَة، ثنا أبو قُرَّةَ، عن ابن جُريجٍ، وسُفيان الثَّوْريِّ، عن جعفر بنِ مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة بهذا.

• **قُلتُ**: كذا رواه أبو قُرَّة ـ واسمُهُ مُوسى بنُ طارقٍ ـ.

وخالفه الحُسين بنُ حفصٍ، فرواه عن الثَّوْريِّ، عن جعفر بنِ مُحمَّدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ... فأَرسَله.

أخرَجه البَيهَقِيُّ (٤٨٢/٢).

والرِّواية المُرسَلة أقوى. والحُسين بنُ حفصٍ أحدُ الثِّقاتِ. وصرَّح أبو نُعيمٍ في «أخبار أَصبَهان» (٢٧٥/١) أنَّهُ كان من المُختصِّين بسُفيان الثَّوْريِّ.

وأبو قُرَّة، وإن كان ثقــةً، إلَّا أنَّ ابن حِبَّان قــال: «يُغرِب». فلعلَّهُ حَمَل روايةَ الثَّوْريِّ المُرسَلة على رواية ابن جُرَيجٍ الموصُولةِ، فوقع في الوَهَم.

والرَّاوي عنه أبو حُمَة، اسمُهُ مُحمَّد بنُ يُوسُف الزَّبِيديُّ. قال ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (١٠٤/٩): «كان راويًا لأبي قُرَّةَ. رُبَّما أخطأَ وأَغْرَب. كنيتُهُ أبو يُوسُفَ. وأبو حُمَة لَقَبٌ».

فلا أدري، الخطأُ في هذه الرِّوايةِ منه أم من شيخِهِ أبي قُرَّة.

ويُؤيِّد الرِّواية المُرسَــلة أنَّ حفص بنَ غِياثٍ رواه، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه مُرسَلًا.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (٢٥٢/٢).

وكذلك رواه حمَّاد بنُ عيسى، وحاتم بنُ إسماعيلَ، كلاهما عن جعفر ابن مُحمَّدٍ، عن أبيه مُرسَلًا.

أخرَجَه الخطيبُ في «المُوضِح» (١٨٣/٢).

والمُرسَلُ أقوى كما هو ظاهرٌ. وهذا في خُصُوص رواية جعفرٍ.

وقد ثَبَت الحديثُ موصُولًا من وجهٍ آخرَ.

فيرويه حفص بنُ عاصمٍ، عن ابن بُحَينة، قال: مرَّ رسُــولُ الله ﷺ برجلٍ وقد أُقيم في الصَّلاةِ وهُو يُصلِّي الرَّكعَتَين قبل الفَجر، فقال له شــيئًا لا ندري ما هُو، فلمَّا انصَرَفنا أَحَطْنا به نقُــول: «ماذا قال لك رسُولُ الله؟»، قال: «قال لي: يُوشِكُ أَحَدُكُم أَن يُصَلِّيَ الصُّبحَ أَربَعًا!».

أخرَجَه الدَّارِميُّ (١/٢٧٨) قال: حدَّثَنا هاشمُ بنُ القاسم..

والطَّيَالِسيُّ في «مُسنَده» (١٣٤٤)..

وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٨٨٥) عن ابنِ أبي شَيْبة ـ وهذا في «مُصنَّفه» (٢/٢٥٣) ـ، قال: حدَّثَنا يزيد بنُ هارُونَ..

ويعقُوب بنُ سُفيانَ في «المعرفة» (٢/٢١٣ ـ ٢١٤) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٢/٤٨١) ـ، عن عَمرو بنِ مرزُوقٍ..

قالوا: ثنا شُعبَةُ، عن سعد بنِ إبراهيمَ، عن حفص بنِ عاصمٍ، عن ابن بُحَينة بهذا.

● **قلتُ**: هكذا قالوا عن شُعبَة: ابنُ بُحَينة.

وكذلك رواه أبو عَوَانة وَضَّاحُ بنُ عبد الله اليَشكُريُّ، عن سعد بنِ إبراهيم، عن حفص بنِ عاصمٍ، عن ابنِ بُحَينة بهذا.

أخرَجَه مسلمٌ (٧١١/٦٦) ـ ومن طريقِهِ ابنُ حزم في «المُحلَّى» (٣/١٠٧) ـ، والنَّسَائِيُّ في «المُجتبَى» (٢/١١٧)، قالا: ثنا قُتَيبة بنُ سعيدٍ، ثنا أبو عَوَانة بهذا.

واختَلَف الرُّواةُ على شُعبةَ في تعيِين من هُو ابنُ بُحَينة، هل هو عبدُ الله ابن مالكٍ ابنِ بُحَينة، أو هُو أبُوه مالكُ ابن بُحَينة.

فذَهَب أكثرُ الرُّواة عن شُعبةَ إلى أنَّهُ مالكُ ابنُ بُحَينة.

فأخرَجَه البُخَاريُّ في «كتاب الأَذَان» (٢/١٤٨) عن بَهْز بن أسدٍ..

وأحمدُ (٣٤٥/٥) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ سعيدٍ، وغُندَرٌ، وحجَّاجُ بن مُحمَّدٍ ـ فرَّقهم ـ..

والبُخَاريُّ (١٤٨/٢) مُعلَّقًا. ووصله الإسماعيليُّ، عن مُعاذٍ العَنْبَريِّ..

وأبو عَوَانة (٣٤/٢) عن حَجَّاج بن مُحمَّدٍ، وأَسْود بن عامرٍ، وشَبَابة ابن سوَّارٍ، وأبي النَّضر هاشم بنِ القاسم..

وأبو عَوَانــة أيضًــا (٣٤/٢)، والطَّحَــاويُّ في «شــرح المَعَاني» (٣٧٢/١)، وفي «المُشكِل» (٣١١/١٠)، عن أبي داوُد الطَّيَالِسيِّ..

والبَيهَقِيُّ (٤٨١/٢) عن بِشْر بنِ عُمر..

قالوا: ثنا شُعبَةُ بهذا الإسناد.

وتابعهم وهب بنُ جَريرٍ، قال: ثنا شُعبةُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو عَوَانة (٣٤/٢) قال: حدَّثَنا يزيد بنُ سِنانَ..

والطَّحَــاويُّ في «شــرح المَعَانــي» (٣٧٢/١)، وفي «المُشــكِل» (٣١١/١٠)، قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ مرزُوقٍ..

قالا: ثنا وهبُ بنُ جَريرٍ بهذا.

وخالفهمــا محمُود بنُ غَيْلان، فرواه عن شُــعبةَ، عن ســعد بنِ إبراهيم، عن حفص بنِ عاصمٍ، عن عبد الله بنِ مالكٍ ابن بُحَينة بهذا.

أخرَجَــه النَّسَــائِيُّ فــي «الكبرى» ـ كما فــي «أطــراف المِزِّيِّ» (٢٤٦/٦) ـ، قال: أخبَرَنا محمُود بنُ غَيْلان، ثنا وهب بنُ جريرٍ بهذا.

ووافق وهبَ بنَ جريرٍ عن شُــعبةَ على قولِــهِ: عبدِ الله بنِ مالكٍ؛ مُحمَّدُ بنُ جعفرٍ غُندَرٌ، فرواه عن شُعبةَ كذلك.

ذكره أبو عَوَانة في «المُســتخرَج» (٣٥/٢) مــن رواية مُحمَّد بنِ الوليد البُسْريِّ، عن غُندَرٍ.

وقد تقدَّم أنَّ أحمد بنَ حنبلٍ يرويه عن غُندَرٍ، عن شُــعبةَ، فقال: مالكُ ابن بُحَينة.

• **قُلتُ**: وهذا الاختلافُ عن شُعبَة.

وقد وافقه على قولِهِ: مالكِ ابن بُحَينة؛ حمَّاد بنُ سَلَمة.

أخرَجَه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمَثَاني» (٨٨٤) قال: حدَّثَنا هُدْبة ابنُ خالدٍ..

والطَّحَــاويُّ في «شــرح المَعَانــي» (٣٧٢/١)، وفي «المُشــكِل» (٣١٠/١٠)، عن يُونُس بنِ مُحمَّدٍ المُؤدِّب..

قالا: ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا.

قال الحافــظُ في «الفتــح» (١٤٩/٢): «هكذا يقولُ شُــعبةُ في هذا الصَّحَابيِّ. وتابعه على ذلــك أبو عَوَانة، وحمَّاد بنُ سَــلَمة. وحَكَم الحُفَّــاظُ يَحيى بنُ مَعِيــنٍ، وأحمد بنُ حنبلٍ، والبُخَاريُّ، ومُســلمٌ، والنَّسَائِيُّ، والإســماعيليُّ، وابنُ الشَّرقيِّ، والدَّارَقُطنِيُّ، وأبو مسعُودٍ، وآخَرُون؛ عليهــم بالوَهَم في مَوضِعيــن. أحدهمــا أنَّ بُحَينة والدةُ عبدِ الله، لا مالكٍ. وثانيهمــا أنَّ الصُّحبةَ لعبــدِ الله، لا لمالكٍ. وهُو

عبدُ الله بن مالكِ بن القِشْب ـ بكسر القافِ، وسُكُون المُعجَمة، بعدها مُوحَّدةٌ ـ» اهـ.

• **قُلتُ**: وقد أقام إسنادَهُ إبراهيمُ بنُ سعدٍ، فرواه عن أبيه سعدِ بن إبراهيمَ، عن حفص بنِ عاصمٍ، عن عبد الله بن مالكٍ ابنِ بُحَينة فذكره.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «الأَذَان» (١٤٨/٢) قال: حدَّثَنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله الأُوَيسيُّ..

ومسلمٌ (٦٥/٧١١) قال: ثنا القَعْنَبيُّ..

وابنُ ماجَهْ (١١٥٣) قال: حدَّثَنا أبو مَرْوان العُثمانيُّ..

وأحمدُ (٣٤٥/٥)..

وأبو عَوَانة (٣٤/٢) عن يعقُوب بنِ إبراهيم، ويعقُوب بنِ مُحمَّدٍ الزُّهريِّ..

وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٨٨٣) قال: حدَّثَنا يعقُوب بنُ حُمَيدٍ..

قالوا: ثنا إبراهيم بنُ سعدٍ، عن أبيه سعد بنِ إبراهيمَ، عن حفص بن عاصمٍ، عن عبد الله بنِ مالكٍ ابن بُحَينة بهذا.

وأخرَجَه أبو يَعلَى (٩١٤)..

والإسماعيليُّ ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٤٨١/٢) ـ، قال: حدَّثَنا جعفر ابن مُحمَّدٍ الفِرْيابيُّ..

قالا: ثنا منصور بنُ أبي مُزَاحِمٍ ـ زاد الإسـماعيليُّ: ومُحمَّد بنُ عُثمان بن خالدٍ، قالا: ـ ثنا إبراهيم بنُ سعدٍ، عن أبيه بهذا الإسناد.

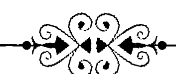
وخالف جميعَ من تقـدَّم مُحمَّدُ بنُ خالدٍ الوَاسِـطيُّ، فرواه عن إبراهيـمَ ابن سـعدٍ، عن أبيه سـعدٍ، عـن حفص بن عاصـمٍ، عن عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة، عن أبيه مالكِ ابن بُحَينة فذَكَره.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبيـر» (ج١٩/ رقم ٦٦٣) ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «معرفـة الصَّحابة» (٢٠٢٦) ـ، قـال: حدَّثَنا يُوسُـف بنُ يعقُوبَ المُقرئُ الواسطيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ خالدٍ الواسطيُّ بهذا.

وهذه روايةٌ مُنكَرةٌ جدًّا. ومُحمَّد بنُ خالدٍ الوَاسِطيُّ ليس بشيءٍ. قال ابـنُ مَعِينٍ: «كـذابٌ. إذا لقيتموه فاصفَعُوه!». وتكلَّم فيه سـائرُ العُلَماء لروايتِهِ عن أبيه عن الأَعمَش؛ ولم يَسْـمَع أبوه من الأَعْمَش حرفًا. وقال أبو حاتمٍ: «هو على يَدَيْ عَدْلٍ»، وهذا جرحٌ. قال الحافظُ في «التَّهذيب» (١٤٢/٩): «معناه: قرُب من الهلاك. وهذا مثلٌ للعَرَب. كان لبعضِ المُلُوك شُرَطيٌّ اسـمُهُ عَدْلٌ، فإذا دُفع إليه من جَنَى جِنايةً جَزَموا بهلاكِهِ».

ثُمَّ رأيتُهُ تُوبع.

تابعه القَعْنَبيُّ، وأبو صالحٍ كاتبُ اللَّيـث، فروياه عن إبراهيمَ بنِ سـعدٍ، عن أبيه، عن حفص بنِ عاصمٍ، عن عبدِ الله بـن مالكٍ ابن بُحَينة، عن أبيه مالكٍ مثلَ رواية مُحمَّد بن خالدٍ الوَاسِطيِّ.



أخرَجَه يعقُوب بنُ سُـفيانَ في «المعرفة» (٢/٢١٣) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٢/٤٨١) ـ، قال: حدَّثَنا ابنُ قَعْنبٍ، وأبو صالحٍ بهذا.

وسَقَط ذِكر «عبدِ الله، عن أبيه» من كتاب البَيهَقِيِّ. وهُو من ناسخٍ أو طابعٍ، لأنَّ البَيهَقِيَّ نبَّه على وُجُود قولِهِ: «عن أبيه».

قال يعقُوب بنُ سُفيانَ: «إبراهيمُ أخطأ».

• **قلتُ**: قد رَواه كثيرُون عنه على الصَّوَاب، فلعلَّ الخطأَ ممَّن رواه عنه. وقد نبَّه مسلمٌ على هذا، فإنَّهُ رَوى الحديثَ من طريق القَعْنَبيِّ، ثُمَّ قال عَقِب الحديثِ: «قولُهُ: «عن أبيه» في هذا الحديثِ خطأٌ».

فالصَّواب في هذا مـا رواه الجماعةُ عن إبراهيمَ بنِ سـعدٍ، وأنَّ الحديث من مُسنَد عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة.

قال يعقُوبُ بن سُفيان: «ورواه الأوزاعيُّ، وشَيْبانُ، عن يَحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن مُحمَّد بنِ عبد الرَّحمن بن ثَوْبان، عن عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة فذكره».

• **قلتُ**: ورواه أيضًا الحاكمُ (٣/٤٣٠) عن هشـامٍ الدَّستُوائيِّ، عن يَحيى بنِ أبي كثيـرٍ، عن مُحمَّد بـنِ عبد الرَّحمن بـن ثَوْبان، عن عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة، أنَّ رسُـولَ الله ﷺ مـرَّ به وهُو مُنتصِبٌ يُصلِّي بين يدي صلاة الصُّبحِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لَا تَجعَلُوا هَذِهِ الصَّلَاةَ كَالصَّلَاةِ قَبلَ الظُّهرِ وَبَعدَهَا، وَاجْعَلُوا بَينَهُمَا فَصْلًا».

هكذا رواه الأوزاعيُّ، وشَيْبان بنُ عبد الرَّحمن، وهشامٌ الدَّستُوائيُّ.

وخالفهم عليُّ بـــنُ المُبارَك، فرواه عن يَحيى بـــنِ أبي كثيرٍ، عن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن ثَوْبان، قال: مرَّ رسُولُ الله ﷺ بعبد الله بنِ مالكٍ ابن بُحَينة وهُو يُصلِّي... الحديثَ فأَرسَلَه.

أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (٣٧٣/١) قال: حدَّثَنا إبراهيم ابن مرزُوقٍ، قال: ثنا هارُون بنُ إسماعيلَ، قال: ثنا عليُّ بنُ المُبارَك بهذا.

وروايةُ الجماعة أصحُّ.

١٦٨ (١٤٦٦) حدَّثَنا أحمدُ ـ وهو ابـــنُ مُحمَّد بن صَدَقة ـ، قال: نا يَحيى بنُ مُحمَّد بن السَّـــكَن، قال: نا مُحمَّد بنُ جَهْضَمٍ، قال: نا إسماعيلُ ابن جعفرٍ، عن عمارة بنِ غَزِيَّة، عن مُوسى بن وَرْدان، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ يقُولُ: قال رسُول الله ﷺ: «إِنَّ الوَسِيلَةَ دَرَجَةٌ عِندَ اللهِ، لَيسَ فَوقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ ﷻ أَن يُؤتِيَنِي الوَسِيلَةَ عَلَى خَلقِهِ».

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثُ عن عمارةَ إلَّا إسماعيلُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيل بنُ جعفرٍ.

فتابعـــه ســـعيد بنُ أبي أَيُّوبَ، فـــرواه عن عمارة بـــنِ غزيَّة بهذا الإسناد.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٢٦٣) قُلْتَ: حدَّثَنا أحمد بنُ رِشدين، قال: نا رَوح بنُ صلاحٍ، قال: نا سعيد بنُ أبي أيُّوبَ بهذا.

١٦٩ **(١٤٧١) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: حدَّثَنا يَحيى بن مُحمَّد بنِ السَّكَن، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جَهْضَمٍ، قال: حدَّثَنا إسماعيل بنُ جعفرٍ، عن سُهَيل بنِ أبي صالحٍ، عن سُلَيمان الأَعْمَش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَزَل من غزوةٍ غزاها، فأصابَ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ جُوعٌ، ونَفِدَت أزوادُهم، فجاءوا إلى رسُولِ الله ﷺ يَشكُون إليه ما أصابَهُم، ويَستأذِنُونه في أن يَنحَرُوا بعضَ رَوَاحِلِهم، فأَذِنَ لهم، فخَرَجُوا، فمرُّوا بعُمَر، فقال: «مِنْ أين جِئتم؟»، فأخبَرُوه أنَّهُم استأذنوا رسُولَ الله ﷺ أن يَنحروا بعض إِبِلهم، قال: «فأَذِن لكم؟»، قالوا: «نعم!»، قال: «فإِنِّي أُقْسِمُ عليكم لَمَا رَجَعتم معي إلى رسُولِ الله ﷺ!»، فرجعوا معه، فذهب عُمرُ إلى رسُولِ الله ﷺ فقال: «يا رسُولَ الله! أَتأذنُ لهم أن يَنحَرُوا أزوادَهُم، فماذا يَركَبُون؟!»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «فَمَاذَا أَصنَعُ! لَيسَ مَعِي مَا أُعطِيْهِم!»، فقال عمرُ: «بلى يا رسُولَ الله! تَأمرُ مَن كان معه فضلُ زادٍ أن يَأتي به، فتَجمَعُه على شيءٍ، ثُمَّ تَدعُو فيه، ثُمَّ تَقْسِمُه بينهم»، ففعل، فدعاهم بفضلِ أَزْوَادِهم، فمنهم الآتي بالقليلِ والآتي بالكَثِير، فجعله في شيءٍ، ثُمَّ دعا فيه بما شاء اللهُ أن يَدعُو،**

ثُمَّ قَسَمه بينهم، فما بَقِيَ من القومِ أحدٌ إلَّا مَلأ ما كان معه من وِعاءٍ، وفَضَلَ فَضْلٌ، فقال عند ذلك: «أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؛ مَن جَاءَ بِهَا يَومَ القِيَامَةِ غَيرَ شَاكٍّ أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ».

وأخرَجَه أبو الشَّيخ في «رواية الأقران» (٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد ابن العبَّاس بنِ أيُّوب، نا عُبيد الله بنُ الحَجَّاج، أنا مُحمَّد بن جَهْضَمٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه أبو عَوَانة (١٥) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ صالحٍ كَيْلَجةُ..

وأبو الشَّيخ (١٠) قال: حدَّثَني وليدُ بنُ بُنَانَ الواسطيُّ..

قالا: ثنا مُحمَّد بن زُنبُورٍ، ثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ، عن سُهَيل بنِ أبي صالحٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سُهَيلٍ إلَّا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وعبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ. ولا رواه عن إسماعيلَ بن جعفرٍ إلَّا مُحمَّد بنُ جَهْضَمٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدا به عن سُهَيل بنِ أبي صالحٍ.

فتابعهما عبدُ العزيز بنُ مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ، فرواه عن سُهَيل بن أبي صالحٍ، عن الأعمَش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَزَل في غَزْوةٍ غَزَاها فأصابَ أَصحابَهُ جُوعٌ وفَنِيت

أزوادُهُم، فجاءُوا إلى رسُولِ الله ﷺ يَشكُون إليه ما أصابَهُم ويَستأذنُونَه في أن يَنحَروا بعضَ رَواحِلِهم، فأَذِن لهم، فخَرَجُوا فمَرُّوا بعُمر بنِ الخَطَّاب، فقال: «مِن أَين جِئتم؟»، فأخبَروه أَنَّهُم استَأذنوا رسُولَ الله ﷺ في أن يَنحَروا بعضَ إِبِلهم، قال: «فأَذِن لكم؟!»، قالوا: «نعم!»، قال: «فإنِّي أَسأَلُكم وأُقسم عليكم إلَّا رَجَعتم معي إلى رسُولِ الله ﷺ!»، فرَجَعُوا معه، فذهب عُمر إلى رسُولِ الله ﷺ فقال: «يا رسُول الله! أتَأذن لهم أن يَنحَرُوا رَواحِلَهم؟! فماذا يَركَبُون؟!»، قال رسُولُ الله ﷺ: «فَمَاذَا تَصنَعُ؟! لَيسَ مَعِي مَا أُعطِيهِم!»، قال: «بل يا رسُولَ الله تَأمرُ مَن معه فضلٌ من زادٍ أن يَأتي إليكَ، فتَجمَعُه على شيءٍ، وتَدعُو فيه، ثُمَّ تقسمُه بينهم»، ففَعَل، فدَعَاهم بفضلِ أَزْوادِهم، فمِنهُم الآتي بالقليل والكثيرِ، فجَعَله رسُولُ الله ﷺ في شيءٍ، ثُمَّ دعا فيه ما شاءَ اللهُ أن يَدعُو، ثُمَّ قَسَمه بينهم، فما بَقِي من القومِ أحدٌ إلَّا حاملًا ما معه من وعاءٍ، وفَضلَ فَضْلٌ، فقال عند ذلك: «أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؛ مَن جَاءَ بِهَا اللهَ يومَ القِيَامَةِ غَيرَ شَاكٍّ أَدخَلَهُ الجَنَّةَ».

أخرَجَه النَّسائِيُّ في «كتاب السِّيَر» (٥/٢٤٦/٨٧٩٦ ـ الكبرى) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن المُبارَك، قال: حدَّثَنا مُصعَبُ بنُ عبد الله، قال: حدَّثَنا عبدُ العزيز، عن سُهَيلٍ بهذا.

وعبدُ العزيز هذا جَزَم المِزِّيُّ في «الأطراف» (١٢٣٩٠) أَنَّهُ الدَّرَاوَرديُّ.

ثُمَّ رأيتُ ما يُؤكِّدُهُ..



فأخرَجَه البزَّارُ في «مُسنَده» (ج ٢/ ق ٢/٢١٨) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن شَبيبٍ، نا إبراهيم بنُ حَمْزة، نا عبدُ العزيز بنُ مُحمَّدٍ بهذا.

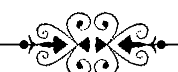
١٧٠ (١٤٨٧) قال: حدثنا أحمد قال: نا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام أبو عمرو المديني، عن زيد بن أسلم، ومحمد بن المنكدر، عن ربيعة بن عِبَاد(١) الديلي قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز، قبل أن يهاجر، وهو يطوف على الناس، فيقول: «يا أيها الناس، إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا»، وخلفه رجل يقول: يا أيها الناس، إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم. فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمه أبو لهب».

وقد أخرَجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ «الآحاد والمَثَاني» (٩٦٠) قال: حدَّثَنا الحسنُ بنُ عليٍّ.

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٤٥٨٧)، ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «المَعرِفة» (٢٧٥٦) ـ، عن مُحمَّد بنِ عُثمان بنِ أبي صَفْوان الثَّقَفيِّ.

---

(١) ضَبَطَها مُحقِّقُ «الأوسط» بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة، وهو خطأ. إنما هي بكسر العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة كما قال الحافظ في «الإصابة» (٤٦٩/٢).



قالا: نا عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الوارث، قال: نا سـعيدُ بنُ سلمةَ بن أبي الحُسـام أبو عَمرٍو المَدِينيُّ، عـن زيد بنِ أَسْـلم، ومُحمَّد بنِ المُنكدِر، عن ربيعةَ بنِ عِبَادٍ فذكره.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن زيدٍ إلَّا سـعيدٌ. تفرَّد به عبدُ الصَّمَد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فأمَّا عبد الصمد، فتابعه جماعة:

أخرَجَه عبدُ الله بنُ أحمد في «زوائد المُسنَد» (٤٩٢/٣) قال: حدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي الرَّبِيع السَّمَّان.

وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحـاد والمَثَاني» (٩٥٩) قال: ثنا أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ الفُضيلُ بنُ حُسينٍ.

وأبو القاسم البَغَويُّ في «مُعجَم الصَّحابة» (ق ١/٩٣)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٤٥٨٣)، عن مُحمَّد بن عبدِ المَلِك بن أبي الشَّـوَارب. والحاكم (١٥/١) عن عبد الله بن رجاء.

قالوا: ثنا سعيدُ بنُ سَلَمة بن أبي الحُسام بهذا.

وأيضا لم يتفرد به سعيد بن سلمة أيضًا.

فتابعه مُحمَّد بنُ عَمرو بنِ عَلْقَمة، فرواه عـن ابنِ المُنكَدِر، عن ربيعةَ بن عِبَادٍ نحوَهُ.



أخرَجَه عبدُ الله أحمد في «زوائد المُسنَد» (٤٩٢/٣) عن عبد الوهَّاب بنِ عبد المَجِيد الثَّقَفيِّ.

وابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٩٦١)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٤٥٨٤)، عن خالد بنِ عبد الله الوَاسِطيِّ.

والطَّبَرانِيُّ أيضًا (٤٥٨٥) عن النَّضر بنِ شُمَيلٍ.

والبَيهَقِيُّ في «سُنَنه» (٧/٩) عن مُحمَّد بنِ عبد الله الأَنصَاريِّ.

كلُّهُم عن مُحمَّد بن عَمرٍو، عن ابنِ المُنكَدِر بهذا.

وسندُهُ جيِّدٌ.

ورواه عبَّادُ بنُ عبَّادٍ، عن مُحمَّد بن عَمرٍو، عن ربيعةَ فذكره.

فسقط ذِكرُ مُحمَّد بنِ المُنكَدِر.

أخرَجَه عبدُ الله بنُ أحمد (٤٩٢/٣) قال: حدَّثَني سُريجُ بنُ يُونُس، ثنا عَبَّادُ بن عبَّادٍ بهذا.

ونقل عن عبَّادٍ، قال: أظُنُّ بين مُحمَّد بنِ عَمرٍو وبين ربيعةَ مُحمَّدَ بنَ المُنكَدِر.

وكأنَّ عبَّادًا لم يَضبِطهُ. والله أعلمُ.

وتابعه المُنكدِرُ بنُ مُحمَّدٍ، فرواه عن أبيه مُحمَّد بن المُنكدِر، عن ربيعة.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ (٤٥٨٦) قال: حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ مُحمَّد بن المُهاجِرِ القُرَشِيُّ المِصْرِيُّ، ثنا عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن المُنكَدِرِ، حدَّثَني أبي، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّهُ سمع ربيعةَ.. فذَكَره.

وسندُهُ ضعيفٌ جدًّا. وشيخُ الطَّبَرانِيِّ وشيخُهُ لم أَقِف لهما على تَرجمةٍ.

وعبدُ الله بنُ المُنكدِرِ ترجمه العُقَيلِيُّ (٢/٣٠٣)، وأَوْرَد له حديثًا استَنكَرَه. وقال الذَّهَبِيُّ: «فيه جَهَالةٌ».

وأبوه المُنكَدِرِ ضعيفٌ، قلَّ من مشَّاهُ.

وتابَعَهُ مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن بن أبي ذِئبٍ، فرواه عن بن المُنكدِرِ بهذا.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٢٧٥٥) من طريق مُحمَّد بن يُونُس الكُدَيميِّ، ثنا بُهلولُ بنُ مُورِّقٍ، ثنا ابنُ أبي ذئبٍ بهذا.

وسندُهُ ضعيفٌ جدًّا. والكُدَيميُّ ساقطٌ، مع سِعَة حِفظِه وعُلُوِّ إسنادِهِ. وقال ابنُ عَدِيٍّ: «اتُّهم بوَضْع الحديث». وقال ابن حِبَّان: «لعلَّه قد وَضَع أكثرَ من ألفِ حديثٍ». وقال مُوسى بنُ هارُونَ: «كذابٌ، يَضَعُ الحديثَ».

وبُهلولُ بن مُورِّقٍ صَدُوقٌ مُتماسِكٌ. قال أبو حاتمٍ وأبو زُرْعة: «لا بأس به»، زاد أبو زُرْعة: «أحاديثُهُ مُستقيمةٌ».

وقد خالفه جماعةٌ هُم أَثْبَتُ منه، فرووه عن ابنِ أبي ذئبٍ، عن سعيد بن خالدٍ القَارِظِيِّ، عن ربيعةَ.

ويأتي تخريجُهُ، فانتظرهُ.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيحٌ على شرط الشَّيخَين. ورُواتُه عن آخرِهِم ثقاتٌ أَثْباتٌ. ولعلَّهُما ـ أو واحدًا منهما ـ توَهَّم أنَّ ربيعةَ بنَ عِبَادٍ ليس لــه راوٍ غير مُحمَّد بنِ المُنكَدِر. وقــد روى عنه أبو الزِّناد عبدُ الله بنُ ذكوانَ هذا الحديثَ بعَيْنِهِ».

كذا!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين:

الوجه الأوَّل: قولُك: «على شرط الشَّــيخَين»، فليس كذلك؛ لأنَّ عبدَ الله بن رَجاءٍ ـ وهُو أحدُ شُيُوخ البُخَاريِّ ـ لم يُخرِّج له مُسلمٌ.

وسعيدُ بنُ سَــلَمة بن أبي الحُسَــام لم يُخَرِّج له البُخَاريُّ شيئًا. ولم يُخرِّج له مُسلمٌ إلَّا حديثًا واحدًا مُتابَعةً (٢٤٤٨/٩٢) في «فَضَائل الصَّحابة»، وهُو حديثُ أُمِّ زَرْعٍ، فإنَّ مُسـلِمًا رواه أوَّلًا عن عيســى بنِ يُونُس، عن هشام بنِ عُرْوة، عن أخيه عبد الله بنِ عُرْوة، عن أبيه، عن عائشةَ.

ثُمَّ قال مسلمٌ بعدَهُ: وحدَّثَنيه الحسنُ بنُ عَليٍّ الحُلْوانيُّ، حدَّثَنا مُوسى ابنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا سعيد بنُ سَلَمةَ، عن هشام بنِ عُرْوة بهذا الإسناد.

فمِثلُ هذا لا يكُونُ على شرط مُسلِمٍ أيضًا.

ثُمَّ صحابيُّ الحديثِ، فلم يُخَرِّجا عنه شيئًا، فلا يكُونُ على شرطِهِما.

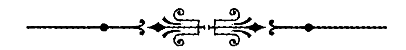
الوجه الثَّاني: قولُك: «ورُواتُه عن آخِرِهم ثقاتٌ أثْباتٌ..»، فليس كذلك أيضًا. وســعيدُ بنُ سَــلَمة ضعَّفه النَّسَــائيُّ. وقال أبو حاتمٍ:

«سألتُ يَحيى بنَ مَعِينٍ فلم يَعرِفه حقَّ مَعرِفَته». ولم أرَ مَن وَثَّقه إلَّا ابنُ حِبَّان.

وعبدُ الله بنُ رَجاءٍ، قال الفَلَّاسُ: «كثيـرُ الغَلَط والتَّصحيفِ. ليس بحُجَّةٍ». وكذلك قال ابنُ مَعِينٍ، أنَّهُ كثيرُ التَّصحيف. وعدَّله أكثرُ النُّقَّاد.

وغَرَضي هُو الرَّدُّ على الحاكِمِ في قوله: «ثقاتٌ أَثْباتٌ».

وللحديث طرق ذكرتُها في «تنبيه الهاجد» (٢٣١٣).



١٧١ (١٤٩٧) حدَّثَنـا أحمد بـنُ مُحمَّد بـن صَدَقَـة، قال: نا إسـحاقُ بنُ إبراهيم الصَّـوَّافُ، قـال: حدَّثَنـي أبو العبَّاس عبدُ الملِك الشَّـاميُّ، قال: نا الأَوزَاعِيُّ، عن يَحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن مُحمَّد بنِ عبد الرَّحمن ابن ثَوْبـانَ، عن عَبَّاد بن [أَوْسٍ](١)، قال: حدَّثَني أبو هُرَيـرةَ قال: قال رسُـول الله ﷺ: «تَفضُلُ صَلَاةُ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحدَهُ خَمسًا وَعِشرِينَ دَرَجَةً».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن الأَوزَاعِيِّ إلَّا عبدُ المَلِك الشَّاميُّ الكِتَّانيُّ. تفرَّد به إسحاقُ بنُ إبراهيم».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ المَلِك الشَّاميُّ.

---

(١) وقع في مطبوعة «الأوسط»: «نسي» وهو تصحيف.

فتابعه بِشْــرُ بنُ بكرٍ، ثنــا الأَوزَاعِــيُّ، قال: حدَّثَنــي يَحيى بنُ أبي كثيرٍ، قال: حدَّثَني مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن بن ثَوْبان، قال: حدَّثني عَبَّادُ بن أوسٍ، قال: حدَّثَني أبو هُرَيرةَ مرفُوعًا مثلَهُ.

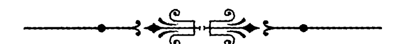
أخرَجَه السَّرَّاجُ في «مُسنَده» (ج٤/ ق٦٤/٢) قال: حدَّثَنا الحَسَنُ بن عبد العزيز الجَرَويُّ، ثنا بِشْر بنُ بكرٍ بهذا.

والجَرَويُّ ـ نســبةً إلى قريةٍ من قرى تَنِّيس، يُقال لها جَرَويَّة ـ هو أحد مَشَايخ البُخَاريِّ، أحدُ الثِّقات الرُّفَعاء. قال أبو حاتمٍ وابنُهُ والبزَّارُ: «ثقةٌ». وقال الدَّارَقُطنيُّ: «فوقَ الثِّقة. جبَلٌ. لم يُر مثلُهُ فَضْلًا وزُهدًا».

ومُحمَّد بــنُ عبد الرَّحمن بــن ثَوْبان أبو عبــد الله المَدَنيُّ، ثقةٌ، لا يُســألُ عن مِثله، كما قال أبو حاتمٍ. ووثَّقَهُ النَّسَائيُّ وأبو زُرْعة في آخَرِين. وقال الفَسَــويُّ في «المعرفة» (٤٦٦/٢): «هُو ثقةٌ. يقومُ حديثُهُ مَقامَ الحُجَّة».

ولم أجد له روايةً عن عبَّاد بنِ أَوْسٍ. فالله أعلم.

• **قلتُ**: وحديثُ شَيْبان هذا أخرَجَه السَّرَّاجُ (٢/٦٤/٤) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُثمان بن كَرَامة، ثنا عُبيدُ الله ـ يعني ابنَ مُوســى ـ، عن شَيْبان، عن يَحيى، عن مُحمَّد بنِ عبد الرَّحمن الزُّهْرِيِّ، أنَّ عبَّاد بنَ أوسٍ أخبَرَهُ، أنَّهُ سَــمِعَ أبا هُرَيرةَ يقول: قال رسُــولُ الله ﷺ: «تَفضُلُ صَلاةُ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحدَهُ بِخَمسٍ وَعِشرِينَ دَرَجَةً».



١٧٢ (١٥٠٨) حدَّثَنا أحمدُ ـ يعني ابـنَ مُحمَّد بن صَدَقة ـ، قال: نا إبراهيمُ بنُ عبد العزيز المقوِّم، قال: نا مُسلِمُ بنُ إبراهيم، قال: نا هشامٌ الدَّستُوَائيُّ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ بعمار بن ياسرٍ وبأهلِهِ وهُم يُعذَّبون في الله عز وجل، فقال: «أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ! مَوعِدُكُمُ الجَنَّةُ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هـذا الحديثَ عن أبي الزُّبير إلَّا هشـامٌ، ولا عن هشامٍ إلَّا مُسلِمٌ. تفرَّد به إبراهيم بنُ عبد العزيز. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيمُ.

فتابعه السَّـرِيُّ بنُ خُزَيمة، ثنا مُسـلِمُ بنُ إبراهيم، ثنا هشام بنُ أبي عبد الله ـ يعني الدَّستُوائيَّ ـ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ مثله.

أخرَجه الحاكمُ (٣٨٨/٣ ـ ٣٨٩)، قال: أخبَرَنا إبراهيم بنُ عِصْمة العَدْلُ، ثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمة.

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ». ووافقه الذَّهَبيُّ.

• **قُلتُ**: وإبراهيم بـنُ عبد العزيـز المُقوِّم ترجمه ابـنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨٤/٨).

والسَّـريُّ بنُ خُزَيمة مسـتقيمُ الحديـث كما قال ابـن حِبَّان (٣٠٢/٨).



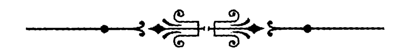
ولكنَّ الرَّاوي عنه إبراهيم بـنُ عِصْمة العدلُ، قـال الذَّهبيُّ في «الميزان»: «سمع السَّريَّ بنَ خُزَيمة. أَدْخَلُوا في كُتُبه أحاديثَ. وهو في نفسه صادقٌ».

وقال الحافظُ في «اللِّسان»: «وهذا الرَّجُل من مَشَايخ الحاكم. قال في «تاريخه»: أدركتُه وقد شاخَ، وكان قد سمع أباه وغيرَه قبل الثَّمانين ومئتين. وكانت أصولُهُ صِحاحًا وسماعاتُه صحيحةً، فوَقَع إليه بعضُ الوَرَّاقين، فزاد فيها أشياءَ قد برَّأ اللهُ أبا إسحاق منها».

وإسنادُ الحديث لا بأس به، لولا عنعنة أبي الزُّبير.

لكنَّهُ ليس على شرط مُسلِمٍ، فإنَّهُ لم يروِ شيئًا لمُسلِم بن إبراهيمَ عن هشامٍ الدَّستُوائيِّ. والله أعلم.

ولكن للحديثِ شواهدُ يصحُّ بها، والحمدُ لله.



١٧٣ (١٥٢٠) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابـنُ مُحمَّد بنِ عبد الله بن صَدَقةَ ـ، قـال: نا مُحمَّد بنُ خلفٍ العَسـقَلانيُّ، قال: نا معاذُ بنُ خالدٍ، قال: نا زُهيرُ بنُ مُحمَّدٍ، قال: نا صالحُ بنُ أبي صالحٍ، أنَّه سَمِعَ نافع بنَ جُبيرٍ يُحدِّثُ، عن أبيه، قال: بينما أنا مع النَّبيِّ ﷺ في الحِجْرِ إذ مرَّ الحكمُ بنُ أبي العـاص، فقال النَّبيُّ ﷺ: «وَيلٌ لِأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلبِ هَذَا».

قال الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن جُبيرٍ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به مُحمَّد بن خَلَفٍ».

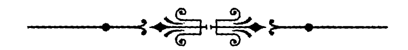
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بن خلفٍ.

فتابعه عيسى بنُ عبد الله بن سُليمان الأُمَويُّ العسقلانيُّ، قال: ثنا معاذُ بنُ خالدٍ بهذا الإسناد.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٦٦٦٧) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحسن ابن قُتَيبة العَسقَلانيُّ، ثنا عيسى بنُ عبد الله بهذا.

وهذا حديثٌ باطلٌ. واللهُ أعلمُ.



١٧٤ (١٥٣٠) حدَّثَنا أحمدُ، قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ بِسْطامٍ الزَّعفَرانيُّ، قال: حدَّثَنا المُعلَّى بنُ الفضل القُشَيريُّ، قال: حدَّثَنا مُبارَك بن فَضَالة، عن عليِّ بن زيد بنِ جُدعان، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَدعُو: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، ـ قالت عائشةُ: ـ فقلتُ: «بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسُولَ الله! أتخافُ وأنتَ رسُولُ الله؟!»، فقال: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُقَلِّبَهُ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، وَمِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالَةِ فَعَلَ».



قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُبارَكٍ إلَّا مُعَلَّى. تفرَّد به إبراهيمُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به المُعلَّى بنُ الفضل ـ وهو ضعيفٌ ـ.

فتابعه أشعثُ، فرواه عن المُبارَك بن فَضَالة بهذا الإسناد.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في أطراف الغرائب» (٥٩٦٦) ـ.

وقال: «غريبٌ من حديث عليٍّ بن زيدٍ، عنه. وهو غريبٌ من حديث المُبارَك بنِ فَضالة. تفرَّد به أشعث بنُ أشعثَ، عنه».

كذا!

فرواية الطَّبَرانِيِّ تَرُدُّ قولَك، كما أنَّ روايتَك تَرُدُّ قول الطَّبَرانِيِّ، وسُبحان من وَسِع كلَّ شيءٍ عِلمًا.

وقد خالَفَهما النَّضر بنُ شُمَيلٍ ـ وهو ثقةٌ ثَبتٌ ـ، فرواه عن المُبارَك بن فَضَالة، عن عليٍّ بن زيدٍ، عمَّن سَمِع عائشةَ بنحوِهِ.

أخرَجَه إسحاق بنُ راهُوْيَه في «مُسنَده» (١٣٦٩).

ورواه حمَّاد بنُ سَلَمة، عن عليٍّ بن زيدٍ، عن أُمِّ مُحمَّدٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يُكثِر أن يقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ»، فقيل له: «يا رسُولَ الله! ـ قال عفَّانُ:

فقالت له عائشـةُ: ـ إنَّك تُكثِر أن تقولَ: يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِـكَ»، قال: «وَمَا يُؤمِنِّي؟! وَإِنَّمَـا قُلُوبُ العِبَادِ بَينَ أُصبُعَيِ الرَّحمَنِ، إِنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَن يُقَلِّبَ قَلبَ عَبدٍ قَلَّبَهُ».

قال عفَّانُ: «بَينَ أُصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ اللهِ».

أخرَجَه أحمدُ (٦/٢٥٠ ـ ٢٥١)، وأبو يَعلَى (٤٦٦٩)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّـنَّة» (٢٢٤، ٢٣٣)، والطَّبَرانِيُّ في «الدُّعاء» (١٢٥٩)، والآجُرِّيُّ في «الشَّريعة» (٣١٧)، من طُرُقٍ عن حمَّاد بنِ سَلَمة بهذا الإسناد.

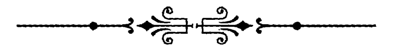
وتابعه همَّام بنُ يَحيى، فرواه عن عليِّ بن زيدٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (١٠/٢١٠، و١١/٣٧).

وهذا الوجهُ هو الأَقْوى، ولكنَّ أُمَّ مُحمَّدٍ هـذه مجهولةٌ، لم يَرو عنها إلَّا عليُّ بنُ زيدٍ. فضلًا عن ضعف عليِّ بن زيدٍ. والله أعلم.

وله طريقان آخَرَان عن عائشة رضي الله عنها، كلاهما ضعيفٌ.

وقد ثَبَت الحديثُ عن أنسٍ رضي الله عنه.



١٧٥ (١٥٤٢) حدَّثَنـا أحمدُ بـنُ مُحمَّد بـن صَدَقـة، قال: نا رجاءُ بـنُ المُرَجَّى، قـال: نا عليُّ بنُ الحُسـين بنِ واقدٍ، عن ثُمَامة، عن أنسٍ، قـال: جَمع القُرآنَ على عهـد النَّبيِّ ﷺ أربعةٌ: أُبيُّ بنُ كعبٍ، وزيدُ بن ثابتٍ، وأبو زَيدٍ، ومُعاذ بنُ جبلٍ.



قال أبو بكرٍ ابنُ صَدَقة: أبو زيـــدٍ بنُ عُبيدٍ القارئُ الذي كان على القَادِسيَّةِ، وهو أبو عُميرٍ ابنُ سعدٍ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن الحُسين إلَّا ابنُهُ عليٌّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

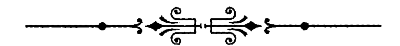
فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ الحُسين.

فتابَعَه زيد بنُ الحُبَاب، قال: نا الحُسين بنُ واقدٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «فضائل القرآن» (٥٠٠٣/٤٧/٩) مُعلَّقًا.

ووَصَله البزَّارُ (ج٢/ ق٢/١٠٣) قال: حدَّثَنا عَبْدةُ بنُ عبد الله، نا زيد ابن الحُبَاب بهذا.

وانظُر «تسليةَ الكَظِيم» (٥٧)، والحمدُ لله.



١٧٦ (١٥٤٤) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابـــنُ مُحمَّد بنِ عبد الله بن صدقةَ ـ، قال: نا مُجاهِد بنُ مُوسى، قال: نا مَعْنُ بنُ عيسى، قال: نا مالكُ بنُ أنسٍ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: كنتُ أُرَجِّلُ النَّبيَّ ﷺ وأنا حائضٌ.

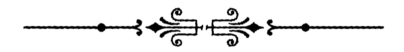
قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مالكٍ إلَّا مَعْنٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معنُ بنُ عيسى.

فتابعه خالد بنُ مَخْلَـدٍ القَطَوانيُّ، قال: نا مالكٌ، عن هشـام بنِ عُروة، والزُّهْريِّ، عن عُروة، عن عائشـةَ، قالت: كنـتُ أُرَجِّلُ رأسَ النَّبيِّ ﷺ وأنا حائضٌ.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٢٠٦٦) قُلْتَ: حدَّثَنا أحمد بنُ زُهيرٍ، قال: نا يُوسُف بنُ مُوسى القَطَّانُ، قال: نا خالد بنُ مَخْلدٍ بهذا.



١٧٧ (١٥٥٦) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا عُبيد الله بن يُوسُـف الجُبَيـريُّ، قال: نا إسـماعيلُ بنُ عبد الملِك الزِّئبَقِيُّ أبو إسحاق، قال: نا مَيمُون بن عجلان، قال: نا مَيمُون بن سِـيَاه، عن أنس بنِ مالكٍ مرفوعًـا: «مَا جَلَسَ قَومٌ يَذكُرُونَ اللهَ عز وجل إِلَّا نَادَاهُم مُنَادٍ مِنَ السَّـمَاءِ: قُومُوا مَغفُورًا لَكُم، فَقَد بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُم حَسَنَاتٍ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لـم يَرو هذا الحديثَ عـن مَيمُون بن عجلان إلَّا إسماعيلُ بن عبد المَلِك. اهـ.

- **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيلُ.

فتابعه يُوسُـف بنُ يَعقُوب السَّدُوسِـيُّ، ثنا مَيمُون بن عجلان بسنده سواء.



أخرَجَه البزَّار في «مُسنَده» (٣٠٦١ ـ كشـف الأستار)، وأبو يَعلَى (ج ٧/ رقم ٤١٤١)، والضِّياء في «المُختارَة» (٢٦٧٦، ٢٦٧٧).

وأخرَجَه أحمدُ (١٤٢/٣)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٠٧/٣ ـ ١٠٨)، والضِّياء (٢٦٧٨) مـن طريق مُحمَّد بن بكرٍ، نا مَيمُـون المَرَائِيُّ، ثنا ميمُونُ ابنُ سِيَاه، عن أنسٍ فذكر مثلَهُ.

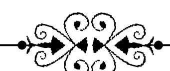
فإن كان ميمُونُ المَرَائيُّ هو ابنُ عَجْلان، فهـي متابَعةٌ ثانيةٌ. والله أعلمُ.

ثُمَّ اسـتدركتُ فقلـتُ: ليس هُو، بـل هو مَيمُون بن مُوسـى البَصرِيُّ، من رجال «التَّهذيب». فيكون متابِعًا لميمون بنِ عَجْلان. والحمد لله.

* * *

١٧٨ (١٥٧٧) حدَّثَنـا أحمدُ بـنُ حَمـدُونَ المَوصِليُّ، قال: نا مُحمَّد بـنُ عمَّارٍ المَوْصِلـيُّ، قال: نا عيسـى بنُ يُونُس، عن مُحمَّد بنِ عبد الله بـن عُلَاثةَ، عـن الحجَّاج بـنِ فُرَافِصةَ، عن أبي عُميرٍ، عن سَـلْمان، قال: قال رسُـولُ الله ﷺ «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا اخْتَلَفَ».

وأخرَجَـه الطَّبَرانِيُّ فـي «الكبير» (ج ٦/ رقم ٦١٦٩) قـال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد العزيز، ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله بنِ عمَّارٍ بهذا.



ووقع عنده: أبو عُمر[1].

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن سَلْمان إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به مُحمَّد بن عمَّارٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وقفتُ له على إسنادٍ آخرَ.

أخرجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج٦/ رقم ٦١٧٢) قلتَ: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد العزيز، ثنا مُحمَّد بن عمارٍ المَوْصليُّ، ثنا المُعافَى بنُ عِمران، ثنا عبد الأعلى بنُ أبي المُساوِر، عن عكرمة، عن الحارث بنِ عَمِيرة، قال: انطلقتُ حين أتيتُ المدائنَ، وإذا أنا برجُلٍ عليه ثيابُ خُلقانٍ، ومعه أَدِيمٌ أحمرُ يَعرِكُهُ، فالتفتُّ، فنَظَر إليَّ، فأَوْمأ بيده: مكانكَ يا عبدَ الله! فقمتُ، فقلتُ لِمَن كان عندي: مَن هذا الرَّجُلُ؟ قالوا: هذا سَلْمانُ! فدخل بيتَهُ، فلبس ثيابًا بَيَاضًا، ثُمَّ أَقبل وأَخذ بيدي

(١) وقال الهيثمي في «المجمع» (٨٨/٨): «وأبو عمرو ـ أو: أبو عمير ـ الراوي عن سلمان: لم أعرفه». وكأنه تصحف على الهيثمي.
ولعله: أبو عثمان، وهو النهدي. يدل على ذلك أن أبا الشيخ رواه في «الأمثال» (١٠٤) قال: حدَّثَنا هيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار بهذا الإسناد فقال: عن أبي عثمان، عن سلمان.
فإن كان كذلك، فلم أجد رواية للحجَّاج بن فرافصة، عن أبي عثمان.
ولعله: أبو عمران، وهو الجوني، واسمه: عبد الملك بن حبيب. وهو يروى عن أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله، وربيعة بن كعب، وعائذ بن عمرو. فهذا محتمل. والله أعلم.

وصافَحَني وسـاءَلَني، فقلتُ: يا أبا عبـدِ الله! ما رأيتَني فيما مَضَى، ولا رأيتُـكَ، ولا عَرَفتَني! قال: بلى! والذي نفسـي بيده! لقد عرف رُوحِي رُوحَك حين رأيتُك، ألستَ الحارثَ بنَ عَمِيرة؟ فقلتُ: بلى! فقال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا فِي اللهِ ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا فِي اللهِ اختَلَفَ**».

وأخرَجَه أبو نُعَيمٍ في «الحِلية» (١/١٩٨) عن الحسن بنِ سُفيانَ، ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله بنِ عمارٍ بهذا الإسناد بتمامِهِ.

وأخرَجَه أبو الشَّـيخ في «الأمثـال» (١٠٦) قال: حدَّثَنـا زيد بنُ عبدِ العزيز المَوْصِليُّ، ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله بنِ عمَّارٍ بهذا الإسـناد دون القصَّة.

وأخرَجَه بَحْشل في «تاريخ واسـط» (ص١٢٥) قال: ثنا عُمر بنُ صالحٍ، ثنا يزيد بنُ هارُونَ، قال: أنا عبدُ الأعلى بنُ أبي المُساوِر بهذا دون القِصَّة.

وأخرَجَه الحاكمُ (٤/٤١٩ ـ ٤٢٠) قال: أخبَرَني مُحمَّد بن المُؤمَّل، ثنا الفضل بـنُ مُحمَّدٍ، ثنـا نُعيم بن حمَّـادٍ المَـرْوَزيُّ بمِصرَ، ثنا الفضل بنُ مُوسى، ثنا عبدُ الأعلى بنُ أبي المُساوِر، عن عِكرِمة، عن الحارث بنِ عَمِيرة، قال: قدمتُ من الشَّامِ إلى المدينةِ في طلب العلم، فسـمعتُ مُعاذ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه يقُولُ: سـمعتُ رسُـولَ الله ﷺ يقول: «المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ لَهُم مَنَابِرُ مِن نُورٍ يَومَ القِيَامَةِ، يَغبِطُهُمُ الشُّهَدَاءُ»، فأقمتُ معه، فذكرتُ له الشَّامَ وأهلَهَا وأشـعارَهَا، فتجهَّز إلى الشَّامِ،

فخرجتُ معَهُ، فسمعتُهُ يقولُ لعَمرو بن العاصِ رضي الله عنه: لقد صحبتُ النَّبيّ ﷺ وأنتَ أضلُّ من حمارِ أهلِهِ!

فأصاب ابنَهُ الطَّاعونُ وامرأتَه فماتا جميعًا، فحَفَر لهما قبرًا واحدًا فدُفنا، ثُمَّ رَجعنا إلى مُعاذٍ وهُو ثقيلٌ فبَكَينا حولَهُ، فقال: إن كُنتُم تَبكُون على العِلم فهذا كتابُ الله بين أَظهُرِكم فاتَّبِعُوه، فإن أُشكل عليكم شيءٌ من تفسيرِهِ فعليكم بهؤلاء الثَّلاثةِ: عُوَيمرٍ أبي الدَّرداء، وابنِ أُمِّ عبدٍ، وسَلْمان الفارسيِّ. وإيَّاكم وزلَّةَ العالِم، وجِدالَ المُنافِق.

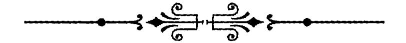
فأقمتُ شهرًا ثُمَّ خرجتُ إلى العراقِ فأتيتُ ابنَ مسعُودٍ رضي الله عنه، فقال: نِعم الحيُّ أهلُ الشَّامِ، لولا أنَّهُم يَشهَدُون على أنفُسِهم بالنَّجاةِ. قلتُ: صَدَق معاذٌ! قال: وما قال؟ قلتُ: أَوصَاني بكَ، وبعُوَيمرٍ أبي الدَّرداء، وسَلْمان الفارسيِّ، وقال: إيَّاكُم وزلَّةَ العالمِ، وجِدالَ المُنافِق. ثُمَّ تنحَّيتُ، فقال لي: يا ابنَ أخي! إنَّما كانت زَلَّةً منِّي.

فأقمتُ عنده شهرًا، ثُمَّ أتيتُ سَلْمان الفارسيَّ، فسمعتُهُ يقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الأَروَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا اخْتَلَفَ».

فأقمتُ عندَهُ شهرًا يَقسِمُ اللَّيلَ ويَقسِمُ النَّهارَ بينه وبين خادِمِه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يُخرِّجاه»!

فتعقَّبه الذَّهَبيُّ بقوله: «عبدُ الأعلى تَركه أبو داوُد».



١٧٩ (١٥٧٨) حدَّثَنا أحمد بن حَمْـدون، قال: نا مُحمَّد بن عمَّـارٍ المَوْصليُّ، قـال: نا عيسـى بن يُونُس، عـن مُحمَّد بن عبد الله بن عُلاثة، عن الحجَّاج بـن فُرافِصة، عن أبي عُميرٍ، عن سَلْمان الفارسيِّ مرفوعًا: «إِذَا ظَهَرَ القولُ، وَخُزِنَ العَمَلُ، وَاختَلَفَتِ الأَلسُنُ، وَتَبَاغَضَتِ القُلُوبُ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فَعِندَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللهُ، فَأَصَمَّهُم وَأَعمَى أَبصَارَهُم».

وأخرجه الخَرَائطـيُّ في «اعتـلال القُلُوب» (٣٩١) قـال: حدَّثَنا الوليد بنُ مَضاء المَوصِليُّ..

وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٠٩/٣)، عن الحُسين بـن مُحمَّـد ابن حاتمٍ..

قالا: حدَّثَنا مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّارٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديث عن سَلْمان إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به مُحمَّد بن عمَّارٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

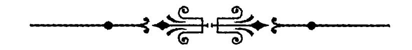
فقد ورد الحديثُ بإسنادٍ آخر.

فأخرجتَـهُ أنتَ فـي «المعجَـم الكبيـر» (ج٦/ رقم ٦١٧٢) عن مُحمَّد بن عمَّارٍ المَوْصليِّ..

وبحشلٌ في «تاريخ واسط» (ص١٢٥) عن يزيدَ بن هارُون..

كلاهما عــن عبد الأعلى بن أبي المُسَــاوِر، عــن عِكرِمة، عن الحارث بن عَمِيرة، عن سَلْمان مرفوعًا فذكره.

وعند الطَّبَرانِيّ قصَّةٌ في أوَّله.



١٨٠ (١٥٨٣) حدَّثَنا أحمد بنُ عيسى أبو الحَرِيش الكِلَابيُّ الكُوفيُّ، قال: نا عُمر بنُ مُحمَّد بن الحُســين، قال: نا أبي، قال: نا أبو عُمــر حفص بنُ سُــليمان، عــن كثير بنِ شِــنظِيرَ، عن أبي العالية الرِّيَاحيِّ، عن عُقبة بن عامرٍ الجُهَنِيِّ، قال: جئتُ إلى رسُــولِ الله ﷺ وعنده خَصْمان يَختَصِمان، فقال: «اقْضِ بَينَهُمَا»، فقلتُ: «بأبي وأُمِّي! أنتَ أَوْلى بذلك!»، فقــال: «اقْضِ بَينَهُمَا»، فقلتُ: «علــى ماذا؟»، فقــال: «اجتَهِد، فَــإِن أَصَبتَ فَلَكَ عَشــرُ حَسَنَاتٍ، وَإِذَا أَخطَأتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ».

وأخرجه أيضًا في «الصَّغير» (١٣١) بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن كثيرٍ إلَّا حفصٌ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ الحَسن. ولا يُروى عن عُقبةَ إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

ففي كلامِك نظرٌ من وَجهَين:

الأوَّل: قولُك: «تفرَّد به مُحمَّد بنُ الحَسن» فليس كذلك.

فقد تابعه حامدُ بنُ آدم المَرْوَزيُّ، قال: ثنا حفص بنُ سُــليمان بهذا الإسناد.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوســط» (٧٨٨٨) قلــتَ: حدَّثَنا محمُود بنُ مُحمَّدٍ المَرْوَزيُّ، ثنا حامد بنُ آدمَ بهذا.

ثُمَّ قلتَ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن كثير بنِ شِنظِيرَ إلَّا حفصُ بن سُلَيمان. تَفرَّد به حامدُ بنُ آدمَ».

كذا قُلتَ!

فكلامُك في كِلَا المَوضِعَين يرُدُّ الآخرَ، وسُبحان من أَحاط بكلِّ شيءٍ عِلمًا، جلَّ وعَلَا.

الثَّاني: قولُك: «ولا يُروى عن عُقبة إلَّا بهذا الإســنادِ»، فقد وَرَد بإسنادٍ آخرَ.

أخرَجه أحمدُ (٢٠٥/٤) قال: حدَّثَنا هاشمٌ ـ يعني ابنَ القاسم ـ..

وابنُ عبد الحَكَم في «فُتُوح مِصر» (١٥٠) عن شَبَابة بن سوَّارٍ..

والدَّارَقُطنِيُّ (٢٠٣/٤) عن يزيد بنِ هــارُون، ومُحمَّد بنِ الفَرَج ابن فَضَالة..

قال أربعتُهُم: ثنا الفَرَج بن فَضَالة، عن ربيعة بنِ يزيدَ الدِّمَشقيِّ، عن عُقبة بنِ عامرٍ فذكــر مثلَهُ، إلَّا أَنَّهُ قال: «فَلَكَ عَشَــرَةُ أُجُورٍ»، بدل: «حَسَنَاتٍ».

والحديثُ لا يصحُّ من الوجهين جميعًا.

فأمَّا الأوَّلُ ففيه حفصُ بنُ سُليمان، وهُو متروكُ الحديثِ.

وكثيرُ بنُ شِـــنْظِير ليَّنَهُ أبو زُرْعة. وقال النَّسَائيُّ: «ليس بالقويِّ». وتكلَّم فيه آخَرُون. ومَشَّاه جماعةٌ.

والوجه الثَّاني فيه فَرَج بنُ فَضَالة، وهو ضعيفٌ. واللهُ أعلمُ.

١٨١ (١٥٨٥) حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بن مَصْقَلة الأَصْبَهانيُّ، نا الزُّبَير بنُ بكَّارٍ، قــال: نا عبدُ الله بن عَمرٍو النَّهْريُّ، عن مُحمَّد ابن إبراهيم بــن مُحمَّدٍ الأَنصَــاريِّ، عن أبيه، عن جَدِّه أســلَمَ الأَنصاريِّ، قال: جَعَلني رسُــولُ الله ﷺ في أُســارى بني قُرَيظة، فكُنتُ أَنظرُ إلى فَرْج الغُلام، فإن رأيتُه قد أَنْبَت ضربتُ عُنُقَهُ، وإذا لم أره قد أَنْبَت جعلتُه في غنائم المُسلِمين.

وأخرجه أيضًا في «الصَّغيــر» (١/٦٦) ـ ومن طريقــه الضِّياء في «المختارَة» (١٤٣٢، ١٤٣٣) ـ بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن أسلمَ الأنصاريِّ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به الزُّبَيرُ بنُ بكَّارٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد أخرجتَ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج١/ رقم ١٠٠٠)، وكذلك أبو نُعيمٍ فــي «المعرفة» (٢/٢٤٥)، مــن طريق ابن وهــبٍ، أخبَرَني

ابنُ عيَّاشٍ، عن إســحاق بنِ عبد الله بن أبي فَــرْوة، عن إبراهيم بنِ مُحمَّد بن أَسْــلم بن بُجْرَة الأَنصَاريِّ، أخبَرَه عن أبيه، عن أَسْلم بن بُجْرَة فذكره.

١٨٢ (١٥٩٤) حدَّثَنا أحمدُ بنُ الحَســن بنِ مُكرَمٍ البَغدَاديُّ، قــال: نا عبدُ الرَّحمن بنُ صالــحٍ، قال: نا يَحيى بــن زكريَّا بنِ أبي زائدةَ، عن يَحيى بنِ ســعيدٍ الأنصاريِّ، عن نافعٍ، عن صَفيَّة بنت أبي عُبيدٍ، عن حَفْصة بنتِ عُمر، قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامرَأَةٍ تُؤمِنُ باللهِ وَاليَــومِ الآخِرِ أَن تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوجِهَا».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن يَحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ إلَّا يَحيى بنُ زكريَّا».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يَحيى بنُ زكريَّا.

فقد تابَعَــه عبدُ الوَهَّــاب الثَّقَفيُّ، فــرواهُ عن يَحيى بنِ ســعيدٍ الأَنصَاريِّ بهذا الإسنادِ.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج٢٣/ رقم ٣٦١) قلتَ: حدَّثَنا أبو خَلِيفة عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ، ثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، قال: سمعتُ يَحيى بنَ سعيدٍ بهذا.

وأخرَجَـه مسـلمٌ (٦٤/١٤٩٠)، وأبو عَوَانـة (٤٦٦٤)، والنَّسَـائِيُّ (١٨٩/٦)، وابـنُ جَريرٍ فـي «تفسـيره» (٥٠٧٤ ـ شـاكر)، والبَيهَقِيُّ (٤٣٨/٧)، من طُرُقٍ عن عبدِ الوهَّاب الثَّقَفيِّ بهذا.

وتابَعَه أيضًا يزيدُ بنُ هارُونَ، قال: أخبَرَنا يَحيى بنُ سعيدٍ بهذا.

أخرَجتَهُ أنتَ أيضًا في «الكبيـر» (ج ٢٣/ رقم ٣٦١) قلتَ: حدَّثَنا يُوسُف القاضي، ثنا مُحمَّد بنُ أبي بكرٍ..

وأيضًا (٣٨٨) عن ابنِ أبي شَيْبة..

قالا: ثنا يزيدُ بنُ هارُونَ بهذا.

وأخرَجَه أحمدُ (٢٨٦/٦)، وابنُ أبي شَـيْبة (٢٨٠/٥)، وأبو عَوَانة (٤٦٦٣)، وابنُ جَريرٍ (٥٠٧٥)، من طريق يزيدَ بنِ هارُون..

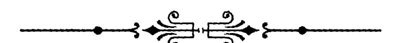
وابـنُ أبي شَـيْبة (٢٨٠/٥)، وأبو عَوَانـة (٤٦٦٢)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٣٨٨)، عن مُحمَّد بن فُضَيلٍ..

وابنُ ماجَهْ (٢٠٨٦) عن أبي الأَحْوص..

وأبو يَعلَى (٧٠٥٣) عن جَريرٍ..

قال أربعتُهُم: ثنا يَحيى بنُ سعيدٍ الأَنصَاريُّ بهذا.

فهؤلاء خمسةٌ تابعوا يَحيى بنَ زكريَّا بنِ أبي زائدةَ، والحمدُ لله.



١٨٣ (١٥٩٦) حدَّثَنا أحمد بنُ الحَسن بن مُكرَم البغداديُّ، قال: نا عليُّ بنُ الجعد، قال: نا حمَّاد بن سَلَمَة، عن أبي غالبٍ، عن أبي أُمامة، أنَّ رجلًا قال: «يا رسُولَ الله! أيُّ الجهادُ أفضلُ؟»، قال: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ سُلطَانٍ جَائِرٍ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي غالبٍ إلَّا حمَّادٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حمَّاد بنُ سَلَمة.

فتابعه قُرَيب بن عبد الملِك الأَصمَعيُّ، فرواه عن أبي غالبٍ، عن أبي أُمامة، قال: سُئل النَّبيُّ ﷺ وهُو عند الجمرة الوُسطى: «أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟»، قال: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ سُلطَانٍ جَائِرٍ».

أخرجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الصَّغير» (١٥١) قلتَ: حدَّثَنا أحمدُ بن هارُون بن رَوحٍ البَرْدِيجيُّ، حدَّثَنا إسحاق بنُ سيَّارٍ النَّصِيبيُّ، حدَّثَنا عَمرو بن عاصمٍ الكِلَابيُّ، حدَّثَنا قُريب بنُ عبد الملِك.

وتابعه أيضًا المُعلَّى بن زيادٍ، فرواهُ عن أبي غالبٍ، عن أبي أُمامة، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «أَحَبُّ الجِهَادِ إِلَى اللهِ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإمَامٍ جَائِرٍ».

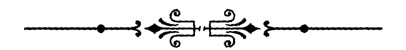
أخرجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج٨/ رقم ٨٠٨٠) قلتَ: حدَّثَنا عبدُ الله بن أحمد بنِ حَنبلٍ، ثنا عُبيد الله بن عُمر القَوارِيريُّ. وثنا الحُسين بن إسحاق التُّسْتَريُّ، ثنا مُحمَّد بن مُوسى الحَرَشيُّ. وثنا

إبراهيم بنُ نائلةَ الأَصبَهانيُّ، ثنا بِشْر بنُ هلالٍ الصَّوَّافُ. قالوا: ثنا جعفر بنُ سُليمان، عن المُعلَّى بنِ زيادٍ.

وأخرَجَه أحمدُ (٥/٢٥١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحَسن بنِ آتَشْ..

والبَيهَقِيُّ (١٠/٩١) من طريق عبد السَّلام بن مُطهَّرٍ..

قالا: ثنا جعفر بنُ سُليمان الضُّبَعيُّ بهذا الإسناد.



١٨٤ (١٦٠٥) حدثنا أحمد بن القاسم الطائي، قال: نا بشر قال: نا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن حمَّادٍ، عن سعيد بنِ جُبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ احتَجَم وهُو صائمٌ.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا أبو حنيفة وسفيان الثوري، تفرد به عن سفيان: معاوية بن هشام، وتفرد به عن أبي حنيفة: أبو يوسف».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرد معاوية بن هشامٍ بهذا الحديثِ عن الثوري، بل تابعه قبيصةُ بن عقبةَ، قال: ثنا الثوريُّ، عن حمَّادٍ، عن سعيد بنِ جُبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النَّبيّ ﷺ احتجَم وهُو صائمٌ.

أخرَجَهُ النَّسائيُّ في كتاب الصِّيام (٢/٢٣٤ ـ الكبرى)، قال: أنبأنا محمود بنُ غَيْلان، قال: ثنا قَبِيصةُ بهذا الإسناد.

وقال: هذا خطأٌ. لا نعلــم أنَّ أحدًا رواه عن سُــفيانَ غير قَبِيصةَ. وقَبِيصةُ كثيرُ الخطأ. اهـ.

قلت: وكلام النسائي متعقبٌ برواية الطبراني، ورواية معاوية تشدُّ من رواية قبيصة، والله أعلم.

١٨٥ (١٦٤١) حَدَّثَنَــا أَحْمَدُ بــن النضــر العســكريُّ، ثنــا إسحاقُ بنُ زيدٍ الخطابيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ دُمُوعِهِ، لَمْ يُعَذِّبْهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

وأخرجه أيضًا في (٦١٧١) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ حنيفةَ الواســطيُّ قال: ثنا وهبُ بنُ حفصٍ الحرانيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بسنده سواء.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لَــمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَــنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ إِلَّا مُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ»

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به مُحَمَّد بنُ سليمانَ، فتابَعَهُ إبراهيمُ بنُ سليمانَ قال: ثنا أبو جعفرٍ الرازيُّ بهذا الإسْنَاد.

أَخْرَجَهُ الحَاكِـمُ (٢٦٠/٤) قال: أخبرنا بكرُ بـنُ مُحَمَّد الصيرفيُّ بمروَ، ثنا عبدُ الصمدِ بنُ الفضلِ، ثنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ بهذا، وقال: «صحيحُ الإسْنَاد».

كذا قال! وأبو جعفرٍ الرازيُّ ضعيفٌ.

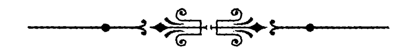
وشيخُ الحَاكِمُ ثقةٌ، وإبراهيمُ بنُ سليمانَ البلخيُّ قال الخليليُّ في «الإرشادِ» (ص ٣٥٩): «صدوقٌ».

وعبدُ الصمدِ بنُ الفضلِ، قال الخليليُّ (ص ٣٧٠): «ثقةٌ متفقٌ عليه».

ومُحَمَّد بنُ سليمانَ في إسناد الطَّبَرَانِيُّ ثقةٌ.

فعلَّةُ هذا الإسْنَاد: ضعفُ أبي جعفرٍ الرازيِّ.

واسمه: عيسى بنُ ماهانَ، سيِّءُ الحفظِ.



١٨٦ (١٦٥٠) حدَّثَنا أحمدُ بنُ النَّضْر العَسكَريُّ، قال: نا يُوسُف بنُ عبد الرَّحمن المَرْوَزيُّ، قال: نا مَرْوانُ بن مُحَمَّدٍ الطَّاطَريُّ، قال: نا سُفيان بنُ عُيينة، عن سعيد بنِ بشيرٍ، عن قتادةَ، عن أنسِ بن مالكٍ، أنَّ النَّجاشيَّ زَوَّجَ النَّبيَّ ﷺ أمَّ حبيبةَ، وأَصْدَقَ عنه من ماله مِئَتي دينارٍ.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن قتادةَ إلَّا سعيدٌ، ولا عن سعيدٍ إلَّا سُفيانُ. تفرَّد به مَرْوانُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سُفيانُ.

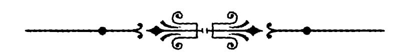
فتابعه روَّادُ بنُ الجرَّاحِ، قال: نا سعيدُ بنُ بشيرٍ بهذا الإسناد.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٤١٠٦) قلتَ: حدَّثَنا عليُّ بنُ سعيدٍ الرَّازِيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ إسماعيل بنِ عليٍّ الأَنصَاريُّ، قال: نا روَّادُ بنُ الجرَّاحِ بهذا الإسنادِ.

ثُمَّ قلتَ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادة إلَّا سعيدٌ. تفرَّد به روَّادٌ».

كذا قُلتَ!

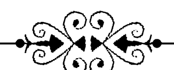
فكلامُكَ في كلا المَوضِعين يَرُدُّ الآخرَ، وسُبحانَ من وَسِع كلَّ شيءٍ عِلمًا.



١٨٧ (١٦٥١) حدَّثَنا أحمدُ، قال: نا مُحمَّد بنُ سلامٍ المِنْبَجيُّ، قال: نا سعيدٌ، عن حبيب بنِ صالحٍ الطَّائيُّ، قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بنُ سابطٍ، عن مُعاذ بنِ جَبَلٍ، قال: لمَّا بَعَثَني رسُولُ الله ﷺ إلى اليمن قال: «قُل: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ إِلَيكُم. وَاعلَمُوا، أَنَّ المَرَدَّ إِلَى الجَنَّةِ أَو إِلَى النَّارِ، خُلُودٌ لَا مَوتٌ، وَإِقَامَةٌ لَا ظَعنٌ، فِي أَجسَادٍ لَا تَمُوتُ»[1].

---

(١) وبعد كتابة ما تقدم بزمان رأيت الحديث في «صفة الجنة» (١٠٧) لأبي نُعيم، فرواه من طريق الطَّبَراني في «الأوسط» لكنه جعله: «بقية، عن حبيب» بدل «سعيد» فأخشى أن =



قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن حبيبٍ إلَّا سعيدٌ. اهـ.

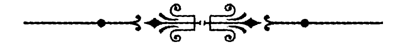
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سعيدٌ.

فتابعه بقيَّةُ بنُ الوليد، ثنا حبيب بنُ صالحٍ مثلَهُ.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٣٧٥)، قلت: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيم بن عرق الحِمْصيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ مُصفًّى، ثنا بقيَّةُ بنُ الوليد.

وابنُ سابط لم يُدرِك مُعاذًا.



١٨٨ (١٦٥٣) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابنُ النَّضر ـ، قال: نا أبو خَيْثَمة مُصعَب بن سعيدٍ، قال: نا عيسى بنُ يُونُس، عن وائل بنِ داوُد، عن البَهِيِّ، عن الزُّبير بن العوَّام، قال: قَتل النَّبيُّ ﷺ يومَ بدرٍ رجُلًا من قُريشٍ صَبرًا، ثُمَّ قال: «لَا يُقتَلُ قُرَشِيٌّ بَعدَ هَذَا اليَومِ صَبرًا، إلَّا رَجُلٌ قَتَلَ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِن لَا تَفعَلُوا تُقتَلُوا قَتلَ الشَّاةِ».

= تكون «سعيد» صحِّفت عن «بقية» ولعلَّه الراجح، فحينئذٍ يسلمُ نقد الطَّبَرانِي من التعقب، والله أعلم.

فأخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢٣٦٣/٦) من طريقين عن مُصعَب بن سعيدٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يرويه إلَّا مُصعَبٌ. ولا يُروى عن النَّبيِّ ﷺ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُصعَب بنُ سعيدٍ.

فتابعه مُحمَّد بن مَيمُون، ثنا عيسى بن يُونُس بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّار (٢٥١٨).

وابنُ عَديٍّ (٢٣٦٣/٦) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بن خلفٍ.

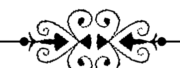
قالا: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ شَبيبٍ، ثنا مُحمَّد بن مَيمُون بسنده سواء، دون قوله: «فَإِن لَا تَفعَلُوا..».

قال البزَّارُ: لا نعلمه يُروى بهذا اللَّفظ إلَّا بهذا الإسناد عن الزُّبير. اهـ.

ولا يصحُّ هذا الحديثُ من الوجهين جميعًا.

قال ابنُ عَديٍّ: وهذا يُعرَفُ بمصعب بن سعيدٍ، عن عيسى بن يُونُس. وقد رواه ابنُ شَبيبٍ هذا عن مُحمَّد بنِ عُبيدٍ، عن عيسى. وابنُ شَبيبٍ لا اعتماد عليه. اهـ.

وساق الذَّهَبيُّ في «الميزان» ما ذكره ابن عَديٍّ في ترجمة مُصعَبٍ من الأحاديث، ومنها هذا الحديث، وقال: ما هذه إلَّا مناكيرُ وبَلَايا. اهـ.



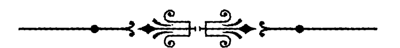
ومُصعَب بن سعيدٍ، قال ابنُ عَديٍّ: يُحَدِّثُ عن الثِّقات بالمَناكير، ويُصحِّفُ عليهم. اهـ. وقال في آخـر التَّرجمة: الضَّعفُ على حديثه بَيِّنٌ. اهـ.

ومُحمَّد بن ميمُونَ الواقعُ في إسناد البزَّار، هو مُحمَّد بنُ عُبيد بن ميمون أحدُ مَشَايخ البُخَاريِّ، وهو وَسَطٌ.

ولكنَّ الراوي عنه عبدُ الله بن شبيبٍ، وهو واهٍ، والله أعلمُ.

(تنبيهٌ):

وقع في «أوسط الطَّبَرانِيِّ»: «يوم بدرٍ». ووقع في «مَجْمَع البَحْرَين» (٣٦٨٩)، وفي «كامل ابن عَديٍّ»: «يوم فتح مَكَّة».



١٨٩ (١٦٥٦) حدَّثَنـا أحمدُ بـنُ النَّضـر العَسْـكَريِّ، قال: نا عبدُ الصَّمَد بنُ مُحمَّد بن مَعْدان السَّلَمْسِينِيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ سَلَمة، عـن مُحمَّد بنِ إسـحاقَ، عن مُوسـى بن يسـار، عن أبي هُريرَةَ، قال: قال رسُول الله ﷺ: «مَن أَكَلَ لَحمَ أَخِيهِ فِي الدُّنيَا، قُرِّبَ إِلَيهِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْـهُ حَيًا كَمَا أَكَلتَهُ مَيِّتًا. فَيَأْكُلُهُ، وَيَكلَحُ وَيَصِيحُ».

وأخرجه أبو يعلى ـ كما في «تفسـير ابن كثيـر» (٣٦٤/٧) ـ عن الحكم بن موسى القنطري، ثنا محمد بن سلمة بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن ابن إســحاقَ إلَّا مُحمَّد ابنُ سَلَمة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ سَـلَمة فتابعه يُونُس بنُ بُكَيرٍ، فرواه عن مُحمَّد بنُ إسحاقَ، عن عمِّه مُوسى بنُ يَسَارٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْ لَحْمَ أَخِيكَ مَيِّتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا! ـ قال: ـ فَإِنَّهُ لَيَأْكُلُهُ، وَيَصِيحُ، وَيَكْلَحُ».

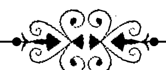
أخرَجتَهُ أنـتَ في «الأوسـط» (٥٨٥٣) قلتَ: حدَّثَنـا مُحمَّد بنُ الحُسـين أبو حصيـنٍ. والأصبهاني فـي «الترغيـب» (٢٢٢٧) عن عبد الكريم بـن الهيثم القطان. قـالا: ثنا عُبيد بنُ يَعيـشَ، قال: ثنا يُونُس بنُ بُكَيرٍ، عن مُحمَّد بن إسحاقَ بهذا.

وأخرجه الخرائطي في «المساوئ» (١٩٣) قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٢٠٥) عن عباس الدوري. قالا: ثنا محمد بن يزيد الرازي، ثنا يونس بن بكير بهذا.

وعزاه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٧٢٣٨) إلى أبي يعلى في «المعجم الكبير».

وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (١٤٣/٣) لابن مردويه مرفوعًا وموقوفًا.

وقلتَ: «لم يَروِه عن مُوسى بنِ يَسَارٍ إلَّا ابنُ إسحاقَ».



ولا يصحُّ هذا الحديثُ. والله أعلم.

أمَّا في حديث الترجمة فإن عبد الصمد بن محمد لم أجد له ترجمة.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩٢/٨): «فيه من لم أعرفه».

فكأنه قصد هذا الراوي، مـع أنه قال في موضـع آخر (٩٥/٨): «ورجاله ثقات»!!

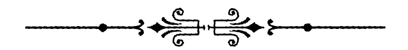
وقد خولف عبد الصمد هذا، خالفه يحيى بن يوسف الزَّمِّيُّ.

فرواه عن محمد بن مسـلمة بهذا الإسـناد، ولكنـه أوقفه على أبي هريرة.

والزَّمِّيُّ أحد الثقات، فروايته أولى، والله أعلم.

ولذلك قال ابن كثير في «تفسيره» (٣٦٤/٧) عن الحديث المرفوع: «غريب جدًا».

• **قُلتُ**: لعل غرابته في رفعه، مع أن الذي رفعه مع عبد الصمد هو: الحكم بن موسى، وهو أحد الثقات، لكنه موقوفٌ أشبه. والله أعلم.



١٩٠ (١٦٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ـ هُوَ ابنُ شُـعَيْبٍ النَّسَائِيُّ ـ قال: نا إسْـحَاقُ بنُ رَاهُويَه قال: أنا معاذُ بنُ هِشَامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن عَامِرٍ الأَحـوَلِ، عن مكحُولٍ، عن عبدِ اللهِ بـنِ محُيَريزَ، عن أبي مَحذُورَةِ قال: عَلَّمَني رسولَ الله ﷺ الأَذَانَ، فقال: «قُلْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَا رَسُولُ اللهِ. ثُمَّ تَعُودُ، فَتَقُولَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلى الصَّلَاةِ، حَيَّ علَىَ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىَ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىَ الفَلَاحَ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦/٣٧٩)..

والنَّسَائيُّ (٤/٢)، وفي الكبرى (١٦٠٧)، وعنه الطَّبَرَانِيُّ في «الكبيِر» (ج ٧/ رقم ٦٧٢٩)، وفي «مُسندِ الشَّامِيِّينَ» (٢١٦١)، وعنه أَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْتَخْرَجِ» (٨٣٥) قالا: أخبَرَنا إِسْحَاقُ بنُ رَاهُويَه، ثنا معاذُ بنُ هشامٍ بهذا الإِسْنَادِ.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يروِ هَذَا الحديثَ عن هِشَامٍ الدِّستوائِيِّ، إلَّا ابنُهُ مُعَاذٌ، تَفَرَّدَ به: إِسْحَاقُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به إِسْحَاقُ بنُ رَاهُويَه.

فقد تابَعَهُ جماعةٌ، فَرَوَوه عن معاذِ بنِ هشامٍ، عن أبيهِ بهذَا الإِسْنَادِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦/٣٧٩) قال: حدَّثَنِي أَبُو غسَّانَ المِسمَعِيُّ مالكُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ..

وأبو عوَانَةَ (٩٦٤) عن عليِّ بنِ المدينيِّ. وأَبُو نُعَيْمٍ (٨٣٥) عن عبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ القَواريريِّ..

وأبو أَحْمَدَ الحَاكِمُ في «شـعار أصحاب الحديث» (ص٥٩) عن أبي قُدامة عبيد الله بن سعيدٍ..

والدَّارقُطنِـيُّ (٩٤٩) عن العبَّاسِ بـن يزيـدَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّد بنِ منصورٍ..

والبَيْهَقِيُّ (٣٩٢/١ ـ ٣٩٣) عن أبي سعيدٍ الأشَجِّ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ. قال سبعَتُهُم: ثنا معَاذُ بنُ هشَامٍ، ثنا أبي بهذا الإسْنَادِ.

وتُوبعَ هشامٌ الدِّستَوَائيُّ.

تابَعَهُ هَمَّامُ بنُ يَحْيَىَ، قال: ثنا عامرٌ الأَحوَلُ بهذا الإسْنَاد.

أَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ (٥/٢)، وفي «الكبرى» (١٦٠٦)، وأَبُو دَاودَ (٥٠٢)، والتِّرمِذِيُّ (١٩٢)، وابنُ ماجه (٧٠٩)، والدَّارِميُّ (١١٦/١، ١١٩٩، ١٢٠٠)، وأَحْمَدُ (٤٠٩/٣ و٤٠١/٦)، وابنُ أبي شَـيْبَةَ في «المصنَّفِ» (١٨٥/١)، وفي «المسْـنَدِ» (٨٢٨)، وابْنُ خُزَيْمَةَ (٣٧٧)، وابْـنُ حِبَّانَ (١٦١٨)، وأبو عوَانَةَ (٩٦٤)، وأَبُو نُعَيْمٍ (٨٣٥)، وابـنُ الجَارُودِ في «المنتقَىَ» (١٦٢)، والسَّـرَّاجُ في «مُسْـنَدِهِ» (٤٥)، وابنُ أبي عَاصِمٍ في «الآحَادِ والمثَاني» (٧٩٢)، والطَّحَاوِيُّ في «شـرحِ المعاني» (١٣٠/١ و١٣٥)، والدَّارَقُطْنِيُّ (٩٠٩)، وابنُ المنذِرِ في «الأَوْسَطِ» (١١٦٣)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٧٢٨)، وفي «مسندِ الشَّاميين» (٢١٦٠ و٣٥٥٧)، وأبو أَحْمَدَ الحَاكِمُ في «شعارِ أصحابِ الحديثِ» (ص٥٩)، والدُّولَابيُّ في «الكُنَـى» (٣١١)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الحليـة» (١٤٧/٥)، وفي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٥٦٦) من طُرِقٍ عن هَمَّامٍ بن يَحْيَىَ بهذا الإسْنَادِ.

وللحَدِيثِ طُرُقٌ أُخرَى، عن أبي مَحذُورَةَ رَضْيَ اللهُ عَنهُ، اسْتَوْفَيْتُهَا في «تعِلَّةِ المفؤُودِ بِشَرْحِ مُنتقَى ابنِ الجارُودِ» (رقم ١٨٠).

١٩١ (١٦٦١) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابنُ شُعيبٍ النَّسَائيُّ ـ، قال: نا عبدُ الأعلى بنُ واصل بنِ عبد الأعلى، قال: نا يَحيى بنُ آدمَ، عن سُفيان الثَّورِيِّ، عن جعفر بنِ مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، قال: لمَّا دخل رسُولُ الله ﷺ مكَّةَ دخل المسجِدَ، فاستلم الحَجر، ثُمَّ مَضى على يمينه، رَمَل ثلاثًا ومشى أربعًا، ثُمَّ أتى المَقَام، فقال: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، ثُمَّ صَلَّى ركعتين والمَقام بينه وبين البيتِ، ثُمَّ أتى البيتَ بعد الرُّكن فاستلم الحَجر، ثُمَّ خرج إلى الصَّفا.

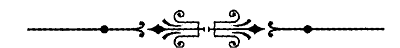
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيان إلَّا يَحيى. اهـ.

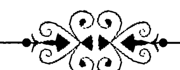
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يَحيى بنُ آدم.

فتابعه مُعاوِيةُ بنُ هشامٍ، ثنا سُفيان الثَّورِيُّ بسنده سواء.

أخرَجه ابنُ خُزَيمة (ج٤/ رقم ٢٧٥٥) قال: ثنا مُحمَّد بن العَلَاء بن كُريبٍ، ثنا مُعاوِية بن هشامٍ.





١٩٢ (١٦٦٢) حدَّثَنا أحمـدُ، قال: نا قُتَيبة بنُ سـعيدٍ، قال: نا العَطَّافُ بنُ خالدٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يُصلِّي على الخُمرَة، ويَسجُد عليها.

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٤١٥) من هذا الوجه.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن نافعٍ إلَّا العطَّافُ. تفرَّد به قُتيبةُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا العطَّافُ، ولا قُتَيبة.

فأمَّا العطَّاف فتابعه أيُّوبُ السَّختِيانيُّ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُصلِّي على الخُمرة ـ أحسبهُ قال: ـ وسَجَد عليها.

أخرَجَه البزَّارُ (٦٠٨ ـ كشف الأستار)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله المُخَرِّميُّ، ثنا مُعلَّى بنُ منصُورٍ، ثنا وُهَيبٌ، عن أيُّوبَ، به.

قال البزَّارُ: لا نعلم أَسنَدَهُ عن أيُّوب إلَّا وُهيبٌ، ولا عنه إلَّا مُعلَّى. ولم نسمعه إلَّا من مُحمَّدٍ. اهـ.

وتابعه أيضًا مالكُ بنُ أَنَسٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَسجُد على الخُمرَة.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٢٨/١٠)، من طريق أبي مُحمَّدٍ عبد الله بن عبد الرَّحمن ـ من وَلَد أُسامة بن زيدٍ. أصلُه مَدَنيٌّ، سَكَن بغدادَ ـ، حدَّثَنا مالك بنُ أنسٍ، والعطَّافُ بنُ خالدٍ، به.

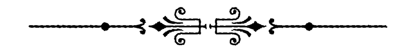


وعبدُ الله بنُ عبد الرَّحمن هذا تابَع قُتيبةَ بنَ سعيدٍ كما ترى. لكنَّهُ دجَّالٌ كذَّابٌ، روى عن مالكٍ الأباطيلَ.

وانظر رقم (١٧٥٢).

ولكن تابَعَه أبُو عمران مُحمَّد بن جعفر بن أبي هاشمٍ الوَركانِيُّ الخُراسَانيُّ، قال: ثنا عطَّافُ بنُ خالدٍ، قال: سأل رجلٌ نافعًا وأنا شاهدٌ: كان عبد الله بنُ عُمر يُخبر أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُصلِّي على الخُمرة ويَسجُد عليها.

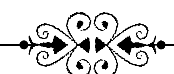
أخرجه ابنُ المُقرئ في «الثَّالث عشر من الفوائد» (١٣٥)، قال: حدَّثَنا ابنُ مَنِيعٍ، ثنا الوَركانيُّ بهذا.



١٩٣ (١٦٦٦) حدَّثَنا أحمد بنُ شُعَيبٍ، قال: أخبَرَنا يَحيى بنُ مُوسى، قال: نا عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الله بن سعدٍ الدَّشتَكيُّ، قال: نا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ، عن الأعمش، عن زُبَيدٍ، وطلحةَ، عن ذَرٍّ، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أُبيِّ بن كعبٍ، قال: كان رسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى]، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

أخرجه النسائي (٢٤٤/٣).

وأخرَجَه الهيثم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (١٤٣٣) من طريق مُحمَّد بنِ بُكَيرٍ الحَضْرميِّ..



والدَّارَقُطنيُّ (٣١/٢) ـ ومــن طريقه البَيهَقيُّ (٣٨/٣) ـ، من طريق يُوسُف بنِ مُوسى..

وعَبد بنُ حُمَيدٍ (١٧٦)..

قالوا: ثنا عبدُ الرَّحمن بن عبد الله الدَّشتَكيُّ بهذا السند.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي جعفرٍ إلَّا الدَّشتَكيُّ، ولا رواه عن الأعمَش إلَّا أبو جعفرٍ، ومُحمَّد بنُ أبي عبيدة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو جعفرٍ، ولا ابن أبي عبيدة.

فقد رواه عن الأعمش غيرُهُما، فــرواه أبو حفصٍ الأبَّارُ عُمر بنُ عبد الرَّحمن، عن الأعمش، عن طَلْحة، وزُبَيدٍ، عن ذَرٍّ، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبْزى، عن أبيه، عن أُبيٍّ بن كعبٍ فذكره.

أخرَجَه أبو داوُدَ (١٤٢٣)[1]، وابنُ ماجَهْ (١١٧١)، وعبد الله بنُ أحمد

(١) وقع الإسناد عند أبي داوُد هكذا: «حدَّثَنا عُثمان بن أبي شَيْبة، حدَّثَنا أبو حفص الأبار. (ح) وحدَّثَنا إبراهيم بن مُوسى، أخبَرَنا مُحمَّد بن أنس ـ وهذا لفظه ـ، عن الأعمش، عن طلحة، وزبيد، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن أبزى، عن أبي بن كعب.
فسقط ذكر ذر بن عبد الله المرهبي من الإسناد.
وعندي أنَّ هذا هو إسناد مُحمَّد بن أنس، لا أبي حفص الأبَّار؛ بدليل قول أبي داوُد: «وهذا لفظُهُ»، يعني سياقه، وهو يشمل الإسناد والمتن جميعًا.
ومما يدل على ذلك، أنَّ الحاكمَ رواه في «المُستدرَك» (٢٥٧/٢) من طريق الحَسن بن عليّ بن زياد، ثنا إبراهيم بن مُوسى بهذا الإسناد، وليس فيه ذكر ذر المرهبي.
لكن خالفهما إسحاق بن إبراهيم بن جبلة أبو يعقوب، فرواه عن إبراهيم بن مُوسى الرازي بهذا الإسناد، فأثبت ذكر ذر فيه. =

في «زوائد المُسنَد» (١٢٣/٥) ـ ومن طريقه الضِّياءُ في «المختارة» (١٢١٥) ـ، وأبو يَعلَى في «مُسنَده» ـ ومن طريقه الضِّياءُ (١٢١٦) ـ، قالوا: حدَّثَنا عُثمان بنُ أبي شَيْبة، ثنا أبو حفصٍ الأَبَّارُ بهذا الإسناد.

وتابعه يَحيى بنُ مَعِينٍ، ثنا أبو حفصٍ الأَبَّارُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٢٤٣٦)، والضِّياءُ في «المختارة» (١٢١٨، ١٢١٩)، من طريق أحمد بنِ الحَسن بن عبد الجبَّار الصُّوفيِّ، قال: ثنا يَحيى ابن مَعِينٍ.

ورواه أيضًا مُحمَّد بنُ أنسٍ أبو أَنسٍ، قال: نا الأعمشُ، عن طلحة، عن ذَرٍّ، عن سعيد بنِ عبد الرَّحمن، عن أبيه، عن أُبيٍّ بنِ كعبٍ فذكره، وزاد: فإذا فَرَغ من صلاته قال: «سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» ثلاث مرَّاتٍ.

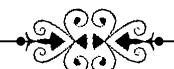
أخرَجَه الهيثم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (١٤٣٦) قال: وحدَّثَنا إسحاقُ ابن إبراهيمَ، نا إبراهيم بنُ مُوسى الرَّازيُّ، نا مُحمَّد بنُ أنَسٍ.

وقد أَشَرنا في الحاشية إلى الاختلاف في إسنادِهِ.

وممَّا يدُلُّ على ثُبُوت ذَرٍّ بن عبدِ الله في رواية مُحمَّد بنِ أنسٍ أنَّ الدَّارَقُطنيَّ بعد أن رَوى حديثَ أبي جعفرٍ الرَّازيِّ المُتقدِّم ذِكرُه قال: «وكذلك رواه أبو حفصٍ الأبَّارُ، ويَحيى بنُ أبي زائدةَ، ومُحمَّد بنُ أنسٍ، عن الأعمَش، عن زُبَيدٍ، وطَلْحة».

= أخرَجَه الهيثم بن كليب كما ذكرناه.

وإسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (١٢٢/٨).



واستفدنا مُتابِعًا ثالِثًا من كلام الدَّارَقُطنيِّ. والحمد لله.

وانظُر «غَوْث المَكدُود» (٢٧١).

١٩٤ (١٦٧٣) حدَّثَنا أحمد بنُ شُعَيبٍ أبو عبد الرَّحمن النَّسَائِيُّ، قال: نا الحُسين بنُ عيسى البِسْطاميُّ، قال: نا عفَّان بنُ سيَّارٍ، قال: نا عَنْبسةُ بنُ الأزهر، قال: نا سِمَاك بنُ حربٍ، عن النُّعمان بنِ بَشيرٍ، قال: كُنَّا مع رسُولِ الله ﷺ في مَسِيرٍ، فخفق رجلٌ على راحِلَته، فأَخَذ رجلٌ سهمًا من كِنانته، فانتبه الرَّجُل ففَزِع، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يُرَوِّعَ مُسلِمًا».

وأخرجه أيضًا في «الكبير» (١٣٥ ـ مُسنَد النُّعمان) بسنده سواء.

وأخرَجَه السَّهْميُّ في «تاريخ جُرجان» (ص٢٨٠)، وأبو الشَّيخ في «الطَّبقات» (٦١٨/٣)، وأبو نُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (١٢٧/١)، من طريق الحُسين بنِ عيسى بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى عن النُّعمان إلَّا بهذا الإسنادِ. ولا نعلم رواه عن سِمَاكٍ إلَّا عنبسةُ. ولم يُحَدِّث به إلَّا الحُسين بن عيسى».

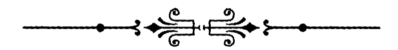
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرد به الحُسين بنُ عيسى.



فتابعه عبدُ الجبَّار بنُ عاصمٍ أبو طالبٍ النَّسَائِيُّ، قال: حدَّثَنا عَفَّان بن سَيَّارٍ الجُرجانيُّ بهذا الإسناد مثلَهُ.

أخرَجَه أبو طاهرٍ المُخَلِّصُ في «الفوائد» (ج١/ ق١٣٨/١) قال: حدَّثَنا عبدُ الله ـ هو ابن مُحمَّدٍ، أبو القاسم البَغَويُّ ـ، قال: حدَّثَنا عبدُ الجبَّار بهذا.

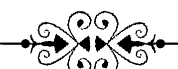


١٩٥ (١٦٨٠) حدَّثَنا أحمد بنُ شُعَيبٍ النَّسَائِيُّ(١)، قال: نا أبو زيدٍ عَمرو بن يزيدَ الجَرْميُّ، قال: نا سَيف بنُ عُبيد الله، قال: نا سَرَّارُ بنُ مُجَشِّرٍ، عن أيُّوب، عن نافعٍ، وسالمٍ، عن ابن عُمرَ، أنَّ غيلانَ ابن سَلَمة كان عنده عَشرُ نِسْوةٍ، فأسلم، فأَمَره النَّبيّ ﷺ أن يَختار أربعًا.

وأخرَجَه البَيهَقِيُّ (١٨٣/٧) من طريق النَّسَائِيِّ، وعبدِ الله ابن مُحمَّد بن ناجيةَ، قالا: ثنا أبو زيدٍ عَمرو بنُ يزيدَ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (٢٧١/٣ ـ ٢٧٢) من طريق عبد القُدُّوس بنِ مُحمَّدٍ، وحفص بنِ عُمر بن يزيدَ أبي بكرٍ، قالا: نا سَيف بنُ عُبيد الله الجَرْميُّ، نا سَرَّارُ بنُ مُجَشِّرٍ بهذا الإسناد.

(١) وعزاه ابن كثير في «تفسيره» (٣٤٥/٣) للنسائي في «سننه»، ولم أجده فيه بعد بحث. والله أعلم.



قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوب إلَّا سَرَّارٌ. تفرَّد به سَيفٌ».

وكذلك قال الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغَرَائب» (٣١٨٣) ـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد به سَيف بنُ عُبيد الله ـ وفيه مَقَالٌ ـ.

فتابعه السَّمَيدعُ بنُ واهبٍ، عن سَرَّارٍ بهذا الإسناد.

نصَّ عليه أبو عليٍّ ابنُ السَّكَن ـ كما في «تفسير ابن كثيرٍ» (٣٤٥/٣) ـ.

والسَّمَيدع بنُ واهبٍ صَدوقٌ مُتماسِكٌ.

١٩٦ (١٦٨٥) حدثنا أحمد قال: نا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا لَا يُطِيقُ»

أخرَجَه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (٦٠٧٤)، والحاكمُ في «عُلُوم الحديث» (ص ٣٧)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢٨٣/٢٤، ٢٨٤)، من طريق حفص بنِ عبدِ الله، ثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمان، عن مالكٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه البزَّارُ في «مُسـنَده» (ج٢/ ق١/١٧٠)، وأبو الشَّـيخ في «الطَّبَقـات» (٨٩)، وأبو نُعيمٍ فـي «أخبار أصبهـان» (١٧٣/١)، عن إبراهيم بن أيُّوبَ.

وأبو عَوَانة (٦٠٧٥)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢٨٤/٢٤)، عن عامر بنِ إبراهيمَ الأَصبَهانيِّ.

كلاهما عن النُّعمان بنِ عبد السَّـلام الأَصبَهانيِّ، عن مالكٍ بهذا الإسناد.

قال الطبراني: «لـم يرو هـذا الحديث عن مالـك إلا إبراهيم، والنعمان بن عبد السلام التيمي»

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فإنَّ الحاكمُ **أَخْرَجَ** هذا الحديثَ فـي «عُلُوم الحديث» كما تقدَّم، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمان، عن مالكٍ، ثُمَّ قال: «وهكذا رواه النُّعمان بنُ عبد السَّلام وغيرُهُ، عن مالكٍ» اهـ.

فقوله: «وغيره» إشـارةٌ إلى أنَّـهُ رواه آخَرُون عـن مالكٍ غيرُ إبراهيمَ والنُّعمان.

ثُـمَّ رأيتُه في «علـل الدَّارَقُطنِـيِّ» (ج٣/ ق١/٢١٥)، قـال: «ورواه إبراهيمُ بنُ طَهْمان والنُّعمان بنُ عبد السَّلام (..) عن مالكٍ»، وذكر اسمًا ثالثًا لم أستطع قراءَته، وكذلك لم يستطع قراءتَه صاحبُنا الشَّيخُ محفوظ الرَّحمن زين الله، فهذا يدلُّ على ما فهمتُه من كلام الحاكم. والله أعلمُ.

ثم طبع «علــل الدارقطني» حديثا، فراجعت هــذا الموضع فيه، فوجدت العبــارة (٣٥٠/٥): «رواه إبراهيم بن طهمــان، والنعمان بن عبد السلام، والدشتكي». فالحمد لله على توفيقه.

والدشتكي يُحتمل أن يكونَ هو عبد الله بن سعد، أو ابنه عبد الرحمن.

وأخرَجَه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (٦٠٧٦) عن عبد الله بن الوليد.

وابنُ عبد البَرِّ فــي «التَّمهيــد» (٢٨٤/٢٤) وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٨١/٨) عن ابن المُبارَك.

وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٩١/٧) عن عبَّاد بنِ مُوسى، وعصام بنِ يزيدَ.

كلهم عن ســفيان الثَّوْرِيِّ، عن مُحمَّد بنِ عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

قال أبو نُعيمٍ: «كذا رواه سُفيانُ، عن ابن عَجْلان، عن أبيه. وتفرَّد به. وخالفهُ سُفيان بنُ عُيَينة، وسُليمان بنُ بلالٍ، وأبو ضَمْرة، فقالوا: عن ابن عَجْــلان، عن بُكير بنِ عبد الله الأشــجِّ، عــن عَجْلان، عن أبي هُريرَةَ، بإدخال بُكَيرٍ بينه وبين أبيه» اهـ.

كذا قال أبو نعيم!

وقد تبين لك مما مضى أن مالكًا تابعه على هذا الإسناد.

ونقل ابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢٨٤/٢٤) عن أبي داوُدَ أنَّهُ قال: «هذا الحديثُ إنَّما يرويه ابنُ عَجْلان، عن بُكير بنِ عبد الله بن الأَشَجِّ، عن ابنِ عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُريرَةَ. ولكن هكذا قال مالكٌ».

وتعقبه ابنُ عبد البَرِّ قائلًا: «هُو كما قال أبو داوُد. إلَّا أنا قد وَجَدنا الثَّوْرِيَّ تابع مالِكًا على ذلك».

واعلم! أنَّ هذا الحديثَ قد رواه مالكٌ في «المُوطَّأ» (٢/٩٨٠/٤٠) ـ ومن طريقه الحاكمُ في «عُلُوم الحديثِ» (ص٣٧)، وقال: «هذا مُعضَلٌ أَعضَلَهُ عن مالكٍ هكذا في «المُوطَّأ»، إلَّا أنَّهُ قد وَصل عنه خارجَ «المُوطَّأ» اهـ ـ.

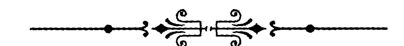
وقد تكلَّمتُ عن هذا الاختلافِ في غير هذا المَوْضِع، والحمدُ لله.

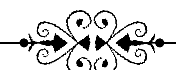
وقال البزَّارُ: «لا نعلمُ أَسْنَدَ مالكٌ عن ابنِ عَجْلان إلَّا هذا الحديث».

* تنبيهٌ: قال ابنُ عبد البَرِّ: «ولا أدري مَنِ النُّعمانُ هذا، لأنَّهُ لم يُنسَب. وربما كان النُّعمان بنَ راشدٍ».

كذا قال!!

فإنَّهُ النُّعمان بنُ عبد السَّلام الأَصبَهانيُّ. وقد ذكر أبو الشَّيخ هذا الحديثَ في ترجمته من «الطَّبَقات»، وقال: «وهو أَرْفَعُ من رَوى عن سُفيان الثَّوْرِيِّ من الأَصبَهانِيِّين. وكان ممن ينتحل السُّنَّة، وينتحل مذهبَ سُفيانَ في الفِقهِ، وكان قد جالسَ أبا حنيفةَ ورَوَى عنه».





١٩٧ (١٦٩٠) حدَّثَنَا أحمدُ ـ هو الإمام النَّسائيُّ ـ، قال: نا إسحاق بن راهُوْيَه، قال: قلتُ لأبي قُرَّة مُوسى بنِ طارقٍ: أَذَكَر ابنُ جُريجٍ، عن مُسلم ابن أبي مَرْيم، عن عبد الله بن سَرْجِس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى يومًا وعليه نَمِرةٌ، فقال لرجلٍ من أصحابه: «أَعْطِنِي نَمِرَتَكَ، وَخُذ نَمِرَتِي»، فقال: «يا رسُولَ الله! نَمِرَتُك أجودُ من نمرتي!»، قال: «أَجَل! وَلَكِن فِيهَا خَيطٌ أَحمَرُ، فَخَشِيتُ أَن أَنظُرَ إِلَيهَا فَتَفتِنَنِي»، وأقرَّ به؟ قال: نعم!

وأخرَجه الرَّامَهُرمزيُّ في «المُحدِّث الفاصل» (٤٤٩)، والضِّياء في «المختارة» (٣٨٢).

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن عبد الله بن سَرْجِس إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به ابنُ جُريجٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ جريجٍ.

فتابعه سعيدُ بنُ سَلَمة، حدَّثَني مُسلم بنُ أبي مَرْيم بسنده سواء، وعنده: «فَتَفْتِنِّي عَن صَلَاتِي ـ أو: تَلفِتَنِي. شكَّ مُسلم ـ».

أخرَجه مُحمَّد بنُ يَحيى الذُّهْليُّ في «جزئه» (٤١)، وابنُ بِشْران في «الأمالي» (ق٤٦/٢)، والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٤٣٣/٣)، والضِّياء في «المختارة» (٣٨٣)، وأبو عبد الله مُحمَّد بنُ مُحمَّد بن مُحمَّدٍ التَّمِيميُّ في «تلقيح العُقُول» (ق١٠٠/١)، من طريق عبدِ الله بنِ رَجاءٍ، ثنا سعيدُ بن سَلَمة.

١٩٨ (١٦٩٥) حدَّثَنا أحمد ـ هو النَّسَائيُّ ـ، قال: نا قُتيبة بنُ سعيدٍ، قال: نا سالم بن نُوحٍ، عن عُمر بن عامرٍ، عن قتادة، عن يَحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سَلَمة، عن زينب بنت أبي سَلَمة، عن أُمِّ سَلَمة، قالت: بينا أنا مع رسُول الله ﷺ في الخَمِيلة، إذْ حِضتُ فانسللتُ آخذُ ثياب حَيْضَتي، فضحك رسُولُ الله ﷺ وقال: «أَنُفِستِ؟»، قلتُ: «نعم!». قالت: وكان النَّبيُّ ﷺ يُقبِّلُ وهو صائمٌ، ويغتَسِلَان من إناءٍ واحدٍ.

وأخرَجه النَّسَائيُّ في «الكبرى» (٣٠٦٨/٢٠٢/٢) مختصَرًا..

وأبو إسحاق المُزَكِّي في «الفوائد» (٦١) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بن إسحاق أبو العبَّاس السَّرَّاج.. قالا: ثنا قُتَيبة بن سعيدٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادة إلَّا عمرُ، ولا عن عُمرَ إلَّا سالمٌ. تفرَّد به قُتيبةُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به قتيبةُ.

بل تابعه عبدُ الرَّحمن بن بِشر بن الحَكَم، ومُحمَّد بن أَبَان البَلْخيُّ، قالا: حدَّثَنا سالم بن نُوحٍ بسنده سواء.

أخرَجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١١٨٤/٣)، ونقل عن ابن صاعدٍ قال: ذُكر في هذا الإسناد قتادةُ. وليس فيه قتادةُ. اهـ.

وتابعه أيضًا مُحمَّد بنُ أَبَان، قال: ثنا سالم بن نُوحٍ بسنده سواء.

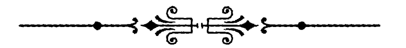
وانظر «سدَّ الحاجة بتقريب سُنن ابن ماجَهْ» (٣٨٠)، و«بذل الإحسان» (٧٢).

وأخرَجَه أبو نُعيم في «المُستخرَج» (٦٨٠)، وابنُ عَديٍّ (١١٨٤/٣).

وخالفهما عُمر بنُ شبَّة، فرواه عن سالم بن نُوحٍ، عن عُمر بن عامرٍ، عن يَحيى بن أبي كَثيرٍ. لم يذكر فيه قتادةَ.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ (١١٨٤/٣) قال: ثنا عُمر بن شَبَّة بهذا.

وهذا الاختلافُ عندي من سالمٍ.



١٩٩ (١٧٠٦) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو النَّسائيُّ، قال: أخبَرَنا مُحمَّدُ بن عبد الله بن عُبيد بن عَقيلٍ، قال: حدَّثَني جدِّي عُبيدُ بنُ عَقيلٍ، قال: نا مُصعبُ بنُ ثابتٍ، عن مُحمَّد بن المُنكَدِر، عن جابرٍ، قال: أُتي النَّبيُّ ﷺ بسارقٍ، فقال: «أُقتُلُوهُ»، فقالوا: «يا رسُولَ الله! إنَّما سَرق»، قال: «اقْطَعُوهُ»، فقُطِعَ، ثمَّ جِيء به الثَّانيةَ، فقال: «أُقتُلُوهُ»، فقالوا: «يا رسُولَ الله! إنَّما سَرَق»، قال: «اقْطَعُوهُ»، ثُمَّ جِيء به الثَّالثة، فقال: «أُقتُلُوهُ»، فقالوا: «يا رسُولَ الله! إنَّما سَرَق»، قال: «اقْطَعُوه»، ثُمَّ أُتِيَ به الرَّابعة، فقال: «أُقتُلُوهُ»، فقالوا: «يا رسُولَ الله! إنَّما سَرَق»، قال: «اقْطَعُوهُ»، ثُمَّ أُتِيَ به

الخامسةَ، فقال: «أُقتُلُوهُ»، ـ قال جابرٌ: ـ فانطلقنا به إلى مِربَد النَّعَمِ، ثمَّ حَمَلنا عليه، فاستلقى على ظَهْره، فرميناه بالحجارة، فقَتَلناه، ثُمَّ ألقيناه في بئرٍ، ثمَّ رمينا عليه الحجارةَ.

أخرجه النَّسَائيُّ (٨/٩٠ ـ ٩١).

زاد النَّسَائيُّ: فاستلقى على ظَهرِه، ثُمَّ كشر[١] بيديه ورِجليه، فانصدعت الإبلُ، ثُمَّ حُمِلوا عليه الثَّانية، ففعل مثلَ ذلك، ثمَّ حَمَلوا عليه الثَّالثة فرميناه بالحجارةِ فقتلناه.

وأخرَجَه أبو داوُدَ (٤٤١٠) ـ ومن طريقه البَيهَقِيُّ (٨/٢٧٢) ـ، عن شيخ النَّسَائيِّ بسنده سواء، دون الزِّيادة.

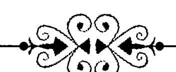
وأخرَجَه البَيهَقِيُّ (٨/٢٧٢) من طريق خليل بنِ أبي رافعٍ، ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن عُبيد بن عَقيلٍ بهذا.

ثُمَّ أخرَجَه من طريق أبي مَعْشَرٍ، عن مُصعَب بن ثابتٍ بسنده سواءً.

ثمَّ أخرَجَه من طريق عاصم بنِ عبد العزيز الأَشْجعيِّ، عن مُصعَبٍ نحوَهُ.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بن المُنكَدِر إلَّا مُصعَبٌ».

(١) استشكلها السندي في «حاشيته» على «النسائي»، وحاول توجيهها، ولم يَشف.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُصعَب بنُ ثابتٍ.

فتابعه هشام بنُ عُروة، فرواه عن مُحمَّد بن المُنكَدِر، عن جابر بنِ عبد الله، قال: أُتِيَ رسُولُ الله ﷺ بسارقٍ، فقَطع يده، ثمَّ أُتِيَ به قد سَرق، فقَطع رِجلَه، ثمَّ أُتِيَ به قد سَرق، فقَطع يدَهُ، ثمَّ أُتِيَ به قد سَرق، فقَطع رِجله، ثمَّ أُتِيَ به قد سَرق، فأمر به فقُتل.

أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (٣/١٨٠ ـ ١٨١) قال: نا الحسنُ بن أحمد بنِ سعيدٍ الرُّهاويُّ، نا العبَّاس بنُ عُبيد الله بنِ يَحيى الرُّهاويُّ، نا مُحمَّد بن يزيدَ بنِ سِنَان، نا أبي، نا هشامُ بنُ عُروة بهذا.

ثُمَّ أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ، قال: نا ابنُ الصَّوَّاف، نا مُحمَّد بنُ عُثمان، حدَّثَني عمِّي القاسمُ، نا عائذ بنُ حبيبٍ، عن هشام بنِ عُروة بهذا الإسنادِ نحوَهُ.

ثمَّ أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ أيضًا، قال: نا أبو بكرٍ الأَبْهَرِيُّ، نا مُحمَّد بنُ خُريمٍ، نا هشام بنُ عمَّارٍ، نا سعيد بنُ يَحيى، نا هشام بنُ عُروة بإسنادِهِ سواءً.

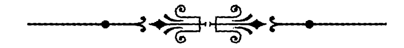
ولا تصحُّ هذه المُتابَعة؛ لأنَّ الطُّرُق إلى هشام بنِ عُروة فيها ضُعَفاءُ.

ولذلك قال النَّسَائيُّ عَقِبه: «هذا حديثٌ منكَرٌ. ومُصعَبُ بن ثابتٍ ليس بالقويِّ في الحديث».

أمَّا السِّيوطيُّ فقال في «الباهر في حُكم النَّبيِّ ﷺ بالباطن والظَّاهر» (ص ٤٠): «أخرَجَه أبو داوُدَ، وسكتَ عليه. فهو عنده صالحٌ صحيحٌ يُحتجُّ به، أو حسنٌ، كما هو مُقرَّرٌ في عُلُوم الحديث» انتهى.

كذا!

فسُكُوت أبي داوُدَ لا يعني تصحيحَ الحديثِ أو تحسينَهُ؛ وقد عهدناه سَكَت عن جُملةٍ من الأحاديثِ أَطلق النُّقَّاد القول بنَكَارتها أو ببُطلانها، ولا يُمكن تحسينُها على حسب الاصطلاحِ، فضلًا عن تَصحِيحها. واللهُ الموفِّقُ.



٢٠٠ (١٧٠٧) حدَّثَنا أحمدُ، قال: أنا إسحاق بنُ راهُوْيَه، قال: أنا عَمرو بنُ مُحمَّدٍ العَنْقَزيُّ، قال: نا عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر مرفُوعًا: «هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ العَرشُ، وَفُتِحَت لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ مِنَ المَلَائِكَةِ، لَقَد ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنهُ».

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٤/١٠٠ ـ ١٠١)، والحكيمُ التِّرمِذيُّ في «نوادر الأُصُول» (ج١/ ق١٥ م ٢)، والطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (١٠/٣٦٤)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٥٣٣٣)، وأبُو الشَّيخ في «الطَّبقات» (٧٧٧)، وأبُو نُعيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٣١١١)، من طريق ابن إدريسَ بهذا الإسناد نحوَهُ. وهو مُختصَرٌ عند بعض المُخرِّجين.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عُبيد الله إلَّا ابنُ إدريسَ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بنُ إدريس.

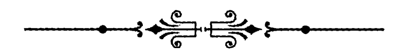
فتابعه داوُد بنُ عبد الرَّحمن العَطَّارُ، نا عُبيد الله بنُ عُمر بهذا الإسناد مرفُوعًا بلفظ: «لَقَد هَبَطَ يَومَ مَاتَ سَعدُ بنُ مُعَاذٍ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ إِلَى الأَرضِ، لَم يَهبَطُوا قَبلَ ذَلِكَ، وَلَقَد ضَمَّهُ القَبرُ ضَمَّةً».

أخرَجَه البزَّارُ (ج ٢/ ق ١/١٤ ـ ٢) قال: حدَّثَنا عبدُ الأعلى بن حمَّادٍ، نا داوُد بنُ عبد الرَّحمن، به، وفي آخره: ثُمَّ بكى نافعٌ.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن عُبيد الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، إلَّا داوُد العطَّار. ورواه غيرُهُ عن عُبيد الله، عن نافعٍ مُرسَلًا».

كذا قال!

فرواية الطَّبَرانِيِّ تردُّ قولَك، وروايتُك تـردُّ رواية الطَّبَرانِيِّ، وجَلَّ مَن لا يَسهُو وعلا. والحمدُ لله على توفيقه.



٢٠١ (١٢٣٩) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن صَدَقة، قال: ثنا الحُسين بنُ حُرَيثٍ المَرْوَزيُّ، ثنا أبو مُعاوِية، ثنا عُبيدُ الله بنُ عُمر، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَّهُم في المَغرِب: بـ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [مُحمَّد: ١].

وأخرجه أيضًا (١٧٤٢)، وفي «الصَّغيــر» (١١٧)، قال: حدَّثَنا أحمد ابن مُوسى الجَوْهَريُّ البَغدَاديُّ..

وأيضًا في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٣٨٠) قــال: حدَّثَنا مُحمَّدُ ابن هارُون أبو مُوسى الأَنصَاريُّ..

قالا: ثنا الحُسين بنُ حُرَيثٍ المَرْوَزيُّ بسنده سواء.

وأخرَجَه ابنُ حِبَّان (١٨٣٥) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ أحمد بنِ عَونٍ..

ووكيعٌ في «أخبار القُضاة» (١٩٧/٣) قال: حدَّثَنا أصحابُنا..

قالوا: ثنا أبُو عمَّارٍ الحُسَين بنُ حُرَيثٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن عُبيد الله إلَّا أبُو معاويةُ. تفرَّد به الحُسين».

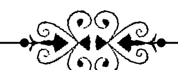
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحُسين بنُ حُرَيثٍ.

فتابَعَه يَحيى بنُ مَعينٍ، فرواه عن أبي مُعاويةَ بهذا الإسناد.

أخرَجَه وكيعٌ في «أخبــار القُضاة» (١٩٧/٣) قــال: حدَّثَني جَعفرٌ الطَّيالِسيُّ، ثنا يَحيى بنُ مَعينٍ بهذا.

وذكره الدَّارَقُطنِيُّ في «العلــل» (٢٦/١٣)، وفي «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٣٢٩٥) ـ.



وقال: «غريبٌ من حديث عُبَيد الله، عن نافعٍ. لم يُسندهُ غيرُ أبي مُعاوِيةِ».

وقد ذَكر الإمامُ أحمدُ أنَّ أبا مُعاويةَ كان إذا رَوَى عن عُبَيد الله وَقَع في حديثِهِ اضطرابٌ.

وقال وكيعٌ عقب روايته: «قيل: إنَّ أبا مُعاوِية غَلَط في رفعه».

• **قُلْتُ**: وهُو كذلك.

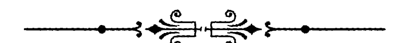
فقد أخرَجَه ابنُ أبي شَيبة (٣١٦/١) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ.

والمُستَغفِريُّ في «فضائل القُرآن» (٩١٢) عن أبي زُهيرٍ عبد الرَّحمن بن مَغْراء.

قالا: ثنا عُبيد الله بنُ عُمر، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّه كان يَقرأُ في عشاء الآخرة بـ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [مُحمَّد]، والفَتح.

وكذلك رواه عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، وأَنَس بنُ عياضٍ، ومُحمَّد ابنُ عُبيدٍ.

ذَكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٢٦/١٣)، وقال: «وقولُهُم أصحُّ من قول أبي مُعاوِية الضَّرير عن عُبيد الله؛ فإنَّه وهِم في رَفعه» اهـ.



٢٠٢ **(١٧٤٦) حدَّثَنا أحمدُ ـ يعني ابنَ الجَعْد ـ، قال: نا عبدُ الرَّحمن بنُ صالحٍ الأَزْديُّ، قال: نا عَمرو بنُ هاشمٍ الجَنْبيُّ، عن الأَجْلَح، عن سَلَمة بن كُهَيلٍ، عن حَبَّة بن جُوَين العُرَنيِّ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: اللهم! إنَّك تعلم أنَّهُ لم يعبُدك أحدٌ من هذه الأُمَّة بعد نبيِّها ﷺ قبلي، ولقد عَبدتُك قبل أن يَعبُدَك أحدٌ من هذه الأُمَّة بستٍّ سنين.**

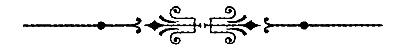
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يرو هذا الحديث عن الأَجْلح إلَّا عَمرٌو. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

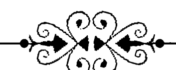
فلم يتفرَّد به عَمرو بنُ هاشمٍ، فتابعه مُحمَّد بنُ فُضيلٍ، حدَّثَنا الأجلح مثله بلفظ: ما أعلمُ أحدًا من هذه الأُمَّة بعد نبيِّها عَبَدَ الله قبلي، لقد عبدتُه قبل أن يَعبُدَه أحدٌ منهم خمس سنين، أو سبع سنين. اهـ.

أخرَجَه أبو يَعلَى في «مُسنَده» (ج١/ رقم ٤٤٧) قال: حدَّثَنا أبو هشامٍ الرِّفاعيُّ، حدَّثَنا مُحمَّد بن فُضيلٍ.

وهذا حديثٌ مُنكَرٌ لا يَثبُتُ، والله أعلمُ.



٢٠٣ **(١٧٤٨) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن أبي مُوسى الأَنْطَاكيُّ، قال: نا كَثِير بن عُبيدٍ، قال: نا المُعافَى بنُ عِمْران، قال: نا إسماعيل بن عيَّاشٍ، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن سُليمان ابنِ مُوسى، عن مكحُولٍ، أنَّهُ دخل على أنس بنِ مالكٍ، قال: فسمعتُهُ**



يَذكُرُ أنَّ رسُـول الله ﷺ كان يَدعُو: «اللهمَّ! انفَعْنِي بِمَا عَلَّمتَنِي، وَعلِّمنِي مَا يَنفَعُنِي».

وأخرجه أيضًا في «مُسنَد الشَّاميِّين» (٣٣٧١) بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هـذا الحديثَ عن مكحُولٍ إلَّا سُـليمانُ، ولا عن سُـليمانَ إلَّا عمارةُ، ولا عن عمارةَ إلَّا إسـماعيلُ. تفرَّد به المُعافَى الظِّهْريُّ الحِمْصيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عمارةُ.

فتابعه أُسامة بنُ زيدٍ.

أخرَجتَهُ أنتَ في «كتاب الدُّعَـاء» (١٤٠٥) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بن رُزَيق ابن جامعٍ المِصْريُّ، ثنا هارُون بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ، ثنا عبدُ الله بن وهبٍ، أخبَرَني أُسـامة بنُ زيدٍ، أنَّ سُـليمان بن مُوسى حدَّثه بسنده سواءً، وزاد: «**وَارْزُقني عِلمًا تَنفَعُنِي بِهِ**».

وأخرَجَه الحاكمُ (٥١٠/١) ـ وعنه البيهقيُّ في «الدَّعَوات» (٢١٠) ـ، والمُخلِّـص في «الفوائـد» (٢٧٥١)، مـن طريق الرَّبيع بنِ سُـليمان المُرَاديِّ، ثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ بسنده سواء.

وصحَّحه الحاكمُ على شرط مُسلِمٍ.

وليس كما قال؛ وأُسامة بنُ زيدٍ لم يحتجَّ به مُسلِمٌ.



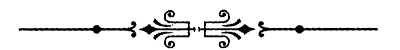
وأخرَجَه تمَّامٌ الرَّازيُّ في «الفوائد» (٩٥٤) من طريق عبدِ الأعلَى بن عبد الواحد، ثنا زَينُ بنُ شُعيبٍ، عن أُسامة بن زيدٍ بهذا.

فأعلَّهُ صاحِبُنا حمدي السَّلَفيُّ في تعليقه على «الفوائد» بقوله: «مكحُول لم يسمع من أنسٍ»، كذا قال! وقد صرَّح بسماعه أبُو مُسهِرٍ إمامُ أهل الشَّام.

وروايةُ إسماعيل بن عيَّاشٍ عن المَدَنيِّين مُنكَرةٌ، وأُسامةُ بنُ زيدٍ في حِفظه مَقَالٌ.

وله طريقٌ آخرُ عن أنسٍ.

أخرَجَه أبُو الشَّيخ في «الطَّبَقات» (٢٦٢).



٢٠٤ (١٧٥٤) حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بن أبي مُوسى الأنطاكيُّ، قال: نا عبدُ الرَّحمن بن سعيد بن أيُّوب السُّكَّريُّ الحِمْصيُّ، قال: نا الوليد بن مُسلِمٍ، عن الأَوْزاعيِّ، عن عطاء بن أبي رباحٍ، عن أبي هُريرة مرفُوعًا: «زُر غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الأوزاعيِّ إلَّا الوليدُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدْ به الوليدُ. بل تابعه عيسى بنُ يُونُسَ، عن الأوزاعيِّ بهذا.

أخرَجَه الخطيبُ فــي «تاريخ بغــداد» (٥٧/٦) ـ ومن طريقه ابن الجَوْزيِّ في «الواهيات» (١٢٣٦) من طريق إبراهيم بنِ الحُســين بن أبي العَلَاء أخي أبي مَيْســرة الهَمْدانــيِّ، ثنا مُحمَّد بــن خُليدٍ، ثنا عيسى بن يُونُس بهذا.

وإبراهيم بن الحُســين قال فيه صالح بنُ أحمد الواعظ: لم يكن يُعرَف عندنا بالتَّحديث. وهو شيخٌ ليس بالمشهُور. اهـ.

ومُحمَّد بن خُليدٍ يضع الحديثَ كما قال العُقَيليُّ (٢٢٥/٢).

وعبد الرحمن بــنُ ســعيد بن أيوب ـ فــي حديــث الترجمة ـ ما عرفتُهُ، وما وجدت له ترجمة.

٢٠٥ (١٧٧٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ على بنِ إسماعيل البَغدَاديُّ، قال: نا إبراهيمُ بنُ مُوسى الفرَّاءُ، قال: نا عبَّادُ بنُ العوَّامِ، عن عُمر ابنِ إبراهيم، عن قتادةَ، عن الحســن، عن الأَحْنَف بن قيسٍ، عن العبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قال: قال رسُول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الفِطرَةِ، مَا لَم يُؤَخِّرُوا المَغرِب، حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجُومُ».

وأخرجه أيضًا في «الصَّغير» (٥٦) بسنده سواء.

وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٧٠١/٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ إبراهيمَ ابنُ زيادٍ الطَّيَالِسيُّ الرَّازيُّ ـ أنا سألتُهُ ـ، نا إبراهيمُ بنُ مُوسى الفرَّاءُ بسنده سواء.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (٢٢٠/١)..

وابْنُ مَاجَهْ (٦٨٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ يَحيى..

وابْنُ خُزَيْمَةَ (٣٤٠) قال: أخبَرَنا أبو زُرْعة..

والحَاكِمُ (١٩١/١)، عنِ الحُسَيْنِ بنِ عليٍّ بنِ زيَادٍ..

وابنُ الأَعْرابيِّ في «المُعجَم» (٣٩٣) قال: أخبَرَنا مُحَمَّد بن العبَّاسِ الكَابُليُّ..

والعُقَيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٤٧/٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ أَيُّوب، وجعفر بنُ مُحَمَّد الزَّعفَرانيُّ..

وأبو بكرٍ الشَّافِعيُّ في «الغَيْلانيَّات» (٣٠٠) قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله ابن حاضرٍ..

قالوا: ثنا إبراهيم بنُ مُوسى الفرَّاءُ، قال: ثنا عبَّاد بنُ العوَّام بهذا.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ (٦٨٩)، وأبو بكرٍ الشَّافِعيُّ في «الغيلانيَّات» (٣٠٣)، وابنُ عَديٍّ (١٧٠١/٥)، وبَحْشلُ في «تاريخ واسط» (ص١٤٠، ١٤١)، وتمَّامٌ الرَّازيُّ في «الفوائد» (٢٤٨ ـ ترتيبه)، وَمِن طَرِيقِهِ ابنُ عساكر في «تاريخه» (٤٧/٤٦)، من طريقِ العَوَّام بن عبَّاد بنِ العَوَّام، عن أبيه بهذا الإسْنَاد.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادةَ إلَّا عُمرُ. تفرَّد به عبَّادٌ. ولا رواه عن عبَّادٍ إلَّا إبراهيمُ بنُ مُوسى، وابنُهُ عوَّامُ بن عبَّادٍ، ومُحَمَّد بنُ كاملٍ المَرْوَزيُّ».

وقال ابنُ عديٍّ: «وهذا لا أعلمُ رواه عن قتادةَ بهذا الإسْـنَاد غير عُمر بنِ إبراهيـم. وعن عمرَ عبَّادُ بنُ العَوَّام. وعـن عبَّادٍ إبراهيمُ بنُ مُوسى الفَرَّاء، وابنُهُ عوَّامُ بنُ عبَّادٍ».

وذكر البُوصِيريُّ في «مِصْباح الزُّجاجة» (٢٤٤/١) أنَّ البَزَّارُ أَخْرَجَهُ في «مُسْنَدِهِ» من رواية العبَّاد بنِ العَوَّام بهذا، وقال: «لا نعلمُ أحدًا رواه إلَّا عُمر بنُ إبراهيم، عن قتادةَ، عن الحسن... قال: ورواه غيرُ واحدٍ عن عُمرَ بنِ إبراهيمَ، عن قتادةَ، عن الحَسَن، عن العبَّاسِ مُرسَلًا»

• **قُلْتُ: كَذَا قَالوا! وَلَيْسَ كَمَا قَالوا.**

فلم يَتَفَرَّدْ به عُمر بنُ إبراهيم.

فتابَعَهُ مَعْمَر بنُ راشدٍ، فرواه عن قتادةَ بهذا الإسْنَاد سواءً.

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (١٩١/١) قال: حَدَّثَنَا أبو بكرٍ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أبنا الحُسـين بنُ على بن زيادٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ مُوسى الفرَّاءُ، ثنا عبَّادُ بنُ العوَّامِ، ومَعْمَرٌ، عن قتادةَ، عن الحسـنِ، عن الأحنف بنِ قيسٍ، عن العبَّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ مرفوعًا.

وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِـيُّ (٤٤٨/١) من طريق الحَاكِـمُ، لكن وَقَع عندَهُ: «عبَّاد بن العَوَّام، عن عُمر بنِ إبراهيمَ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادةَ».

هكذا قال: عُمر بنُ إبراهيم، عن مَعْمَرٍ.

وهذا الذي وقع في «كتاب البَيْهَقِيُّ» قديمٌ، فقد رأيتُ البُوصِيريَّ في «مِصْباح الزُّجاجة» (٢٤٤/١) قال: «ورواه البَيْهَقِيُّ في «سُـنَنِهِ» عن

الحَاكِمُ من طريق عبَّاد بنِ العَوَّام، عن عُمر بنِ إبراهيمَ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادةَ. هكذا رواه البَيْهَقِيُّ في «سُنَنِهِ» عن الحَاكِمُ، فأَدْخَل بين عُمر بن إبراهيمَ، وبين قتادةَ مَعْمَرًا. فاللهُ أعلمُ» اهـ.

• **قُلتُ**: والذي يَقَع لي أَنَّهُ سَقَط من «كتاب البَيْهَقِيُّ» حرفُ العطف، وصوابُ الإِسْنَاد: «عن عُمر بنِ إبراهيمَ، وعن مَعْمَرٍ». فهذا هو المُوافِق لما في «المُسْتَدرَكِ».

وقد خشيتُ أن يكُون وقع تحريفٌ في «كتاب الحَاكِمُ» ـ والكتاب يعُجُّ به ـ، فراجعتُ «إتحافَ المَهَرة» (٤٧٨/٦)، فوجدتُهُ يقول: «وزاد في الإِسْنَاد: مَعْمَرًا».

فهذا يدلُّ على امتناع وُقُوع التَّصحيف. واللهُ أعلمُ.

قال الحَاكِمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإِسْنَاد».

كذا قال!

وأَنَّى له الصِّحَّةُ وقد صرَّح الإمامُ أَحْمَدُ ـ كما رواه العُقَيليُّ في موضع الحديثِ ـ أنَّ هذا الحديث مُنكَرٌ؟!

وعُمر بنُ إبراهيمَ صَدُوقٌ مُتماسِكٌ، إلَّا في قتادةَ، ففي روايتِهِ عنه مَنَاكيرُ، كما صرَّح بذلك أَحْمَدُ وابنُ عَديٍّ والعُقَيليُّ وابْنُ حِبَّانَ.

وهذا أيضًا يردُّ قولَ البُوصِيريِّ: «إسنادُهُ حسنٌ»!

وقد وَرَد لهذا الحديثِ شواهدُ عن أبي أَيُّوبَ الأنصاريِّ، وأنسٍ، والسَّائبِ بن يزيد، وأبي عبد الرَّحمن الصُّنَابِحيِّ.

* أوَّلًا: حديثُ أبي أيُّوب رضي الله عنه.

وهذا يَروِيهِ مُحَمَّد بنُ إسحاقَ، قال: حدَّثَني يزيد بنُ أبي حبيبٍ، عن مَرْثَد بْن عَبْدِ اللهِ اليزَنيِّ ـ ويزنٌ بطنٌ من حِمْيَر ـ، قال: قَدِمَ علينا أبو أيُّوبَ خالدُ بن زيدٍ الأَنْصاريُّ، صاحبُ رسُولِ الله ﷺ مِصرَ غازيًا ـ وكان عُقبَة بنُ عامر بن عَبْسٍ الجُهَنيُّ أمَّرَه علينا مُعاوِية بنُ أبي سُفيان ـ قال: فحُبِسَ عُقبَة بنُ عامرٍ بالمغرِب، فلمَّا صلَّى، قام إليه أبو أيُّوب الأنصاريُّ، فقال له: يا عُقبَةُ! أهكذا رأيتَ رسُولَ الله ﷺ، يُصلِّي المَغرِبَ؟! أما سَمِعتَهُ من رسُولِ الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيرٍ ـ أو: عَلَى الفِطرَةِ ـ مَا لَم يُؤَخِّرُوا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجُومُ»؟ ـ قال: ـ فقال: بلى! قال: فما حَمَلَك على ما صَنعتَ؟ قال: شُغِلْتُ! ـ قال: ـ فقال أبو أيُّوب: أما واللهِ! ما بي إلَّا أن يَظُنَّ النَّاسُ، أنَّك رأيتَ رسُولَ الله ﷺ يَصنعُ هذا.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ (٤٨٨) عن يزيد بنِ زُرَيعٍ..

وأَحْمَدُ (١٤٧/٣)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٤٠٨٣)، والدُّولابيُّ في «الكُنى» (١٥/١) عن إبراهيم بنِ سعدٍ الزُّهْريِّ..

وأَحْمَدُ أيضًا (٤١٧/٥، ٤٢٢) قال: ثنا مُحَمَّد بنُ أبي عديٍّ..

وأَحْمَدُ أيضًا (٤١٧/٥)، وابْنُ خُزَيْمَةَ (٣٣٩)، والحَاكِمُ (١٩٠/١)، والبَيْهَقِيُّ (٣٧٠/١)، عن إسماعيل بن عليةَ..

وابْنُ خُزَيْمَةَ (٣٣٩) عن عبد الأعلى بنِ عبدِ الأَعْلَى، وزيادِ بنِ عبد الله..

والحَاكِمُ (١٩٠/١) عن يزيدَ بنِ هارُونَ..

سبعتُهُم عن مُحَمَّد بنِ إسحاقَ بسنده سواءً.

وهذا لفظُ إبراهيم بنِ سعدٍ، عن ابن إسحاقَ.

وصرَّح الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٢٥/٦) أنَّ إبراهيم بنَ سعدٍ ما رواه، إلَّا موقُوفًا على أبي أيُّوبَ. ومَصَادرُ التَّخريج ترُدُّ عليه، ففيها الرَّفعُ صَراحةً.

وحسَّن النَّوَويُّ هذا الإسْنَاد في «المجموع» (٣٥/٣).

وسبقه الحَاكِمُ، فصحَّحَه على شرط مُسْلِمٌ. وليس كما قال.

وابنُ إسحاقَ رَوى له مُسْلِمٌ في المُتابَعات.

ولكن خُولف فيه ابنُ إسحاقَ سَنَدًا ومتنًا، فرواه حَيْوة بنُ شُريحٍ، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، عن أَسْلم أبي عِمْران، عن أبي أيُّوب، قال: كُنَّا نُصلِّي المَغربَ حين تَجِبُ الشَّمسُ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٤٠٥٧) قال: حَدَّثَنا هارُونُ ابن مَلُول المِصريُّ، ثنا أبو عبد الرَّحمن عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرئُ، ثنا حَيْوة ابن شُرَيحٍ بهذا.

وكلامُ أبي أيُّوب رضي الله عنه فيه معنى الرَّفعِ.

وتابَعَهُ عبدُ الله بنُ لَهِيعة، فرواه عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ بهذا الإسْنَاد مرفُوعًا، صراحةً بلفظ: «بَادِرُوا بِصَلَاةِ المَغرِبِ، قَبلَ طُلُوعِ النَّجمِ».

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤١٥/٥)، والهيثم بن كُلَيبٍ في «المُسنَد» (١١٢٩)، عن قُتَيْبَة بن سعيدٍ..

والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٤٠٥٨) عن سعيد بنِ أبي مَرْيم..

والدَّارَقُطْنِيُّ (٢٦٠/١)، عن مُعَلَّى بنِ منصُورٍ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا عبدُ الله بنُ لَهِيعة بهذا.

وابنُ لَهِيعة فيه مَقَالٌ مشهُورٌ. وقد صرَّح بالتَّحديثِ عند الدَّارَقُطْنِيُّ.

وتابَعَهُ عبدُ الحَمِيد بنُ جعفرٍ، فرواه عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، قال: حدَّثَني أَسْلمُ أبو عِمْران، أنَّهُ سمع أبا أيُّوبَ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوَهُ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٤٠٥٩) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَمرِو الخـلَّالُ المَكِّيُّ، ثنـا يعقُوب بن حُمَيد بنِ كاسِبٍ، ثنا عبدُ الله بن مُوسى التَّيْميُّ، عن عبدِ الحَمِيد بن جعفرٍ.

وعبدُ الحَمِيد بنُ جعفرٍ صَدُوقٌ مُتماسِكٌ.

وعبدُ الله بن مُوسى مُختلَفٌ فيه، وليس بعُمدةٍ إذا انفرد. وقد قال ابْنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (١٦/٢): «في أحاديثِهِ رفعُ الموقوف، وإسنادُ المُرسَل كثيرًا».

• **قلتُ**: ويبدُو أنَّهُ خُولف في رفع هذا الحديثِ، فقد ذكر الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٢٥/٦) أنَّ عبدَ الحَمِيد بنَ جعفرٍ، قد رواه عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ موقوفًا.

وثمَّة وُجوهٌ أُخرى من الاختلاف في إسنادِهِ.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلـل» (١٢٥/٦ ـ ١٢٦): «ورَوى هذا الحديثَ ابنُ أبي ذئبٍ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ. واختُلِفَ عنه.

فقال شبابةُ: عن ابن أبي ذئبٍ، عن يزيدَ، عمَّن أخبَرَه، عن أبي أيُّوبَ، كان رسُولُ الله ﷺ يُصلِّي المغربَ لفِطرِ الصَّائمِ؛ مُبادَرةَ طُلُوعِ النُّجومِ. وَخَالَفَهُ أبو عامرٍ العَقَديُّ، فرواه عن ابنِ أبي ذئبٍ، عن يزيد، عن رجلٍ، سَمِع أبا أيُّوب يقُولُ: قال رسُول الله ﷺ: «صَلُّوا المَغرِبَ فِطرَ الصَّائِمِ مُبادَرَةَ طُلُوعِ النُّجُومِ». وتابَعَهُ مُحَمَّد بنُ أبي فُديكٍ، عن ابن أبي ذئبٍ. قاله أبو الرَّبِيع الحَارِثيُّ عُبيد الله بن مُحَمَّد. وكذلك قال مُعاوِية بنُ هشامٍ، عن ابن أبي ذئبٍ، إلَّا أنَّهُ قال: عن أبي حبيبةَ، أنَّهُ قال: بلغه عن أبي أيُّوب» اهـ.

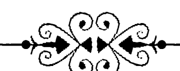
ولم يُرجِّح الدَّارَقُطْنِيُّ وجهًا من هذه الوُجُوه.

بينما رجَّح أبو زُرْعة الرَّازيُّ حديثَ حَيْوة وابنِ لهيعةَ، كما في «علل ابنِ أبي حاتمٍ» (٥٠٦). وهو ترجيحٌ صحيحٌ؛ فإنَّ حَيْوة بن شُرَيحٍ أبا زُرْعةَ المِصريَّ ثقةٌ عاقلٌ كيِّسٌ. أَطْنَب أَحْمَدُ في مَدْحه. وهُو أَوْثَقُ من ابنِ إسحاق. وأسلمُ هو ابن يزيدَ أبو عمران. وثَّقه النَّسَائيُّ والعِجْليُّ وابْنُ حِبَّانَ.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وهُو أولى من رواية ابنِ إسحاقَ. واللهُ أعلمُ.

* **ثَانِيًا: حديثُ أنسٍ رضي الله عنه.**

فأَخْرَجَهُ ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١٠٢/٣) قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بنُ إبراهيم الدَّيْبُليُّ، ثنا عبدُ الحَمِيد بن صَبِيحٍ، ثنا دُرُستُ بنُ زيادٍ، ثنا



يزيدُ الرَّقَاشِيُّ، عن أنسٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الفِطرَةِ، مَا لَم يُؤَخِّرُوا المَغرِبَ، حَتَّى تَظهَرَ النُّجُومُ».

وإسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا. ودُرُستُ بنُ زيادٍ واهٍ. ومشَّاهُ ابنُ عديٍّ. والضَّعفُ بيِّنٌ على حديثِهِ. ورُبَّما كانت شِدَّة النَّكَارة من يزيدَ الرَّقَاشيِّ؛ فإنَّهُ متروكٌ. واللهُ أعلمُ.

* **ثَالِثاً: حديثُ السَّائبِ بن يزيد ﵁.**

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ (٤٤٨/١)، والخطيبُ في «تاريخه» (١٤/١٤)، عن الإمام أَحْمَدُ ـ وهو في «المُسنَد» (٤٤٩/٣) ـ..

وابنُهُ عبدُ الله في موضع الحديث..

قالا: حَدَّثَنَا هارُونُ بنُ معرُوفٍ..

والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٦٧١) عن أصبغ بن الفَرَج..

قالا: ثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ الأَسْود القُرَشيُّ، أنَّ يزيد بن خُصَيفة حدَّثه، عن السَّائب بنِ يزيد مرفوعًا: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الفِطْرَةِ، مَا صَلَّوُا المَغرِبَ، قَبل طُلُوعِ النُّجُومِ».

قال الخطيبُ: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث يزيدَ بنِ خُصَيفة. لا أعلمُ رواه عنه، غير عبدِ الله بنِ الأَسْوَد، ولا عَنْ عَبْدِ اللهِ، إلَّا ابنُ وهبٍ».

وقال الهيثميُّ في «المَجْمع» (٣١٠/١): «رجالُهُ مُوَثَّقون».

• **قُلتُ**: يُشير بذلك إلى أنَّ التَّوثيقَ في بعض رُواة الإسْنَاد ليِّنٌ. وهُو يقصدُ عبدَ الله بنَ الأَسْود، فقد قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ ـ كما في «الجرح والتَّعديل» (٢/٢/٢) ـ: «شيخٌ. لا أعلم رَوى عنه غير ابنِ وهبٍ»، وهذا معناه أنَّهُ مجهُولُ العين. وذَكَره ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»، ووَزْن توثيقِ ابْنُ حِبَّانَ لهذا الضَّرْب من الرُّواة معرُوفٌ عند أهل العلم.

* **رَابِعَاً: حديثُ صُنَابحِ بن الأَعْسَرِ ﷺ.**

فأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٧٤١٨) قال: حَدَّثَنَا جعفر ابن مُحَمَّد الفِرْيابيُّ، ثنا إسْحَاقُ بنُ رَاهُويَه، ثنا وَكِيع، عن الصَّلْت بن بَهْرامٍ، عن الحارث بنِ وهبٍ، عن الصُّنابِح مرفوعًا: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي فِي مِسكَةٍ مِن دِينِهَا، مَا لَم يَنتَظِرُوا بِالمَغرِبِ اشتِبَاكَ النُّجُومِ مُضَاهَاةَ اليهُودِ، وَمَا لَم يُؤَخِّرُوا الفَجرَ مُضَاهَاةَ النَّصرَانِيَّةِ».

وَأَخْرَجَهُ أبو القاسم البَغَويُّ في «مُعجَم الصَّحابة» (١٢٩٨) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ إسماعيل الحَسَّانِيُّ، نا وَكِيع، نا الصَّلْت بنُ بَهْرام بهذا بشَطره الثَّاني.

وقال أبو القاسم: «ليس هذا الحديثُ عن الصُّنَابِح الأَحْمَسيِّ، ولا أدري سَمِعَهُ من النَّبيِّ ﷺ أم لا؟»

قال الهَيثميُّ في «المجمع» (٣١١/١): «رجالُهُ ثقاتٌ»!

• **قلتُ**: وقد اختُلف في صحابيِّ الحديثِ. فقال الطَّبَرَانِيُّ: «صُنابح ابن الأَعْسَر البَجَليُّ، ثُمَّ الأَحْمَسيُّ. كان يَنزِل بالكُوفة».

وللبُلقينيِّ كتابٌ ماتعٌ في التَّفريق بين الصَّنابِحة. فــراجِعهُ. وهو مطبوعٌ.

٢٠٦ (١٧٧٨) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابنُ شُـعَيبٍ النَّسَائيُّ ـ قال: نا نُوحٌ، قال: نا عليُّ بــنُ أبي بكرٍ. (ح) وقال [يعني النَّسَــائيَّ]: نا عُمر بنُ عليِّ ابن أبي بكرٍ، قال: حدَّثني أبي، عن الجَرَّاح بن الضَّحَّاك الكِنــديُّ، عن مَهــدِيٍّ ـ هو ابنُ الأســود ـ، عن عطيَّة العَوْفيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ مرفوعًا: «إِنَّ أَهلَ عِلِّيِّينَ لَيُشرِفُ أَحَدُهُم عَلَى الجَنَّةِ، فَيُضِيءُ وَجهُهُ لَهُم كَمَــا يُضِيءُ القَمَرُ لِأَهلِ الدُّنيَا لَيلَةَ البَدرِ، وَإِنَّ أَبَا بَكرٍ وَعُمَرُ لَمِنهُم وَأَنعَمَا».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مَهدِيٍّ إلَّا الجَرَّاحُ. تفرَّد به عليُّ بنُ أبي بكرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ أبي بكرٍ.

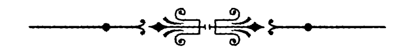
فتابعه مُحمَّد بــنُ خالدٍ الحَنظَليُّ، حدَّثَنا الجَرَّاح بهذا الإســناد، وزاد: قال: «أَتَدرُونَ مَا أَنعَمَا؟»، قُلنا: «لا!»، قال: «وَحُقَّ لَهُمَا».

أخرَجَه السَّهميُّ في «تاريخ جُرجان» (ص ١٨٠ ـ ١٨١) قال: أخبَرَنا أبي، حدَّثَنا أبو نُعيمٍ عبدُ المَلِك بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثَنا إسحاقُ ـ هو ابنُ إبراهيمَ الطَّلَقيُّ ـ، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ خالدٍ، به.

وهذا الحديثُ بهذا الإسناد على مداره على عطيَّة بن سعدٍ العَوفيِّ، وهو ضعيف.

وقد رواه عنه جماعةٌ، مثل أبان بن تَغْلَبٍ، وإسماعيلَ بن أبي خالدٍ، وسالمٍ المُرَاديِّ، ومالكِ بنِ مِغوَلٍ، والأعمش، في آخَرين.

وقد صحَّ من وُجُوهٍ أُخرى. والله أعلم.



٢٠٧ (١٧٩٢) حدَّثَنا أحمد بنُ عليِّ بنِ إسماعيل القطَّانُ البَغدَاديُّ أبو جعفرٍ، قال: نا أبو مَرْوان العُثمانيُّ، قال: نا عبدُ العزيز بنُ مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ، عن مُحمَّد بنِ عبد الله بن أخي الزُّهرِيِّ، عن عمِّه ابنِ شهابٍ، عن عُبيد الله بنِ عبد الله ابن عُتْبة، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «أَقرَأَنِي جِبرِيلُ عَلَى حَرفٍ، فَلَم أَزَل أَستَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي، حَتَّى انتَهَى إِلَى سَبعَةِ أَحرُفٍ».

وأخرجه أيضًا في «الصَّغير» (٨٨) بسنده سواء.

قال ابنُ شهابٍ: السَّبعةُ الأَحرُفُ إنَّما هي الأمرُ إذا كان واحدًا لا يَختلفُ فيه حلالٌ ولا حرامٌ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ أخي الزُّهرِيِّ إلَّا الدَّرَاوَرديُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الدَّرَاوَرديُّ.

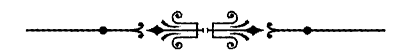
فتابعه يعقُوبُ بنُ إبراهيم بن سعدٍ، قال: حدَّثَني ابنُ أخي الزُّهرِيِّ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه أحمدُ (١/٢٦٣، ٢٩٩)..

وأبو الفضل الزُّهرِيُّ في «حديثـــه» (ج١/ ق١/٤٩) عن مُحمَّد بن أحمد بن الجُنَيد الدَّقَاق..

قالا: ثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بهذا.

وقد تابع ابنَ أخي الزُّهرِيِّ جماعةٌ من أصحاب الزُّهرِيِّ الثِّقاتُ، ذكرتُ أحاديثَهم في «تســلية الكَظِيم بتخريج أحاديث تفسير القُرآن العظيم» (٣٨)، والحمدُ لله على توفيقه.



٢٠٨ (١٧٩٣) حدَّثَنا أحمدُ بنُ عليٍّ أبو العبَّاس البَرْبَهاريُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ سابقٍ، قال: نا إبراهيمُ بن طَهْمان، عن أيُّوبُ بنُ مُوسى، عن مُحمَّد بن مُسلِمٍ الزُّهْريِّ، عن عبدِ الرَّحمن بن هُرمُزٍ، عن عبد الله بن مالكٍ ابن بُحَينة، قال: صلَّى بنا رسُولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ العصرَ، فقام في الرَّكعَتين، ثُمَّ لم يَجلِس حتَّى قَضى صلاتَهُ، ثُمَّ سَجَد سَجدَتين وهُو جالسٌ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْريِّ إلَّا أيُّوبُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أيُّوبُ بنُ مُوسى.

فتابعه مالكٌ، ومَعْمَر بنُ راشدٍ، وسُفيان بنُ عُيَينة، واللَّيثُ بن سعدٍ، والأَوْزاعيُّ، وابنُ جُريجٍ، ويُونُس بنُ يزيدَ، وعَمرو بنُ الحارث، وشعيب بنُ أبي حَمْزة، وأبو أُوَيسٍ، وعبدُ الحَمِيد بنُ جعفرٍ، وعبدُ الرَّحمن ابنُ أبي سَلَمة، ومُحمَّد بنُ إسحاقَ، وابنُ أبي ذئبٍ في آخرين.

* **أمَّا حديثُ مالكٍ.**

فأخرَجَه البُخَاريُّ في «السَّهو» (٩٢/٣) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن يُوسُف.

ومُسلمٌ في «المَسَاجد» (٨٥/٥٧٠) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ يَحيى.

وأبو عَوَانة (١٩٠٨)، وأبو بكرٍ النَّيسَابُوريُّ في «الزِّيادات على كتاب المُزَنيِّ» (٥٨)، والطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (٤٣٨/١)، عن ابن وهبٍ.

وأبو داوُد (١٠٣٤) قال: حدَّثَنا القَعْنَبيُّ.

والنَّسَائِيُّ (١٩/٣ ـ ٢٠) قال: أخبَرَنا قُتَيبةُ.

والدَّارِميُّ (٢٩١/١) قال: حدَّثَنا عُبيد الله بنُ عبد المَجِيد.

وأحمدُ (٣٤٥/٥) قال: قرأتُ على عبدِ الرَّحمن بنِ مَهدِيٍّ.

وأبو بكرٍ النَّيسَابُوريُّ مُحمَّد بنُ زيادٍ في «الزِّيادات على كتاب المُزَنيِّ» (٥٦)، والبَيهَقِيُّ (٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤)، عن الشَّافِعيِّ.

والبَيهَقِيُّ أيضًا، عن يَحيى بنِ يَحيى.

قالوا: ثنا مالكٌ ـ وهو في «المُوطَّأ» (٦٥/٩٦/١) ـ، عن الزُّهْريِّ، عن الأَعْرَج، عن عبد الله بنِ مالكٍ بن بُحَينة، قال: صلَّى لنا رسُولُ الله ﷺ ركعتين من بعضِ الصَّلَوات، ثُمَّ قام فلم يَجلِس، فقام النَّاسُ معه، فلمَّا قَضَى صلاتَهُ ونَظَرنا تسليمَهُ كبَّرَ، فسَجَد سجدَتَين وهُو جالسٌ قبل التَّسليمِ، ثُمَّ سلَّم.

ولم يَذكُر في رواية مالكٍ أيَّ صلاةٍ هي.

هكذا رواه عنه جُمهُورُ أصحابِهِ.

ووقع عند أبي عَوَانة من رواية ابنِ وهبٍ أنَّها الظُّهرُ. ولكن لا أَجزِمُ أنَّها روايةُ مالكٍ؛ لأنَّ ابنَ وهبٍ رواه عن مالكٍ، واللَّيث بنِ سعدٍ، وعَمرو بنِ الحارث، ويُونُس بنِ يزيدَ؛ وقد وقع في روايةِ اللَّيثِ أنَّها الظُّهرُ، كما يأتي إن شاء الله.

* وأمَّا حديثُ مَعْمَرٍ.

فأخرَجه أبو عَوَانة (١٩٠٩) قال: حدَّثَنا ابنُ مُهِلٍّ، ومُحمَّد بنُ الصَّبَّاح.

والبَيهَقِيُّ (٣٣٤/٢)، عن أحمدَ بنِ يُوسُف السُّلَميِّ.

قالوا: ثنا عبدُ الرَّزَّاق ـ وهو في «مُصنَّفه» (ج٢/ رقم ٣٤٤٩) ـ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عبدِ الرَّحمن الأعرجِ، عن عبدِ الله بن بُحَينة، قال: صلَّى لنا رسُولُ الله ﷺ إحدى صَلاَتَي العَشيِّ، فقام في ركعتين



فلم يَجلس، فلمَّا كان في آخِر صلاتِهِ انتظرنا أن يُسلِّم، فسَجَد سجدتين قبل التَّسليمِ، ثُمَّ سلَّم.

لفظُ الدَّبَريِّ.

وعند السُّلَميِّ: إحدى صلاتي العِشاء.

* وأمَّا حديثُ ابنِ عُيَينة.

فأخرَجَه أبو عَوَانة (١٩٠٨) مُعلَّقًا.

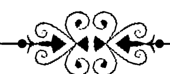
ووصله ابنُ ماجَهْ (١٢٠٦) قال: حدَّثَنا عُثمانُ، وأبو بكرٍ ابنا أبي شَيْبة، وهشامُ بن عمَّارٍ.

وأحمدُ (٣٤٥/٥)، وابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (٣٠/٢)، والحُمَيدِيُّ في «المُسنَد» (٩٠٣).

وابنُ خُزَيمة (١٠٢٩) قال: أخبرَنا عبدُ الجَبَّار بنُ العلاء، والمَخزُوميُّ، وعليُّ بنُ خَشْرَمٍ.

والطَّحَاويُّ في «شرح المعاني» (٤٣٨/١) عن إبراهيم بنِ بشَّارٍ الرَّمَاديِّ.

قال تسعتُهُم: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن الزُّهْريِّ، عن الأعرجِ، عن ابن بُحَينة، أنَّ النَّبيّ ﷺ صلَّى صلاةً ـ أظنُّ أنَّها العصرُ ـ، فلمَّا كان في الثَّانيةِ قام قبل أن يَجلِس، فلمَّا كان قبل أن يُسلِّم سَجَد سجدتين.



* وأمَّا حديثُ اللَّيْثِ.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «السَّهو» (٣/٩٩)، ومسلمٌ في «المَسَاجد» (٧٥٠/٨٦)، والتِّرمِذيُّ (٣٩١)، قالوا: حدَّثَنا قُتَيبةُ.

ومسلمٌ (٧٥٠/٨٦) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ رُمحٍ.

والنَّسَائِيُّ (٣/١٣٤)، وأبو عَوَانة (١٩٠٨)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢/٢١٢ ـ فتح المالِك)، عن ابن وهبٍ.

وابنُ حِبَّان (١٩٣٨، ١٩٣٩) عن يزيدَ بن عبد الله بن مَوْهبٍ.

قالوا: ثنا اللَّيث بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن الأعرجِ، عن عبدِ الله ابن بُحَينة الأَسَديِّ حليفِ بني عبد المُطَّلِب، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قام في صلاة الظُّهرِ وعليه جُلُوسٌ، فلما أتمَّ صلاتَهُ سجد سَجدَتَين، يُكبِّر في كلِّ سجدةٍ وهُو جالسٌ قبل أن يُسلِّم، وسَجَدَهما النَّاسُ معه مكانَ ما نسيِ من الجُلُوس.

لفظُ مُسلِمٍ.

وقال التِّرمِذيُّ: «حسنٌ صحيحٌ».

* وأمَّا حديثُ الأَوْزاعيِّ.

فأخرَجَه ابنُ عبد البرِّ في «التَّمهيد» (٢/٢١٢ ـ فتح المالِك) عن الحارث بنِ أبي أُسامة، قال: حدَّثَنا الحَكَم بنُ مُوسى، قال: حدَّثنا هِقْلٌ، عن الأوزاعيِّ، قال: حدَّثني الزُّهْريُّ، قال: حدَّثني ابنُ هُرْمُزٍ،

قال: حدَّثَني عبدُ الله بن بُحَينة، أنَّ رسُــولَ الله ﷺ سها عن قُعُودٍ قام منه، فلمَّا فَرَغ وانتُظر سلامُهُ كبَّر، فسَجَد، ثُمَّ كبَّر فرفع رأسَهُ، ثُمَّ سلَّم.

قال ابنُ عبد البَرِّ: «لم يَذكُر ابنُ عُيَينة: كبَّر».

وعزاه الحافـظُ فــي «الفتــح» (٩٣/٣) لابنِ ماجَــهْ من حديث الأَوْزاعيِّ. وهو وَهَمٌ.

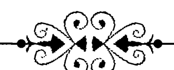
* أمَّا حديثُ ابنِ جُرَيْجٍ.

فأخرَجَه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (ج٢/ رقم ٣٤٥٠) ـ ومن طريقِهِ الطَّبَرانِيُّ في «الكبير»، كما في «الفتــح» (١٠٣/٣) ـ، عن ابن جُرَيجٍ، قال: أخبَرَني ابنُ شِــهابٍ، عن عبدِ الرَّحمن الأعــرجِ، عن ابنِ بُحَينة الأَسَــديِّ حليفِ بني عبد المُطَّلِب، أنَّ النَّبيّ ﷺ قام في الظُّهرِ وعليه جُلُوسٌ، فلمَّا أتمَّ صلاتَهُ سجَد سَجدَتين وهُو جالسٌ قبل أن يُسلِّم، كبَّر في كلِّ سجدةٍ، وسَجَدَهما النَّاسُ معه، مكانَ ما نَسِي من الجُلُوس.

وأخرَجَه أحمدُ (٣٤٦/٥) قال: حدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاق، وابن بكرٍ، قالا: أخبَرَنا ابنُ جُريجٍ، أخبَرَني ابنُ شهابٍ أيضًا، عن ابنِ بُحَينة الأَسَديِّ ـ قال ابنُ بكرٍ: الأَزْديُّ ـ.. فساقه مثلَهُ.

وقد سقطَ ذِكرُ الأعرج من الإسناد. ولعلَّ قولَهُ: «ابنُ شهابٍ أيضًا» يعني بالسَّنَد قبلَهُ مباشرةً.

فقد أخرَجَه أحمدُ (٣٤٦/٥) قال: حدَّثَنــا عبدُ الرَّزَّاق، وابنُ بكرٍ، قالا: حدَّثَنا ابنُ جُريجٍ، أخبَرَني ابنُ شهابٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمن بن هُرمُزٍ



الأعرجَ أخبَرَه، عن عبدِ الله بن بُحَينة ـ وكان من أصحابِ النَّبيّ ﷺ ـ فساقَهُ، لكنَّهُ لم يُعيِّن الصَّلاةَ التي صلَّاها النَّبيّ ﷺ. ويبدُو أنَّ هذا هُو سياق مُحمَّد بنِ بكرٍ، وإلَّا فعبدُ الرَّزَّاق ذَكر أنَّها الظُّهرُ.

* أمَّا حديثُ يُونُس.

فأخرَجَه النَّسَائِيُّ (٣٤/٣) ـ ومن طريقِهِ ابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢١٢/٢ ـ فتح المالِك) ـ، قال: أخبَرَنا أحمدُ بنُ عَمرو بنِ السَّرْح.

وأبو عَوَانة (١٩٠٨)، وأبو بكرٍ النَّيسَابُوريُّ في «الزِّيادات على كتاب المُزَنيِّ» (٥٧)، والطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (٤٣٨/١)، قالوا: ثنا يُونُس بنُ عبد الأعلى.

قالا: أنبأنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني يُونُس، أنَّ ابن شهابٍ أخبَرَه، عن عبد الرَّحمن الأَعرجِ، أنَّ عبد الله ابنَ بُحَينة حدَّثه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قام في الثِّنتَين من الظُّهرِ فلم يجلس، فلمَّا قَضى صلاتَهُ سَجَد سجدتين، كبَّر في كُلِّ سجدةٍ وهو جالسٌ قبل أن يُسلِّم، وسجدهما النَّاسُ معه، مكانَ ما نَسي من الجُلُوس.

* أمَّا حديثُ عَمرو بنِ الحارثِ.

فأخرَجَه النَّسَائِيُّ (٣٤/٣) ـ ومن طريقِهِ ابنُ عبد البَرِّ (٢١٢/٢ ـ فتح المالِك) ـ، قال: أخبَرَنا أحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح.

وأبو عَوَانة (١٩٠٨)، والنَّيسَابُوريُّ في «الزِّيادات على كتاب المُزَنيِّ» (٥٨)، والطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (٤٣٨/١) قالوا: ثنا يُونُس بنُ عبد الأَعلَى.



قالا: ثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني عَمرو بنُ الحارث، أنَّ ابن شهابٍ أخبَرَه.. فذكر مثلَ حديث يُونُس.

* **أمَّا حديثُ شُعيبِ بن أبي حَمْزَة.**

فأخرَجَه البُخَاريُّ في «الأَذَان» (٣٠٩/٢ ـ ٣١٠)، وأبو عَوَانة (١٩٠٩)، عن أبي اليمان.

وأبو داوُد (١٠٣٥) ـ ومن طريقِهِ ابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢١٢/٢ ـ فتح المالِك)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٨٧٨)، عن عُثمان بنِ سعيد بن كثيرٍ الحِمْصيِّ.

وأبو داوُد أيضًا (١٠٣٥) ـ ومن طريقِهِ ابنُ عبد البَرِّ (٢١٢/٢) ـ، عن بقيَّة بنِ الوليد.

ثلاثتُهُم: ثنا شُعيب بنُ أبي حَمْزة، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثَني عبدُ الرَّحمن بنُ هُرْمُزٍ مولى بني عبد المُطَّلِب، أنَّ عبد الله بنَ بُحَينة ـ وهُو من أَزْدِ شَنُوءةَ، وهُو حليفٌ لبني عبد مَنَافٍ، وكان من أصحاب النَّبيِّ ﷺ ـ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى بهم الظُّهرَ، فقام في الرَّكعَتين الأُولَيين لم يَجلِس، فقام النَّاسُ معه، حتَّى إذا قَضى الصَّلاةَ وانتَظَر النَّاسُ تسليمَه كبَّر وهُو جالسٌ، فسجد سجدتين قبل أن يُسلِّم، ثُمَّ سلَّم.

* **أمَّا حديثُ ابنِ أبي ذِئبٍ.**

فأخرَجَه البُخَاريُّ في «الأَيْمان والنذور» (٥٤٩/١١ ـ ٥٥٠) قال: حدَّثَنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ.

والطَّحَاويُّ في «شرح المعاني» (٤٣٨/١) عن أسد بنِ مُوسى.

قالا: حدَّثَنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن الأعرجِ، عن عبدِ الله ابن بُحَينة، قال: صلَّى بنا النَّبيّ ﷺ فقام في الرَّكعتين الأُولَيين.. وساقه بمثلِ حديث شُعيب بنِ أبي حمزة. ولم يُعيِّن وقتَ الصَّلاة.

* أمَّا حديثُ أبي أُوَيسٍ.

فأخرَجَه أحمدُ (٣٤٦/٥) قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ أبي العبَّاس، حدَّثَنا أبو أُوَيسٍ، عن الزُّهْريِّ، أنَّ عبد الرَّحمن بنَ هُرمُزٍ الأعرجَ مولى ربيعةَ بن الحارث بنِ عبد المُطَّلِب أخبَرَه، أنَّهُ سمع عبدَ الله ابن بُحَينة أزدَ شَنُوءة ـ وهو حليفُ بني عبد المُطَّلِب ـ، قال: صلَّى لنا رسُولُ الله ﷺ ركعتين، ثُمَّ قام ولم يَجلِس بعد الرَّكعَتين.. وساق الحديثَ.

* أمَّا حديثُ ابنِ إسحاقَ.

فأخرَجَه الحارثُ بنُ أبي أُسامة ـ ومن طريقِهِ أبو نُعيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٤٥٢٥) ـ، قال: ثنا يزيد بنُ هارُوَن، أبنا مُحمَّد بنُ إسحاق، عن الزُّهْريِّ، عن عبدِ الرَّحمن بن هُرمُزٍ الأعرجِ، عن عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة، قال: صلَّى رسُولُ الله ﷺ الظُّهرَ أو العصرَ، فمَضَى في الرَّكعَتين، فلمَّا أتمَّ الصَّلاةَ سَجَد سجدتين، ثُمَّ سلَّم.

وتُوبع الزُّهريُّ.

تابعه جماعةٌ، منهم:

١ ـ يَحيى بنُ سعيدٍ الأَنصَاريُّ.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «السَّهو» (٩٢/٣) عن مالكٍ.

ومسلمٌ في «المَسَاجد» (٨٧/٥٧٠) عن حمَّاد بن زيدٍ.

والنَّسَائِيُّ (٢٠/٣) عن اللَّيث بنِ سعدٍ.

وابنُ ماجَهْ (١٢٠٧) عن عبد الله بنِ نُمَيرٍ، ومُحمَّد بنِ فُضَيلٍ، وأبي خالدٍ الأحمرِ، وأبي مُعاوِية.

وأبو عَوَانــة (١٩١١، ١٩١٢) عــن يَحيى القَطَّــان، وعُمر بنِ عِمران السَّدُوسيِّ، ويزيدَ بنِ هارُون.

وعبدُ الــرَّزَّاق فــي «المُصنَّــف» (ج٢/ رقم ٣٤٥١) ـ وعنه أحمدُ (٣٤٦/٥) ـ، عن سُفيان الثَّوْريِّ[1].

والحُمَيدِيُّ (٩٠٤)، وابنُ خُزَيمة (١٠٢٩)، عن سُفيان بنِ عُيَينة.

والدَّارِمِيُّ (٢٩١/١) عن حمَّاد بنِ سَلَمة.

وابــنُ أبي عاصــمٍ فــي «الآحــاد والمَثَانــي» (٨٧٩، ٨٨١) عن سُلَيمان بن بلالٍ، ومُحمَّد بنِ عَجْلان.

والطَّبَرانِيُّ في «الأوســط» (١٥١٣، ٧٤٨٦) عن عليِّ بنِ المُبارَك، والضَّحَّاك بنِ عُثمان.

(١) سقط ذكر «الثوري» من «المصنف».

وابنُ بِشْران في «الأمالي» (١٤٦٨) عن يزيدَ بنِ هارُونَ، وشُعبة.

كلُّهم عن يَحيى بنِ سعيدٍ الأَنصاريِّ، عن عبدِ الرَّحمن الأعرجِ، عن عبدِ الله بن بُحَينةَ ﵁، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قام من اثنَتَين من الظُّهرِ لم يَجلِس بينهما، فلمَّا قَضى صلاتَهُ سَجَد سجدَتَين، ثُمَّ سلَّم بعد ذلك.

لفظُ حديث مالكٍ.

وقد وافق مالكًا على قوله: «الظُّهرَ»: يَحيى القطَّانُ، ويزيدُ بنُ هارُونَ، وأبو مُعاوِية، ومُحمَّد بنُ فُضَيلٍ، وأبو خالدٍ الأحمرُ، وعُمر بنُ عمران السَّدُوسيُّ، والضَّحَّاك بنُ عُثمان، وسُلَيمان بنُ بلالٍ، وعبدُ الله بنُ نُمَيرٍ.

وقال: «الظُّهرَ أو العَصرَ» هكذا على الشَّكِّ: سُفيانُ الثَّوْريُّ، وحمَّاد بنُ سَلَمة، ويزيد بنُ هارُونَ.

وقال ابنُ عُيَينة: «أظُنُّها العصرَ».

وأكثرُ الرِّوايات عن الزُّهْريِّ، وعن يَحيى الأنصاريِّ، وجعفر بنِ ربيعةَ؛ أنَّها الظُّهرُ. وهُو الصَّوابُ. ولعلَّ الشَّكَّ من الأعرجِ.

٢ ـ جعفرُ بنُ ربيعة.

أخرَجه البُخَاريُّ في «الأَذَان» (٢/٣١٠ ـ ٣١١) قال: حدَّثَنا قُتَيبة ابنُ سعيدٍ.

وأبو عَوَانة (١٩١٠) عن إسحاق بنِ بكر بن مُضَرَ.

كليهما عن بكر بنِ مُضَر، عن جعفر بنِ ربيعةَ، عن الأعرجِ، عن عبد الله بن مالكٍ بن بُحَينــة، قال: صلَّى بنا رسُــولُ الله ﷺ الظُّهرَ.. وساقه نحوَهُ.

٣ ـ الضَّحَّاكُ بنُ عُثمان.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (١٠٣٠) عن ابن وهبٍ.

وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٨٨٠) عن يعقُوب بنِ حُمَيدٍ.

كلاهما عن ابنِ أبي حازمٍ، عن الضَّحَّاك بن عُثمانَ، عن الأعرجِ، عن عبــد الله ابن بُحَينــة، قال: صلَّــى بنا رسُــولُ الله ﷺ صلاةً من الصَّلَوات.. وساقه نحوَهُ.

وخُولف عبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ.

خالفه الفُرَاتُ بنُ خالدٍ، فرواه عن الضَّحَّاك، عن يَحيى الأَنصاريِّ، عن الأعرجِ، عن عبدِ الله ابن بُحَينة.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الأوســط» (٧٤٨٦) قــال: حدَّثَنا مُحمَّد بن شُعَيبٍ، نا الحُسين بنُ عيسى، ثنا الفُراتُ بنُ خالدٍ بهذا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الضَّحَّاك بنِ عُثمان إلَّا الفُرَاتُ ابنُ خالدٍ».

والفراتُ بــنُ خالدٍ وثَّقــه ابنُ حِبَّــان (١٣/٩). وقــال أبو حاتمٍ: «صَــدُوقٌ». وعبدُ العزيز بنُ أبي حــازمٍ أَوْثَقُ منه. لكنَّ الشَّــأنَ في

الحُسين بن عيسى، وهُو ابنُ مَيْسَرة الحارثيُّ، فقد ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (٦٠/٢/١)، ولم يَذكُر فيه شيئًا.

٤ ـ أبو الزِّناد.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (١٥٩٨) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ القاسم الطَّائِيُّ، قال: نا بِشْرُ بنُ الوليد، قال: نا أبو يُوسُف القاضي، عن الأَجْلَح الكِنْديِّ، عن عبدِ الله بن ذَكْوان أبي الزِّناد، عن الأعرجِ، قال: أخبَرَني عبدُ الله بنُ بُحَينةَ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ صلَّى ولم يَجلِس في الأُولَيين، فسَجَد سجدتي السَّهوِ، ثُمَّ سلَّم.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروه عن الأجلحِ إلَّا أبو يُوسُف».

وبِشْر بنُ الوليد وثَّقه الدَّارَقُطنِيُّ. وفي حِفظه مقالٌ بسبب أنَّهُ قد خَرِف في آخر حياتِهِ.

وأجلحُ بنُ عبد الله الكِنْديُّ مُختلَفٌ فيه، فوثَّقه ابنُ مَعِينٍ في آخَرين، وضعَّفه أحمدُ في آخَرين. وليس بعُمدةٍ.

٥ ـ يَحيى بنُ أبي كثيرٍ.

أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (٤٣٨/١) عن سعيد ابنِ عامرٍ.

وابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (٧٩/٢)، والخطيبُ في «المُوضح» (١٨٢/٢)، عن حفص بنِ عُمر.

كليهما عن يَحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن الأعرج، عن عبدِ الله بن مالكٍ ابن بُحَينة، أنَّهُ أَبصر النَّبيّ ﷺ وقام في الرَّكعَتَين، ونسي أن يَقعُد، فمَضَى في قيامِهِ، ثُمَّ سَجَد سجدتين بعد الفَرَاغ من صلاتِهِ.

٢٠٩ (١٧٩٤) حدَّثَنا أحمد بنُ عليٍّ أبو العبَّاس البَرْبَهَارِيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ سابقٍ، قال: نا إبراهيمُ بنُ طَهْمان، عن أَيُّوب بنِ مُوسى، عن مُحمَّد بنِ مُسلِمٍ الزُّهريِّ، عن الرَّبيع بنِ سَبْرة، عن أبيه، أنَّ النَّبيّ ﷺ نَهى عن نكاح المُتعة.

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٦٩٧٧) أيضًا قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ المَرْوَزيُّ، ثنا أحمد بنُ حفصٍ، ثنا أبي، نا إبراهيمُ بن طَهْمان بهذا الإسناد سواء.

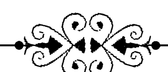
قال الطَّبَرانِيُّ في الموضع الأوَّل: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن الزُّهريِّ إلَّا أيُّوبُ».

وقال في الموضع الثَّاني: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوب بنِ مُوسى إلَّا إبراهيمُ بنُ طَهْمَان».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أيُّوب بنُ مُوسى، عن الزُّهْريِّ.

بل تابعه جماعةٌ، أخرَجتَ أنتَ أحاديثَ بعضِهِم، ومنهم:



١ ـ مَعْمَر بنُ راشدٍ.

أخرَجَه مسلمٌ (٢٥/١٤٠٦)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (٢٥٦٧).

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٥٢٩) قال: حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ.

والبَيهَقيُّ (٢٠٤/٧) من طريق الحسن بنِ سُفيانَ.

قالوا: ثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة ـ وهذا في «المُصنَّف» (٢٩٢/٤) ـ، قال: حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن الرَّبيع بن سَبْرة، عن أبيه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهى يوم الفتح عن مُتعة النِّساء.

وأخرَجَه أحمدُ (٤٠٤/٣) قال: حدَّثَنا إسماعيل بنُ إبراهيم ـ هو ابنُ عُلَيَّة ـ، حدَّثَنا مَعْمَرٌ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (ج٧/ رقم ١٤٠٣٤) ـ ومن طريقه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٦٥٢٨) ـ عن مَعْمَرٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه أبو داوُدَ (٢٠٧٣) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى بن فارسٍ.

وأحمدُ (٤٠٤/٣).

قالا: حدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاق بهذا الإسنادِ بلفظ: أنَّ النَّبيّ ﷺ حرَّم مُتعة النِّساء.

ورواه يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، ثنا مَعْمَر بنُ راشدٍ بهذا.

أخرَجَه النَّسائيُّ في «الكُبرى» (٣٢٨/٣) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن بَزِيعٍ، ثنا يزيد بن زُرَيعٍ.

٢ ـ سُفيان بنُ عُيَينة.

أخرَجَه أحمدُ (٤٠٥/٣)، والحُمَيديُّ (٨٤٦) ـ ومن طريقه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٦٥٣٠)، والبَيهَقيُّ (٢٠٤/٧) ـ، وسعيدُ بنُ منصُورٍ (٨٤٧)، والشافعيُّ في «المُسنَد» (١٤/٢) ـ ومن طريقه البَيهَقيُّ أيضًا ـ، قال أربعتهم: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن الزُّهْريِّ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه مُسلمٌ (٢٤/١٤٠٦) قال: حدَّثَنا عَمرٌو النَّاقدُ، وابنُ نُمَيرٍ.

والدَّارِميُّ (٦٤/٢) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ يُوسُف.

وأبُو يَعلَى (٩٣٨) قال: حدَّثَنا أبو خَيْثَمة ـ هو زُهَير بنُ حربٍ ـ.

وابنُ الجارُود في «المُنتقَى» (٦٩٨) قال: حدَّثَنا ابنُ المُقرِئ، ومحمُودُ ابنُ آدم.

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٦٥٣٠) من طريق عليِّ بنِ المَدِينيِّ.

قال سبعتهم: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة بهذا الإسناد.

ووقع عند الدَّارِميِّ والحُمَيديِّ وسعيد بنِ منصُورٍ: عامَ الفَتْح.

٣ ـ صالحُ بنُ كَيْسان.

أخرَجَه مسلمٌ (٢٦/١٤٠٦) قال: وحدَّثَنيه حسنٌ الحُلوانيُّ، وعبدُ بن حُمَيدٍ، عن يعقوب بنِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، حدَّثَنا أبي، عن صالح، أخبَرَنا ابنُ شهابٍ، عن الرَّبِيع بنِ سَبْرة الجُهَنيِّ، عن أبيه أنَّهُ أخبَرَه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهى عن المُتعة زمان الفتح، مُتعةَ النِّساء، وأنَّ أباهُ كان تَمَتَّع ببُردَين أَحمَرَين.

٤ ـ عُقَيل بن خالدٍ.

أخرَجَه الطَّبَرانِـيُّ في «الكبيـر» (٦٥٣١) قال: حدَّثَنـا عَمرو بنُ أبي الطَّاهر ابن السَّـرْح المِصْـريُّ، ثنا مُحمَّد بنُ عُزيـزٍ الأَيْليُّ، ثنا سَلَامة بن رَوحٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابن شهابٍ، حدَّثَني الرَّبِيع بنُ سَبْرة، أنَّ أباهُ أخبره، قال: استمتعتُ على عهد رسُولِ الله ﷺ بامرأةٍ من بني عامرٍ ببُردَين أَحمَرَين، ثُمَّ نهانا رسُولُ الله ﷺ عن مُتعة النِّساء.

٥ ـ يُونُس بنُ يزيدَ الأَيْليُّ.

أخرَجَه مسلمٌ (٢٧/١٤٠٦) قال: وحدَّثَني حَرْملة بنُ يَحيى، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَني يُونُس، قال ابنُ شهابٍ: أخبَرَني عُروة بنُ الزُّبَير، أنَّ عبدَ الله بنَ الزُّبَير قام بمكَّة، فقال: إنَّ ناسًـا أَعمى اللهُ قُلُوبَهم كما أَعمى أَبصَارَهُم يُفتون بالمُتعة ـ يُعرِّضُ برجُلٍ ـ.

فناداهُ فقال: إنَّك لجِلْفٌ جافٌّ! فلعَمْري! لقد كانت المُتعةُ تُفعلُ على عهد إمام المُتَّقين ـ يريدُ رسُولَ الله غ ـ!

فقال له ابنُ الزُّبَير: فجرِّب بنفسِكَ، فوالله! لئن فَعَلتَها لأَرجُمنَّك بأَحجارِكَ!

قال ابنُ شهابٍ: فأَخبَرَني خالدُ بنُ المُهاجِر بن سيف الله، أنَّهُ بينا هو جالسٌ عند رجُلٍ جاءه رجلٌ فاستفتاه في المُتعة، فأَمَرَهُ بها، فقال له ابنُ أبي عَمْرة الأنصاريُّ: مهلًا! قال: ما هي؟! لقد فُعلتْ في عهد إمام المُتَّقين.

قال ابـــنُ أبي عَمْرة: إنَّها كانت رُخصةً في أوَّل الإســـلامِ لمن اضطُرَّ إليهـــا، كالمَيْتة والدَّمِ ولحم الخِنْزير، ثُـــمَّ أَحْكَم اللهُ الدِّينَ ونَهى عنها.

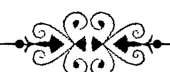
قال ابنُ شهابٍ: وأخبَرَني ربيعُ بنُ سَبْرة الجُهَنيُّ، أنَّ أباه قال: قد كنتُ استمتعتُ في عهد رسُـــولِ الله ﷺ امرأةً من بني عامرٍ، ببُرْدَين أَحمَرَين، ثُمَّ نهانا رسُولُ الله ﷺ عن المُتعة.

قال ابنُ شهابٍ: وســـمعتُ ربيعَ بنَ سَـــبْرة يُحدِّثُ ذلك عُمرَ بنَ عبد العزيز وأنا جالسٌ.

ورواه بقيَّةُ بنُ الوليد، عن يُونُسَ، عن الزُّهْريِّ، عن الرَّبيع بنِ سَـــبْرة، عن أبيه، قال: لمَّا كان يومُ فتح مكَّة ودَخَلَها النَّاسُ، إذا رجلٌ من قيسٍ قد وَطِئ امرأةً فأعطاها ثَوْبَين، وكنتُ أَصْبَحُ وجهًا منه، وكان معي ثـــوبٌ، فقلتُ لها: أُعطيكِ هذا الثَّوبَ فأَسْـــتَمتِعُ بك. فتَرَكت القَيْســـيَّ وقالت: نعـــم! فواعدتُهـــا أن أَرجِع إليها، فدخلتُ المسجِدَ، فإذا رسُـــولُ الله ﷺ يُحرِّمها، فرجعتُ فأخذتُ ثوبي منها.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ (٦٥٣٤) قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ مُحمَّد بن عِرقٍ الحِمْصيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ مُصفًّى، ثنا بقيَّةُ بنُ الوليد.

قُلْتُ: وهذه عندي روايةٌ مُنكَرةٌ؛ والذي تتابعت عليه الرِّواياتُ أنَّهُ مَكَث معها ثلاثةَ أيَّامٍ، ولعلَّ بقيَّةَ أخذها عن غير ثِقَةٍ فدلَّسَهُ.



٦ ـ بَحْر بنُ كَنِيزٍ السَّقَّاء.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٥٣٣) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَير التُّستَرِيُّ، ثنا مُحمَّد بن عُثمان بن كَرَامة، ثنا عُبيد الله بنُ مُوسى، عن بحرٍ السَّقَّاء، عن الزُّهْرِيِّ، عن الرَّبيع بنِ سَبْرة، عن أبيه، قال: نَهى رسُولُ الله ﷺ عن مُتعة النِّساء يومَ فتح مَكَّة.

٧ ـ إسماعيل بنُ أُمَيَّة.

أخرَجَه أبو داوُد (٢٠٧٢) ـ ومن طريقه البَيهَقيُّ (٢٠٤/٧) ـ.

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٥٣٢) قال: حدَّثَنا معاذ ابنُ المُثَنَّى.

قالا: ثنا مُسَدَّد بنُ مُسَرهَدٍ، ثنا عبدُ الوارث، عن إسماعيل بنِ أُمَيَّة، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كُنَّا عند عُمر بنِ عبد العزيز، فتَذاكَرْنا مُتعة النِّساء، فقال له رجلٌ يُقال له ربيع بنُ سَبْرة: أَشْهَدُ على أبي أنَّهُ حدَّث، أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهى عنها في حَجَّة الوَدَاع.

وأخرَجَه أحمدُ (٤٠٤/٣) قال: حدَّثَنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثَنا أبي، ثنا إسماعيل بنُ أُمَيَّة بهذا الإسناد.

كذا قال هنا: في حَجَّة الوَدَاع.

وللعلماء في توجيهها أقوالٌ، والصوابُ أنَّهُ كان يومَ الفَتْح. هكذا قال أكثرُ الرُّواة.

٨ ـ أيُّوب بن سُوَيدٍ.

أخرَجَه البَاغَنْديُّ في «مُسنَد عُمر بنِ عبد العزيز» (٩١) قال: حدَّثَني عيسى بنُ يُونُس الرَّمْليُّ، ثنا أيُّوب بنُ سُوَيدٍ، حدَّثني ابنُ شهابٍ مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ، أخبَرَني الرَّبيعُ بنُ سَبْرة، أنَّ أباهُ قال: كنتُ استمتعتُ في عهد رسُولِ الله ﷺ من امرأةٍ من بني عامرٍ ببُردَين أَحمَرَين، ونهانا رسُولُ الله ﷺ عن المُتعة.

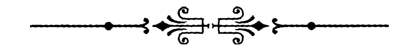
قال: وسمعتُ الرَّبيعَ بنَ سَبْرة يُحدِّثُ ذلك عُمرَ بنَ عبد العزيز وأنا جالسٌ.

٩ ـ يَحيى بنُ سعيدٍ الأَنْصاريُّ.

أخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (٣٠٣/١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد ابن غالب بنِ حربٍ، نا مُحمَّد بنُ كثيرٍ، نا سُلَيمان بنُ كثيرٍ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن الرَّبيع بنِ سَبْرة، عن أبيه، أنَّ النَّبيّ ﷺ حرَّم المُتعةَ يومَ فتح مكَّة.

١٠ ـ عمارة بنُ غَزِيَّة.

أخرَجَه أبو الفتح المَقْدِسيُّ في «تحريم نكاح المُتعة» (٤٧) من طريق يعقُوبَ بنِ مُحمَّدٍ، ثنا عبدُ العزيز، عن عمارة بنِ غَزِيَّة، عن الزُّهْريِّ بهذا الإسنادِ نحوَهُ، بسياقٍ أَشْبَع.



٢١٠ (١٨٠٨) حدَّثَنا أحمدُ بنُ عليٍّ البَربَهارِيُّ، قال: نا أبو السَّكَن مُحمَّد بن يَحيى بن السَّكَن البَصْريُّ، قال: نا رِشْدين بنُ سعدٍ، عن عَمرو بنِ الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهَيثَم، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ مرفوعًا: «كُلُّ قُنُوتٍ فِي القُرآنِ فَهُوَ طَاعَةٌ».

وأخرَجَه أحمدُ (٧٥/٣)، وأبو يعلى (٥٢٢/٢)، وابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (٣٥٣/٢، ١٨٢/٣)، من طريق ابن لَهيعة، عن دَرَّاج.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرٍو إلَّا رِشْدينُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به رِشْدين.

فتابعه عبدُ الله بنُ وهبٍ، أخبَرَني عَمرو بنُ الحارث بسنده سواء، بلفظ: «كُلُّ حَرفٍ ذُكِرَ مِنَ القُنُوتِ فِي القُرآنِ فَهُوَ الطَّاعَةُ».

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الأوسط» (٥١٨١) من طريق عبد العزيز ابن عمران بن مِقْلاص، قال: نا ابنُ وهبٍ فذكره.

وأخرَجَه ابن حِبَّان (١٧٢٣ ـ موارد)، والحكيم التِّرمِذيُّ في «نوادر الأُصول» (ج ٣/ ق ٢٥٤/١)، وابنُ أبي حاتمٍ في «تفسيره» ـ كما عند ابن كثيرٍ (٢٣١/١، و ٣٣/٢) ـ، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣٢٥/٨)، من طرقٍ عن ابن وهبٍ.

قال أبو نُعيمٍ: تفرَّد به عبدُ الله ـ يعني: ابنَ وهبٍ ـ، عن عَمرٍو. اهـ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فرواية شيخك الطَّبَرانِيِّ تردُّ قولَك، كما أنَّ قولَك يردُّ قولَهُ. وسُبحان من لا يسهو جلَّ وعلا.

قال ابنُ كثيرٍ: هذا الإسنادُ ضعيفٌ لا يُعتمَد عليه. ورَفْعُ هذا الحديث مُنكَرٌ، وقد يكونُ من كلام الصَّحابيِّ أو من دونه. والله أعلم. وكثيرًا ما يأتي بهذا الإسنادِ تفاسيرُ فيها نَكَارةٌ، فلا يُغترُّ بها، فإنَّ السَّندَ ضعيفٌ. والله أعلمُ. اهـ.

---

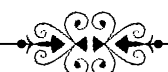
٢١١ (١٨١٠) حدَّثَنا أحمدُ بنُ عليٍّ البَربَهارِيُّ، قال: نا الفيضُ بنُ وَثِيق الثَّقَفِيُّ، قال: نا أبو زُهيرٍ عبدُ الرَّحمن بن مَغْرَاء، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابرٍ مرفوعًا: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ - يعني الحَسنَ بنَ عليٍّ -، وَلَيُصلِحَنَّ اللهُ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمِينَ عَظِيمَتَينِ».

وأخرَجه الطَّبَرانِيُّ أيضًا في «المُعجَم الكبير» (ج ٣/ رقم ٢٥٩٧)، والبزَّار (٢٦٣٥)، من طريق عبد الرَّحمن بن مَغْرَاء، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الأعمَش إلَّا عبدُ الرَّحمن، ويَحيى بن سعيدٍ الأُمَويُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدا به.



فتابعهما أبو عَوَانــة وضَّاح بنُ عبــد الله اليَشْــكُريُّ، فرواه عن الأعمش بسنده سواء.

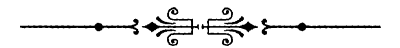
أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢١٥/٣) من طريق مُحمَّد بن عبد المَلِك بن أبي الشَّوَارب، حدَّثَنا أبو عَوَانة.

ورواية يَحيى بنُ سعيدٍ الأُمَويُّ التي أشار إليها الطَّبَرانِيُّ أخرَجَها يَحيى ابنُ مَعِينٍ في «فوائده» ـ كما في «إتحاف المَهَرة» (١٧١/٣) ـ، والخطيبُ أيضًــا (٢٦/٨ ـ ٢٧)، والضِّياءُ في «المُختــارَة» ـ كما في «الإتحاف» ـ، والبيهقيُّ في «الدَّلائل» (٤٤٣/٦ ـ ٤٤٤).

وإسنادُهُ جيِّدٌ.

وقد صحَّ من حديث أبي بَكْرة ﷺ.

أخرَجَه البُخَاريُّ وغيرُهُ.



٢١٢ (١٨١٧) حدَّثَنا أحمد بن علــيٍّ أبو العبَّاس البَرْبَهاريُّ، قال: نا مُحمَّد بــن ســابقٍ، قــال: نا إبراهيم بــن طَهْمان، عن أبي الزُّبيــر، عن عُبيد بن عُميرٍ، عن عائشــةَ، قالــت: لقد كنتُ أغتسلُ أنا ورسُولُ الله ﷺ من هذا ـ وأومأت إلى تَوْرٍ موضُوعٍ مثل الصَّاع ـ، نشرَعُ فيه جميعًا، فأُفيضُ على رأسي ثلاث مرَّاتٍ بيديَّ، وما أنقضُ لي شعرًا.



وأخرَجَه أبو الشَّيخ في «ما رواه أبو الزُّبير عن غير جابرٍ» (٥١)، قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ الحَسنِ، حدَّثَنا عبيدُ الله، ثنا مُحمَّد ابنُ سابقٍ بهذا.

وعبيدُ الله هو ابنُ إسماعيلَ البغداديُّ. ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (٣٠٨/٢/٢) وقال: صَدُوقٌ.

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٢٠٣/١) عن ابن المُبارَك..

والبَيهَقِيّ (١٩٦/١) عن عبد الله بن الوليدِ العَدَنيِّ..

كلاهما عن إبراهيم بن طَهْمان بهذا الإسناد.

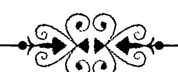
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي الزُّبير إلَّا أيُّوب، ورَوْح بن القاسم، وإبراهيم بن طَهْمان. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ثَلاثتُهم عن أبي الزُّبير.

فقد تابعهم حمَّاد بنُ سَلَمة أيضًا، عن أبي الزُّبير بسنده سواء.

وقد أخرجتَهُ أنت في «المعجَم الأوسط» (٥٣٣٧) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد ابن أحمد بن أبي خَيْثمة، قال: نا عَمرو بن عليٍّ الصَّيْرَفيُّ، قال: نا ميمون ابن زيدٍ، قال: نا حمَّاد بن زيدٍ، قال: نا حمَّاد بن سَلَمة بهذا، ولفظُه: كنتُ أغتسلُ أنا ورسُول الله ﷺ من إناءٍ واحد، ولا أنقُضُ لي شعرًا.



* **أمَّا حديثُ أيوب السَّختِيَانيِّ..**

فأخرَجَه مسلمٌ (٥٩/٣٣١)، وأبو نُعيمٍ في «المُستخرَج» (٣٧٨)، وابنُ ماجَهْ (٦٠٤)، وأحمدُ (٤٣/٦)، وابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (٧٣/١)، والبَيهَقِيُّ (١٨١/١) عن إسماعيلَ ابنِ عُليَّة..

وأبو عوانة (٩١٤، ٩١٥)، وأبو الشَّيخ في «ما رواه أبو الزُّبير عن غير جابرٍ» (٥١)، والدَّارَقُطنيُّ (٥٢/١)، وأبو نُعيمٍ في «المُستخرَج» (٣٧٨) عن حمَّاد بن زيدٍ..

وابنُ خُزيمة (٢٤٧)، وأبو الشَّيخ أيضًا (٥٥) عن عبد الوارث ابن سعيدٍ..

وإسحاقُ بنُ راهُوْيَه في «المسنَد» (١١٨٢، ١٧٧٣) عن الحارث بن عُميرٍ..

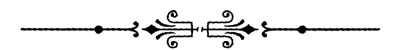
كلُّهم عن أيُّوب السَّختِيانيِّ، عن أبي الزُّبير بهذا الإسناد بلفظ: بلغ عائشةَ أنَّ عبد الله بن عَمرٍو يأمُر النِّساء إذا اغتسلن أن ينقُضْن رُؤوسَهنَّ، فقالت: يا عَجَبًا لابن عَمرٍو هذا! يأمُر النِّساء إذا اغتَسَلن أن ينقُضنَ رُؤوسهُنَّ، أفلا يأمُرُهنَّ أن يحلِقن رؤوسهنَّ؟! لقد كنتُ أغتسل أنا ورسُولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ، ولا أَزِيدُ على أن أُفرغ على رأسي ثلاث إِفراغاتٍ.

* **وأمَّا حديثُ رَوحِ بن القاسمِ:**

فأخرَجه أبو عَوانة (٩١٣) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ أبي طالبٍ..

وأبو الشَّيخ في «ما رواه أبو الزُّبير عن غير جابرٍ» (٥٣) عن أحمد بن يَحيى السُّوسيِّ..

قالا: ثنا عبدُ الوهَّاب بنُ عطاءٍ، ثنا روحُ بنُ القاسم، عن أبي الزُّبير بهذا الإسناد، بلفظ: كان عبدُ الله بن عَمرو بن العاص يأمر المرأة إذا اغتَسَلت من الجنابة أن تَنقُض قُرُون رأسها، فبلغ ذلك عائشةَ، فقالت: ألا يأمُرُهنَّ بجزِّ نواصيهنَّ؟! لقد كنتُ أغتسل أنا ورسُولُ الله ﷺ من الإناء الواحد فما أَنقُض لي شَعرًا ـ أو قالت: فما أَزِيد على أن أحثي على رأسي ثلاث مرَّاتٍ. شكَّ عبدُ الوهاب ـ.



٢١٣ (١٨٣٣) حدَّثَنا أحمد بنُ عليٍّ البَرْبَهاريُّ، قال: نا الحُسين بنُ مرزُوقٍ المَوْصِليُّ، قال: نا الحسن بنُ قُتَيبة، قال: نا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ، عن مُحارِب بن دثارٍ، عن جابرٍ، قال: نَهى النَّبيُّ ﷺ أن تُتَطلَّبَ عثَراتُ النِّساء.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الثَّوْرِيِّ إلَّا الحسنُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحسنُ بنُ قُتَيبة.

فتابعه وكيعُ بنُ الجَرَّاح، فرواهُ عن الثَّوْرِيِّ بهذا بلفظ: نَهى رسُول الله ﷺ أن يَطرُقَ الرَّجُلُ أهلَهُ ليلًا؛ يتخوَّنُهُم أو يَلتَمِسُ عَثَراتهم.

أخرَجَه مسلمٌ في «كتاب الإمَارة» (١٨٤/٧١٥) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة ـ وهذا في «المُصنَّف» (٥٢٣/١٢) ـ..

وأحمدُ (٣٠٢/٣)..

وابنُ حِبَّان (٤١٢) عن أبي خَيْثَمة زُهير بنِ حربٍ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا وكيعٌ بهذا.

وأخرَجَه مسلمٌ، عن ابن مَهْديٍّ..

والدَّارِميُّ (١٨٧/٢)، وأبو عَوَانة (١١٦/٥)، عن مُحمَّد بنِ يُوسُف الفِرْيَابيِّ..

وعبد بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (١١٠١)، وأبو عَوَانة (١١٦/٥)، عن أبي داوُدَ الحَفْريِّ عُمر بنِ سعدٍ..

أربعتُهُم عن سُفيان الثَّوْرِيِّ بهذا.

ووقع في رواية ابنِ مَهْديٍّ والفِرْيابيِّ: قال سُفيانُ: قولُهُ: «أو يُخوِّنُهم أو يلتَمِس عَثَرَاتهم»، ما أدري شيءٌ قالهُ مُحارِبٌ، أو شيءٌ هُو في الحديث. اهـ.

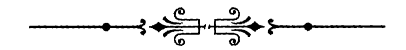
ورواهُ القاسم بنُ يزيدَ الجَرْميُّ، عن الثَّوْرِيِّ، عن مُحارِب بنِ دثارٍ، عن جابرٍ، قال: أَتى ابنُ رَوَاحة رضي الله عنه امرأتَهُ، وامرأةٌ تُمَشِّطها، فأشار بالسَّيف، فذكر ذلك لرسُولِ الله ﷺ، فنَهى أن يَطرُق الرَّجُلُ أهلَهُ ليلًا.

أخرَجَه أبو عَوَانة (١١٦/٥) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ حربٍ، قال: ثنا القاسمُ بنُ يزيدَ بهذا.

وسندُهُ صحيحٌ.

وقد رواه شُعبةُ، عن مُحارِب بنِ دثارٍ، عن جابرٍ. ولم يذكر العِلَّة التي ذكرها سُفيانُ في هذا الحديث.

والحديثُ عند الشَّيخَين وغيرِهِما.



٢١٤ (١٨٣٥) حدَّثَنــا أحمد بــنُ مُحمَّــدٍ الصَّيْدَلانيُّ، قال: نا إسحاق بنُ وهبٍ العَلَّافُ، قال: نا بِشر بن عُبيدٍ الدَّارِسيُّ، قال: نا حازمُ بــن بكــرٍ، عــن يزيدَ بن عيــاضٍ، عن الأعــرج، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَم تَزَلِ المَلَائِكَةُ تَستَغفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسمِي فِي ذَلِكَ الكِتَابِ».

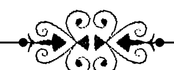
وأخرَجَه أبو عبــد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بنِ مُحمَّــدٍ التَّميميُّ في «تلقيح العُقُول في فضائل الرَّسُــول» (ق١/١٥٣ ـ ٢)، والسِّــلَفيُّ في «الوجيز في ذكر الجازِ والوجيزِ» (ص٩٣)،

وابنُ الجَــوْزيِّ فــي «المَوضُوعات» (٤٥٢)، من طريق إســحاقَ ابن وهبٍ بهذا.

قال الطَّبَرانيُّ: «لا يُــروى هذا الحديثُ عــن أبي هُرَيرةَ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به إسحاقُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسحاقُ بنُ وهبٍ العلَّافُ ـ وهو ثقةٌ، من شُيُوخ البُخارِيِّ.



فتابعه مُحمَّد بنُ عبد الله بن حُمَيدٍ البَصريُّ، قال: ثنا بِشْر بن عُبيدٍ بهذا الإسناد بحُرُوفه.

أخرَجَه الخطيبُ في «شَـرَف أصحاب الحديثِ» (٦٠) من طريق مُحمَّد بن مهران النَّيسَابُوريِّ، ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن حُمَيدٍ بهذا.

وتابعه أيضًا نصر بنُ داوُد بـن طَوقٍ، ويعقُوب بـنُ عبد الله الكَرْمانيُّ، قالا: ثنا بِشْر بن عُبيد الله الدَّارِسـيُّ، ثنا حازمُ بنُ بكرٍ بهذا الإسناد.

فهؤلاء ثلاثةٌ تابعُوا إسحاقَ العلَّافَ.

قال ابنُ الجَوْزِيِّ: «هذا حديثٌ موضُوعٌ على رسُولِ الله ﷺ.

فيه يزيدُ ابنُ عياضٍ. قال يَحيى: ليس بشيءٍ.

وسُـئل مالكٌ عن ابنِ سَـمْعان، فقال: كذَّابٌ. قيـل: ويزيدُ بنُ عياضٍ؟ قال: أَكذبُ وأكذَبُ! وقال النَّسَائِيُّ: متُرُوكُ الحديثِ.

وفيه إســحاقُ بنُ وهبٍ. قال الدَّارَقُطنيُّ: كذابٌ متُرُوكٌ، يُحدِّث بالأَبَاطيل. وقال ابنُ حِبَّان: يَضعُ الحديثَ».

كذا!

فلم يَقُل الدَّارَقُطنيُّ ولا ابنُ حِبَّان حرفًا ممَّا نقلتَه في إسحاقَ بنِ وهبٍ العلَّاف، وهو من شُـيُوخ البُخارِيِّ، كما مرَّ التَّنبيهُ على ذلك، إنَّما قالا هذا في إسحاقَ بنِ وهبٍ الطُّهُرْمُسيِّ.

وقد ترجمه ابنُ حِبَّان في «المجروحيــن» (١٣٩/١) وقال: «يَضع الحديثَ صُراحًا. لا يَحِلُّ ذِكره في الكُتُب إلَّا على سبيل القدحِ فيه».

والعجيبُ أنَّك عَيَّنت لقبَ إســحاقَ هذا، ورأيــتَ أنَّهُ العلَّاف، فكيف التبَس عليك بالطُّهُرمُسيِّ؟!

وقد فاتك أيضًا التَّنبيهُ على حال بِشْر بن عُبيدٍ الدَّارِسيِّ؛ فإنَّهُ واهٍ.

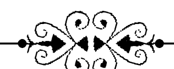
فقد ترجمه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤٤٧/٢ ـ ٤٤٨)، وقال: «مُنكَر الحديثِ عن الأئمَّة»، ثُمَّ خَتَم ترجمتَه بقوله: «وبِشْر بن عُبيدٍ الدَّارِسيُّ هذا بيِّنُ الضَّعف. ولم أَجِد للمُتَقدِّمين فيه كلامًا... وبِشْر بن عُبيدٍ إذا رَوى إنَّما يَــروي عن ضعيفٍ مثلِه أو مجهــولٍ أو مُحتملٍ، أو يَروى عمَّن يرويه أمثالُهم» اهـ.

وحازم بنُ بكرٍ لم أعرفه.

وقد رواه بِشْــر بن عُبيــدٍ مرَّةً أُخــرى، قال: وحدَّثَنــا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن القُرَشيُّ، عن عبد الرَّحمن بنِ عبد الله، عن عبد الرَّحمن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا مثلَهُ.

أخرَجَه الخطيبُ في «شَرَف أهل الحديث» (٦٠).

وأخرَجَه أبو القاسم الأَصبَهانيُّ في «التَّرغيب» (١٦٠٧)، والرَّافِعيُّ في «أخبار قَزْوين» (١٠٧/٤)، من طريق عبدِ السَّلام بن مُحمَّدٍ المِصْريِّ، ثنا ســعيد بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثَني مُحمَّد بنُ إبراهيم بن أُمَيَّة القُرَشيُّ، عن عبد الرَّحمن بنِ عبد الله بن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا.



وهذا إسنادٌ ساقطٌ أيضًا.

وعبدُ السَّلام بنُ مُحمَّدٍ ضعيفٌ جدًّا، كما قال الدَّارَقُطنيُّ.

ومُحمَّدُ بن إبراهيم القُرَشيُّ هو الذي رَوى حديثَ الدُّعاء لحِفظِ القُرآن. قال العُقَيليُّ: «مجهُولٌ».

وعبدُ الرَّحمن بنُ عبد الله بن الأَعْرَج، هل صوابُهُ: عبدُ الرَّحمن بن عبد الله، عن الأَعْرج؟ وعلى كلِّ حالٍ فلم أَعرِفه.

وله طريقٌ آخرُ عن أبي هُرَيرةَ، ساقطٌ أيضًا.

وله شاهدٌ من حديثِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه.

أخرَجَه ابنُ عَـدِيٍّ في «الكامـل» (١١٠٠/٣) ـ ومـن طريقه ابنُ الجَوْزِيِّ في «الموضوعات» (٤٥١) ـ، والخطيبُ في «الجامع» (٥٦٤) وفي «شَـرَف أصحاب الحديث» (٥٩)، من طريق أبي داوُدَ النَّخَعيِّ سُلَيمان بن عَمرٍو، عن أَيُّوب بنِ مُوسى، عن القاسم بن مُحمَّدٍ، عن أبيه ـ أحسبه قال: ـ عن جَدِّه أبي بكرٍ الصِّدِّيق مرفُوعًا: «مَن كَتَبَ عَنِّي عِلمًا وَكَتَبَ مَعَهُ صَلَاةً عَلَيَّ لَم يَزَل فِي أَجرٍ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الكِتَابُ».

وسندُهُ ساقطٌ أيضًا. وأبو بكرٍ النَّخَعيُّ كان يَضعُ الحديثَ وضعًا، كما قال أحمدُ وابنُ مَعِينٍ وغيرهما.

وله شاهدٌ من حديثِ ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه.

أخرَجَه الأصبهانيُّ في «التَّرغيـب» (١٦٧٢) من طريق كادح بنِ رَحمة، ثنا نَهْشل بنُ سـعيدٍ، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاسٍ مرفُوعًا:

«مَن صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَم تَزَلِ الصَّلَاةُ جَارِيَةً لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الكِتَابِ».

وسندُهُ في غاية السُّقُوط. وكادحُ ونَهشَلٌ كذَّابان. والضَّحَّاكُ لم يَسمع من ابن عبَّاسٍ. والله أعلم.

---

٢١٥ (١٨٤٠) حدَّثَنا أحمد بنُ منصُورٍ المَدَائنيُّ مولى بني هاشمٍ، قال: نا مُحمَّد ابن إسحاقَ المُسيَّبيُّ، قال: نا عبدُ الله بن نافعٍ الصَّائغُ، عن أبي مَعْشرٍ، عن عُبيد الله بنِ عُمر، عن حمزةَ بنِ المُغِيرة بن شُعبة، عن أبيه، قال: خرج النَّبيُّ ﷺ في غزوة تَبُوكٍ، فذهب لحاجته، فصَبَبتُ عليه فغَسَل وجهَهُ ثلاثًا، ويديه ثلاثًا، ومسح برأسِهِ، ثمَّ مَسَح على خُفَّيه.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُبيد الله إلَّا أبو مَعْشَرٍ، ولا عن أبي مَعشرٍ إلَّا عبدُ الله. تفرَّد به المُسيَّبيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به المُسيَّبيُّ.

فتابعه إبراهيمُ بنُ المُنذِر، ثنا عبدُ الله بنُ نافعٍ بهذا الإسنادِ بسياقٍ أَشْبع قليلًا.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٩١١٠) قلتَ: حدَّثَنا مَسعَدةُ بنُ سعدٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِر بهذا.



ثُمَّ قلتَ: «تفرَّد به إبراهيمُ بن المنذِرُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فكلامُك في كلا الموضعين يردُّ الآخرَ، وسُبحان من وَسِع كلَّ شيءٍ عِلمًا، جلَّ وعلا.

٢١٦ (١٨٤٢) حدَّثَنا أحمدُ ـ هو ابنُ عليِّ بن العبَّاس البَرْبَهاريُّ ـ، قال: نا مُحمَّد بنُ إسحاق المُسيَّبيُّ، قال: حدَّثني عبدُ الله بن نافعٍ، عن اللَّيث بنِ سعدٍ، عن بكر بنِ سَوَادة، عن عطاء بن يسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: خرج رَجُلان في سفرٍ، فحضرتهما الصَّلاةُ وليس معهما ماءٌ، فتيمَّما صعيدًا طيِّبًا، ثُمَّ وجدا الماءَ، فأعاد أحدُهما الصَّلاةَ، ولم يُعد الآخرُ، ثمَّ أتيا رسُولَ الله ﷺ فذكرا له ذلك، فقال للذي لم يُعد: «أَصَبتَ السُّنَّةَ، وَأَجزَأَتكَ صَلَاتُكَ»، وقال للذي توضَّأ وأعاد: «لَكَ الأَجرُ مَرَّتَينِ».

وأخرَجَه أبو داوُدَ (٣٣٨) ـ ومن طريقه الخطيبُ في «الفقيه والمُتفقِّه» (٥٢٧) ـ، والدَّارِميُّ (١٥٥/١)، قالا: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسحاق المُسيَّبيُّ بهذا الإسناد سواءً.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن اللَّيث مُتَّصلَ الإسنادِ إلَّا عبدُ الله. تفرَّد به المُسيَّبيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به المُسيَّبيُّ.

فتابعه يَحيى بنُ المغيرة، قال: نا ابنُ نافعٍ ـ هو عبدُ الله ـ، عن اللَّيث بن سعدٍ بهذا الإسناد.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٧٩٢٢) قلتَ: حدَّثَنا محمود بنُ عليٍّ، ثنا يَحيى بنُ المُغِيرة.

وتابَعَه مُسلمُ بنُ عمرو بن مُسلمٍ، قال: حدَّثَني ابنُ نافعٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (٢١٣/١).

وتابعه أيضًا عبدُ الله بنُ حمزةَ الزُّبَيريُّ، حدَّثَني عبدُ الله بنُ نافعٍ بسنده سواءً.

أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (١٨٨/١ ـ ١٨٩) قال: حدَّثَنا الحُسين بنُ إسماعيلَ، نا عبدُ الله بن شبيبٍ، حدَّثَني عبدُ الله بن حمزةَ.

وتابعه أيضًا عُمير بنُ مِرْداسٍ، ثنا عبدُ الله بنُ نافعٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ (٢٣١/١) قال: أخبَرَنا أبو عبد الله الحافظُ ـ وهو في «المُستدرَك» (١٧٨/١ ـ ١٧٩) ـ، ثنا أبو القاسم عبدُ الرَّحمن بنُ الحسن الأَسَديُّ بهَمْدان، ثنا عُمَير بن مِرداسٍ.

وقد أعلَّه الحُفَّاظ بالإرسال.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخَين؛ فإنَّ عبدَ الله ابن نافعٍ ثقةٌ، وقد وَصَلَ هذا الإسنادَ عن اللَّيث. وقد أرسلَهُ غيرُهُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

وليس الحديثُ على شرط الشَّيخَين، ولا على شرط واحدٍ منهما.

أمَّا البُخاريُّ فلم يَروِ له شيئًا. وأمَّا مُسلمٌ فلم يَرو له إلَّا حديثًا واحدًا مقرُونًا بغيره.

رواه في «كتاب الصَّلاة» (٦٩/٤٠٧) قال: حدَّثنا مُحمَّد بنُ عبد الله ابن نُمَيرٍ، حدَّثَنا رَوحٌ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ، عن مالكٍ بإسنادِهِ إلى أبي حُميدٍ السَّاعديِّ في الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ في التَّشهُّد.

فلا يكونُ على شَرطه؛ إذ الاعتمادُ إنَّما هو على رواية رَوح بنِ عُبادة.

ثُمَّ فوق ذلك فهُو مُتكلَّمٌ فيه، وليس بعُمدةٍ، حتَّى قال أحمدُ: «لم يكن صاحبَ حديثٍ»، ويقصد بذلك أنَّه لم يكن حافظًا، وكتابُهُ أصحُّ، كما قال البُخاريُّ وابنُ حِبَّان.

وقد قال أبُو داوُد: «وغيرُ ابن نافعٍ يرويه عن اللَّيث، عن عَمِيرةَ بن أبي نَاجيةَ، عن بَكْر بن سَوَادة، عن عطاء بن يَسَارٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. وذِكرُ أبي سعيدٍ في هذا الحديثِ ليس بمحفُوظٍ. وهُو مُرسَلٌ».

وقد أخرج الحاكمُ ـ وعنه البَيهَقيُّ (٢٣١/١) ـ هذه الرِّوايةَ المُرسَلة عقب الموصُولة، من طريق يَحيى بنِ بُكيرٍ، ثنا اللَّيثُ، عن عَمِيرة بن أبي ناجِية، عن عطاء بن يَسَارٍ مُرسَلًا.

ويَحيى بنُ عبد الله بن بُكَيرٍ كان من أَثْبت النَّاس في اللَّيث، وكان جارًا له، وعنده من الرِّوايات عن اللَّيثِ ما ليس عند أحدٍ، كما قال ابنُ عَديٍّ.

ووقع فيه النَّسَائيُّ، حتَّى قال فيه: «ليس بثقةٍ». فردَّه الذَّهَبيُّ وقال: «ما أدري ما لاح للنَّسَائيِّ منه حتَّى ضعَّفَه وقال مرَّةً: ليس بثقةٍ؟! وهذا جرحٌ مردُودٌ؛ فقد احتجَّ به الشَّيخان».

وعندي أنَّ من تَكلَّم فيه أنَّ سَماعَه «المُوطَّأ» من مالكٍ كان بعَرْض حبيبٍ كاتبِ مالكٍ، وكان شرَّ عَرضٍ، كما قال ابنُ مَعِينٍ.

لكن، على أيِّ حالٍ، فهُو أقوى من عبد الله بن نافعٍ.

وقد تابَعَه ابنُ المُبارَك، فرواه عن ليث بن سعدٍ، حدَّثَني عَمِيرةُ، وغيرُهُ، عن بَكْر بن سَوَادة، عن عَطاء بن يَسَارٍ، أنَّ رَجُلَين... وساق الحديثَ.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (٢١٣/١) قال: أخبَرَنا سُويدُ بنُ نصرٍ، ثنا ابنُ المُبارَك.

وقولُهُ في الإسنادِ: «وغيره»، المقصودُ منه ابنُ لَهِيعَة. وكان النَّسائيُّ يُبهِمُه لضَعفه.

وتأتي روايتُهُ.

وقد خُولف سُويدُ بن نصرٍ في إسنادِهِ.

خالَفَه عبدُ الرَّزَّاق الصَّنعانيُّ، فرواه عن ابنِ المُبارَك، عن ليث بن سعدٍ، عن بَكْر بن سَوَادة، عن عطاء بن يَسَارٍ مُرسَلًا.

فأسقط عَمِيرة بن أبي ناجِيةَ من إسنادِهِ.



أخرَجَهُ الدَّارَقُطنيُّ (١٨٩/١) من طريق الدَّبَرِيِّ، ثنا عبدُ الرَّزَّاق، عن ابن المُبارَك بهذا.

وروايةُ سُــويد بنِ نصرٍ عن ابنِ المُبارَك أقوى؛ لأنَّه أوثَقُ في ابنِ المُبارَك من عبد الرَّزَّاق، لا سيَّما مع مُتابَعة يَحيى بن بُكيرٍ.

وأخرَجَه أبُــو داوُد (٣٣٩) ـ ومن طريقه البَيهَقــيُّ (٢٣١/١) ـ من طريق القَعنَبيِّ، ثنا ابنُ لَهِيعة، عن بَكْر بن سَــوَادة، عن أبي عبد الله مولى إسماعيل بن عُبيدٍ، عن عطاء بن يَسَارٍ، أنَّ رَجُلَين من أصحاب النَّبيِّ ﷺ... بمعناه.

وقد مرَّ بنا أنَّ ابنَ لَهِيعَة يرويه عن بَكر بن سَــوَادة، عن عَطاء بن يَسَارٍ؛ كما في رواية اللَّيث، عنه.

ولعلَّ رواية القَعنَبيِّ عن ابــنِ لَهِيعة أقوى؛ لأنَّ ابــنَ لَهِيعَة كان يُدلِّسُ، فلعلَّه أَسقط مَولى إسماعيلَ بنِ عُبيدٍ من الإسناد. أو اضطَرَب فيه لسُوء حِفظه.

وعلى كُلِّ حالٍ، فروايتُهُ ضعيفةٌ.

ورأيتُهُ في «مُصنَّف عبد الرَّزَّاق» (٨٩٠)، يرويه عن إبراهيمَ بنِ مُحمَّدٍ، عن يَحيى بن أيُّــوب، عن بَكر بن سَــوَادةَ، أنَّ رَجُلَين... فأعضَلَه.

وشيخُ عبدِ الرَّزَّاق إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ تالفٌ.

فالحاصلُ أنَّ المُرسَل أقوى من الموصُول.

ثُمَّ وقفتُ على الحديثِ في «نصب الرَّاية» (١٦٠/١)، فوجدتُهُ نَقل عن ابــن القَطَّان الفاسِــيِّ، أنَّه وَجــد للحديثِ إســنادًا موصُولًا في «صحيح ابنِ السَّكَن»، قال: حدَّثَنا أَبُو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ أحمدَ الواسطيُّ، ثنا عبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ، ثنا أبُو الوليد الطَّيالِسيُّ، ثنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن عَمرو بن الحارث، وعَمِيرةُ بن أبي ناجيةَ، عن بَكر بن سَــوَادة، عن عطاء بن يَسَارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ فذَكَره.

قال ابنُ القطَّان: «فوَصَله ما بين اللَّيث وبَكْرٍ بعَمرِو بن الحارث ـ وهو ثقةٌ ـ، وقَرَنه بعَمِيرةَ، وأَسنَدَه بذكر أبي سعيدٍ».

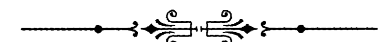
● **قُلتُ**: وهذه فائدةٌ جيِّدةٌ. وإنَّما البحثُ فــي ثُبُوت هذه المُتابَعة بالنَّظر إلى من دون أبي الوليد.

فالرَّاوي عنــه عبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ لعلَّه الــدُّوريُّ صاحب «التَّاريخ» المشهور؛ فقد ذكرُوا أبا الوليد في شُيُوخه. فإن يَكُنه، فهو ثقةٌ.

ويُحتَمل أن يكُــون العبَّاسَ بــن مُحمَّد بــنِ عَمرو بن الحارث أبا الفضل، المُترجَم في «ثقات ابــنِ حِبَّان» (٥١٤/٨)، فإنَّه يَروي عن أبي الوليد أيضًا. وجَهالتُه ظاهرةٌ.

وشيخُ ابن السَّكَن لم أعرفه.

فلو ثَبَت هذا الإسنادُ إلى أبي الوَلِيد لكان إسنادًا صحيحًا، يَنقُض ما ذَكره أبُو داوُد. والله أعلمُ.



٢١٧ (١٨٤٤) حدَّثَنا أحمدُ بنُ يَحيى الأَزْديُّ البغداديُّ، قال: نا بِشْـــر بنُ الوليد، قال: نا شَــريكٌ، عن منصُورٍ، عن طَلْحة بن مُصَرِّف، عن خَيْثمة بن عبد الرَّحمن، عن عائشـــةَ، قالت: أَمَرَني رسُولُ الله ﷺ أن أُدخِل امرأةً على زَوْجِها لم تَقْبِض من مَهرِها شيئًا.

وأخرَجَه أبو داوُد (٢١٢٨)، وابن ماجَهْ (١٩٩٢)،

وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٣٢٨/٤)، والبيهقيُّ (٢٥٣/٧)، من طرقٍ عن شَرِيكٍ النَّخَعيِّ بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن منصُورٍ مُتَّصِلَ الإسنادِ إلَّا شريكٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد شَرِيكٌ بوصله.

فتابعه مُحمَّد بنُ طَلْحة بـــنِ مُصَرِّفٍ، قـــال: أخبَرَني منصور بنُ المُعتَمِر بسنده سواء.

أخرَجَــه تمَّامٌ الرَّازيُّ فـــي «فوائده» (٧١٤) مـــن طريق عمران بن مُعَرِّفٍ، نا مُحمَّد بن طَلْحة، به.

وتابعه أيضًا جَريرُ بنُ عبد الحميد بسنده سواءً مثلَهُ، لكنَّهُ شكَّ في الرَّفع، قال: أُراه عن عائشةَ.

أخرَجَه سعيد بنُ منصُورٍ في «سُنَنه» (٧٤٤).

وقد أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (١٩٧/٤)، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصُورٍ، عن طَلْحة، عن خَيْثَمة مُرسَلًا.

والمُرسَلُ أَصَحُّ، لا سيما وقد رواه الثَّورِيُّ، عن منصُورٍ بسنده سواء مُرسَلًا.

أخرَجَه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (١٨٢/٦)، والبيهقيُّ (٢٥٣/٧).

وقد قال أبو داوُد عقب رواية شَرِيكٍ: «خَيثمةُ لم يَسْمع من عائشةَ».

وانظُر «علل الدَّارَقُطنيِّ» (ج ٥/ ق ١/١٣٢).

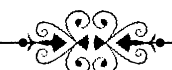
---

٢١٨ (١٨٦١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي عَوفٍ المعَّدل، قَالَ: نَا عَبدُ الحَميدُ بنَ بَيَانٍ الواسطيُّ، قَالَ: نَا إسحَاقَ بنَ يُوسُفَ الأزرقِ، قَالَ: نَا شَريكٌ، عَن إبرَاهيم ابنِ مُهَاجِرٍ، عَن عَامِرِ ابنِ مُصْبٍ الزُهريِّ. عَن عَائِشَةَ، قَالت: طُلِّقَتِ امرأةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَكَثْ عِشرينَ لَيلةً، ثُمَّ وَضَعَتْ حَمْلَهَا، فأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فأَخْبَرَتْهُ، فقَالَ: «اسْتَفْلِحي بِأَمْرِكِ». أَي: تَزَوَّجِي.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَم يُروَ هذَا الحَدِيثُ عَن إبرَاهِيمَ إلَّا شَريك، تفردَ بهِ: إسحَاقَ».

• **قُلتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يَتفَرَّدْ بهِ إسحَاق الأزرقُ، فتابَعَهُ عَلَى بنِ حَكيمٍ الأودَيِّ.



أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (٢٠٩/٢)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ أُحَيدَ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا أَبُو عليٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثَنَا عليُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَامِرٍ، عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: طُلِّقَتِ امْرَأَةٌ، فَمَكَثَتْ ثَلَاثًا وَعِشرِينَ لَيْلَةً، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا: «**تَزَوَّجِي**».

قَالَ الحَاكِمُ: «هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

كذَا قَالَ: وَليسَ الحَدِيثُ عَلَى شَرطِ مُسْلِمٍ. فعليُّ بنُ حَكيمٍ الأوديُّ شَيخُ مُسْلِمٍ، لَم يَروِ لَهُ إِلَّا حَدِيثاً وَحِداً، مُتَابَعةً فِي «كِتَابِ الحَجِّ» (٤٥١/١٣٥٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا علُّى بنُ حَكيمٍ الأَودِيُّ، أخبَرَنَا شَريكٌ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنيِّ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دخَلَ يومَ فَتحِ مَكَّةَ وَعليهِ عِمَامةٌ سوداءُ. ذكرَ هذَا الحَديثَ.

وَذكَرَ قَبلَهُ فقَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى، وقُتَيبَةُ بنُ سَعيدٍ، ثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمَّارٍ الدُّهنِيُّ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، فذَكَرَهُ.

فتَبَيَّنَ مِن ذَلِكَ أَنَّ رِوَايةَ عليٍّ بنِ حَكيمٍ فَي «المتابَعاتِ»، ثُمَّ إِنَّ مُسْلِمًا، لَم يَحتَجَّ بِشَريكٍ النَّخعيِّ، وَإبرَاهيمُ بنُ مُهَاجِرٍ فيهِ مَقَالٌ.

ثُمَّ إنَّ مُصعبَ بنَ عَامِرٍ، لَم يَروِ لَهُ مُسْلِمٌ، بل البُخَاريُّ، كمَا يأَتِي، وَمُصعبُ بنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ فِي اسمِهِ: عَامِرُ بنُ مُصعَبٍ.

ذكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِقَاتِ» (١٩٢/٥)، وَقَالَ: «لَا أعلَمُ لَهُ رَاوياً، إلَّا إبرَاهيمُ بنُ المُهَاجِـرِ، وَرُبَمَا قَـالَ: مُصعبُ بنُ عَامِـرٍ، لَا يُعجِبُنِي الاحتِجَاجُ بِحَدِيثِ إبرَاهِيمَ بنِ المُهَاجِرِ». انتهى، يَعنِي: عَن عَامِرِ بنِ مُصعَبٍ. فظَاهِرٌ مِن كلامِ ابْنِ حِبَّانَ، أَنَّهُ لَا يُعرَفُ.

وَلَم يَروِ لَهُ البُخَـاريُّ، إلَّا حَدِيثًا وَاحِداً مَقرونـاً بِغيرِهِ، يَعنِي هُوَ ليسَ مِن شَرطِ البُخَاريِّ.

فَأَخْرَجَهُ البُخَاريُّ فِـي «البُيُوعِ» (٢٠٦١)، قَـالَ حَدَّثَنِي الفَضلُ ابنُ يَعقوبَ..

وَالنَّسَـائيُّ (٢٨٠/٧)، قَالَ: أَخبَرَنِي إبراهيمُ بنُ الحَسَـنِ قَالَا: ثَنَا حَجَّاجُ ابـنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابـنُ جُريجٍ: أخبَرَنِـي عَمرو بنُ دِينَارٍ، وَعَامِرُ بنُ مُصعبٍ أَنَّهُمَا سَـمِعَا أَبَا المِنهَالِ يَقُولُ: سَـأَلتُ البراءَ بنَ عَازِبٍ، وَزيدَ بنَ أرقَمَ، عَن الصَّرفِ... الحَدِيثِ.

وَليسَ لَهُ فِي البُخَاريِّ، إلَّا هذَا الحَدِيثَ كمَا قَالَ الحَافِظُ: هذَا وَقد أختُلِفَ فِـي هذَا الحَدِيثِ. فرواهُ شَـريكٌ النَّخعيُّ، عَـن إبرَاهيمَ بنِ المُهَاجِرِ، عَن عَامِرِ بنِ مُصعَبٍ، عَن عَائِشَةَ كَمَا مرَّ.

وَخَالَفَهُ عِيسىَ بنُ مَا هَانَ أَبُو جَعفَرٍ الرازيُّ، فرواهُ عَن إبرَاهيمَ بنِ المُهَاجِرِ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَـطِ» (٥٨٠٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الحضرمِـيُّ، قَالَ: ثَنَـا إِبرَاهيمُ بنُ حَمزةَ الزُبَيـريُّ، قَالَ: ثَنَا حَاتِمُ بنُ إسمَاعِيلَ، عَن عِيسىَ بنِ مَاهَانَ، عَن إِبرَاهيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن

عَامِرِ بنِ سَعدٍ الزُهريِّ، عَن عَائِشَةَ، قَالت: طُلِّقَتِ امرأةٌ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَكَثَتْ ثَلاثاً وَعشرينَ أَو نَيِّفًا وَعشرينَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**اسْتَفلِجِي بِأَمْرِكِ**» أَي: تَزَوَّجِي.

وَأَخْرَجَهُ العقيليُّ فِي «الضُعفَاءِ» (٣٨٨/٣)، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُبيريُّ بِهذَا. وَقَالَ: «وَالأَسَانيدِ فِي هذَا ثَابتةٌ فِي قِصَّةِ سُبَيعَةَ الأَسلَميَّةِ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ وَغيرِهَا». انتهى.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَم يَروِ هذَا الحَدِيثَ، عَن إِبرَاهيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، إِلَّا أَبُو جَعفَرٍ الرازيُّ عِيسَى بنُ مَاهَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ».

وأَبُو جَعفَرٍ الرازيُّ سيِّءُ الحِفظِ.

وَعندي أَنَّ شَرِيكاً أقوى مِن أَبِي جَعفَرٍ الرازيِّ، مَعَ أَنَّ كِلَيهِمَا سيِّءُ الحِفظِ.

ثُمَّ بعدَ ذَلِكَ بِزمَانٍ وَقَفتُ عَلَى «عِلَلِ الدَّارَقُطْنِيِّ» (ج٥/ ق٢/١٣٧)، فرأَيتُهُ قَالَ: «يَروِيهِ إِبرَاهيمُ بنُ المُهَاجِرِ، وَاختُلِفَ عنهُ، فَرواهُ حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَن عِيسَى بنِ مَاهَانَ، عَن إِبرَاهيمَ بنِ المُهَاجِرِ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ الزُّهريِّ، عَن عَائِشَةَ. **وَخَالَفَهُ** شُريكٌ فَقَالَ: عَن إِبرَاهيمَ بنِ المُهَاجِرِ، عَن مُصعَبِ بنِ عَامِرٍ الزُهريِّ، عَن عَائِشَةَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ». انتهى.

• **قُلْتُ**: فَهُوَ بِهذَا يُرَجِّحُ رِوَايةِ عِيسَى بنُ مَاهَانَ عَلَى شَرِيكٍ.

ثُمَّ بَعدَ زمَانٍ جرى بَينِي وَبَينَ بَعضِ أصحَابِنَا كلامٌ عَلَى هذَا الحَديثِ، فأَخبرَنِي أَنَّ أبَا حَاتِمٍ الرازيَّ ذكَرَهُ فِي «العِلَلِ»، فبَحثتُ عَنهُ، فوجدتهُ فيهِ (٤٣٢/١ ـ ٤٣٣)، فسأَلَهُ ابنُهُ عَن حَدِيثِ حَاتِمِ بنِ إسمَاعيلَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الرازيِّ، فَقَالَ: «هذَا خطأٌ، إِنمَا هُوَ عَامِرٌ بنُ مُصعَبٍ الزُهريُّ، عَن عَائِشَةَ. قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: الخطأ مِمَّن؟ قَالَ: مِن أَبِي جَعفَرٍ الرازيِّ». فهذَا يُرَجِّحُ قَولِيَ السَّابِقَ وَالحَمدُ للهِ عَلَى التَوفيقَ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِن حَدِيثِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ (٢٠٢٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ هَيَّاجٍ. ثنَا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ. ثنَا سُفيَانُ عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عَن أَبِيهِ، عَن الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ، أَنَّهُ كَانَت عِندَهُ أُمُّ كُلثُومٍ بنْتُ عُقْبَةَ. فَقَالَتْ لَهُ: وَهِيَ حَامِلٌ: طَيِّب نَفسِي بِتَطلِيقَةٍ، فَطَلَّقَهَا تَطلِيقَةً. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَرَجَعَ، وَقَد وَضَعَت. فَقَالَ: مَالَهَا؟ خَدَعَتنِي، خَدَعَهَا اللهُ! ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**سَبَقَ الكِتَابُ أَجَلَهُ. اخطُبْهَا إِلَى نَفْسِهَا**».

• **قُلْتُ**: وَهذَا إسنَادٌ مُنقَطِعٌ، وَمَيمُونُ بنُ مِهرانٍ، لَم يُدرِكْ الزُّبَيرَ بنَ العَوَّامِ، فَالزُّبَيرُ رضي الله عنه قُتِلَ مَظلومًا يوم الجَمَلِ سنَةَ ستٍّ وَثَلاثِينَ، وَوِلِدَ مَيمونُ بنُ مِهرانَ سنةَ أربَعينَ، سنةَ الجمَاعَةِ.

وقد خُولِفَ قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ فِي رِوَايَتِهِ عَن الثَورِيِّ. خَالَفَهُ عُبَيدُ اللهِ الأشجَعيُّ.

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ (٤٢١/٧)، قَاْلَ: أخبَرَنَا أَبُو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي عليُّ بنُ حَمشَاذَ، أخبَرَنِي يَزِيدُ بنُ الهَيثَمِ، أنَّ إبرَاهِيمَ بنَ أَبِي اللَّيثِ حَدَّثَهُم، نَا عُبَيدُ اللهِ الأشجَعِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمرو بنِ مَيمونَ، عَن أَبيهِ عَن أُمِّ كَلثومٍ بنتِ عُقبَةَ أَنَّهَا كَانت تَحتَ الزُّبَيرِ ﵁، فجَاءَتهُ، وَهُوَ يَتوضأُ فَقَاْلت: إنِي أُحِبُّ أَن تُطيِّبَ نَفسِي بِتَطليقةٍ، فَفَعلَ، وَهِيَ حَامِلٌ، فذَهَبَ إلَى المَسجدِ، فجَاءَ وَقد وَضَعَت مَا فِي بَطنِهَا، فأتى النَّبِيَّ ﷺ، فذكَرَ لَهُ مَا صنَعَ، فقَاْلَ: «**بلَغَ الكِتَابُ أجلَهُ، فَاخطُبهَا إِلَى نفسهَا**». فَقَاْلَ: «خَدعَتني خدعهَا اللهُ».

ثُمَّ رأيتُ شَيخَنَا الألبَانِيَّ، رَحمَهُ اللهُ تعالى، رَجَّحَ فِي «الإروَاءِ» (١٩٨/٧)، روايةَ عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الأشجَعِيِّ، عَلَى رِوَايةِ قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ، فَنَقَلَ أقوَالَ العُلَمَاءِ في قَبيصَةَ، ثمَّ قَال: «وَعُبيدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الأشجعيُّ، قَاْلَ الحَافِظُ: «ثِقَة مَأمونٌ»، أثبَتُ النَّاسِ كِتَابًا فِي سُفيَانَ». ثُمَّ قَاْلَ: «فَإذَن هُوَ أحفَظُ مِن قَبِيصَةَ، وَأثبتُ مِنهُ فِي الثَورِيِّ خَاصَةً.

وَقد خَالَفَهُ فِي إسنَادِهِ فجَعَلَهُ مِن «مُسنَدِ أُمِّ كَلثومٍ بنتِ عُقبَةَ»، وَليسَ مِن «مُسندِ الزُّبَيرِ» وَعَلَى هذَا فقد اتَّصَلَ الإسْنَادُ، لأنَّ أُمَّ كلثومٍ هذهِ مُتأخرةُ الوفَاةِ عَن الزُّبَيرِ. فقد تزَوَّجهَا عَمرو بنُ العَاصِ، بعدَ أَن طلَّقَهَا الزُّبَيرُ، وَذكَرَ البلاذُريُّ، أَنَّهَا كَانت مَعَ عَمرو بنِ العَاصِ بِمَصرَ، فَالسَّندُ صَحيحٌ». انتهى.

• **قُلْتُ**: لَم يَنظُر شَيخُنَا ﵀ إلَى الإسْنَادِ، قَبلَ عُبَيدِ اللهِ الأَشجَعيِّ، وفي الإسنَادِ قَبلَهُ إبرَاهيمُ بنُ أَبِي الليثِ، وَاسمَهُ: نصرُ.

ترجَمَ لَهُ الخَطيبُ ترجَمةً مُظلِمَةً، فَالإسنَادُ لَا يَصِحُّ إِلَى عُبَيدِ اللهِ الأشجَعيِّ.

ثُمَّ رأيتُ لَهُ طَرِيقاً آخرَ عَن أُمِّ كلثومٍ.

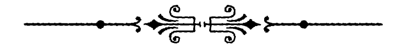
أَخْرَجَـهُ الحَاكِـمُ (٢٠٩/٢)، قَاْلَ: أخبرَنَـا أَبُو جَعفَـرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ البغداديُّ، قَاْلَ: ثَنَا هَاشِمُ بنُ يُونُسَ العَصَّارُ بِمِصْرَ، ثَنَا عليُّ بنُ مَعبَـدٍ، ثنَا أَبُو المَلِيـحِ الرَّقيُّ، حَدَّثَنِـي عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِـمِ، عَن أُمِّ كُلثُومٍ بِنتِ عُقبَةَ، أَنَّهَا كَانَت تَحـتَ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ، فكَرِهَتهُ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى النِّسَاءِ فقَاْلَت لِلزُّبَيرِ: يَا أَبَا عَبدِ اللهِ، رَوِّحنِي بِتَطلِيقَةٍ. قَاْلَت: وَذَلِكَ حِينَ وَجَدَتِ الطَّلْقَ. قَاْلَ: وَمَا يَنفَعُكِ أَن أُطَلِّقَكِ تَطلِيقَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُرَاجِعَكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي أَجِدُنِي أَستَروِحُ إِلَى ذَلِكَ. قَاْلَ: فَطَلَّقَهَا تَطلِيقَةً وَاحِدَةً، ثُـمَّ خَرَجَ، فَقَاْلت لِجَارِيَتِهَا: غَلِّقِي الأَبوَابَ. قَاْلَ: فَوضَعَت جَارِيَـةً. قَاْلَ فَأُتِيَ الزُّبَيرُ، فَبُشِّـر بِهَا. فَقَاْلَ: مَكَرَت بِي ابنَةُ أَبِي مُعَيطٍ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَبَانَهَا مِنهُ.

قَاْلَ الحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحُ الإِسْـنَادِ، وَأَبُو المَلِيحِ، وَإِن لَم يُخَرِّجَـاهُ، فَغَيرُ مُتَّهَمٍ بِالوَضـعِ، فَإِنَّهُ إِمَامُ أَهـلِ الجَزِيرَةِ فِي عَصرِهِ، وَأُمُّ كُلثُومٍ هِيَ ابنَةُ عُقبَةَ بنِ أَبِي مُعَيطٍ، وَهِيَ الَّتِي يَروِي عَنهَا ابنُهَا حُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ بِالكَذَّابِ الَّذي يُصلِحُ بَينَ النَّاسِ**».

• **قُلْتُ**: كذَا قَاْلَ الحَاكِمُ!

وَعَبـدُ المَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ مَجهُولٌ. تَرجَمَهُ ابْـنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٠١/٧)، وَأَسـنَدَ لَهُ حَدِيثًا عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَلَم يَذكُر فِيهِ شَيئاً! وَإِنَّمَا أَسنَدَ الحَدِيثَ لِعِزَّتِهِ، وَرُبَّمَا لَا يَكونُ لَهُ غَيرَهُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

وَهَاشِمُ بنُ يُونُسَ العَصَّارُ، لَم أَجِدهُ. وَاللهُ أَعلَمُ



٢١٩ (١٨٦٣) حدَّثَنا أحمدُ ـ هُو ابـنُ أبي عَوفٍ المُعدَّل ـ، قال: حدَّثَنا سعيد بنُ عبد الرَّحمن، قال: حدَّثَنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن أبي صالحٍ، عـن أبي هُريرَةَ، قال: قال رسُـولُ الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القِيَامَةِ وَلَا يَنظُرُ إِلَيهِم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلعَةٍ: لَقَد أُعطِيَ بِهَا أَكثَرَ مِمَّا أُعطِيَ، وَهُوَ كَاذِبٌ. وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِيـنٍ كَاذِبَةٍ بَعدَ العَصرِ لِيَقتَطِعَ بِهَا مَالَ امرِئٍ مُسـلِمٍ. وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضلَ مَاءٍ، فَإِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ يَومَ القِيَامَةِ: اليَومَ أَمنَعُكَ فَضلِي كَمَا مَنَعتَ فَضلَ مَا..»[١].

وأخرَجَه ابنُ مَندَهْ في «الإيمان» (٦٢٦) عن إبراهيمَ بنِ أبي طالبٍ، وابنِ خُزَيمة، قالا: ثنا سعيد بنُ عبد الرَّحمن بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا سعيدٌ».

(١) تتمة الكلام: «كما منعت فضل ما لم تعمل يداك».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سعيد بنُ عبد الرَّحمن.

فقد تابَعَه جماعةٌ من أصحاب سُفيانَ.

فأخرَجَه البُخارِيُّ في «المُساقَاة» (٤٣/٥)، وفي «التَّوحيد» (٤٢٣/١٣ ـ ٤٢٤) ـ ومن طريقه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (١٤٢/١٠) ـ، قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن مُحمَّدٍ..

وابنُ مَندَهْ (٦٢٦) عن مُحمَّد بنِ يُونُس الجَمَّال..

وابنُ حِبَّان (٤٩٠٨) عن صَفْوان بنِ صالحٍ..

والبزَّارُ (ج٢/ ق١/٢٠٧) عن عبد الرَّحمن بنِ يُونُس..

والبَيهَقِيُّ (١٥٢/٦)، وفي «الأسماء» (٣٥٢/١)، عن محمُود بنِ آدمَ المَرْوَزيِّ..

قال خمستُهُم: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة بهذا.

وتابَعَهم عَمرو بنُ مُحمَّدٍ النَّاقدُ، قال: ثنا سُفيانُ بهذا، إلَّا أنَّهُ قال: أُراهُ رَفَعه. هكذا على الشَّكِّ في رفعه.

أخرَجَه مسلمٌ (١٧٤/١٠٨)..

وابنُ مَندَهْ (٦٢٦) عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ الثَّقَفيِّ..

قالا: ثنا عَمرٌو النَّاقدُ.

وقد جَزمَ برَفعِه مَن تَقدَّم.

ونقل الحافظُ في «الفتح» (٤٤/٥) عن الإسماعيليِّ، أنَّ مُحمَّد بنَ أبي الوَزِير رواهُ موصُولًا.

ونقلَ البُخارِيُّ عن عليِّ بنِ المَدِينيِّ، قال: حدَّثَنا سُفيان غيرَ مرَّةٍ، عن عَمرٍو، سمع أبا صالحٍ، يَبلُغُ النَّبيَّ ﷺ.

وأخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «التَّهذيب» (١١٨ ـ مُسنَد عليٍّ) قال: حدَّثَني سعيد بنُ الرَّبيع الرَّازيُّ، ثنا سُفيانُ، عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن أبي صالحٍ يَرفَعُه.

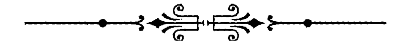
هكذا رواه مُرسَلًا.

ونقل البزَّارُ، عن عبد الرَّحمن بنِ يُونُس، قال: وقد قال مرَّةً سفيانُ: عن عَمرٍو، عن أبي صالحٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. ولم يَذكُر أبا هُريرَةَ. ـ قال: ـ وأخبَرَنا به مرَّةً، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَةَ، ولم يَذكُر النَّبيَّ ﷺ.

ورفْعُهُ صحيحٌ. وقد لا يَنشط الرَّاوي، فيُوقِف المرفُوعَ أو يُرسِل الموصُولَ. وهذا كثيرٌ في الرِّوايات.

وقد رواهُ أبو هاشمٍ الرُّمَّانيُّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ في «فوائد أبي الطَّاهر الذُّهْليِّ» (١٤١) من طريق خلَف بنِ عبد الحميد، ثنا أبو الصَّبَّاح، عن أبي هاشمٍ بهذا.



٢٢٠ (١٨٧١) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن عليٍّ بن الخنزيِّ المُؤَذِّنُ الرَّمْليُّ، قال: نا يزيدُ بن خالد بنِ مَوْهَبٍ، قال: نا عبدُ الله بنُ وهبٍ، عن يزيد بن عِيَاضٍ، عن صَفْوان بن سُليمٍ، عن عطاء بنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن الشِّغَارِ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن صَفْوان بن سُليمٍ إلَّا يزيد بنُ عياضٍ. تفرَّد به عبدُ الله بنُ وهبٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ وهبٍ.

فتابعه عبدُ الصَّمَد بنُ النُّعمان، فرواه عن يزيدَ بنِ عياضٍ، عن صفوان ابنُ سُليمٍ بهذا الإسناد.

أخرَجه ابنُ الأَعْرابيِّ في «المُعجَم» (٢٧٩) قال: نا تمتامٌ ـ هو مُحمَّد بنُ غالبٍ ـ، نا عبدُ الصَّمَد، نا يزيدُ بنُ عياضٍ بهذا.

وعبدُ الصَّمَد بنُ النُّعْمان وثَّقه ابنُ مَعِينٍ والعِجْليُّ. وقال أبو حاتمٍ: «صالحُ الحديث صَدُوقٌ».

ومُحمَّد بنُ غالبٍ حافظٌ كَيِّسٌ مُكثِرٌ.

والشَّأنُ في يزيدَ بنِ عياضٍ؛ فإنَّهُ أحدُ الهَلْكى، كذَّبَه مالكٌ، وتركه آخَرُون.

ولكنه صحَّ من وجهٍ آخرَ.

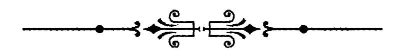
أخرَجَه مسلمٌ (٦١/١٤١٦)، وأبو عَوَانة (٤٠٤٧، ٤٠٤٨)،

وأبو نُعيمٍ (٣٣٠٠) ـ كلاهما في «المُستخرَج»، وابنُ ماجَهْ (١٨٨٤)، وأحمدُ (٢٨٦/٢، ٤٣٩، ٤٩٦)، وابنُ أبي شيبة (٣٨٠/٤)، والبَيهَقِيُّ (٢٠٠/٧)، من طُرُقٍ عن عُبيد الله بنِ عُمرَ، عن أبي الزِّناد، عن الأَعرَج، عن أبي هُرَيرةَ مثلَهُ.

وقال عُبيد الله بنُ عُمر: والشِّغارُ: كان الرَّجُل يُزوِّجُ ابنتَهُ على أنَّ يُزوِّجه أُختَه.

ورواه عن عُبيدِ الله عبدُ الله بن نُمَيرٍ، وحمَّاد بنُ أُسامة، ويَحيى القطَّانُ، وإسحاقُ بنُ يُوسُف الأزرقُ، وعَبْدة بن سُلَيمان.

وفي الباب عن ابنِ عُمر، وجابرٍ، وعبدِ الله بن عَمرو بن العاصِ، وأنس بنِ مالكٍ، وغيرهم.



٢٢١ (١٨٧٦) حدَّثَنا أحمد بن طاهر بن حَرْمَلة بن يَحيى المِصْريُّ، قال: حدَّثَني جدِّي حَرْمَلة بن يَحيى، قال: نا إدريس بنُ يَحيى الخَوْلانيُّ، قال: أخبَرَني حَيْوة بن شُريحٍ، عن عُقيلٍ، عن ابن شهابٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر مرفوعًا: «الحُمَّى مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَاكْسِرُوهَا بِالمَاءِ».

وكان ابنُ عُمر يقولُ: اللهم! أَذْهب عنا الرِّجزَ.



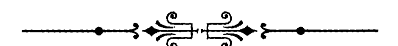
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهرِيِّ إلَّا عُقيلٌ. ولا عن عُقيلٍ إلَّا حَيْوة. ولا عن حَيْوة إلَّا إدريس بن يَحيى. تفرَّد به حرملةُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُقيلٌ، عن الزُّهرِيِّ.

بل تابعه الأوزاعيُّ، عن الزُّهرِيِّ بسنده سواء.

أخرَجَه تمَّامٌ الرَّازِيُّ في «الفوائد» (١٣٣٠، ١٣٣١) من طريق الهِقل ابن زيادٍ، وعليِّ بن ربيعة البيرُوتيِّ، معًا عن الأوزاعيِّ.



٢٢٢ (١٨٧٧) حدَّثَنا أحمد بنُ طاهر بنِ حَرْمَلة، قال: نا جَدِّي حَرْملةُ بن يَحيى، قال: نا عبدُ الله بن وهبٍ، قال: أخبَرَني جَرير بن حازمٍ، عن سُلَيمان بنِ مِهْرانَ الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمة بنِ قيسٍ، عن عبد الله بنِ مسعُودٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ صلَّى خمسَ ركعاتٍ، ثُمَّ سَجَد سَجدَتَين وهُو جالسٌ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن جَريرٍ إلَّا ابنُ وهبٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ وهبٍ.

فتابعه وهبُ بنُ جَرير بنِ حازمٍ، قال: حدَّثَنا أبي، قال: سمعتُ الأعمشَ، يُحدِّثُ عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمة، عن عبد الله بن مسعُودٍ، أَنَّهُ صلَّى خمسًا، فَذُكِّرَ في السَّادسةِ، فجَلَس وسَجَد سَجدَتين، وقال: هكذا صَنَع رسُولُ الله ﷺ.

أخرَجَه النَّسائيُّ في «كتاب السَّهْو» (٥٧٧/٢٠٣/١ ـ الكبرى) قال: أنبأنا أحمد بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَنا وهبُ بن جَريرٍ بهذا.

٢٢٣ (١٨٧٩) حدَّثَنا أحمدُ بنُ طاهرٍ ـ هو ابنُ حَرْمَلة ـ، قال: نا جدِّي حَرملةُ ابنُ يَحيى، قال: نا حمَّاد بنُ زيادٍ البَصريُّ، قال: نا حُمَيدٌ الطَّويلُ ـ وكان جارًا لنا ـ، قال: سمعتُ أنس بنَ مالكٍ يقولُ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرحُومَةٌ، مُتَابٌ عَلَيهَا، تَدخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا، وَتَخرُجُ مِن قُبُورِهَا لَا ذُنُوبَ عَلَيهَا؛ تُمَحَّصُ عَنهَا ذُنُوبُهَا بِاستِغفَارِ المُؤمِنِينَ لَهَا».

وأخرَجَه أبو أحمد الحاكمُ في «الكُنَى» (ج١/ ق١/١) من طريق أحمد بن سَيَّارٍ، قال: ذكرتُ هذا الحديثَ لحَرْمَلة، فقال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ رُقَادٍ، عن حُمَيدٍ بهذا الحديث.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حُمَيدٍ إلَّا حمَّاد بنُ زيادٍ. تفرَّد به حَرْملةُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حرملةُ بنُ يَحيى.

فتابعه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سُلَيمان بنِ أبي سَرِيَّة الأَزْديُّ، قال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ رُقَادٍ البَصريُّ ـ قدم علينا، وكان من صُلَحاء النَّاس وعُبَّادهم ـ، نا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسٍ مرفوعًا: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرحُومَةٌ، مَغفُورٌ لَهَا، مُتَابٌ عَلَيهَا».

أخرَجَه أبو أحمد الحاكمُ في «الكُنى» (ج١/ ق١/١) قال: أنا أبو حفصٍ عُمر بنُ أحمد بن عليٍّ الجَوْهَريُّ، نا أحمد بنُ سيَّارٍ، نا أبو إسحاقَ إبراهيم ابن سُلَيمان بهذا.

• **قلتُ**: كذا وقع في إسناد الطَّبَرانِيِّ: «حمَّاد بنُ زيادٍ». ووقع عند أبي أحمد: «حمَّاد بن رُقَادٍ». وهي في «كُنَى الحاكِم» بخطٍّ واضحٍ. ولم أجد لا هذا ولا ذاك.

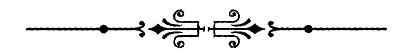
وإبراهيم بنُ سُلَيمان ذكره أبو أحمدَ في موضِعِ الحديثِ، ولم يَذكُر فيه شيئًا.

ونقل المُناويُّ في «فيض القدير» (١٨٥/٢) عن ابنِ الجَوْزيِّ، قال: «قال النَّسَائِيُّ: هذا حديثٌ مُنكَرٌ».

ثُمَّ رأيتُهُ في «الواهيات» (٤٤٥/٢) لابن الجَوْزيِّ، قال: «ورَوى عن أنسٍ...»، ثُمَّ ذَكَر كلام النَّسَائِيِّ.

وأعلَّه الهيثميُّ في «المَجْمع» بشيخ الطَّبَرانِيِّ، فقال: «فيه أحمد بنُ طاهرٍ. وهو كذَّابٌ».

وقد رأيتَ أنَّه مُتابَعٌ من أحمد بن سيَّارٍ، والحمدُ لله تعالى.



٢٢٤ (١٨٨٩) حدَّثَنا أحمد بنُ طاهرٍ، قال: نا جَدِّي حَرْمَلَةُ بنُ يَحيى، قال: نا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثَني سعيد بنُ أبي أيُّوب، قال: حدَّثَني عبدُ الرَّحمن بنُ عطاءٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر مرفوعًا: «اللهمَّ! بَارِك لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا»، فقال رجلٌ: «وفي مَشْرِقنا يا رسُولَ الله!»، فقال: «اللهمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا. إِنَّ مِن هُنَالِكَ يَطلُعُ قَرنُ الشَّيطَانِ، وَبِهِ تِسعَةُ أَعْشَارِ الكُفرِ، وَبِهِ الدَّاءُ العُضَالُ».

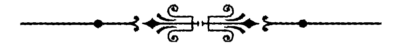
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الرَّحمن بن عطاءٍ إلَّا سعيد بن أبي أيُّوب. تفرَّد به ابنُ وهبٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ وهبٍ.

فتابعه أبو عبد الرَّحمن عبد الله بنُ يزيدَ المُقرئ، ثنا سعيد بنُ أبي أيُّوب بسنده سواء، ولم يذكر: «الدَّاءُ العُضَالُ».

أخرَجَه أحمد (٢/٩٠).



٢٢٥ (١٨٩٥) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن نافعٍ، قال: ثنا عبدُ المَلِك بنُ شُعَيب بنِ اللَّيث، قال: نا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثَني اللَّيث بنُ سعدٍ، عن شَرِيك بنِ عبد الله النَّخعيِّ، عن حُسين بنِ عبد الله، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: كان رسُولُ الله ﷺ يُصلِّي في الثَّوْب الواحدِ.

وأخرجه أيضًا في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٥٢١) قال: حدَّثنا أحمد بنُ رِشْدينَ المِصريُّ، قال: ثنا عبدُ المَلِك بنُ شُعَيب بنِ اللَّيث بسنده سواء.

زاد في «الكبير»: يتَّقي حرَّ الأرضِ وبَرْدَها بفَضْله.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن اللَّيث إلَّا ابنُ وهبٍ. تفرَّد به عبدُ المَلِك بنُ شُعَيبٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ وهبٍ.

فتابعه عبدُ الله بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيث، قال: حدَّثَني اللَّيثُ بهذا الإسنادِ سواءً بالزِّيادة.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٨٦٨٠) قلتَ: حدَّثَنا مُطَّلبُ بنُ شُعَيبٍ، ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ.

وتابعه عليُّ بنُ داوُدَ، ثنا عبدُ الله بن صالحٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو الشَّيخ في «رواية الأقران» (٤١٠) قال: حدَّثني مُحمَّد بنُ هارُونَ، ثنا عليُّ بنُ داوُدَ.

٢٢٦ (١٨٩٧) حدَّثَنَا أحمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ نَافِعٍ، وأيضاً (٢٩٧٨)، قَال: حدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ الحَسَنِ الخفَّافُ المِصريُّ قَالا: نَا أحمَدُ بنُ صَالِحٍ، نَا ابنُ أبي فُدَيكٍ، نَا موسى بنُ يَعقُوبَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ إسحاقَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلحَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأخرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في «جزءٍ من كَذَبَ عليَّ» (١٢٢) قَال: حدَّثَنَا أحمدُ بنُ رِشدينَ، وأحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ نَافِعٍ الطَّحَّانُ، وإسمَاعيلُ بنُ الحَسَنِ الخَفَّافُ المِصريُّونَ، قَالوا: ثَنا أحمدُ بنُ صَالِحٍ بِهذَا.

وأخرَجَهُ ابنُ عَديٍّ (١/١٨٨) قَالَ: حدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ أحمَدَ بنِ العبَّاسِ، عن أحمَدَ بنِ صَالحٍ بِهَذَا.

وأخرَجَهُ تمَّامُ الرَّازيُّ في «الفَوائدِ» (١٢٢ ـ تَرتيبَه) قَال: أخبَرَنا أبو يَعقوبَ، إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الأَذرُعيُّ، نا أبو بَكرٍ، أحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ نَافِعٍ الأُطروشُ بِمِصرَ، نَا أحمَدُ بنُ صَالِحٍ بِهَذَا قَالَ الطَّبرانيُّ: «لَم يَروِ هذَا الحديثَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ، إلَّا عبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاقَ، ولا عن عبدِ الرَّحمنِ، إلَّا موسَى بنُ يَعقوبَ، ولا عن موسى، إلَّا ابنُ أبي فُدَيكٍ، تفرَّدَ بهِ أحمَدُ بنُ صَالحٍ».

وَوَقَعَ فِي المَوضِعِ الثَّاني سَقطٌ في الإسنَادِ وخَلَلٌ في نَقدِ الطَّبَرانيِّ، يُصحَّحُ منَ المَوضِعِ الأوَّلِ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يتَفرَّد بِهِ أحمدُ بنُ صَالحٍ، فتَابعَهُ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شَيبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بنُ إسمَاعيلَ بنِ أبي فُدَيْكٍ بهَذَا الإسْنَادِ سَواء.

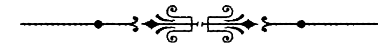
أخرَجَهُ البَزَّارُ (٦٤٣٦ ـ البَحر) قَال: حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ إسمَاعيلَ البُخَاريُّ، نَا عبدِ الرَّحمَنِ بنُ شَيبَةَ بهذَا، وقَال: «لا نَعلَمُ أسنَدَ عبدُ الرَّحمنِ، عن إسحاقَ، عن أنَسٍ إلَّا هَذَا الحَديثَ.

وتَابَعَهُ أيْضَاً: عَبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ، ثَنَا موسَى بنُ يَعقُوبَ الزَّمعيُّ بِسَنَدِهِ سَواء.

أخرَجَهُ ابنُ عَديٍّ (١٨٨/١) قَال: حَدَّثَنَا عيسى بنُ أحمدَ بنِ يحيى الصَّدَفيُّ، ثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ وَهبٍ ثَنَا عمِّي بِهَذَا.

قَال ابنُ عديٍّ: «وهَذَا حديثٌ لَم يَروِه أحدٌ، عن عمِّهِ ابنِ وهبٍ، غَيرُ أبي عُبَيْدِ اللهِ هذَا، وإنَّمَا يَرويهِ ابنُ أبي فُدَيكٍ، عن موسَى بنِ يَعقوبَ، والحَديثُ مَعروفٌ بأحمَدَ بنِ صَالِحٍ».

وعَبدُ الرَّحمنِ هو: عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ شَيْبَةَ الحِزاميُّ، مُختَلفٌ فيهِ. ومُوسَى بنُ يَعقُوبَ هو الزَّمعيُّ، سيِّءُ الحفظِ، ولَكنَّ الحديثَ متَواتِرٌ، واللهُ أعلَمُ.



٢٢٧ (١٩٠٤) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن نافعٍ المِصْريُّ، قال: نا أحمدُ بنُ صالحٍ، قال: نا يَحيى بنُ مُحمَّدٍ الجَارِيُّ، قال: نا إسماعيلُ بنُ ثابت بنِ مُجَمِّعٍ، عن يَحيى بن سعيدٍ الأنصَاريِّ، عن أنس بن مالكٍ، أَنَّهُ مَسَحَ على الخُفَّين، وذكر أنسٌ أنَّ رسُولَ الله ﷺ مَسَح على الخُفَّين.

وأخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٦٨٢/٧) قال: ثنا العبَّاس بنُ مُحمَّد بن العبَّاس، ثنا أحمدُ بنُ صالحٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يَحيى بنِ سعيدٍ إلَّا إسماعيلُ بنُ ثابتٍ، ولا عن إسماعيلَ إلَّا يَحيى الجَارِيُّ. تفرَّدَ به أحمدُ بنُ صالحٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيلُ بنُ ثابتٍ ـ وهو ضعيفٌ ـ.

فتابعه يعقُوب بنُ إسماعيلَ، فرواه عن يَحيى بنِ سعيدٍ بهذا.

أخرَجَه البزَّار (ج٢/ ق١/٤٠) قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ الوليد البزَّارُ، نا يَحيى بن مُحمَّدٍ الحَارِثيُّ، نا يعقُوب بنُ إسماعيلَ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ بهذا.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن يَحيى بنِ سعيدٍ إلَّا يعقُوب بنُ إسماعيلَ. ورواهُ الدَّرَاوَرديُّ، عن يَحيى بنِ سعيد بنِ رُقَيشٍ، عن أنسٍ».

كذا قال!

فقد رأيتَ أنَّ يعقُوبَ بنَ إسـماعيل لم يَتَفرَّد بـه، كما في رواية الطَّبَرانِيِّ. فقولُ كلٍّ منكُما يردُّ قولَ الآخَر، وسُـبحانَ من وَسِـع كُلَّ شيءٍ عِلمًا، جلَّ وعَلَا.

ويعقُوب بنُ إسـماعيلَ لم أتبيَّنْهُ. ولعله يعقُوب بنُ إسماعيلَ بنِ صَبِيحٍ المتَرْجَم في «الجَرح والتَّعديل» (٢٠٤/٢/٤)؛ فطَبَقَتهُ قريبةٌ جدًّا. والله أعلم.

ويَحيى بنُ سعيد بنِ رُقَيشٍ الذي وَرَد في كلام البزَّار لم أجد له تَرجمةً فيما بين يديَّ من المَرَاجع، وأَخشى أن يكون قولُهُ: «رُقَيْشٍ» تَصحَّفت عن «قيسٍ»، ويكُون هو يَحيى بنُ سعيد بنِ قيسٍ الأَنصَاريُّ. ولكن هذا يُعَكِّرُ على قولِهِ الأوَّل، أنَّهُ لم يَروِه عن يَحيى بنِ سعيدٍ إلَّا يعقُوب بنُ إسـماعيلَ. فلا أدري وجهَ الكَلَام. على أنَّ كلمة «رُقَيشٍ» كُتِبت في المخطُوطة بحُرُوفٍ واضحةٍ. فالله أعلم.

ثُمَّ اسـتدركتُ فقلـتُ: تبيَّن لـي أنَّ صَـوَاب العبـارة: «ورواهُ الدَّرَاوَرديُّ، عن يَحيى، عن سعيد بنِ رُقَيشٍ، عن أنسٍ». ويَحيى هو ابنُ سعيدٍ الأَنصاريِّ.

وسعيد بنُ رُقَيشٍ هو سـعيد بنُ عبد الرَّحمن بن رُقَيشٍ، ويَروِي عنه يَحيى الأنصاريُّ، كما في «تاريخ البُخَـاريِّ الكبير» (٤٩١/١/٢)، و«الجرح والتَّعديل» (٣٩/١/٢)، و«الثِّقات» (٢٨٢/٤) لابن حِبَّان.

وحديثُهُ عن أنسٍ، أخرَجَه مالكٌ في «المُوطَّأ» (٤٤/٣٧/١) عنه،

قال: رأيتُ أنس بنَ مالكٍ أتى قُباءَ، فبال، ثُمَّ أُتي بوَضوءٍ، فتوضَّأ، فغسَـلَ وجهَهُ ويديه إلى المَرفِقين، ومسَـحَ برأسِهِ، ومسَحَ على الخُفَّين، ثُمَّ جاء المسجِدَ فصَلَّى.

وله طريقٌ آخَرُ عن أنسٍ رضي الله عنه

أخرَجه ابنُ ماجَهْ (٣٣٢، ٥٤٨) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن نُمَيرٍ..

وأبو يَعلَى (٣٦٥٧، ٣٦٥٨) قال: حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ مُحمَّد بنُ العَلَاء، وعبدُ الله بنُ عُمر بن أَبَان ـ فرَّقَهما ـ..

قالوا: ثنا عُمر بن عُبيدٍ الطَّنَافِسيُّ، عن عُمر بنِ المُثَنَّى، عن عطاءٍ الخُرَاسَـانيِّ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: كنتُ مع رسُولِ الله ﷺ في سـفرٍ، فقال: «هَل مِن مَاءٍ؟»، فأتيتُهُ بإداوةٍ من ماءٍ، فتوَضَّأ بها، ثُمَّ مَسَح على الخُفَّين.

وسـنده واهٍ. وعُمَر بـن المُثَنَّى ذكـره العُقَيليُّ فـي «الضُّعفاء» (٩٢٨/٣ ـ ط الصميعي).

وقال البُوصِيري في «مِصْباح الزُّجاجة» (١٤٢/١): «وقال أبو زُرْعة: عطاءٌ لم يَسمع من أنسٍ».

وله طريقٌ آخرُ أخرَجه ابنُ حِبَّان (١٣١٨) قـال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ عُبيد الله بن الجُنَيد ببُسْتَ، قال: حدَّثَنا قُتَيبة بنُ سعيدٍ، ثنا أبو عَوَانة، عن أبي يَعفُور، قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن المسح على الخُفَّين، فقال: كان رسُولُ الله ﷺ يَمسَحُ عليهما.

وخُولف أبو عَوَانة.

خالفه سُـفيان بنُ عُيَينة، فرواه عن أبي يَعفُور، أنَّهُ رأى أنسَ بنَ مالكٍ في دار عَمرو بنِ حُرَيثٍ دعا بماءٍ، فتَوَضَّأ ومَسَح على خُفَّيه.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ (٢٧٥/١) عن سَعْدان بنِ نصرٍ، ثنا سُفيانُ.

هكذا موقُوفًا.

ويُمكن الجمعُ بين الرِّوايتين بأنَّهُ رأى أنسًا مَسَح على الخُفَّين، فسَأَلَهُ.

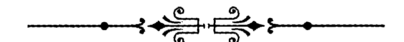
وهذا أصحُّ إسنادٍ عن أنسٍ في هذا الباب.

وله طريقٌ رابعٌ أخرَجَه الطَّبَرانِي في «الأوسط» (٤٦٦٤) قال: حدَّثَنا عبدُ الرَّحمن بنُ عَمرٍو أبو زُرْعة الدِّمَشــقيُّ، قال: نا عليُّ بنُ عيَّاشٍ الحِمْصيُّ، قال: نا عليُّ بــن الفُضيل بن عبد العزيــز الحَنَفيُّ، قال: حدَّثَنــي سُــلَيمان التَّيْمــيُّ، عــن أنس بنِ مالــك، قــال: وضَّأتُ رسُولَ الله ﷺ قبل موتِه بشهرٍ، فمَسَح على الخُفَّين والعِمامة.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِه عن سُلَيمان التَّيميِّ إلَّا عليُّ بن الفُضَيل».

قال الهَيثَمِيُّ في «المَجْمع» (٢٥٥/١): «لم أجد من ذَكَره» اهـ.

• **قُلتُ**: لعلَّه عليُّ بــنُ الفُضَيل المَلْطيُّ الذي ذكَــرَهُ الحافظُ في «التَّهذيب» (٣٧٤/٧) تمييزًا، وقال: «شــيخٌ لبقيَّةَ، رَوَى عن سُلَيمان التَّيميِّ»، ولم يَذكُر فيه شيئًا.



٢٢٨ (١٩٠٥) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ نَافِعٍ قَالَ: نَا أَبُو مُصْعَبَ قَالَ: نَا عَبدُ العزيزِ بنِ مُحمَّد الدَّرَاوَرديِّ، عن كَثير بن زيدٍ، عن عبد الله بن تمَّام، عن زينب بنت نُبيطٍ، عن أنس بن مالكٍ مرفوعًا: «أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئتُمُوهُ فَكُلُوا مِن شَجَرِهِ، وَلَو مِن عَضَاهِهِ».

وأخرَجه المُفضَّل الجُنديُّ في «فضائل المدينة» (١١)، والحَرْبيُّ في «الغريب» (٩٢٤/٣) من طريق عبد العزيز بن مُحمَّدٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يُرو هذا الحديثَ عن زينبَ بنت نُبيطٍ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به الدَّراوَرْديُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ.

فتابعه سُفيان بنُ حمزة، عن كثير بن زيدٍ، عن عبد الله بن تمَّامٍ مولى أمِّ حبيبة، عن زينب بنتُ نُبيطٍ ـ وكانت تحت أنس بنِ مالكٍ ـ، أنَّها كانت تُرسِل وَلَائدها فتقول: اذهبوا إلى أُحُدٍ، فائتُونِي من نباته، فإن لم تَجِدن إلَّا من عضاهه فائتني به، فإن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسُول الله ﷺ يقول: «هَذَا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّه». ـ قالت زينبُ: ـ فكُلُوا من نباته، ولو من عَضاهه.

قالت: فكانت تُعطينا منه قليلًا فنمضُغهُ.

أخرَجَه عُمر بن شـبَّة في «تاريخ المدينـة» (٨٤/١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن حاتمٍ، حدَّثَنا الحِزَاميُّ ـ هـو إبراهيم بن المُنذِر ـ حدَّثَنا سفيان ابن حمزة.

وأخرَجَه البُخَارِيُّ في «التَّاريخ الكبير» (٥٨/١/٣) عن إبراهيم بن المُنذِر بهذا الإسنادِ بالمرفوع وحدَهُ.

٢٢٩ (١٩٠٦) حدَّثَنـا أحمدُ بـن مُحمَّد بـن نافـعٍ، قـال: نا أبو مُصعَبٍ، قال: نا صالحُ بنُ قُدامة، عن عبد الله بن دِينارٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: نهى رسُولُ الله ﷺ أن يُسافَر بالقُرآن إلى أرضِ العدوِّ؛ مَخَافة أن يَنالَه العدوُّ.

وأخرَجَه أيضًا في «الأوسط» (٨١٩١) قال: حدَّثَنا مُوسى بن هارُون، نا إسحاقُ بن راهُوْيَه، نا صالح بن قُدَامة بهذا الإسناد.

قـال الطَّبَرانِيُّ فـي الموضـع الأوَّل: لم يَرو هـذا الحديث عن عبد الله بن دينارٍ إلَّا صالحُ بنُ قُدامة. اهـ.

وقال في الموضـع الثَّاني: لم يَرو هـذا الحديثَ عن عبد الله بن دينارٍ، عن نافعٍ، إلَّا صالح بنُ قُدَامة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدْ به صالحٌ.

بل تابعه سُليمان بنُ بلالٍ، عن عبد الله بن دينارٍ مثله.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان في «صحيحه» (ج ٧/ رقم ٤٦٩٦) من طريق مُحمَّد بنِ إسماعيل البُخاريِّ ـ صاحب «الصَّحيح» ـ، قال: حدَّثَنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ، عن أخيه، عن سُليمان بن بلالٍ به.

وإسماعيل بن أبي أُويسٍ فيه مَقالٌ معروفٌ.

لكنَّهُ لم يتفرَّد به..

فتابَعَه أيُّوب بن سُليمان بن بلالٍ، قال: حدثني أبُو بكرٍ ابنُ أبي أُويسٍ، عن سُليمان بن بلالٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ أبي داوُد في «المَصَاحف» (٧١٨) قال: أخبَرَنا عبد الله بن شَبيبٍ، نا أيُّوب بن سُليمان بهذا.

وقد خُولف أبُو بكرٍ ابنُ أبي أُويسٍ ـ واسمه عبدُ الحميد ـ.

خالفه عُبيد بن أبي فَرْوة، قال: حدَّثَنا سُليمان بن بلالٍ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن ابن عُمر فذكره.

فسقط ذكرُ نافعٍ من الإسناد.

أخرَجَه أحمدُ (١٢٨/٢).

وابنُ أبي فَرْوة صَدُوقٌ متماسكٌ، لكن قال ابنُ حِبَّان: ربُّما خالَف.

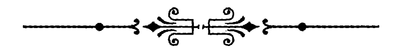
ولم يتفرَّد به..

فتابعه عبدُ العزيز بن مُسلِمٍ، قال: نا عبد الله بنُ دينارٍ، عن ابن عُمر مثله.



أخرَجَه ابنُ أبي داوُد في «المَصَاحف» (٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١) من طريق حجَّاج بن مِنْهالٍ، والقَعْنبيِّ، وسُليمان بن حربٍ ـ، قالوا: ثنا عبدُ العزيز بن مسلِمٍ بهذا.

والحديث عندي محفُوظٌ من الوجهين جميعًا. والله أعلمُ.



٢٣٠ (١٩٠٨) حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بن نافعٍ، قال: نا أبو مُصعَبٍ، قال: نا صالحُ بنُ قُدَامة، عن عبد الله بن دينارٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر، قال: حدَّثَتْني صفيَّةُ بنتُ أبي عُبَيدٍ، عن حَفْصة ـ أو عائشةَ، أو كِلتَيهما ـ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِامرَأَةٍ تُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ أَن تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوجِهَا».

وأخرَجَه إسحاقُ بن راهُوْيَه في «المُسنَد» (٤٩٦/١٠٣) قال: أخبَرَنا صالح بنُ قُدَامة الجُمَحيُّ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الله بن دينارٍ إلَّا صالحُ بنُ قُدَامة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

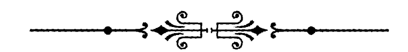
فلم يتفرَّد به صالحُ بن قُدَامة.

فتابعه عبدُ العزيز بنُ مُسلِمٍ القَسْمَليُّ، قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن دينارٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه مسـلمٌ في كتاب الطَّلاق (٦٣/١٤٩٠) قال: حدَّثَنا شيبان ابنُ فَرُّوخ..

وأحمدُ في «المُسنَد» (٢٨٧/٦) قال: حدَّثَنا عفَّانُ ـ هو ابنُ مُسلِمٍ ـ..

قالا: ثنا عبدُ العزيز بن مُسلِمٍ بهذا الإسناد.



٢٣١ (١٩٢١) حدَّثَنا أحمدُ بن مُحمَّد بن نافعٍ، قال: نا يَحيى بنُ سُلَيمان الجُعْفيُّ، قال: نا عبدُ الله بنُ المُبارَك، عن سَلَمة بن نُبَيطٍ، عن أبيه، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَخطُبُ على جملٍ أحمرَ.

وأخرَجَه النَّسائيُّ في «الحجِّ» (٢٥٣/٥)، وفي «الكُبرى» (٣٩٩٩/٤٢١/٢) ـ ومن طريقِهِ ابنُ حزمٍ في «حَجَّة الوَدَاع» (٢٧٥) ـ، قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ آدمَ، عن ابن المُبارَك بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سَلَمة بن نُبَيطٍ إلَّا ابنُ المُبارَك».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ المُبارَك.

فتابعه سُفيانُ الثَّوْريُّ، فرواه عن سَلَمة بن نُبَيطٍ بهذا الإسنادِ، وزاد: بعرفةَ قبل الصَّلاةِ.

أخرَجَه النَّسَـائِيُّ (٥/٢٥٣)، وفي «الكبرى» (٤٠٠٠)، قال: أخبَرَنا عَمرو بنُ عَليٍّ، قال: حدَّثَنا يَحيى ـ هو القطَّانُ ـ، عن الثَّوْريِّ بهذا.

وأخرَجَه البُخَاريُّ فـي «التَّاريخ الكبيـرِ» (١٣٧/٢/٤) قال: وقال صدقةُ ـ هو ابنُ الفَضل ـ..

وابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابـة» (١٦٩/٣)، وابنُ حَزْمٍ في «حَجَّة الوَدَاع» (٢٧٦)، عن مُسَدَّدٍ..

قالا: نا يَحيى القطَّانُ بهذا.

ولـم يَذكُر البُخَاريُّ لونَ الجَمَل.

وتابعه مُحمَّد بنُ كثيرٍ، قال: نا سُـفيانُ، نا سَـلَمة بن نُبَيطٍ، قال: حدَّثَني أبي، أنَّهُ رأى النَّبيَّ ﷺ يَخطُب بعرفةَ على جملٍ أحمرَ.

أخرَجَه ابنُ قانعٍ (١٦٩/٣) قال: حدَّثَنا مُعاذ بنُ المُثَنَّى، نا مُحمَّدُ بن كثيرٍ بهذا.

وأخرَجَه البُخَاريُّ أيضًا (١٣٧/٢/٤) قال: قال لنا قَبِيصةُ: نا سُفيانُ بهذا، ولم يذكر: على جَمَلٍ أحمرَ.

ورواه البُخَـاريُّ كذلـك من طريـق عبدِ الله بن يزيـدَ المُقرئ، نا سُفيانُ بهذا، ولم يَذكر الصَّلاةَ.

وأخرَجَه ابنُ سـعدٍ في «الطَّبَقات» (٣٠/٦) قال: أخبَرَنا مُؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثَنا سُفيانُ، عن سَـلَمة بن نُبَيطٍ، قال: قلتُ لأبي، وكأنَّهُ قد شـهد النَّبيَّ ﷺ ورآه وسَـمِع منه: يا أبتِ! لو غَشِيتَ هذا

السُّلطانَ فأصبتَ منهم وأصاب قومُك في جَناحك؟ قال: أي بُنيَّ! إنِّي أخاف منهم مَجلِسًا يُدخِلُني النَّارَ.

قال: وسمعتُ أبي يقولُ: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَخطُبُ يومَ النَّحر على جملٍ أحمرَ.

هكذا رواه مُؤمَّلُ بنُ إسماعيل، فقال: يومَ النَّحرِ. وسائرُ الرُّواة عن الثَّوْريِّ قالوا: يومَ عَرَفة.

ومُؤمَّلٌ كان كثيرَ الغَلَط على الثَّوْريِّ، لا سيَّما وقد رواه آخَرُون عن سَلَمة بنِ نُبَيطٍ فقالوا: يومَ عَرَفة.

فأخرَجَه ابنُ ماجَهْ (١٢٨٦) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة..

وأحمدُ (٣٠٥/٤)..

قالا: ثنا وكيعٌ، عن سَلَمة بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه، أنَّه حَجَّ، فقال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَخطُبُ على بعيرِهِ ـ زاد أحمدُ: ـ يومَ عَرَفةَ.

وأخرَجَه أحمدُ (٤٠٦/٤)، وفي «الزُّهد» (ص١٨٦ ـ ١٨٧)، قال: حدَّثَنا أبو يَحيى الحِمَّانيُّ عبدُ الحَمِيد بنُ عبد الرَّحمن، قال: حدَّثَنا سلمةُ بنُ نُبَيطٍ، قال: كان أبي وجَدِّي وعمِّي مع النَّبيِّ ﷺ يَخطُب عشيَّة عَرَفة على جملٍ أحمرَ.

قال: قال سَلَمةُ: أوصاني أبي بصلاة السَّحَر، قلتُ: يا أبتِ! إنِّي لا أُطِيقُها! قال: فانظُر الرَّكعَتَين قبل الفَجر، فلا تدعنَّهما، ولا تَشْخَص في الفِتْنة.

وأخرَجَه البُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١٣٧/٢/٤ ـ ١٣٨) مُعلَّقًا.

ووَصَله أحمدُ في «العلل» (٥٦٧٢)..

وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٢٨٠٩) قال: حدَّثَنا رِزقُ الله بن مُوسى..

قالا: ثنا أبو يَحيى الحِمَّانيُّ بهذا بلفظِ: كان أبي وجَدِّي مع النَّبيِّ ﷺ.

وعند أحمدَ في «العلل»: كان جَدِّي وعمِّي.

وسقط ذِكرُ سلمة بن نُبَيطٍ من «كتاب البُخَاريِّ».

وأخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (٣٧/١٤) قال: حدَّثَنا الفضلُ بنُ دُكَينٍ، عن سلمة بن نُبيطٍ، قال: قال [يعني أباه][1]: يا بُنيَّ! قم فصلِّ في السَّحَر، فإن لم تَستَطِع فلا تَدَع ركعَتَي الفَجر.

وأخرَجَه الدَّارِميُّ (٣١٥/١)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٢٩/٦)، قالا: أخبَرَنا أبو نُعيمٍ الفضلُ بنُ دُكَينٍ، قال: حدَّثَنا سَلَمة بن نُبَيطٍ، قال: حدَّثَني أبي، أو نُعيمُ بنُ أبي هندٍ، عن أبي[2]، قال ـ يعني سَلَمة ـ: حججتُ مع أبي وعَمِّي، فقال لي أبي: أَتَرَى ذاك صاحبَ الجَمَل الأحمرِ الذي يَخطُب؟ ذاك رسُولُ الله ﷺ.

(١) سقط من مطبوعة «المصنف» ولا بد منه.
(٢) وقع عند الدارمي: «أبي قلابة»! ولا معنى لقوله: «قلابة» فهو خطأ لا شك فيه.

• **قُلْتُ**: هكذا رواه أبو نُعيمٍ على الشَّكِّ، هل هو: عن سلمة عن أبيه؛ أم هو: عن سَلَمة، عن نُعيم بنِ أبي هندٍ، عن نُبَيطٍ؟! ولم يَذكُر هل الخُطبةُ كانت يومَ عَرَفة أم يومَ النَّحر؟

وقد فهم الدَّارِميُّ أنَّها يومُ النَّحر، لذلك وَضَع الحديثَ في «أبواب العِيدَين». وفي هذا نظرٌ عندي فيما يتعلَّق برواية سَلَمة. وانتَظِر ما يأتي.

أمَّا وُقوعُ الواسطةِ بين سَلَمة وبين أبيه فيُؤيِّدُهُ ما أخرَجَه أبو داوُد (١٩١٦) قال: حدَّثَنا مُسدَّدٌ، حدَّثَنا عبدُ الله بن داوُدَ، عن سَلَمة بن نُبَيطٍ، عن رجُلٍ من الحَيِّ، عن أبيه نُبَيطٍ، أنَّهُ رأى النَّبيَّ ﷺ واقفًا بعَرَفة على بعيرٍ أحمرَ يَخطُبُ.

هكذا رواه الخُرَيبيُّ، فذكر واسطةً بين سَلَمة وأبيه. ولعلَّ هذا الرَّجُل من الحيِّ هو نُعيم بنُ أبي هندٍ.

وقد روى سلمةُ بن نُبَيطٍ، عن نُعَيم بنِ أبي هندٍ، عن نُبَيطٍ غيرَ ما حديثٍ.

من ذلك ما أخرَجَه النَّسائِيُّ في «الوَفاة النَّبَويَّة» (٧٠٨١، ٧٠٨٤ ـ الكبرى)، وفي «مَناقب الصَّحابة» (٨٠٥٥ ـ الكبرى)، وأبو نُعيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٣٤٣٤)[١]، عن قُتَيبة بنِ سعيدٍ، قال: حدَّثَنا حُمَيد بنُ عبد الرَّحمن، عن سلمة بن نُبَيطٍ، عن نُعيمٍ، عن نُبَيطٍ، عن سالم بنِ

(١) وسقط من الإسناد عنده ذكر لحميد بن عبد الرحمن.

عُبيدٍ ـ قال: وكان من أهل الصُّفَّة ـ، قــال: أُغمِيَ على النَّبيّ ﷺ في مَرَضه، فأفاقَ فقال: «أَحَضَــرَتِ الصَّلَاةُ؟»، قالوا: «نعم!»، قال: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّن، وَمَرُّوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، ثُمَّ أُغمِيَ عليه، فأفاقَ فقال: «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»، فقُلنَ: «نعم!»، قال: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّن، وَمَرُّوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قالت عائشةُ: «إنَّ أبي رجُلٌ أسِيفٌ!»، فقال: «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُــفَ! مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّن، وَمَرُّوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّــاسِ!»، فأمَرنَ بلالًا أن يُؤذِّنَ، وأمَــرنَ أبا بكرٍ أن يُصلِّيَ بالنَّاسِ، فلمَّا أُقيمت الصَّلاةُ قال النَّبيّ ﷺ: «أُقِيمَتَ الصَّلَاةُ؟»، قُلنَ: «نعم!»، قال: «ادعُوا لِي إِنسَانًا أَعتَمِدُ عَلَيهِ»، فجاءت بَريرةُ وآخَرُ معها، فاعتمدَ عليهــا، فجاء وأبو بكــرٍ يُصلِّي، فجلسَ إلــى جَنبِه، فذهب أبو بكرٍ يَتأخَّرُ فحبَسَهُ، حتَّى فرغَ من الصَّلاةِ.

فلمَّا تُوُفِّيَ النَّبــيّ ﷺ قال عُمرُ: لا يَتكلَّمُ أحــدٌ بموتِهِ إلَّا ضَرَبْتُه بسيفي هذا! فسَكَتوا، وكانوا قومًا أُمِّيِّينَ لم يَكُن فيهم نبيٌّ قبلَهُ، قالوا: يا ســالمُ! اذهب إلى صاحبِ النَّبيّ ﷺ فادعُهُ. ـ قــال: ـ فخرجتُ، فوجدتُ أبا بكرٍ قائمًا في المسجِد، قال أبو بكرٍ: مات رسُولُ الله ﷺ! قلتُ: إنَّ عُمر يقول: لا يتكلَّــمُ أحدٌ بموتِهِ إلَّا ضرَبْتُه بســيفي هذا! فوَضَع يدَهُ على ساعدي ثُمَّ أقبلَ يَمشي حتَّى دخل، ـ قال: ـ فوسَّعوا له حتَّى أتى النَّبــيّ ﷺ، فأكَبَّ عليه حتَّــى كاد أن يَمَسَّ وجهُهُ وجهَ النَّبيّ ﷺ، حتَّى اســتبانَ له أنَّهُ قد مات، فقــال أبو بكرٍ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمــر: ٣٠]! قالــوا: يا صاحــبَ رسُــول الله ﷺ! أماتَ رسُــولُ الله ﷺ؟! قال: نعــم! ـ قال: ـ فعلِمُــوا أنَّهُ كما قــال، قالوا:

يا صاحبَ النَّبيّ ﷺ! هل نُصلِّ على النَّبيّ ﷺ؟ قال: نعم! قالوا: وكيف نُصلِّي عليه؟ قال: يَدخُلُ قومٌ فيُكبِّرون ويَدْعُون، ثُمَّ يَخرُجون، ويَجِيءُ آخَرُون! قالوا: يا صاحب النَّبيّ ﷺ! هل يُدفَنُ النَّبيّ ﷺ؟ قال: نعم! قالوا: وأين يُدفَنُ؟ قال: في المكان التي قَبضَ اللهُ فيها رُوحَهُ، فإنَّهُ لم يَقبِض رُوحَهُ إلَّا في مكانٍ طيِّبةٍ. ـ قال: ـ فعلِمُوا أنَّهُ كما قال، ثُمَّ قال أبو بكرٍ: عندكم صاحبُكم! وخَرَج أبو بكرٍ.

واجتمع المُهاجِرون، فجعلوا يَتشاوَرُون بينَهُم، ثُمَّ قالوا: انطَلِقوا إلى إخواننا من الأنصارِ، فإنَّ لهم من هذا الحقِّ نَصيبًا. فأتَوُا الأنصارَ، فقالت الأنصارُ: منَّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ! فقال عُمرُ: سيفان في غِمدٍ واحدٍ؟! إذًا لا يَصلُحان! ثُمَّ أخذ بيد أبي بكرٍ فقال: مَن له هذه الثَّلاث: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ [التَّوبة: ٤٠]: من صاحبُهُ؟ ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التَّوبة: ٤٠]: من هُما؟ ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التَّوبة: ٤٠] مع مَن؟ ثُمَّ بايَعَه، ثُمَّ قال: بايِعُوا! فبايَعَ النَّاسُ أحسنَ بَيعةٍ وأجملَها.

وتابعه سُفيان بنُ وَكيعٍ، قال: ثنا حُمَيد بنُ عبد الرَّحمن الرُّؤَاسيُّ بهذا.

أخرَجه أبو نُعيمٍ (٣٤٣٤).

ورواه عبدُ الله بنُ داوُد الخُرَيبيُّ، عن سلمة بن نُبَيطٍ بهذا.

أخرَجه النَّسَائِيُّ في «التَّفسير» (١١١٥٥) مُختصَرًا، والتِّرمِذيُّ في «الشَّمائل» (٣٧٨)، وابنُ ماجَهْ (١٢٣٤)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (١٢٩٩)، قالوا: ثنا نصرُ بنُ عليٍّ..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٣٦٧) عن مُسدَّد بن مُسَرهَدٍ.. قالا: ثنا عبدُ الله بنُ داوُد الخُرَيبيُّ بهذا.

وكذلك رواه إسحاق بنُ يُوسُف الأَزرقُ، عن سَلَمةَ بهذا مُختصَرًا.

أخرَجَه بَحْشَلُ في «تاريخ واسط» (ص٥١ ـ ٥٢)، وأبو نُعيمٍ (٣٤٣٣)، عن وهب بنِ بقيَّة، ثنا إسحاقُ الأزرقُ.

• **قُلْتُ**: فيُحتمل أن يكُونَ سلمةُ رَوى حديثَ التَّرجَمة عن أبيه، وعن نُعيمٍ عن أبيه، وإلَّا فروايةُ الجَمَاعة عن سلمةَ أَرْجَحُ بلا واسطةٍ. واللهُ أعلمُ.

وكذلك رواه عُبيد الله بنُ مُوسى، عن سَلَمة بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه، قال: رأيتُ النَّبيّ ﷺ خَطَب النَّاسَ في حَجَّة الوَدَاع على بعيرِهِ.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٦٤٦٣)، ولم يَذكُر أكان هذا في يوم عَرَفةَ أو في يوم النَّحر.

وأخرَجَه أحمدُ (٣٠٦/٤) قال: حدَّثَنا حسن بنُ مُوسى، حدَّثَنا رافعُ ابن سَلَمة ـ يعني الأشجعيَّ ـ، وسالم بنُ أبي الجَعْد، عن أبيه، قال: حدَّثَني سلمةُ بنُ نُبَيطٍ الأَشْجَعيَّ، أنَّ أباهُ قد أدرك النَّبيّ ﷺ، وكان رِدْفًا لأبيه في حَجَّة الوَدَاع، قال: فقلتُ: يا أبتِ! أَرِني النَّبيّ ﷺ! قال: قُم فخذ بوَاسِطَة الرَّحْلِ. ـ قال: ـ فقمتُ فأخذتُ بواسطة الرَّحْلِ، فقال: أُنظُر إلى صاحبِ الجملِ الأحمرِ الذي يُومِئ بيدِهِ، في يده القَضِيبُ.

وهذا الإِســنادُ من المُشكِلات. وهُما إسـنادان، ولعلَّ صوابَهما: حسنُ بن مُوسى، عن رافع بنِ سَلَمة بنِ زيادٍ، عن أبيه، عن سَلَمة بن نُبَيطٍ، عن أبيه. والإسناد الثَّاني: حسنُ بن مُوسى، عن رافع بنِ سَلَمة، عن سالم ابن أبي الجَعْد، عن أبيه، عن نُبَيط بن شَرِيط.

فإن صحَّ ذلـك، ففي إدراكِ رافع بنِ سَـلَمة بن زيادٍ لسَـالمِ بن أبي الجَعْد نظرٌ؛ فسـالمٌ هو أخُو جـدِّ رافع بنِ سَـلَمة بنِ زياد بن أبي الجَعْد، ولم أرَ أحدًا نَصَّ على أنَّ رافعًا أدرك جَدَّه. واللهُ أعلمُ.

ورواه قُرَّةُ بنُ عيسى، قال: ثنا سلمة بنُ نُبَيطٍ، قال: حدَّثَني أبي ـ أو جَدِّي. يعني عن أبيه ـ، قال: حججتُ مع أبي وعَمِّي، فقال لي أبي: أتَرَى صاحبَ الجمل الأحمرِ الذي يَخطُبُ؟ ذاك رسُولُ الله ﷺ.

أخرَجَه بحشلُ في «تاريخ واسـط» (ص٥٢) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ مَطَرٍ، ثنا قُرَّةُ بنُ عيسى بهذا.

• **قُلْتُ**: فقد رأيتَ ـ أراك اللهُ الخيـرَ ـ، أنَّ أغلب الرُّواة روَوهُ عن سلمة بن نُبَيطٍ، فقالوا: أنَّ النَّبيّ ﷺ خَطَب على بعيرِهِ في يوم عَرَفة. وليس كما قال مُؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن الثَّوْريِّ، أنَّهُ كان في يوم النَّحرِ.

نعم! صحَّ أنَّ نُبَيط بن شَـرِيطٍ رأى النَّبيّ ﷺ يَخطُبُ يومَ النَّحر، ولكنَّ هذه خُطبةٌ أُخرى غيرُ الأُولى.

يرويها أبو مالكٍ الأَشْجَعيُّ، قال: حدَّثَني نُبَيط بنُ شَرِيط، قال: إنِّي لَرَدِيفُ أبي في حَجَّة الوَدَاع، إذ تكلَّم النَّبـيّ ﷺ، فقمتُ على عَجُز الرَّاحِلَـة فوضعتُ يـدي على عاتِقِ أبي، فسـمعتُه يقـول: «أَيُّ يَومٍ

أَحْرَمُ؟»، قالوا: «هذا اليومُ»، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: «هذا البلدُ»، قال: «فَأَيُّ شَهرٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: «هذا الشَّهرُ»، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُم وَأَموَالَكُم عَلَيكُم حَرَامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هَذَا فِي شَهرِكُم هَذَا فِي بَلَدِكُم هَذَا. هَل بَلَّغْتُ؟»، قالوا: «نعم!»، قال: «اللهمَّ! اشْهَد. اللهمَّ! اشْهَد».

أخرَجَه النَّسَائِيُّ في «الكُبرى» (٤٤٣/٢ ـ ٤٤٤)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٨)، والفاكِهِيُّ في «أخبار مَكَّة» (١٨٩٤)، عن مَرْوان بنِ مُعاوِية.

وأحمدُ (٣٠٥/٤ ـ ٣٠٦) ـ ومن طريقِهِ ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (١٦٩/٣) ـ، قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ زكريَّا بنِ أبي زائدة.

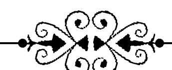
وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٢٩/٦ ـ ٣٠) عن مُوسى بن مُحمَّدٍ الأنصاريِّ.

كلُّهُم عن أبي مالكٍ الأَشْجَعيِّ بهذا مُطوَّلًا ومختصَرًا.

وفي رواية مَرْوان بنِ مُعاوِية: رأيتُ النَّبيّ ﷺ يَخطُبُ النَّاسَ بمنًى، فحَمِد الله وأَثْنى عليه.

وفي رواية مُوسى بنِ مُحمَّدٍ: رأيتُ النَّبيّ ﷺ يَخطبُ عند الجَمْرة فقال: «الحَمدُ للهِ، نَستَعِينُهُ وَنَستَغفِرُهُ، وَنَشـهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ. أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ»...

• **قُلْتُ**: وقولُهُ في هذه الرِّواية: «وَنَشـهَدُ» هكذا بالجمعِ فيها نظرٌ عندي. ولعلَّه تصحيفٌ. ولم أر في روايةٍ صحيحةٍ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال في



الشَّهادةِ: «وَنَشــهَدُ»، وإنَّما المعروفُ: «وَأَشهَدُ»؛ إذ لا يَنُوبُ أحدٌ عن أحدٍ فيها. واللهُ أعلمُ.

فإن صحَّت فيكــونُ الخبرُ هنــا بمعنى الأمرِ، ويكُــون المَعنى: اشــهدوا؛ كقولِهِ تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، أي: أَمِّنوهُ. والعِلمُ عند اللهِ تعالى.

---

٢٣٢ (١٩٢٧) حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن نافعٍ، قال: نا أحمد بنُ صالحٍ، قال: نا عبد الله بنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني حَيْوة بنُ شُريحٍ، عن عبد العزيز بن مُلَيل، عن عبد الرَّحمن بن أبي أُمَيَّة، أنَّ حبيبَ ابن مَسْلَمة أتى قيس بنَ سعد بن عُبادة في الفتنة الأُولى وهو على فرسٍ، فتأخَّر له عن السَّــرج، فقال له: اركب! فأَبى أن يركب، فقال قيسٌ: إنِّي سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا».

فقال حبيبٌ: إنِّي لســتُ أجهلُ ما قال رسُــولُ الله ﷺ، ولكنِّي أخشى عليك.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن حبيب بنِ مَسْلَمة إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به ابنُ وهبٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ وهبٍ.

فتابعه عبدُ الله بنُ يزيد المُقرِئُ، قال: حدَّثَنا حَيْوةُ بسنده سواء.

أخرَجتَـهُ أنتَ في «المُعجَـم الكبيـر» (ج٤/ رقم ٣٥٣٤) ـ ومن طريقك الضِّياء المَقْدسـيُّ في «حديـث أبي عبد الرَّحمن المُقرِئ» (٦٣) ـ، قلتَ: حدَّثَنا هارون بنُ مَلُّول المَصريُّ، ثنا أبو عبد الرَّحمن المُقرئ ـ وهو عبد الله بن يزيدَ ـ.

٢٣٣ (١٩٣٤) حدَّثَنـا أحمد بـن مُحمَّد بـنِ نافـعٍ، قال: نا عُبيد الله بنُ عبدِ الله المُنْكَدِرِيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ إسماعيلَ بن أبي فُدَيْكٍ، عن عُثمان ابن عبد الرَّحمن الوَقَّاصيِّ، عن الزُّهْريِّ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قال رسُـولُ الله ﷺ: «مَن سَرَّهُ أَن يَسلَمَ فَلْيَلزَمِ الصَّمتَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عـن الزُّهْريِّ إلَّا عُثمان بنُ عبد الرَّحمن. تفرَّد به ابنُ أبي فُدَيكٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُثمانُ.

فتابعه ابنُ أخي الزُّهْريِّ، ثنا الزُّهْريُّ، عن أنس بنِ مالكٍ مرفوعًا: «مَن سَرَّهُ أَن يَنجُوَ فَلْيَلزَمِ الصَّمتَ».

أخرَجه العُقَيليُّ فـي «الضُّعَفاء» (١٧١/٣) قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ سِنَانَ، قال: ثنا سُلَيمان بنُ عُمر بن سَيَّارٍ، قال: حدَّثَني أبي، عن ابنِ أخي الزُّهْريِّ، به.

قال العُقَيليُّ: «وهذا الحديثُ إنما يُعرَفُ بالوَقَّاصيِّ، ليس هُو من حديثِ ابنِ أخي الزُّهْريِّ. وقد حدَّث عُمر بنُ سَيَّارٍ هذا، عن ابنِ أخي الزُّهْريِّ بما لا يُعرَفُ عنه ولا يُتابَع عليه».

٢٣٤ (١٩٤٠) حدَّثَنا أحمد بنُ مُحمَّد بن نافعٍ، قال: نا مُؤَمَّل بن إهابٍ، قال: نا النَّضر بنُ مُحمَّدٍ الجُرَشيُّ، قال: نا عِكرِمة بنُ عمَّارٍ، عن صالح ابن أبي الأَخْضر، عن الزُّهْرِيِّ، قال: دَخَلتُ على أنس بن مالكٍ فِسطاطه في خلافة عبد الملِك، فقلتُ لهُ: إنِّي أَرجُو أن يكُون إنَّما أَخَّرَكَ اللهُ لتكُونَ شَهِيدًا على هذه الأُمَّة. قال: فإنِّي أَشهدُ أنَّهم أَمسَوا وأَصبَحُوا مُخالِفين لِمَن كان قبلَهُم؛ لأَنَّهم يُصلُّون، وفي الصَّلاة تأخيرٌ.

وأخرَجَه مُحمَّد بنُ نصرٍ في «تعظيم قدر الصَّلاة» (١٠٤٥) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ الرُّوميِّ، ثنا النَّضر بنُ مُحمَّدٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديث عن عكرمةَ بنِ عمَّارٍ إلَّا النَّضر بنُ مُحمَّدٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلَم يتفرَّد به النَّضر بنُ مُحمَّدٍ.

فتابعه عُبَادة بنُ عُمر ـ وهو مقبولٌ ـ، قال: نا عِكرِمةُ بنُ عمَّارٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق ٢/٤٨) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مِسْكينٍ، ثنا عُبَادة ابن عُمر به.

وصالح بنُ أبي الأَخْضر يُضعَّفُ في الزُّهْرِيِّ.

---

٢٣٥ (١٩٤٥) حدَّثَنا أحمد بنُ عَمرٍو القَطِرانيُّ، قال: حدَّثَنا أبو الرَّبيع الزَّهْرانِيُّ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ حازمٍ أبو مُعاوية، قال: حدَّثَنا السَّرِيُّ بنُ يَحيى، عن المُعلَّى بن زيادٍ، عن الحَسَن، عن أبي ذَرٍّ، أَنَّهُ لقي عُمر بنَ الخَطَّاب، فأخذ بيده فغَمَزها، وكان عُمرُ رجُلاً شديدًا، فقال: أَرْسِل يدي يا قُفل الفِتْنة! فقال عمرُ: وما قُفل الفِتْنة؟! قال: جئتَ رسُولَ الله ﷺ ذاتَ يومٍ ورسُولُ الله ﷺ جالسٌ وقد اجتَمَع عليه النَّاسُ، فجلستَ في آخِرِهم، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَا تُصِيبُكُم فِتنَةٌ مَا دَامَ هَذَا فِيكُم».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن السَّرِيِّ بن يَحيى إلَّا أبو مُعاوية».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو مُعاوية.

فتابعه أحمد بنُ عبد الله بن سَيفٍ، ثنا السَّرِيُّ بنُ يَحيى بهذا الإسناد بلفظ: لقي عُمرُ أبا ذَرٍّ، فأخذ بيده فعَصَرها، فقال أبو ذَرٍّ: دَع يدي يا قُفل الفِتْنة! فعرف عُمرُ أنَّ لكلِمَتِه أَصلًا، فقال: يا أبا ذَرٍّ!

ما قُفل الفتنـــة؟! قال: كنتَ يومًا ونحن عنـــد النَّبيِّ ﷺ، فكرهتَ أن تَتخطَّى رقابَ القومِ فجلســتَ في أدناهم، فقال لنا رسُــولُ الله ﷺ: «لَا تُصِيبُكُم فِتنَةٌ مَا دَامَ هَذَا فِيكُم».

أخرَجَه أبو الطَّاهر المُخلِّص في «الفوائد» (٢٣٣٢).

وإسنادُهُ ضعيفٌ؛ للانقطاع بين الحَسَن البصريِّ وأبـــي ذرٍّ. والله أعلم.

٢٣٦ (١٩٤٦) حدَّثَنــا أحمدُ بــن عَمــرٍو القَطِرانــيُّ، قال: نا أبو الرَّبيــع الزَّهرَانــيُّ، قــال: نا عبدُ الله بنُ المُبــارَك، قال: نا أبو سَــلَمة، عن قَتَادة، عن أبي بُرْدة، عن أبي مُوسى، قال: لو رأيتنا مع نبيِّنا ﷺ لحســبتَ أنَّما رِيحُنا ريحُ الضَّأن وإنَّما لِبَاسُنا الصُّوفُ وطعامُنا الأَسْوَدان: التَّمرُ والماءُ.

قال الطَّبَرانِيُّ: أبو سَــلَمة هُو مُحمَّد بن أبي حَفْصة. ولم يَرو هذا الحديثَ إلَّا ابنُ المبارَك. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ المُبارَك.

فتابَعَهُ أبُو مُعاوِية مُحمَّد بن خازمٍ، قال: ثنا أبو سَــلَمة مُحمَّد بن مَيْسَرة، عن قَتَادة بهذا الإسناد بحُرُوفه.

أخرَجَه الحاكـــمُ في «كتاب اللِّباس» (١٨٨/٤ ـ المســتدرَك) قال: كَتب إليَّ مُحمَّد بنُ عَمرٍو الرَّزَّازُ بخطِّ يده، يَذكرُ أنَّ سَعدان بن نَصرٍ المُخَرَّميَّ حدَّثَهم، ثنا أبو مُعاوِية بهذا.

ومَيْسرةُ هو اسمُ أبي حَفْصة.

ورواه عليُّ بن الهَيْثم، ثنا أبو مُعاوية الضَّريرُ بسنده سواء.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (١٦٢/١) قال: حدَّثَنا أحمدُ بن مُحمَّدٍ، ثنا الحُسين بن إسماعيلَ، ثنا عليُّ بن الهيثم به.

وقد تُوبع مُحمَّد بنُ أبي حفصة.

تابَعَه أبو عَوانةَ وضَّاح بن عبد الله اليَشْكُريُّ، عن قتادةَ بسنده سواء.

أخرَجَه أبو داوُد (٤٠٣٤) قال: حدَّثَنا عَمرو بنُ عونٍ..

والتِّرمِذِيُّ (٢٤٧٩) قال: حدَّثَنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ..

وأبو يَعلَى (ج١٣/ رقم ٧٢٦٦) قال: حدَّثَنا عبد الواحد بنُ غِيَاثٍ..

والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٧/١٢) من طريقِ مُسدَّد بن مُسَرهد..

قالوا: ثنا أبو عَوَانةَ بهذا.

وأخرَجَــه ابنُ ماجَهْ (٣٥٦٢) قــال: حدَّثَنا أبو بكرٍ بنُ أبي شــيبة ـ وهذا في «المُصنَّف» (٢٢٤/٨) ـ..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٦١٥٩) من طريق بِشْر بن مُوسى..

قالا: ثنا الحَسنُ بن مُوسى، ثنا شَيْبان بن عبد الرَّحمن النَّحْويُّ، عن قَتادة بهذا.

وأخرَجَه أحمدُ (٤١٩/٤) قال: حدَّثَنا رَوْح بنُ عُبادة، ثنا سعيدُ بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، قال: حدَّث أبو بُردةَ، عن أبي مُوسى.

وقــد رواه عبدُ الوهَّاب بــنُ عَطــاءٍ ـ وهو من قُدَمــاءِ أصحاب سعيد بن أبي عَرُوبة ـ، فقال فيه: «عن قَتَادة، عن أبي بُردة».

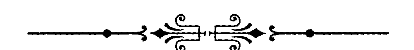
أخرَجَه البَيهَقِيُّ (٤١٩/٢ ـ ٤٢٠) من طريق يَحيى بن أبي طالبٍ، ثنا عبد الوهَّاب بن عطاءٍ.

وأخرَجَه أحمدُ (٤٠٧/٤) عن أبي هلالٍ الرَّاسِبيِّ مُحمَّد بن سُلَيمٍ..

وابن حِبَّان (١٢٣٥) عن خالد بن قيس بن رَبَاحٍ..

كلاهما عن قَتَادة بهذا الإسناد. ولم يَذكُرا: وطعامُنا... إلخ.

وقال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديثٌ صحيحٌ».



٢٣٧ (١٩٦٦) حدَّثَنــا أحمد بــنُ عَمــرٍو القَطِرانــيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ الطُّفيل النَّخَعيُّ، قال: نا شَــرِيكٌ، عن الأَعمَش، عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ، عن أبي الطُّفيل، عــن زيد بنِ أَرْقَم، قال: نَشَــدَ عليٌّ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رسُــولَ الله ﷺ يقُولُ يوم غَدِير خُمٍّ يقُول: «أَلَستُم تَعلَمُونَ أَنِّي أَولَى بِالمُؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم؟»، قالوا:

«بلى!»، قال: «فَمَن كُنتُ مَولَاهُ فَعَلِيٌّ مَولَاهُ. اللهمَّ! وَالِ مَن وَالَاهُ، وَعَادِ مَن عَادَاهُ»؟ فقام اثنا عشر رجُلًا فشَهِدُوا بذلك.

وأخرجه أيضًا في الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٩٧٠)، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ عَمرٍو القَطِرانيُّ بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٥٢) قال: حدثنا علي بن حكيم، ثنا شريك بهذا.

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٤٩٧٠) قال: حدَّثَنا أبو حَصِينٍ القاضي. وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٥٧) ثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين، ثنا يَحيى الحِمَّانيُّ، قال: ثنا شَرِيكٌ بهذا.

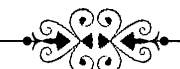
وأخرَجَه النَّسَائيُّ في «الخصائص» (٧٩)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (١٣٦٥)، والآجري في «الشريعة» (١٧٠٦)، والبزَّارُ (ق ١/٢٢٧)، والحاكمُ (١٠٩/٣)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٤٩٦٩)، من طُرُقٍ عن أبي عَوَانة، عن الأَعمَش بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الأَعمَش إلَّا شَرِيكٌ، وأبو عَوَانة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا شريكٌ، ولا أبو عَوَانة.

فتابعهما سعيدُ بنُ عبد الكريم بنِ سُلَيطٍ الحَنَفيُّ، فرواهُ عن الأعمش بهذا بطُولِه.

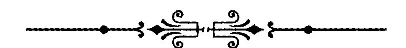


أخرَجتَهُ أنتَ في «المعجم الكبير» (ج٥/ رقم ٤٩٦٩) عن أبي عَوَانة، وابن سُلَيطٍ معًا، عن الأعمش بهذا.

وسعيدُ بنُ عبد الكريم أظُنُّه المُترجَم في «الميزان» (١٤٩/٢)، ونقل عن الأَزْديِّ قال: «متْرُوكٌ».

وَرَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، - شَكَّ شُعْبَةُ - مَرفُوعًا.

رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ (٤٠٤٦)



٢٣٨ (١٩٧٧) حدَّثَنا أحمد بن عَمرٍو القَطِرَانيُّ، قال: نا عَمرو بن مَرزُوقٍ، قال: أنا زُهير ابن مُعاوية، عن أبي إسحاقَ، عن الأَسْوَد، وعلقَمَة، أنَّ رجلًا أتى ابنَ مسعود فقال: إنِّي قرأت المُفصَّل في ركعةٍ! فقال عبدُ الله: بل هذًّا كهذِّ الشِّعر، أو كنثر الدَّقل! لكنَّ رسُول الله ﷺ لم يكن يفعلُ كما فعلتَ، كان يَقرأ النَّظائرَ: الرَّحمن والنَّجم في ركعةٍ - بعشرين سورةً من المُفصَّل على تأليف عبد الله -، آخرُهنَّ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ [التّكوير] والدُّخان.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن أبي إسحاقَ إلَّا زُهيرٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زُهيرٌ.

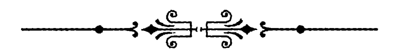
بل تابعه إسرائيل بنُ يُونُس، عن أبي إسحاق مثلَهُ.

أخرَجَه أبو داوُد (١٣٩٦)، عن إسماعيل بنِ جعفرٍ..

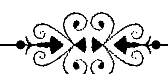
والفِرْيابيُّ في «فضائل القرآن» (١٢٤) عن يَحيى بن آدم..

كلاهما عن إسرائيلَ بهذا الإسناد.

وانظر «تسلية الكَظِيم بتخريج أحاديث تفسير القُرآن العظيم» (٤٨).



٢٣٩ (١٩٨٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: نا مُحَمَّد بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ: «دَعْهَا، مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ، تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ، وَتَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى يَأْخُذَهَا رَبُّهَا». فَقِيلَ لَهُ: ضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَرِيسَةُ الْجَبَلِ؟ فَقَالَ: «غُرْمُهَا وَمِثْلُهُ مَعَهُ، وَجَلَدَاتٌ نَكَالًا، فَإِنْ آوَاهَا الْمَرَاحُ فَمَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالثَّمَرُ الْمُعَلَّقُ؟ قَالَ: «غُرْمُهُ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ، وَجَلَدَاتٌ نَكَالًا، فَإِذَا آوَاهَا الْجَرِينُ، فَمَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَاللُّقَطَةُ تُوجَدُ، فَقَالَ: «مَا كَانَ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ أَوْ طَرِيقٍ مِيتَاءٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً، فَإِنْ وَجَدْتَ وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَالرِّكَازُ؟ قَالَ: «فِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ».



قَالَ الطَّبَرَانِـيُّ: لَمْ يَرْوِ هَـذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْقُوبَ بْـنِ عَطَاءٍ إِلَّا مُحَمَّد بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٌ الْقَسْمَلِيُّ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْا به، فتابَعَهُما سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ـ قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ شَـابُورٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي كَنْزٍ وَجَدَهُ رَجُلٌ: «**إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ، أَوْ فِي سَبِيلٍ مَيْتَاءَ، فَعَرِّفْهُ، وَإِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ فِي خَرِبَةٍ جَاهِلِيَّةٍ، أَوْ فِي قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ، أَوْ غَيْرِ سَبِيلٍ مَيْتَاءَ، فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**»

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (٦٥/٢) مِن طَرِيقِ الحُمَيْدِيِّ، ثَنَا سُفْيَانُ بهذا. وقال: «**قَدْ أَكْثَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْحُجَجَ فِـي تَصْحِيحِ رِوَايَاتِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَنْهُ ثِقَةً وَلَا يُذْكَرُ عَنْهُ أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَكُنْتُ أَطْلُـبُ الْحُجَّةَ الظَّاهِـرَةَ فِي سَـمَاعِ شُـعَيْبِ بْنِ مُحَمَّد عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَلَمْ أَصِلْ إِليها إِلَى هَذَا الْوَقْتِ**».

ثم روى حديثًا بإسناد يدل على ذلك.

وكذلـك رواه داود بـن الزبرقـان، عـن أيـوب السـختياني ويعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكر منه ضالة الإبل والغنم.

أَخْرَجَـهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (٤٥٦٧) قـال: حَدَّثَنَا أبو عبيد القاسـم بن إسـماعيل، ثنا إبراهيم بن راشـد، ثنا داود بن مهـران، ثنا داود بن الزبرقان بهذا.

٢٤٠ (١٩٨٨) حدَّثَنـا أحمد بـن عَمـرٍو القِطْرانـيُّ، قال: نا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، قال: نا حمَّاد بنُ سَـلَمة، قال: نا الأشعثُ بنُ عبد الرَّحمن الجَرْميُّ، عن أبي قِلَابة، عن أبي الأشعث الصّنْعانيِّ، عن النُّعمان بن بَشيرٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «كَتَبَ اللهُ تَعَالَى كِتَابًا قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ بِأَلفَي عَامٍ، فَأَنزَلَ مِنهُ آيَتَينِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، فَلَا تُقرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَقرَبُهَا شَيطَانٌ».

وأخرَجَه ابنُ نصرٍ في «قيام اللَّيل» (ص١١١)، وابنُ حِبَّان (٧٨٢)، عن هَدْبة بنِ خالدٍ بهذا.

وأخرَجَه النَّسَـائِيُّ في «اليوم واللَّيلة» (٩٦٧)، وأحمدُ (٢٧٤/٤)، والدَّارِمِـيُّ (٣٢٣/٢)، وأبو عُبيـدٍ في «فَضَائل القُـرآن» (ص١٢٤)، والسَّـهْميُّ فـي «تاريـخ جُرجـان» (ص١٢٩)[1]، والحاكـمُ فـي «المُستدرَك» (٥٦٢/١، و٢٦٠/٢)، والبَيهَقِيُّ في «الصِّفات» (٣٦٥/١)، عن عفَّان بن مسلمٍ..

(١) سقط عنده ذكر «أبي الأشعث». وأستبعد أن يكون اختلافا في الإسناد؛ والنسخة كثيرة السقط، كما نبه على ذلك محققها رَحِمَهُ الله.

والنَّسَائِيُّ أيضًا (٩٦٧) عن حَجَّاج بن مِنْهالٍ..

والتِّرمِذيُّ (٢٨٨٢)، والبزَّار (٣٢٩٦ ـ البحر)، والفِرْيابيُّ في «القَدَر» (٨٩)، عن عبد الرَّحمن بنِ مَهدِيٍّ..

والفِرْيابيُّ أيضًا (٨٨) عن مُعاذ بنِ مُعاذٍ العَنْبَرِيِّ..

وابنُ الضُّرَيس في «فَضَائل القُرآن» (١٦٧) قال: حدَّثَنا مُوسى ابنُ إسماعيل..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٢١٧٩) عن يُونُس بنِ مُحمَّدٍ..

والمُستَغفِرِيُّ في «فَضَائل القُرآن» (٧٥٥) عن عُبيدِ الله بن مُحمَّدٍ العَيْشيِّ..

والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٤/٤٦٦ ـ ٤٦٧) عن العلاء بن عبد الجَبَّار..

قالوا: ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا الإسناد سواءً.

قال البزَّار: «لا نعلمُ أَسْند أبو الأشعث الصَّنعَانيُّ عن النُّعمان ابن بَشِيرٍ إلَّا هذا الحديثَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن النُّعْمان إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به حمَّاد بنُ سَلَمة».

كذا!

فمعنى كلامِك أنَّهُ لم يَروِه عن النُّعمان إلَّا أبو الأَشْعث، ولا عن أبي الأشعث إلَّا أبو قِلَابة، ولا عن أبي قِلَابة إلَّا أَشْعثُ، ولا عن أشعثَ إلَّا حمَّاد بنُ سَلَمة. وليس كذلك.

فقد رواه عن النُّعمانِ أبو صالحٍ الأشـعريُّ. ورواه عن أبي قِلابةَ جماعةٌ.

فأمَّا حديثُ أبي صالحٍ الأشـعريِّ فأخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسـط» (١٣٦٠)، وفي «الصَّغير» (١٤٧)، عن إبراهيمَ بن سعيدٍ الجَوْهَريِّ، قال: نا رَيْحان بنُ سعيدٍ، قال: نا عبَّادُ بنُ منصورٍ، عن أيُّوب، عن أبي قِلَابة، عن أبي صالحٍ الحَارِثيِّ، عن النُّعْمان بن بَشِيرٍ مرفُوعًا مثلَهُ.

وأخرَجَه النَّسَائِيُّ في «اليوم واللَّيلة» (٩٦٦) قال: أخبَرَنا إبراهيم بنُ سعيدٍ الجَوْهريُّ، وعبدُ الرَّحمن بن مُحمَّد بن سَلَامٍ ـ فرَّقهما ـ..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٢١٨٠) عن إسحاق بنِ راهُوْيَه..

والمُسـتَغفِريُّ في «فَضَائل القُرآن» (٧٥٦) عـن عبد الرَّحمن بنِ مُحمَّد بن سَلَامٍ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا رَيْحان بنُ سعيدٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوب إلَّا عبَّادٌ. تفرَّد به رَيْحانُ».

• **قُلتُ**: ورَيْحان بنُ سعيدٍ مُختلَفٌ فيه. قال ابنُ مَعِينٍ وأبو حاتمٍ والنَّسَـائيُّ: «ليس به بأسٍ»، زاد أبو حاتمٍ: «يُكتَب حديثُهُ، ولا يُحتجُّ به». ومشَّـاهُ آخَرُون. لكن قال البَرْدِيجيُّ: «فأمَّـا حديثُ رَيْحانَ، عن عبَّادٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلَابة؛ فهي مَنَاكيرُ». وقال ابنُ حِبَّان: «يُعتبَرُ بحديثِهِ من غير روايتِهِ عن عبَّادٍ»، وهذا منها.

وممَّا يدلُّ على أنَّهُ لم يَحفظ، أنَّ أبا أُسامة حمَّاد بنَ أُسامة ـ وهو ثقةٌ مُتقِنٌ ـ رواه، عن عبَّاد بن منصُورٍ، عن أيُّوب، عن أبي قِلَابة، عن أبي صالحٍ الحَارِثيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلًا.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٣٣٩/٥ ـ ط الهند) من طريق الحَسَن ابن عليِّ بن عفَّان، قال: ثنا أبو أُسامة بهذا.

وعبَّادُ بنُ منصُورٍ ضعيفٌ ليس بحُجَّةٍ.

وقد خُولف.

فرواه وُهَيبُ بنُ خالدٍ، قال: حدَّثَنا أيُّوبُ، قال: قرأتُ في كتاب أبي قلابة ـ ولا أعلَمُني إلَّا أنِّي قد سمعتُ منه ـ، عن النُّعمان بن بَشيرٍ مرفوعًا: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ كِتَابًا قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ بِأَلْفَي سَنَةٍ».

فسقط ذِكرُ أبي صالحٍ.

أخرَجَه الفِرْيابيُّ في «القَدَر» (٩٠) قال: حدَّثَنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، حدَّثَنا وُهَيبُ بنُ خالدٍ، حدَّثَنا أيُّوب.

ووُهَيبٌ أحدُ الأَثْبات. لكنَّ أبا قِلابة لم يَسْمَع من النُّعمان كما قال ابنُ مَعِينٍ. وقال أبو حاتمٍ: «قد أدرك أبو قِلابة النُّعمانَ. ولا أعلمُهُ سَمِع منه»، كذا في «المَراسيل» (ص٩٦) لولده.

ورواه قتادةُ، عن أبي قِلابة الجَرْميِّ، عن النُّعمان بن بَشيرٍ.

أخرَجَه الفِرْيابيُّ (٩١) قال: حدَّثَنا صفوان بنُ صالحٍ، أخبَرَني الوليدُ، حدَّثَنا سعيد بن بَشِيرٍ، عن قتادةَ بهذا.

وسعيد بنُ بَشيرٍ يَروي عن قتادةَ المَنَاكيرَ. وقتادةُ لم يسمع أبا قِلَابة، كما قال أحمدُ وأبو حاتمٍ وغيرُهُما.

وروايةُ وُهَيبٍ أولى.

وقد تُوبع أيُّوبُ في رواية عبَّادٍ عنه.

تابعه أبو رَجَاءٍ مُحمَّد بنُ سَيفٍ، فرواه عن أبي قِلَابة، عن أبي صالحٍ الأَشْعريِّ، عن النُّعمان بنِ بَشيرٍ مرفوعًا بنحوِهِ.

أخرَجَه البزَّارُ (٣٢٩٧ ـ البحر) قال: أخبَرَنا خالد بنُ يُوسُف، قال: أخبَرَنا أبي، قال: أخبَرَنا أبو رَجاءٍ بهذا.

وقال: «لا نعلم أَسنَد أبو رَجاءٍ عن أبي قِلابةَ غيرَ هذا الحديثِ. ولا رواه عنه إلَّا يُوسُف بنُ خالدٍ».

• **قُلتُ**: ويُوسُف بنُ خالدٍ السَّمْتِيُّ تالفٌ البتَّةَ. وابنُهُ، مع ضعفِهِ، فهُو خيرٌ منه. وأمَّا أبو رَجَاءٍ مُحمَّد بنُ سَيفٍ فثقةٌ.

ورواه أبو قَحْذَمٍ النَّضرُ بن مَعبدٍ، عن أبي قِلَابة، عن أبي صالحٍ الخَوْلانيِّ، عن النُّعمان بنِ بَشيرٍ مرفُوعًا مثلَهُ.

أخرَجَه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٢٤/٧ ـ ٢٥)، والمُستَغفِريُّ في «فَضَائل القُرآن» (٧٣٤، ٧٤٣)، عن كثير بنِ هشامٍ، قال: حدَّثَنا أبو قَحْذَمٍ بهذا الإسناد.

وأبو قحذمٍ هذا قال ابنُ مَعِينٍ: «ليس بشيءٍ». وقال النَّسَائِيُّ: «ليس بثقةٍ». وقال ابنُ عَديٍّ: «مِقْدارُ ما يرويه لا يُتابَعُ عليه»، وهذا يدُلُّ على وهائِهِ، فلا عِبْرة بتوثيقِ ابنِ حِبَّان له.

وقد رَجَّح أبو زُرْعة الرَّازيُّ حديثَ حمَّاد بن سَلَمة والذي ابتَدَأنا به الكلامَ ـ كما في «علل ابن أبي حاتمٍ» (١٦٧٨) ـ.

---

٢٤١ (١٩٩١) حدَّثَنا أحمد بنُ عَمرٍو القَطِرانيُّ، قال: نا كامل بنُ طَلْحة الجَحْدَريُّ، قال: نا ليث بنُ سعدٍ، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، عن صَفْوان بن سُلَيمٍ، عن عبد الرَّحمن بنِ هُرمُزٍ الأعرجِ مولى بني مَخزُومٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: سَجَد رسُولُ الله ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق]، و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العلق].

وأخرَجَه مسلمٌ (١٠٩/٥٧٨)، والبَيهَقِيُّ (٣١٦/٢)، عن مُحمَّد ابنِ رُمحٍ..

وأبو نُعيمٍ في «المُستَخرَج» (١٢٧٨)، والبَيهَقِيُّ (٣١٦/٢)، عن يَحيى بنِ عبد الله بنِ بُكَيرٍ..

والبزَّار (ج ٢/ ق ١/١٩٨)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (١٢٤/١٩)، عن يُونُس بنِ مُحمَّدٍ المُؤدِّب..

وأبو نُعيمٍ (١٢٧٨)، والقَطِيعيُّ في «الألف دينارٍ» (٨٥)، والمِزِّيُّ في «التَّهذيب» (١٤٠/١٧)، عن يَحيى بن إسحاق السَّيْلَحينيِّ..

وأبو إسحاقَ إبراهيم بنُ مُحمَّد بن أحمد بنِ أبي ثابتٍ في «الثَّاني من حديثِهِ» (ق٩٦/١) عن سعيد بنِ عُفَيرٍ المِصْريِّ..

قالوا: ثنا اللَّيث بنُ سعدٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن صَفْوان بن سُلَيمٍ، عن الأعرج؛ إلَّا يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ».

● **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يزيد بنُ أبي حبيبٍ.

فتابعه عبدُ الله بنُ الهادِ، فرواهُ عن صَفْوان بن سُلَيمٍ، عن الأعرج، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ سَجد في: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق].

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٢٠٣٩) قلتَ: حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَيرٍ التُّستَريُّ، قال: نا عبدُ الله بن مُحمَّدٍ أبو الرَّبيع الحَارِثيُّ، قال: نا بِشْر بن عُمر الزَّهْرَانيُّ، قال: نا ليث بنُ سعدٍ، عن يَحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ، عن عبد الله بنِ الهادِ، عن صَفْوان بنِ سُلَيمٍ بهذا.

وعبدُ الله بنُ الهادِ ما عَرَفتُهُ. ويُحتمل أن يكون عبدَ الله بنَ شدَّاد بن الهادِ، مع أنَّني أَستبعدُهُ. ويُحتمل أن يكُونَ يزيدَ بنَ عبد الله بن الهادِ، وسَقَط اسمُ يزيدَ من النَّاسخ. ويَحيى الأنصاريُّ يَروِي عنه، مع أنَّه من شُيُوخه.

وتابعه أيضًا قُرَّةُ بنُ عبد الرَّحمن المَعَافِرِيُّ، فرواهُ عن ابنِ شهابٍ، وصَفْوان بن سُـــليمٍ، كلاهما عن عبدِ الرَّحمن بن سعدٍ الأعرجِ، عن أبي هُرَيرةَ بتمامه.

أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «شرح المعاني» (٣٥٧/١) قال: حدَّثَنا يُونُسُ ـ هو ابنُ عبد الأعلى ـ..

والدَّارَقُطنيُّ (٤٠٩/١) عن أحمد بنِ صالحٍ المِصْريِّ..

قالا: ثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، قال: حدَّثني قُرَّةُ بن عبد الرَّحمن بهذا.

زاد الطَّحَاويُّ: سَجْدَتَين.

وكذلك رواهُ عُمر بنُ صُبحٍ ـ وهو تالفٌ ـ عن صَفْوان بنِ سُليمٍ بهذا.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٢٢٥/٨).

وأشــار البزَّارُ إلــى أنَّ أكثر من نفــسٍ رَوَتْ هــذا الحديثَ عن صَفْوان بن سُلَيمٍ، فقال: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن الأعرج إلَّا صَفْوان بن سُلَيمٍ. وقد رواه غيرُ واحدٍ عن صَفْوان».

• **قُلتُ**: وظاهــرٌ أنَّ البزَّارَ يَــرى أنَّ عبدَ الرَّحمن الأعــرجَ في هذا الحديث هو ابنُ هُرمُزٍ، مثلما وَقَع في إسناد الطَّبَرانِيِّ هنا؛ لأنَّهُ رواهُ في تَرجَمته عن أبي هُرَيرةَ. وقد ذَهَب جماعةٌ من العُلَماء إلى هذا، كما يأتي.

بينما رجَّح آخَرُون أنَّه عبدُ الرَّحمن بنُ سعدٍ الأعرجُ؛ لأنَّهُ وقع في الإسنادِ أنَّهُ من بني مَخزُومٍ، بينما ابنُ هُرمُزٍ من بني هاشمٍ.

قال المِزِّيُّ في «التَّهذيب» (١٤٠/١٧ ـ ١٤١):

«ذَكَر أبو مسعودٍ الدِّمَشقيُّ وخلفٌ الوَاسِطيُّ هذا الحديثَ في «الأطراف» في ترجمة عبد الرَّحمن بنِ هُرمُزٍ الأعرجِ، عن أبي هُرَيرةَ. وذلك معدودٌ في أوهامِهما؛ فإنَّ ابنَ هُرمُزٍ مولى بني هاشمٍ، وهذا مولى بني مخزُومٍ. وقد نَسَبه مُسلمٌ وغيرُهُ في هذا الحديثِ إلى ولاء بني مَخزُومٍ. وقد فرَّق بينهما الدَّارَقُطنيُّ وغيره.

ورواهُ عبدُ الله بنُ وهبٍ، عن قُرَّة بنِ عبد الرَّحمن، عن صَفْوان بن سُليمٍ، والزُّهْرِيِّ، جميعًا عن عبد الرَّحمن بنِ سعدٍ. قاله غيرُ واحدٍ، عن ابن وهبٍ هكذا.

وهذا الحديثُ بعينِهِ عند عبد الرَّحمن بنِ هُرمُزٍ أيضًا، عن أبي هُرَيرةَ.

رواه مسلمٌ، من رواية عُبيد الله بنِ أبي جعفرٍ، عنه، عُقَيب حديث صفوان بنِ سُلَيمٍ.

وصفوان بنُ سُلَيمٍ، والزُّهْريُّ، يرويان عن الأعرَجَين عبدِ الرَّحمن بن سعدٍ، وعبدِ الرَّحمن بنِ هُرمُزٍ. لكنَّ هذا الحديثَ إنَّما رواه صفوانُ بن سُليمٍ، عن عبدِ الرَّحمن بن سعدٍ، لا عبدَ الرَّحمن بن هُرمُزٍ.

وأمَّا الزُّهْرِيُّ فقد اختُلِفَ عليه في روايةِ هذا الحديثِ.

فرواهُ ابنُ وهبٍ، عن قُرَّة، عنه، وعن صفوان، كما تقَدَّم.

ورواه صالحُ بنُ أبي الأخضَر، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمن الأعرجِ، وأبي سَلَمة، جميعًا عن أبي هُرَيرةَ.

ولم يُنسب عبدُ الرَّحمن في رواية صالحِ بن أبي الأَخْضر بأكثرَ من هذا. فيُحتَمَل أن يكُونَ الحديثُ عند الزُّهْرِيِّ عن الأَعْرَجَين جميعًا. ويُحتمل أن يكُون عنده عن عبد الرَّحمن بنِ سعدٍ وحدَهُ، وأنَّهُ هو عبدُ الرَّحمن الأعرجُ المذكُورُ في رواية صالح بنِ أبي الأَخْضر. والله أعلم.

وذكر بعضُ الحُفَّاظ أنَّه لا يُعرف لعبدِ الرَّحمن بن سعدٍ هذا غيرُ ثلاثة أحاديثَ، هذا أحدها.

والآخرُ عن أبي سَرِيحة الغِفَاريِّ في ذِكر العشرِ الآياتِ قبل السَّاعة.

والآخرُ عن عبدِ الرَّحمن بن الحارث بنِ هشامٍ، عن أبيه، أنَّهُ قال: «يا رسُولَ الله! حدِّثْني بأمرٍ أَعتَصِمُ به»، قال: «أَمْسِك عَلَيكَ هَذَا»، وأشار إلى لسانِهِ.

وقد وقعَ له عندنا عدَّةُ أحاديثَ غيرُ هذه الثَّلاثة» انتهى كلام المِزِّيِّ.

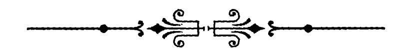
ثمَّ رَوى المِزِّيُّ حديثًا من طريق الطَّبَرانِيِّ في «الأوسط» (٢٢٨) لعبدِ الرَّحمن بن سعدٍ هذا.

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٢٢٥/٨): «وبيَّن نَسبَهُ قُرَّةُ بنُ عبد الرَّحمن. رواهُ عن الزُّهْرِيِّ، وصفوان بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمن بن سعدٍ، عن أبي هُرَيرةَ. ويُكنى أبا حُميدٍ. وليس بعبدِ الرَّحمن الأعرجِ صاحبِ أبي الزِّناد؛ لأنَّ ذلك هُو عبد الرَّحمن بن هُرمُزٍ. يُكنى أبا داوُد. وهُما أَعرَجَان. وجميعًا يَروِيَان عن أبي هُرَيرةَ.



وأمَّا عبدُ الرَّحمن بنُ هُرمُزٍ الأعرجُ فإنَّما يَروي هذا الحديثَ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ عُمرَ سَجَدَ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق].

رَوى ذلك عنه مالكٌ، ومَعْمَرٌ، ويُونُسُ، وغيرهم، عن الزُّهْرِيِّ» اهـ.



٢٤٢ (٢٠٤٠) حدَّثَنا أحمد بنُ زُهيرٍ، قال: نا مُحمَّد بنُ عُثمان بن كَرَامة، قال: نا عُبيد الله بنُ مُوسى، قال: نا سُفيان الثَّورِيُّ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيُكثِر؛ فَإِنَّمَا يَسأَلُ رَبَّهُ عزَّ وجلَّ».

وأخرَجَه عبد بنُ حُميدٍ في «المُنتخَب» (١٤٩٦) قال: أخبَرَنا عُبيد الله بنُ مُوسى[1]، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَروِه عن سُفيان إلَّا عُبيد الله بن مُوسى. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُبيد الله بن مُوسى.

فتابعه أبو أحمد الزُّبَيريُّ مُحمَّد بن عبد الله الأَسَديُّ، قال: حدَّثَنا سُفيان بسنده سواء بلفظ: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُم..».

---

(١) قال المعلّق على «المنتخب»: «إسناده ضعيف عبيد الله بن مُوسى متهم بالرفض»، فيا لها من ورطة!
وعبيد الله بن مُوسى ثقة من رجال الصحيح، وللمعلق أحكام عجيبة في حاشيته على هذا الكتاب، والله يسامحنا وإياه.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٨٨٩) قال: أخبَرَنا الحَسن بنُ سُفيان، حدَّثَنا محمُودُ بنُ غَيْلان، حدَّثَنا أبو أحمد الزُّبَيريُّ.

وتوبع سُفيانُ.

تابعه يَحيى بن سعيدٍ القطَّانُ، فرواه عن هشام بنِ عُروة بهذا الإسناد سواء.

أخرَجَه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٠٨/٥) من طريق أبي عُبيدٍ القاسم بنِ سلام، نا يَحيى بن سعيدٍ بهذا.

وخالفهما ـ أعني الثَّورِيَّ والقَطَّان ـ عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، فرواه عن هشام بن عُروة بهذا الإسنادِ موقُوفًا.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في الدُّعاء (١٩٣/١٥)، وفي الزُّهد (٢٣١/١٩ ـ ٢٣٢ طبع عوَّامة).

والمرفوعُ صحيحٌ. فلعلَّ هشامًا كان يرفعه ويُوقفه. والله أعلمُ.

وفي معناه حديثُ أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُم فَلَا يَقُل: اللهمَّ! اغْفِر لِي إِن شِئتَ! وَلَكِن لِيَعزِمِ المَسأَلَةَ، وَلْيُعظِمِ الرَّغبَةَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيءٌ أَعطَاهُ».

أخرَجَه مسلمٌ في الذِّكر والدُّعاء (٨/٢٦٧٩) ـ واللَّفظ له ـ، وأبو يَعلَى (٦٤٩٦)، وابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٣٧٢)، والطَّبَرانِيُّ في «الدُّعاء» (٧٧)، عن إسماعيل بن جعفرٍ.

والبُخَاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٦٠٧)، عن عبد العزيز بن أبي حازمٍ.

وأحمدُ (٢/٤٥٧ ـ ٤٥٨) ـ ومن طريقه الطَّبَرانِيُّ في «الدُّعاء» (٧٦)، عن شُعبة.

وابنُ حِبَّان (٨٩٦)، عن مالكٍ.

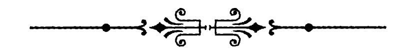
والطَّبَرانِيُّ أيضًا (٧٨، ٧٩)، عن الدَّرَاوردِيِّ، وعبد الله بن جعفرٍ.

كلُّهم عن العلاء بن عبد الرَّحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ.

وتابعه أخوه شِبْل بنُ العلاء، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا ببعض اختصارٍ.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ أيضًا (٨٠) قال: حدَّثَنا أحمد بن رِشْدين، ثنا أحمد بن صالحٍ، ثنا ابنُ أبي فُدَيك، ثنا شِبْل بنُ العلاء بهذا.

وشِبْلُ بنُ العلاء ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (٣٨١/١/٢) ولم يحك فيه شيئًا. وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٣١٢/٨). وأنكر عليه ابنُ عَديٍّ (١٣٦٧/٤) حديثين، وختم ترجمته بقوله: «حدَّثَنا جعفرُ بنُ أحمد بن خالدٍ بغير حديثٍ، أحاديثُهُ ليست بمحفوظةٍ».



٢٤٣ (٢٠٤٢) حدَّثَنا أحمد بنُ زُهيرٍ التُّستَرِيُّ، قال: نا عُبيد الله بنُ سعدٍ الزُّهرِيُّ، قال: نا أبو الجَوَّابِ، قال: نا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: تزوَّجَني رسُولُ الله ﷺ وأنا ابنةُ سِتٍّ، وأُدخلتُ عليه وأنا ابنةُ تِسعٍ، فمَكَثتُ عندَهُ تِسعًا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا أبو الجَوَّاب».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو الجوَّاب ـ واسمُهُ أحوصُ بنُ جَوَّابٍ. وهو صَدُوقٌ ـ.

فتابعه مُحمَّد بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ، قال: ثنا سُفيانُ بهذا الإسناد مثلَهُ.

أخرَجتَـهُ أنتَ في «المُعجَـم الكبيـر» (ج ٢٣/ رقم ٤٩) ـ وعنك البَيهَقِـيُّ في «الدَّلَائـل» (٤٠٩/٢ ـ ٤١٠) ـ، قلـتَ: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ مُحمَّدِ بن سعيد بنِ أبي مَرْيم، ثنا مُحمَّد بنُ يُوسُف بهذا.

وأخرَجَـهُ البُخَاريُّ فـي «كتاب النِّـكَاح» (١٩٠/٩) قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ بهذا الإسناد.

وخالَفَهما قَبِيصةُ بنُ عُقْبة، فرواهُ عن سُفيانَ الثَّوْريِّ، عن هشامِ بن عُروةَ، عن عُروةَ، قال: تزوَّج النَّبيُّ ﷺ عائشةَ وهي بنتُ ستِّ سنين... الحديث.

أخرَجَهُ البُخَاريُّ في «النِّكاح» (٢٣٤/٩).

وهذا صُورتُهُ صُورَةُ المُرسَـل. وهُو محمولٌ على أنَّ عُروةَ حملَهُ عن عائشةَ، فعبَّر عنه بهذه الصُّورَة المُرسَلة.

وقد أخرَجَهُ البُخَاريُّ في «مَنَاقـب الأنصارِ» (٢٢٤/٧) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ في «الدَّلَائل» (٤١٠/٢) ـ، قال: حدَّثَنا عُبيد بنُ إسـماعيلَ، ثنا أبو أُسَامة، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، قال: تُوفِّيت خَدِيجةُ قبلَ مَخْرَج

النَّبيِّ ﷺ إلى المدينةِ بثلاث سِــنِين، فَلَبثَ سَــنَتَين أو قريبًا من ذلك، ونَكَحَ عائشةَ وهي بنتُ ستٍّ سِنِين، ثُمَّ بَنى بها وهي بنتُ تسع سِنِينَ.

وقد أخرَجَهُ مسـلمٌ (١٤٢٢/٦٩) قال: حدَّثَنـا أبو كُرَيبٍ مُحمَّد بنُ العَلَاءِ، حدَّثَنا أبو أُسَـامة. (ح) وحدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة، قال: وجَدتُ في كتابي عن أبي أُسَامة، عن هشام بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، فذَكَرته بسياقٍ مُطَوَّلٍ، وفيه قصَّةٌ.

فقد رواهُ الثِّقاتُ عن أبي أُسَامة موصُولًا ومُرسَلًا.

وأخرَجَهُ عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (٦/١٦٢) ـ ومن طريقِهِ النَّسَائيُّ في «الكبرى» (٣/٣٣٣) ـ، عن مَعْمَر بنِ راشدٍ..

وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٨/٦٠) قال: أخبَرَنا وكيعٌ..

والبَيهَقِيُّ في «سُنَنه الكبير» (٧/١١٤)، وفي «الصغرى» (٣/٢٢)، عن يُونُس بنِ بُكَيرٍ..

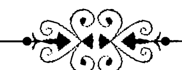
كلُّهم عن هشام بنِ عُروةَ، عن أبيه مُرسلًا.

وقد وردَ موصُولًا عن بعض هؤُلاء وعن غيرِهِم، ممَّا يدلُّ على أنَّ الرَّاوي قد يُرسِلُ الحديثَ وهُو عندَهُ موصُولٌ.

ومثله أنَّ مَعْمَر بنَ راشدٍ رواهُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ مُرسَلًا.

أخرَجَهُ عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (٦/١٦٢).

هكذا رواهُ الدَّبَرِيُّ، عن عبد الرزَّاق.



وقد أخرَجَهُ مسلمٌ (٧١/١٤٢٢) قال: حدَّثَنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ..

والنَّسَائيُّ في «الكُبرى» (٣/٣٣٣) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ رافعٍ..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٤٤) عن مُحمَّد بن سهلِ ابن عسكر..

قالوا: ثنا عبدُ الرزَّاق، أخبَرَنا معمرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ.

هكذا موصُولًا. وهو يدلُّ على ما ذكرتُ.

---

٢٤٤ (٢٠٥٤) حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَيرٍ، قال: نا مُحمَّد بنُ مَعْمَرٍ البَحْرانيُّ، قال: نا أبو بكرٍ الحَنَفيُّ، قال: نا يُونُس بنُ أبي إسحاقَ، عن أبيه، عن سعيد بنِ وهبٍ، قال: حدَّثَني، خَبَّابٌ قال: شَكَوْنا إلى رسُول الله ﷺ الرَّمْضاء، فما أَشْكَانا، فقال: «إِذَا زَالَتِ الشَّمسُ فَصَلُّوا الظُّهرَ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٣٧٠٣) بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَقُل أحدٌ ممَّن رَوى هذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ: «إِذَا زَالَتِ الشَّمسُ فَصَلُّوا الظُّهرَ» إلَّا يُونُس. تفرَّد به أبو بكرٍ الحنفيُّ ـ واسمُهُ عبدُ الكبير بنُ عبد المَجِيد ـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا يُونُس، ولا أبو بكرٍ الحَنَفيُّ.



أمَّا يُونُسُ، فتابعه زُهير بنُ مُعاوِية، عن أبي إسحاقَ مثلَهُ سواء.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبيـر» (ج٤/ رقم ٣٧٠١) من طريق عَمرو بن خالدٍ الحَرَّانيِّ، وعَمرو بنِ مرزُوقٍ، قالا: ثنا زُهَيرٌ، به.

وتابعه الأعمشُ، فرواه عن أبي إسحاقَ مثلَهُ سواء.

أخرَجَه أبو الشَّيخ في «ذكر رواية الأَقْران» (ق١/٧) قال: حدَّثَني الوليد بنُ أَبَان، ثنا مُحمَّد بنُ سعيد بنِ بَلْج، ثنا عبدُ السَّلام بنُ عامرٍ، نا عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الله، ثنا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ، عن الأعمش.

ووهم أبو جعفرٍ الرَّازيُّ في هذا.

فقد خالَفَهُ وكيع بنُ الجرَّاح، فرواه عن الأَعمَش، عن أبي إسحاقَ، عن حارثة بنِ مُضَرِّبٍ العَبديِّ، عن خَبَّابٍ، به، ولم يذكر الزِّيادة.

أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٦٧٥)، والحُمَيديُّ (١٥٣)، والطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (١٨٥/١)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٣٦٧٦).

وقد وهَّم أبو زُرعة وكيعًا في هذا الحديث ـ كما في «علل ابن أبي حاتمٍ» (٢٥٥) ـ، وصوَّب روايةَ شُعبة، وسُفيان، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بنِ وهبٍ، عن خبَّابٍ.

وكذلك رجَّح أبو حاتمٍ، كما في «العلل» (٣٧٥).

ورواه أيضًا يَحيى بنُ عيسى، وشَرِيكٌ النَّخَعيُّ.

ورواية يَحيى بنِ عيسى عند الطَّبَرانِيِّ (٣٦٧٧).

وروايةُ شَريكٍ عند الطَّبَرانِيِّ (٣٦٧٨)، والطَّحَاويِّ (١/١٨٥)، وأبي الشَّيخ في «رواية الأقران» (ق ١/٧).

ورواه أيضًا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأعمش، ثنا أبو إسحاقَ، عن حارثة بنِ مُضَرِّبٍ ـ أو من هُو مِثلُه من أصحابِهِ ـ، عن خبَّابٍ.

هكذا رواه على الشَّكِّ، أخرَجَه الطَّحَاويُّ.

وقد فَصَّلتُ هذا الاختلافَ في «سدِّ الحاجة بتقريب سُنَنَ ابنِ ماجَهْ»، والحمدُ لله.

أمَّا أبو بكرٍ الحَنَفيُّ فلم يتفرَّد به أيضًا.

فتابعه خلَّادُ بن يَحيى، ثنا يُونُس بنُ أبي إسحاقَ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ المُنذِر ـ كما في «نصب الرَّاية» (١/٢٤٥) ـ، والبيهقيُّ (١/٤٣٨ ـ ٤٣٩).

---

٢٤٥ (٢٠٧٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَامِرٍ، نَا عَمْرُ بنُ عَاصِمٍ نَا هَمَّامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرُ بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهي عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَخَاتَمِ الحَدِيدِ.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لمْ يَرْوِه عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَان، إِلَّا هَمَّامٌ»



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَمْ يَتفَرَّدْ بِهِ هَمَّامٌ، فَتَابَعَه سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ، فَرَوَاهُ عَنِ بن عَجْلَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ بِلَفْظِ: أنَّ رَجُلا أَتَي النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ كَرَاهِيَتَهُ، ذَهبَ فَأَلْقَي الْخَاتَمَ، وأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبَسَهُ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «**هَذَا شَرٌّ، هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ**». فَرَجَعَ فَطَرَحَهُ، وَلَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدْ» (١٠٢١) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بِهَذا.

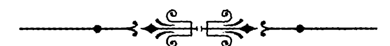
وَكَذلِكَ رَوَاهُ يَحْيَي الْقَطَّانُ عَنِ بنِ عَجْلَانَ بِهَذَا.

أَخْرَجَهُ أَحمَدُ (١٦٣/٢، ١٧٩).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ، قَال: ثَنَا بنُ عَجْلَانَ.

أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ في «شَرْحِ الْمَعَانِي» (٢٦١/٤) قال: حَدَّثَنَا بنُ أَبِي دَاوودَ، ثَنَا بنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا أَبو غَسَّانَ بِهَذا الْإِسْنَاد.

وَعَادَةُ الطَّبَرَانِيِّ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ السِّيَاقَ نَبَّهَ عَلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.



٢٤٦ (٢١١٤) حدَّثَنـا أحمد بـنُ زُهَيرٍ، قـال: نا العبَّاس بن مُحمَّد بن حاتمٍ، قال: نا عثمان بنِ مُحمَّد بن عثمان العُثْمانيُّ، قال: نا مُحمَّد بن عمَّار بن سعدٍ المُؤذِّن، قال: نا شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن أنس بنِ مالكٍ مرفوعًا: «المُؤمِنُ مِرْآةُ المُؤمِنِ».

وأخرَجَه البزَّارُ (٣٢٩٧ ـ كشف)..

والقُضاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (١٢٤) من طريق ابن الأعرابيِّ..

قالا: ثنا العبَّاس بـن مُحمَّدٍ الدُّوريُّ، ثنا عُثمان بـن مُحمَّدٍ بهـذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَـرو هذا الحديثَ عن شَـريك بن عبد الله إلَّا مُحمَّد بن عمَّار بن سعدٍ. تفرَّد به عُثمان بن مُحمَّد بنِ عُثمان. اهـ.

وقال البزَّار: لا نعلمُ رواه عن شَريكٍ إلَّا مُحمَّد بن عمَّارٍ، ولا نعلم يُروى عن أنسٍ إلَّا من هذا الوجه. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد به عُثمان بن مُحمَّدٍ.

بل تابعه مُحمَّد بن الحَسن، حدَّثني مُحمَّد بن عمَّارٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢٢٣٦/٦).

ورواه أيضًـا عبدُ الله بنُ خازمٍ، قال: حدَّثنا مُحمَّـد بن عمَّارٍ بهـذا الإسناد.

أخرَجَه أبو الشَّـيخ في «الأمثال» (٤٣) قال: حدَّثَنا أبو يَحيى بن عبد الرَّحمن بـن مُحمَّدٍ الـرَّازِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الله بـن عبد الرَّحمن السَّمَرقَنديُّ، ثنا عبدُ الله بنُ خازمٍ.

وله شاهدٌ في «تنبيه الهاجد» (٢٥٦٥) يَتقوَّى به.

٢٤٧ (٢١٢١) حدَّثَنـا أحمد بـنُ زُهَيـرٍ التُّسـتَريُّ، قـال: نا حِمدان بنُ عُمـر الأَنصَاريُّ، قال: نا شَـبَابة بنُ سَـوَّارٍ، قال: نا شُعبةُ، عن حُسينٍ المُعلِّم، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدة، عن سَمُرَة بنِ جُندَبٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى على امرأةٍ فقام وَسَطَها.

وأخرَجَـه الطَّبَرانِيُّ في «الكبيـر» (ج ٧/ رقم ٦٧٦٥) قـال: حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَيرٍ، ثنا أحمد بنُ عَمرٍو الأنصاريُّ، ثنا شَبَابة بنُ سَوَّارٍ بهذا.

وأخرَجَه البُخَاريُّ في «الحيـض» (٤٢٩/١) قال: حدَّثَنا أحمدُ ابن أبي سُرَيجٍ، قال: أخبرَنا شَبَابةُ بهذا.

قـال الطَّبَرانِـيُّ: «لم يَرو هـذا الحديثَ عن شُـعبَة إلَّا شَـبَابةُ، وحجَّاج بن نُصَيرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا شبابةُ، ولا حجَّاج بنُ نُصيرٍ.

فتابعهما أبو قُتَيبة سَلْم بنُ قُتَيبة، قال: نا شُعبَةُ بسندِهِ سواءً.

أخرَجَه البزَّارُ (ق٢٥٠/١) قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بـنُ عُثمانَ الثَّقَفيُّ ـ وهو ابنُ أبي صَفْوان ـ، قال: نا أبو قُتَيبة بهذا.

قال البزَّارُ: «لا نعلم رَوى هذا الحديثَ إلَّا سَمُرة. ولا نعلمُ رواهُ عن شُعبَة إلَّا أبو قُتَيبة».

كذا!

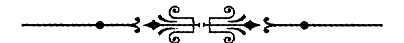
فما ذَكَره الطَّبَرانِيُّ يردُّ قولَك، كما أنَّ روايتَك ترُدُّ قولَ الطَّبَرانِيِّ، وسُبحان من وَسِع كُلَّ شيءٍ عِلمًا، جلَّ وعلا.

(تنبيهٌ):

وقع اسمُ شيخِ شيخِ الطَّبَرانِيِّ في «الأوسط»: «حِمدان بنُ عُمر»، ووقع اسمُه في «الكبير»: «أحمد بنُ عَمرٍو».

ويَظهرُ لـي أنَّهُ أحمدُ بن أبي سُـرَيجٍ شـيخِ البُخـاريِّ في هذا الحديثِ؛ فقد ذكر المِزِّيُّ في «التَّهذيب» (٣٥٥/١) وَجْهًا في اسـمِهِ، وأنَّهُ أحمد بنُ عُمر بن أبي سُـرَيجٍ، فيكون صوابُ اسمِهِ ما جاء في «المُعجَـم الكبير». ولكنَّ اسـمَ أبيه «عُمـر» بلا واوٍ. ولعـلَّ لقبه: «حِمدان»، فيَصِحُّ ما في «الأوسط» أيضًا. والله أعلم.

وللحديث طرُقٌ أُخرى ذكرتُها في «غَـوْث المَكدُود» (٥٤٤)، ثُمَّ بَسطتُها في «تَعِلَّة المفؤود» (٥٧٩)، والحمدُ لله تعالى.



٢٤٨ (٢١٢٤) حدَّثَنا أحمدُ بنُ زُهَيرٍ، قال: نا عليُّ بنُ شعيبٍ السِّمسَارُ، قال: نا أبو النَّضر هاشم بنُ القاسم، قال: ثنا شَيْبان، عن منصُورٍ، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن سَلَمة بن نُعيمٍ مرفوعًا: «مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِن زَنَى وَإِن سَرَقَ».

وأخرَجَه أحمدُ (٢٦٠/٤، و٢٨٥/٦)، وعَبْد بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٣٨٩)، والبُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٧١/٢/٢)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (١٣٠٨)، ويعقوبُ بن سُفيان في «المعرفة» (٣٢٤/١)، من طريق هاشم بن القاسم أبي النَّضر، ثنا شَيْبانُ بنُ عبد الرَّحمن بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا شيبانُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

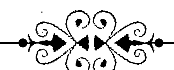
فلم يتفرَّد به شَيْبانُ.

فتابعه إبراهيمُ بنُ طَهْمان، فرواه عن منصُورٍ بسنده سواء، ولم يذكر قوله: «وَإِن زَنَى وَإِن سَرَقَ».

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج٧/ رقم ٦٣٤٨) من طريق عيسى ابن شاذان.

وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٤٦/٥) عن مُحمَّد بن سُليمانَ بن الحارث.

قالا: نا مُوسى بن مسعُودٍ، ثنا إبراهيمُ.



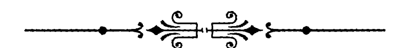
وتابعه أيضًا وَرْقاءُ بنُ عُمر اليَشْكُريُّ، عن منصُورٍ بسنده سواء تامًّا.

أخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (ج٤/ ق٥٤/١ ـ ٢)، وأبو بكرٍ الشَّافعيُّ في «الغَيْلانيَّات» (٣٤٩)، قالا: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ غالبٍ، نا عبدُ الصَّمد بن النُّعمان، نا وَرْقاءُ.

وتابعه كِنَانة بن جَبَلة، عن إبراهيم بن طَهْمان بهذا.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٣٤٧).

وكنانةُ كذَّبَه ابنُ مَعِينٍ.



٢٤٩ (٢١٣٢) حدَّثَنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ، قال: نا عبدُ الله بنُ إسحاق الجَوْهَريُّ، قال: نا أبو عاصمٍ، عن ابن جُريجٍ، قال: أخبَرَني زيادُ بنُ سعدٍ، أنَّ أبا نَهِيك أخبَرَه، أنَّ أبا الدَّرداء خَطَب، فقال: مَن أدرَكَهُ الصُّبحُ فلا وِتْر له. فقالت عائشةُ: كان رسُولُ الله ﷺ يُدرِكُه الصُّبحُ فيُوتِرُ.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن ابن جُريجٍ إلَّا أبو عاصمٍ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو عاصمٍ.

فتابعه رَوحُ بنُ عُبادة، ثنا ابــن جُريجٍ، أخبَرَني زيادٌ، أنَّ أبا نَهِيكٍ أخبره، أنَّ أبا الدَّرْدَاء كان يَخطُب النَّاسَ: أن لا وِتْر لمن أدركه الصُّبحُ. فانطلق رجالٌ من المؤمنين إلى عائشةَ.. الحديث.

أخرَجَه أحمد (٦/٢٤٢ ـ ٢٤٣).

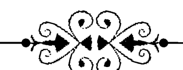
٢٥٠ (٢١٣٣) حدَّثَنــا أحمد بــنُ زُهيرٍ، قــال: نا عُثمان بنُ حفصٍ التُّومَنِيُّ، قال: نا مَسْــلمةُ بنُ عَلْقمة المَازِنيُّ، عن داوُد بنِ أبي هنــدٍ، عن عامــرٍ الشَّــعبيِّ، عــن أبي هُريــرَةَ، قــال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن تَبعَ جِنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيهَا ثُمَّ انصَرَفَ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الأَجرِ، وَإِن تَبِعَهَا فَصَلَّــى عَلَيهَا ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى يُفرَغَ مِن دَفنِهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا أَعظَمُ مِن أُحُدٍ».

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٤/٧٧) قال: أخبَرَنا الحسنُ بنُ قَزَعة، قال: حدَّثَنا مَسْلمة بنُ عَلْقمة بهذا الإسنادِ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَــرو هذا الحديثَ عن داوُد بــنِ أبي هندٍ إلَّا مَسْلَمةُ بنُ عَلْقمة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقمة.



فتابعه داوُد بنُ الزِّبرِقان، قال: حدَّثَنا داوُد بنُ أبي هندٍ بهذا الإسناد بلفظ: «مَن صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَــنِ انتَظِرَ حَتَّى تُدفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، القِيرَاطُ مِثلُ أُحُدٍ».

أخرَجَه أبو يَعلَى (ج١١/ رقم ٦٦٤٠) قــال: حدَّثَنا زكريَّا بنُ يَحيى الوَاسِطيُّ، حدَّثَنا داوُد بنُ الزِّبرِقان بهذا.

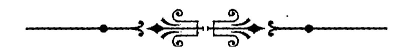
والحديثُ لا يَثبُت من هذا الوجه.

أمَّا مَسلمَةُ بنُ عَلْقمة، فهو ـ وإن وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ وابنُ سعدٍ وابن حِبَّان، ومشَّــاه أبو حاتمٍ الرَّازيُّ ـ، لكنَّهُ مُنكَر الحديث في داوُد بن أبي هنــدٍ خُصُوصًا، ويَروي عنــه ما لا يُتابَع عليه، كمــا قال أحمدُ وأبو زُرعة والعُقَيلِيُّ وابنُ عَديٍّ والسَّاجيُّ.

وقول عُبيد الله بنِ عُمر القَوَارِيريِّ: «حدَّثَنا مَسْلمة بنُ عَلْقَمة، وكان عالمًا بحديثِ داوُد بن أبي هندٍ حافِظًا له»، فهذا القولُ لم يَصدُر من ناقدٍ معرُوفٍ بكلامِهِ في الرِّوايــات ـ وإن كان ثقةً ـ، فلا يُقاوِم كلامَ النُّقَّاد المَشهُورين بسَبْر المَرويَّات مثل من سَمَّينَاهم.

وأمَّا داوُد بنُ الزِّبرِقان فمترُوكُ الحديث.

والحديثُ صحيحٌ بغير هذا الإسنادِ كما تقدَّم آنفًا، وكما يجيءُ إن شاء اللهُ.



٢٥١ (٢١٣٥) حدَّثَنـا أحمدُ بـنُ زُهيـرٍ التُّسْـتَرِيُّ، قـال: نا الحَسَـنُ بنُ عليِّ بن عفَّانَ العَامِرِيُّ، قال: نا الحسنُ بنُ عطيَّةَ، قال: نا إِسـرائيلُ، عن منصُـورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأَسـوَد، عن عائشةَ، قالت: لقد رأيتُني وأنا أَحُكُّ المَنِيَّ من ثوبِ رسُولِ الله ﷺ ثُمَّ يُصَليِّ.

وأخرَجَه أبو نُعَيمٍ في «المُستخرَج» (٦٦٤) عن عبَّاسٍ الدُّوْريِّ، ثنا الحسنُ بنُ عطيَّةَ بهذا الإسناد.

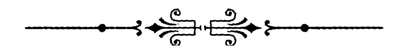
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا إسرائيلُ. تفرَّد به الحسنُ بنُ عطيَّةَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحسنُ بنُ عطيَّةَ.

فقد تابعه إسحاقُ بنُ منصُورٍ، قال: حدَّثَنا إسرائيلُ، عن منصُورٍ، ومُغِيرة، عن إبراهيمَ بهذا الإسنادِ.

أخرَجَه مسلمٌ (١٠٧/٢٨٨) قال: حدَّثني ابنُ حاتِمٍ ـ وهُو مُحمَّدٌ ـ، حدَّثَنا إسحاق بنُ منصُورٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ بهذا.



٢٥٢ (٢١٤٥) حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَيرٍ التُّستَريُّ، قال: نا عُبَادة بنُ الوليد العَبْديُّ، قال: نا حَبَّان بنُ هلالٍ، قال: نا سُليم بنُ حيَّان، قال: سمعتُ قتادةَ، يُحدِّثُ عن أنس بن مالكٍ، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «لَا يَسجُدَنْ أَحَدُكُم بَاسِطًا ذِرَاعَيهِ كَالكَلبِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سُليم بن حَيَّان إلَّا حَبَّان بنُ هلالٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حَبَّان بنُ هلالٍ.

فتابعه مُحمَّد بنُ سِنان العَوَقيُّ، فرواه عن سُليم بن حَيَّان بهذا الإسناد: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبسُط أَحَدُكُم ذِرَاعَيهِ كَالكَلبِ».

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أفراد الغرائب» (١٠٠٦) ـ.

وقال: «تفرَّد به مُحمَّد بنُ سِنان العَوَقيُّ، عن سُليم بن حَيَّان».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الدَّارَقُطنيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فروايةُ الطَّبَرانِيِّ ترُدُّ قولَك، كما أنَّ روايتَك ترُدُّ قولَ الطَّبَرانِيِّ، وسُبحان من وَسِع كلَّ شيءٍ عِلمًا.

وأخرَجَه البُخارِيُّ (٨٢٢)، ومسلمٌ (٤٩٣)، وأبو داوُد (٨٩٧)، والتِّرمِذيُّ (٢٧٦)، والنَّسَائِيُّ (٢/٢١٣ ـ ٢١٤)، والدَّارِميُّ (١٣٢٢)، وأحمدُ

(١١٥/٣، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٧٤، ٢٩١)، والطَّيالِسيُّ (١٩٧٧)، وعبدُ الله بنُ أحمدَ في «زوائد المُسنَد» (٢٧٩/٣)، وأبو يَعلَى (٣٢١٦)، وابنُ حِبَّان (١٩٢٦)، والبَيهَقِيُّ (١١٣/٢)، عن شُعَيب بنِ الحَجَّاج..

والنَّسائِيُّ (١٨٣/٢، ٤١٣ ـ ٤١٤)، وابنُ ماجَهْ (٨٩٢)، وأحمدُ (١٠٩/٣)، وأبو يَعلَى (٢٩٨٦)، عن سعيد بنِ أبي عَرُوبة..

والنَّسائِيُّ (١٨٣/٢)، وأبو يَعلَى (٢٨٥٣)، وابن حِبَّان (١٩٢٧)، عن حمَّاد بنِ سَلَمة..

والنَّسائِيُّ (٢١١/٢ ـ ٢١٢)، وأحمد (٢٣١/٣)، عن أبي العلاء..

وأحمدُ (٢١٤/٣)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلْية» (٢٨٠/٦)، عن هشامٍ الدَّستُوائيِّ..

وأحمدُ (١٩١/٣) عن همَّام بنِ يَحيى، ويزيدَ بنِ إبراهيم..

كلُّهُم عن قتادةَ، عن أنسٍ مرفُوعًا فذكرَهُ.

---

٢٥٣ (٢١٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ التُّسترِيُّ، قال: نا مُحَمَّد بنُ عبد الملِك الدَّقِيقيُّ، قال: نا عبدُ الغفَّار بنُ عُبيد الله الكُرَيزيُّ، قال: نا صالحُ بنُ أبي الأخضر، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي أُمَامة بن سهلِ بن حُنَيفٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «الرُّؤيَا مِنَ اللهِ، وَالحُلمُ مِنَ الشَّيطَانِ. فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم مَا يَكرَهُ فَليَتفُل عَن يَسَارِهِ، وَليَستَعِذ مِن شَرِّهَا؛ فَلَن تَضُرَّهُ».

وَأَخْرَجَهُ البَزَّارُ في «مُسْنَدِهِ» (ج٢/ ق١٢٦/١) قال: حَدَّثَنَا يَحيى بنُ مُحَمَّد بن السَّكَن، حدَّثني عبدُ الغفَّار بن عُبيد الله بهذا.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يَروه عن الزُّهرِيِّ، عن أبي أُمَامة، عن أبي هُرَيرةَ؛ إلَّا صالحٌ. تفرَّد به عبدُ الغفَّار. ورواه أصحابُ الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي قتادةَ. وهو الصَّحيحُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به عبدُ الغفَّار بن عُبيد الله.

فتابَعَهُ النَّضر بنُ شُمَيلٍ، قال: نا صالحُ بنُ أبي الأَخْضر بهذا الإسْنَاد.

أَخْرَجَهُ إسْحَاقُ بنُ رَاهُويَه في «المُسنَد» (٤٧٩) قال: أخبَرَنا النَّضر بهذا.

والنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ ثقةٌ حافظٌ.

وعبدُ الغفَّار، قال البُخَاريُّ: «ليس بقائمِ الحديثِ». وذكره ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»، وقال: «رُبَّما خالَف». وليس عليه عُهدَةُ الخطأ؛ فقد تابَعَهُ النَّضرُ.

ولكنَّ آفةَ هذا الإسْنَاد هو صالح بنُ أبي الأَخْضر، فهو ضعيفٌ في الزُّهرِيِّ. وقد خالفه عامَّةُ أصحاب الزُّهرِيِّ، فرووه عنه، عن أبي سَلَمة،

فأَخْرَجَهُ البُخَاريُّ (٧٠٠٥) عن عقيل بن خالد..

ومُسْلِمٌ (١/٢٢٦١) عن يونسَ بنَ يزيدَ. ومُسْلِمٌ وأَحْمَدُ (٣٠٤/٥)، وعَبدُ الرَّزَّاقِ (٢٠٣٥٣)، والبَيْهَقِيُّ في «الشعب» (٤٧٥٨) عن معمر بن راشد..

ومُسْلِمٌ وأَحْمَدُ (٢٩٦/٥) والحميديُّ (٤٢٢) عن سفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ..

وأَحْمَدُ (٣٠٥/٥) والنَّسَائيُّ في «الكبرى» (١٠٦٦٩) عن شعيب ابن أبي حمزة قالوا جميعاً ـ وعِدَّتُهم خَمْسَةٌ ـ ثنا الزهريُّ، عن أبي سلمةَ قالَ: كنتُ أُري الرُّؤيَا أُعْرَى منها، غيَر أني لا أُزَّمَلُ، حتى لقيتُ أبا قتادةَ فذكرتُ ذلك له، فحدَّثَني عن رسولِ الله: «الرُّؤيَا من اللهِ، والحُلْمُ من الشَّيْطَانِ، فَكَم رَأَى رُؤيَا يَكْرَهُهَا، فَلَا يُخبِرْ بها، ولْيَتْفُلْ عن يسارِهِ، ولْيَسْتَعِذْ باللهِ من شَرِّها فإنَّها لا تَضُرُّه».

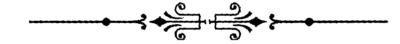
وقال سفيانُ مرةً أخْرَى: «فإنَّه لن يَرَى شيئاً يكرَهُه». لفظُ سفيان.

وقد رواه عن أبي سلمة: «يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ويحيى بنُ أبي كثيرٍ، ومُحَمَّد بنُ عمرو بن علقمة، وعبدُ ربِّه بنُ سعيدٍ وعبيدُ اللهِ بنُ أبي جعفرٍ، ومُحَمَّد بنُ عبدِ الرَّحمنِ مولى آلِ طَلحَةَ».

وفصَّلتُ أحاديثَهُم في «فكِّ العَاني بشرحِ تَعليلِ الطَّبَرَانِيِّ». (رقم ٢٠٦).

وَخَالَفَ كلَّ هؤلاءِ: أبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، فرواهُ عن أبي سلمةَ مرسلاً.

أَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ في «عملِ اليومِ واللَّيلةِ» (١٠٨٤١ ـ الكبرى تأصيل). وانظر المصدرِ السابق.



٢٥٤ (٢١٦٩) حدَّثَنا أحمدُ بن زُهيرٍ التُّستَريُّ، قال: نا الحسنُ بنُ عَرَفة، قال: نا عليُّ بن ثابتٍ الجَزَريُّ، قال: نا عِكرِمة بنُ عمَّارٍ، عن إسحاقَ بن عبدِ الله بن أبي طَلْحة، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «اللهمَّ! اغفِر لِلأَنصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الأَنصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّ الأَنصَارِ، وَلِمَوَالِي الأَنصَارِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هـذا الحديثَ عن عِكرِمة بن عمَّارٍ إلَّا عليُّ بنُ ثابتٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ ثابتٍ.

فتابعه عُمر بنُ يُونُس اليَمَاميُّ، قال: ثنا عكرمة بنُ عمَّارٍ، عن إسحاقَ، أنَّ أنسًا حدَّثَه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ استَغفَرَ للأنصارِ، ـ قال: وأحسَبُه قال: ـ ولذراري الأَنصَار، ولمَوَالي الأنصارِ ـ لا أشكُّ فيه.

أخرَجَه مسلمٌ في «فَضَائل الصَّحابة» (١٧٣/٢٥٠٧) قال: حدَّثني أبو مَعْنٍ الرَّقَاشيُّ، حدَّثَنا عُمر بنُ يُونُس بهذا.

---

٢٥٥ (٢١٦٨) حدَّثَنا أحمد بن زُهَيرٍ التُّستَريُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ الجُنَيد الدَّقاقُ، قال: نا حُجَين بنُ المُثَنَّى، قال: نا عبدُ الحَمِيد بنُ سُلَيمان، عن أبي الزِّناد، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ أَو حَافِرٍ أَو خُفٍّ».

وأخرَجَه ابنُ عديٍّ في «الكامـل» (١٩٥٦/٥) قال: حدَّثَنا عليُّ ابن أحمد بنِ مَرْوان، قال: ثنا مُحمَّد بنُ أحمد بن الجُنَيد بهذا.

قـال الطَّبَرانِـيُّ: «لم يَـرو هـذا الحديثَ عـن أبي الزِّنـاد إلَّا عبدُ الحَمِيد بنُ سُلَيمان أخو فُليحٍ. تفرَّد به حُجَينُ بنُ المُثَنَّى».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

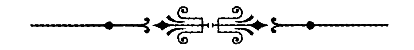
فلم يتفرَّد به حُجَين بنُ المُثَنَّى.

فتابعه يَحيى بـنُ قَزَعة ـ وهو ثقةٌ ـ، فرواه عـن عبدِ الحَمِيد بنِ سُلَيمان ـ وهو ضعيفٌ ـ، عن أبي الزِّناد بهذا.

أخرَجَه أبو مُحمَّدٍ الفَاكِهيُّ فـي «حديثه» (٦٩) قال: ثنا أبو يَحيى ابنُ أبي مَسَرَّة، ثنا يَحيى بنُ قَزَعة بهذا الإسناد.

والصَّحيحُ في هذا أنَّ الذي تفرَّد به هو عبدُ الحَمِيد، كما قال ابنُ عديٍّ رحمه الله تعالى.

وقد صحَّ الحديثُ من وجهٍ آخر.



٢٥٦ (٢١٧٥) حدَّثَنـا أحمدُ بـنُ زُهيـرٍ التُّسـتَريُّ، قـال: نا مُحمَّد بنُ أبي يُوسُف المُسْلِيُّ، قال: نا خالدُ بنُ زيادٍ التِّرمِذِيُّ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى. فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبحَ فَأَوْتِر بِرَكعَةٍ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن خالد بن زيادٍ إلَّا مُحمَّد ابنُ أبي يُوسُف».

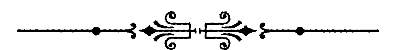
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ أبي يُوسُف المُسْلِيُّ.

فتابعه قُتَيبة بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَنا خالدُ بنُ زيادٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (٣/٢٣٣) قال: أخبَرَنا قُتَيبةُ بهذا.

وانظُر ما مَضَى برقم (١٩٤٥).



٢٥٧ (٢١٧٦) حدَّثَنا أحمد بنُ زُهيرٍ التُّستَريُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ أبي يُوسُف المُسْليُّ، قال: نا خالدُ بنُ زيادٍ التِّرمِذيُّ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا يَنبَغِي لِامرِئٍ ذِي وَصِيَّةٍ يَبِيتُ لَيلَتَينِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكتُوبَةٌ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن خالد بنِ زيادٍ إلَّا مُحمَّدُ ابنُ أبي يُوسُف».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

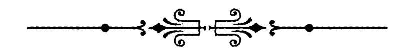
فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ أبي يُوسُف.

فتابعه اللَّيثُ بنُ خالدٍ، قال: نا خالد بنُ زيادٍ التِّرمِذيُّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/١٨) من طريق أبي زُرعة الرَّازيِّ، نا اللَّيث بنُ خالدٍ بهذا الإسناد.

وقد استدرَكَ ابنُ عساكرٍ على الطَّبَرانِيِّ بهذه الرِّواية، والحمدُ لله.

واللَّيثُ بنُ خالدٍ وخالد بنُ زيادٍ ترجمهما ابنُ أبي حاتمٍ (١٨١/٢/٣، و٣٣٢/٢/١)، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا.



٢٥٨ (٢١٩٥) حدَّثَنا أحمد بن زُهيرٍ، قال: نا عبدُ الرَّحمن بن عَنْبَسة البَصْريُّ، قال: نا مُوسى بن داوُد الضَّبِّيُّ، عن المُطَّلِب بن زيادٍ، عن عُبيدٍ المُكتِب، عن المُسيَّب بن نَجَبَة، عن عليٍّ مرفوعًا: «المُستَشَارُ مُؤتَمَنٌ، فَإِذَا اسْتُشِيرَ فَلْيُشِر بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفسِهِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَروِه إلَّا عبدُ الرَّحمن بن عَنْبَسة. وهو حديثٌ غريبٌ. اهـ.

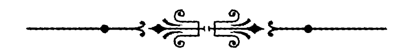
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ عَنْبسة.

بل تابعه عبدُ الرَّحمن بن سارية الأَيْليُّ، قال: حدَّثَنا مُوسى بن داوُد بسنده سواء.

أخرَجَه أبو الشَّيخ في «كتاب الأمثال» (٢٩) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ يَحيى بن زُهيرٍ التُّسْتَريُّ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمن بنُ سارية بأوَّله.

ولا يصحُّ الحديثُ من هذا الوجه.



٢٥٩ (٢١٩٨) حدَّثَنا أحمدُ بنُ عَمرٍو الزِّئبَقيُّ، قال: نا الحَسن بنُ مُدرَكٍ، قال: نا يَحيى بنُ حمَّادٍ، قال: نا أبو عَوَانة، عن الشَّيْبانيِّ، وأبي يَعفُور، عن ابنِ أبي أَوْفى، قال: غَزَوْنا مع رسُولِ الله ﷺ سبعَ غزواتٍ نأكلُ الجَرَادَ.

وأخرَجَه البزَّارُ (٣٣٣١ ـ البحر) قال: أخبَرَنا الحَسن بنُ مُدرَكٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِه عن الشَّيْبانيِّ إلَّا أبو عَوَانة، ولا عن أبي عَوَانة إلَّا يَحيى بنُ حمَّادٍ. تفرَّد به الحَسن بنُ مُدرَكٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

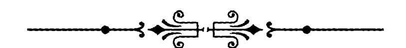
فلم يتفرَّد به أبو عَوَانة.

فتابَعَه هُشَيم بنُ بَشيرٍ، فرواهُ عن سُليمانَ الشَّيْبانيِّ، عن ابنِ أبي أَوْفى.

أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغَرَائب» (١٨١/٤) لابن القَيْسَرانيِّ ـ، من طريق مُحمَّد بنِ عبد الله بنِ سُليمانَ، عن مُسَدَّدٍ، عن هُشَيمٍ بهذا.

وقال البزَّار: «وحديثُ الشَّـيْبانيِّ لم نَسـمع أحدًا يُحَدِّثُ به إلَّا الحَســنَ بنَ مُدرَكٍ، عن يَحيى بنِ حمَّادٍ. وعندهُ حديثُ أبي يَعفُورٍ. وهذا الحديث عن الشَّيْبانيِّ لم نَسْمع أحدًا يرويه عن أبي عَوَانة، عن الشَّيْبانيِّ؛ إلَّا الحسنَ، عن يَحيى بنِ حمَّادٍ، عن أبي عَوَانة. وإنَّما عند أبي عَوَانة، عن أبي يَعفُور، عن ابن أبي أَوْفى».

وهذا أَدَقُّ من كلام الطَّبَرانِيِّ. ورَحِم اللهُ الجميعَ.



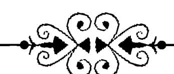
٢٦٠ (٢٢٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بــنُ زَيدِ بنِ الحَرِيشِ الأَهْوازيُّ، قال: حدَّثَني أبي، قــال: نَا عِمرَانُ بنُ عُيَينة، عن إســماعيل بنِ أبي خالدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عُروة بن مُضَرِّسٍ مرفوعًا: «المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ».

أَخْرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٩٥)، وفي «الصَّغير» (٥٩).

وأخرجه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (ج ٨/ ق ٢/١٢٨) عن شيخ الطبراني.

وأخرَجَه أيضًا فــي «الكبير»، قال: وحدَّثَنــا عَبْدانُ بنُ أحمد، ثنا زيدُ بنُ الحَرِيش، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَروه عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ إلَّا عمرانُ بنُ عُيَينة. اهـ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عِمرانُ.

فتابعه إسماعيلُ بنُ عُليَّة، عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٢٢٧/١١)، من طريق عبد الله بن بِشرٍ الرَّازيِّ، حدَّثَنا عِمران بنُ عُيَينة، وإسماعيل ابنُ عُلَيَّة، مثلَهُ.

وعبدُ الله بنُ بِشرٍ أَظُنُّه المُترجَم في «تاريخ بغداد» (١١٦/١١) باسم عَبْدُوس بن بِشْرٍ. والله أعلمُ.

٢٦١ (٢٢١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُورَانِيُّ الْقَاضِي قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، قال: نَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

وأخرجه أيضًا في «الصَّغير» (٢٣) بمثله سواء.

وأخرجه ابنُ عَديٍّ (١٨٤٩/٥)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أحمد ابن خالدٍ البُورَانيُّ، وعليُّ بنُ إبراهيم بن هيثمٍ، قالا: ثنا جعفر ابن مُحمَّد بن جعفرٍ المَدَائنيُّ بهذا.

قال الطَّبَرانيُّ: لم يَروه عن هشام بنِ عُروة إلَّا عليُّ بنُ غُرابٍ.

وزاد في «الصَّغير»: تفرَّد به جعفر بنُ مُحمَّدٍ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بن غُرابٍ.

فتابعه عَبْدةُ بنُ سُليمانَ الكِلَابيُّ، عن هشام بن عُروة بهذا الإسناد.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٤١١٦) قلتَ: حدَّثنا عليُّ بنُ سعيدٍ، قال: نا مُحمَّد بنُ عَبْدةَ بن سُليمان الكِلَابيُّ، قال: حدَّثني أبي بهذا.

وقال ابنُ عَديٍّ: وهذا أَوْصَله عليُّ بن غُرابٍ. وغيرُهُ يرويه مُرسَلًا.

وتابعه أيضًا عيسى بنُ يُونُس، عن هشام بنِ عُروة بسنده سواء موصولًا مثلَهُ.

---

٢٦٢ (٢٢١٩) حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبد الوهَّاب التَّمِيميُّ المِصِّيصيُّ، حدَّثنا أبُو خَيْثَمة مُصعَب بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا المُغِيرة ابن سِقلابٍ، عن الوازع بن نافعٍ العُقَيليِّ، عن سالم بن عبد الله بن عُمر، عن أبيه، عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه، قال: كنتُ جالسًا عند رسُول الله ﷺ، فجاء رجلٌ قد توضَّأ، وفي قدمه موضعٌ لم يُصِبْهُ الماءُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «اذْهَبْ فَأَتِمَّ وُضُوءَكَ»، ففعل.

وأخرجه أيضًا في «الصَّغير» (٢٧) بسنده سواء.

وأخرَجَه ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (١٧٦)، والعُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (١٨٢/٤)، وأبُو عَمرٍو السَّمَرقنديُّ في «الفوائد المنتقاة» (٦٩ ـ بتحقيقي)، والدَّارَقُطنيُّ (١٠٩/١)،

وأبُو الشَّيخ في «رواية الأقران» (ق١٢/٢)، من طُرُقٍ عن المُغِيرة بن سِقْلاب بهذا الإسناد سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى عن أبي بكرٍ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

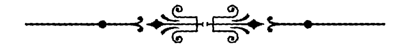
زاد في «الصَّغير»: تفرَّد به المُغِيرة بنُ سِقلاب. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به المغيرةُ.

فإنَّ العُقَيليَّ لمَّا أَخرَجَ هذا الحديثَ في «الضُّعَفاء» قال: «مُغِيرةُ بن سقلابٍ لا يُتابِعُه إلَّا من هو نَحوَه».

وقال أبُو حاتمٍ الرَّازيُّ: «هذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد».



٢٦٣ (٢٢٢٩) حدثنا أحمد بن محمد بن الصَّبَّاح البصري قال: نا سعيد بن ثواب الحصري قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: نا الأشعث بن عبد الملك، عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، «أن رسول الله ﷺ صلى بهم، فسها في صلاة، فسجد سجدتي السهو، ثم تشهد، ثم سلم».

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (١٠٦٢). وابن حِبَّان (٢٦٧٠) قال: أخبَرَنا عبدُ الكبير بنُ عُمر الخَطَّابيُّ بالبصرة، قالا: ثنا سعيدُ بنُ مُحمَّد بنِ ثَوَابٍ بهذا.

قال الطبراني: «لم يروه إلا محمد بن ثواب»

(**قلتُ:** كذا وقع في مطبوعة «الأوسط». ونبَّه المُحقِّقُ على وُجُود سـقطٍ في الكلام، ويكُون الصَّوابُ: «سعيدُ بنُ مُحمَّد بنِ ثوابٍ»؛ إذ لا وُجُود لمُحمَّد بنِ ثَوَابٍ في الإسناد.

ويُحتمل أن يكُون الصَّواب: «لم يَروه عن مُحمَّدٍ إلَّا ابنُ ثَوَابٍ».

وعلى كُلِّ حالٍ، فهذا الحصرُ مُتعقَّبٌ بما يأتي من التحقيق.

فقد تابعه أبو حاتم الرازي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري بهذا الإسناد.

أخرَجَه الحاكمُ في «كتاب السَّـهو» (٣٢٣/١) وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّـيخَين، ولم يُخرِّجاه، إنَّما اتَّفقا على حديث خالدٍ الحَذَّاء، عن أبي قِلَابة، وليس فيه ذِكرُ التَّشهُّد لسَجدتَي السَّهوِ».

كذا قال الحاكم! وهو متعقب من وجهين:

الأوَّل: قولُك: «اتَّفقا على حديث خالدٍ.. إلخ». فهذا الحديثُ إنَّما انفَرَد به مسلمٌ.

فأخرَجَه في «كتاب المَسَاجد» (١٠١/٥٧٤) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَـيْبة، وزُهَير بنُ حربٍ، جميعًا عن ابن عُلَيَّة ـ قال زُهَيرٌ: حدَّثَنا إسـماعيل بنُ إبراهيم ـ، عـن خالدٍ الحَـذَّاء، عـن أبي قِلابةَ، عن أبي المُهلَّب، عن عِمران بن حُصينٍ، أنَّ رسُول الله ﷺ صلَّى العصرَ، فسَـلَّم في ثلاثِ رَكْعاتٍ، ثمَّ دَخَـل منزِلَه، فقام إليه رجـلٌ يُقال له

الخِرْباقُ، وكان في يديه طولٌ، فقال: «يا رسُولَ الله!»، فذَكَر له صنيعَهُ، وخَرَج غضبانًا يجُرُّ رداءَهُ حتَّى انتهى إلى النَّاس، فقال: «**أَصَدَقَ هَذَا؟**»، قالوا: «نعم!»، فصلَّى ركعةً، ثُمَّ سلَّم، ثُمَّ سَجَد سَجدتَين، ثُمَّ سلَّم.

وأخرَجَه ابنُ أبي شَـيْبة في «المُصنَّـف» (٢٩/٢، و ١٨٢/١٤) ـ ومن طريقه أبُو نُعيمٍ في «المُستخرَج» ـ، قال: حدَّثَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّة بهذا.

وأخرَجَهُ أحمدَ (٤٢٧/٤).

وابنُ خُزَيمة (١٠٥٤) قال: حدَّثَنا أبو هاشمٍ زيادُ بنُ أيُّوب، ويعقُوب ابن إبراهيم.

وأيضًا (١٠٦٠) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ هشامٍ.

قالوا: ثنا إسماعيلُ بنُ عُليَّة بهذا الإسناد.

وتابعه عُثمان بنُ أبي شَيْبة، ثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّة بهذا.

أخرَجَه أبُو نُعيمٍ (١٢٦٩).

ثُمَّ أخرَجَه مسلمٌ، قال: حدَّثَنا إسحاق بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، حدَّثَنا خالدٌ ـ وهو الحَذَّاءُ ـ، عن أبي قِلَابة، عن أبي المُهلَّب، عن عِمران بن الحُصين، قال: سلَّم رسُولُ الله ﷺ في ثلاث ركعاتٍ من العَصر، ثُمَّ قام فدخل الحُجرة، فقام رجلٌ بَسِيطُ اليدين فقال: «أقُصِرت الصَّلاةُ يا رسُول الله؟»، فخرج مُغضَبًا، فصلَّى الرَّكعةَ التي كان تَرَك، ثُمَّ سلَّم، ثمَّ سَجَد سجدَتَي السَّهوِ، ثُمَّ سلَّم.

وأخرَجَه أبُو نُعيمٍ في «المُستخرَج» (١٢٧٠) عن عبدِ الله بن مُحمَّد بن شيرُوْيَه.

والبَيهَقِيُّ (٣٥٤/٢) عن أحمد بنِ سَلَمة.

قالا: ثنا إسحاق بنُ إبراهيمَ، قال: أخبَرَنا عبدُ الوهَّاب بنُ عبد المَجِيد الثَّقَفيُّ بهذا.

وأخرَجَه الشَّافِعيُّ (١٢٢/١) ـ ومن طريقه البَيهَقِيُّ (٣٥٥/٢).

وابنُ ماجَهْ (١٢١٥) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُثَنَّى، وأحمدُ بن ثابت الجَحْدَريُّ.

وابنُ خُزَيمة (١٠٥٤) قال: حدَّثَنا بُندارٌ.

قالوا: ثنا عبدُ الوهَّاب بهذا.

وأخرَجَه أحمدُ (٤٤٠/٤ ـ ٤٤١)، والطَّيَالِسيُّ (٨٤٧)، وأبو عَوَانة (١٩٩/٢)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٤٦٦)، عن شُعبة بنِ الحجَّاج.

والنَّسَائيُّ (٢٦/٣)، وأبو داوُد (١٠١٨)، وأبو عَوَانة (١٩٨/٢ ـ ١٩٩)، وأبُو نُعيمٍ (١٢٦٩) ـ كلاهما في «المُستخرَج» ـ، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٤٦٤)، والبَيهَقِيُّ (٣٥٩/٢)، عن يزيدَ بنَ زُريعٍ.

والنَّسَائيُّ (٦٦/٣)، وابنُ خُزَيمة (١٠٥٤)، وأبو عَوَانة (١٩٩/٢)، والطَّبَرانِيُّ (٤٦٨)، عن حمَّاد بنِ زيدٍ.

وابنُ خُزَيمــة (١٠٥٤)، وابنُ الجارُود فــي «المُنتقَى» (٢٤٥)، عن المُعتمِر بن سُليمان.

وأبــو داوُد (١٠١٨) ـ وعنــه أبو عَوَانــة (٢/١٩٨ ـ ١٩٩) ـ، عــن مَسْلمةَ بنَ مُحمَّدٍ.

والطَّبَرانِــيُّ (٤٦٥)، وأبُو نُعيــمٍ (١٢٦٩)، والبَيهَقِيُّ (٢/٣٥٥)، عن هُشَيم بن بَشيرٍ.

وابن حِبَّان (٢٦٥٤، ٢٦٧١) عن وَهب بنِ بقيَّة.

والطَّحاوِيُّ (١/٤٤٣)، والطَّبَرانِيُّ (٤٦٧)، عن وُهيب بنِ خالدٍ.

كلُّهم عن خالدٍ الحَذَّاء بهذا الإسناد.

وأخرَجَه الطَّحَاوِيُّ (١/٤٤٢) من طريق حمَّاد بن سَلَمة، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن أبي قِلَابة، عن عِمران بنِ الحُصين بهذا.

فسقط ذِكرُ أبي المُهلَّب.

فلا أدري أسَقَط من كتاب الطَّحَاوِيِّ، أم هُو اختلافٌ في الإسنادِ. ولو كان الثَّاني، فلا شكَّ في رُجحان رواية الجماعة. واللهُ أعلمُ.

الوجهُ الثَّاني: أنَّ الحديثَ ليس صحيحًا، فضلًا عن أن يكُون على شرط الشَّيخَين.

أمَّا أنه ليس على شرط الشَّيخَين: فأشعثُ بنُ عبد الملِك عَلَّق له البُخَارِيُّ. ولم يُخرِّج له مسلمٌ شيئًا. ولم يَرو الشَّيخان شيئًا لمُحمَّد بن

سِيرِين عن خالدٍ الحَذَّاء. بل لم يَرو مُحمَّد بنُ سِيرِين عن خالدٍ الحَذَّاء ـ وهو تلميذُهُ ـ إلَّا هذا الحديثَ، كما صرَّح بذلك ابنُ حِبَّان.

أمَّا أنَّه ليس صحيحًا، فلأنَّهُ مُعَلٌّ بالمُخالَفة.

وهذا الحديثُ أخرَجَه أبو داوُد (١٠٣٩)، والنَّسائيُّ (٢٦/٣)، والتِّرمِذيُّ (٣٩٥)، وابنُ خُزَيمة (١٠٦٢)، وابنُ الجارود (٣٤٧).

والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٩٧/٣) عن مُحمَّد بنِ أحمدَ بن مُحمَّد بن مَعْقِلٍ المَيْدانيِّ.

قال ستَّتُهم: ثنا مُحمَّد بنُ يَحيى بن فارسٍ النَّيسَابُوريُّ ـ هُو الذُّهلِيُّ ـ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله الأنصاريُّ، قال: أخبَرَني أشعثُ بنُ عبدِ الملِك، عن مُحمَّد بن سِيرِين، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن أبي قِلَابةَ، عن أبي المُهلَّب، عن عِمران بنِ حُصَينٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ صلَّى بهم، فسَهَا في صلاتِهِ، فسَجَد سَجدتي السَّهو، ثُمَّ تشهَّد، ثُمَّ سلَّم.

وتابعه أبُو حاتمٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ عبدُ الله الأَنصاريُّ بهذا.

أخرَجَه الحاكمُ كما مرَّ بنا ـ وعنه البَيهَقِيُّ (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥) ـ، وابنُ خُزَيمة (١٠٦٢).

وتابعهم أيضًا العبَّاس بنُ يزيدَ البَحْرانيُّ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله الأنصاريُّ بهذا.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (١٠٦٢).

وصرَّح ابنُ حِبَّان بتفرُّد الأنصاريِّ به.

وحَسَّـن التِّرمِذيُّ هذا الحديثَ. ولكنَّه مُعَلٌّ بالشُّـذُوذ، كما قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ. وكذلك قال ابنُ المُنذِرِ أنَّ التَّشـهُّد لم يَثبُت في سُجُود السَّهو.

وقد حرَّرتُ المَقامَ في «تَعِلَّة المفؤود بشرح مُنتقَى ابن الجارود»، يسَّر اللهُ إتمامَهُ على الوجه الذي يُرضيه.

وانظُر «مجلَّة التَّوحيد» في أسئلة القُرَّاء شهرَ جُمادى الآخرة، ١٤٢٧هـ.

---

٢٦٤ (٢٢٣٤) وفِـي «الصَّغيرِ» (١٢٩) قـال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْهَارُونَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْفَقِيهُ الْكُوفِيُّ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الآدَمِيُّ، حَدَّثنا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ الدَّبَّـاغُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ شُـعَيْبٍ، عَـنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَأُهْدِيَ لَهُ عُضْوُ ظَبْيٍ، فَرَدَّهُ عَلَى الرَّسُولِ، وَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ، وَقُلْ لَهُ: لَوْلا أَنَّا حُرُمٌ، مَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ».

وَأَخرَجَهُ الجُرجَانيُّ في «الأَمَالِي» (ق١/٣٦)، والخَطِيبُ (١٣٩/٥)، مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ شُعَيبٍ بِهذَا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، إِلَّا حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ الدَّبَّاغِ».

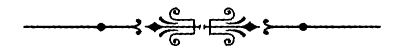


• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يَتفرَّد بِهِ حَمَّادُ بنُ شُعَيبٍ ـ وَهوَ مُنكَرُ الحَديثِ ـ، فَتَابَعَهُ بنُ مُعَاوِيَةَ، فَرَوَاهُ عن أبي الزُّبَيرِ بِهذَا الإسنَاد.

أخرَجَهُ ابنُ خُزَيمَةَ (٢٦٣٩) قَال: حَدَّثَنَا إبرَاهيمُ بنُ سَعيدٍ الجَوهَرِيُّ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ بِشرِ بنِ مُسلِمٍ، عن زُهَيرٍ بِهَذَا الإسنَادِ.

وانظُر مَا كَتبتُهُ في «الإبَانة في وَصلِ مُعَلَّقَاتِ أبي عَوَانَة» (٣٩٩٠)



٢٦٥ (٢٢٤٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ مَهْدِيٍّ الْهَرَوِيَ قَالَ: نا على بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: نا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ، فَخَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: وَاللهِ مَا أَجِدُ فِي بَطْنِي مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عليهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟» فَقَالَا: أَخْرَجَنَا، وَاللهِ مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. فَقَالَ: «وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَقُومَا»، فَقَامُوا. فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا كَانَ أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ، فَأَطْعَمَهُ أَهْلَهُ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا أَتَوْا بَابَ

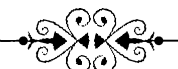
أَبِي أَيُّــوبَ الْأَنْصَارِيِّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِرَسُــولِ اللهِ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «فَأَيْــنَ أَبُو أَيُّوبَ؟» قَالَتْ: يَأْتِيكَ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّاعَةَ. فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَصُرَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَشْــتَدُّ حَتَّى أَدْرَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ وَبِمَنْ مَعَهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ الْحِينُ الَّذِي كُنْتَ تَجِيئُنِي فِيهِ، فَرَدَّهُ، فَجَاءَ إِلَى عِذْقِ النَّخْلِ فَقَطَعَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ وَتَمْرِهِ، وَلَأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَهَا قَالَ: «إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ». فَأَخَذَ عَنَاقًا لَهُ أَوْ جَدْيًا فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اخْتَبِزِي وَأَطْبُخُ أَنَا، فَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ، فَعَمَدَ إِلَى نِصْفِ الْجَدْيِ فَطَبَخَــهُ، وَشَــوَى نِصْفَهُ، فَلَمَّــا أَدْرَكَ الطَّعَــامُ وُضِعَ بَيْــنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْجَدْيِ فَوَضَعَهُ عَلَى رَغِيفٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ أَيَّامٍ». فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَبُسْــرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ»، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْــأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَكَبُرَ ذَلِــكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا وَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ وَبَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا شَــبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا وَأَنْعَمَ وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَافٌ بِهَذَا». وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَأْتِي إِلَيهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ:

«ائْتِنَا غَدًا»، فَلَمْ يَسْمَعْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ أَعْطَاهُ وَلِيدَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: مَا أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَنْ أَعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا قال الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ إِلَّا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى»

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٥٢١٦) والطَّبَرَانِيُّ في «الصغير» (١٨٥) من طريق على بن خشرم.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

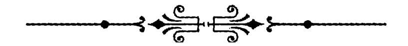
فلم يَتَفَرَّدْ بهِ الفضلُ بنُ مُوسَى، فتابَعَهُ على بنُ الحسنِ بنِ شقيقٍ، قال: ثنا أبو مجاهدٍ عبد الله بنُ كيسانَ، قال: ثنا عكرمةُ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال: خرج أبو بكرٍ رضي الله عنه بالهاجرةِ من المسجدِ فسمعَ بذلك عمرُ فخرج فقال: يا أبا بكرٍ، ما أخرجكَ هذه الساعةَ؟ فقال: ما أخرجني إلا ما أجدُ من حاقِ الجوعِ فقال: وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيرهُ، فبينما هما كذلكَ إذ خرجَ عليهما النبيُّ ﷺ فقال: **«ما أخرجكما هذه الساعةَ؟»** فقالا والله ما أخرجنا إلا ما نجدُ من حاقِ الجوعِ في بطوننا فقال: **«والذي نفسي بيده ما أخرجني غيرهُ، فقوما فانطلقا حتى نأتيَّ بابَ أبي أيوبَ الأنصاريِّ»** وكان يدخرُ للنبيِّ ﷺ طعاماً كان أو لبناً، فأبطأَ عنه يومئذٍ



فلم يأتِ لحينِهِ، فأطعَمَـــهُ أهلَهُ وانطلَقَ إلى نخلـــهِ يعملُ فيها فذكرَ الحديثَ بطولهِ وزادَ فيه: فلما أدرَكَ الطعامُ ووُضِعَ بين يدي النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ أخذَ من الجديِّ فجعلَهُ في رغيفٍ، ثم قال: «**يا أبا أيوبَ، ابلغ بهذا فاطمةَ فإنهـــا لم تُصبِ مثـــلَ هذا منذُ أيـــامٍ**». فذهب به أبو أيوبَ إلى فاطمةَ، فلما أكلوا وشَبِعُوا قال النبَي ﷺ: «**خبزٌ ولحمٌ وتمرٌ وبُسرٌ ورطبٌ**» ودمعت عيناهُ وقال: «**والذي نفس مُحَمَّد بيده، إن هذا لهو الذي تسألون عنه يوم القيامة.، قال الله ﷻ: ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي وتسألون عنه يوم القيامة**». وكَبُرَ ذلك على أصحابِهِ فقال: «**بلي، إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: باسم الله وبركه الله، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف هذا**».

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ في «الأطعمة» (٧٣٥٧ ـ دار الميمان) قال: أخبرنا أبو العبَّاسٍ قاسم بن القاسم السَّيَّارِيُّ بمروَّ، ثنا مُحَمَّد بنُ مُوسَىَ بنِ حاتمٍ، ثنا على بنُ الحسنِ بنِ شقيقٍ بهذا الإسْنَاد.

وقد ســبق تخريجُ هــذا الحديثَ مع شــواهدٍ له برقــم (١٢٨٥) والحمد لله تعالى.



٢٦٦ (٢٢٥٣) حدَّثَنا أحمد بنُ يَحيى بن ثعلبٍ النَّحْويُّ، قال: نا مُحمَّد بن سلامٍ الجُمَحيُّ، قال: نا زائدة بنُ أبي الرُّقَاد، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن أنس بن مالكٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لأُمِّ عطيَّةَ: «إِذَا خَفَضتِ فَأَشِمِّي وَلَا تُنهِكِي؛ فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلوَجهِ، وَأَحْظَى عِندَ الزَّوجِ».

وأخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٠٨٣/٣)، والدُّوْلابيُّ في «الكنى» (١٢٢/٢)، والخطيبُ في «تاريخه» (٣٢٧/٥)، من طريق مُحمَّد بن سلامٍ، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أنسٍ إلَّا ثابتٌ، ولا عن ثابتٍ إلَّا زائدةُ بن أبي الرُّقاد. تفرَّد به مُحمَّد بن سلامٍ الجُمَحيُّ.[1]

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ثابتٌ.

فقد تابعه الحَسنُ البَصريُّ، فرواه عن أنسٍ بسنده سواء نحوه، إلَّا أنَّ الخاتِنَة وقع اسمُها في روايته: أمَّ أيمن.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (٢٤٥/١) من طريق جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُميَّة، ثنا أبو هلالٍ الرَّاسِبيُّ، سمعتُ الحَسنَ، ثنا أنسٌ فذكره.

---

(١) ثم رأيته في «المُعجَم الصغير» (١٢٢) للطبراني وقال: «لم يروه عن ثابت إلاَّ زائدة. تفرد به مُحمَّد بن سلام». وهذا الحكم أدق من حكمه في «الأوسط»، والله أعلمُ.

وهذا غريبٌ من هــذا الوجــه. وأبو هلالٍ هو مُحمَّد بن سُــلَيمٍ ضعيفُ الحفظ. وجعفر بنُ فارسٍ لم يَذكُر فيه أبو نُعيمٍ شيئًا.

٢٦٧ (٢٢٦٣) حدَّثَنــا أحمــد بــن أنس بــن مالــكٍ، قال: نا عبدُ الله بن ذَكْوان، عن عِرَاك بن خالد بن يزيدَ بن صُبيحٍ، عن عُثمان بن عطاءٍ الخُرَاسَانيِّ، عن أبيه، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: لما عُزِّي رسُولُ الله ﷺ على ابنته رُقَيَّة امرأةِ عُثمان بن عفَّان قال: «الحَمدُ للهِ! دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكرُمَاتِ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبيــر» (ج١١/ رقم ١٢٠٣٣٥) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ أنس بن مالكٍ الدِّمَشــقيُّ، وأبو عامــرٍ مُحمَّد بن إبراهيم النَّحْويُّ الصُّوريُّ، والحُسين بنُ إسحاق التُّستَريُّ..

وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٨١٨/٥)، وأبو القاســم المِهرَوانيُّ في «الفوائــد المُنتخَبــة» (١٣٩) عــن أبي عبيدة مُحمَّد بــن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان..

وأبو نُعيم في «الحِلْية» (٢٠٩/٥) عن الحَسن بن سُفيان..

والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّــهاب» (٢٥٠) عن أبي عامرٍ مُحمَّد ابن إبراهيم بن كاملٍ..

قالوا: ثنا عبدُ الله بنُ أحمد بنِ ذَكْوان بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن رسُــول الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به عبدُ الله بن ذَكْوان الدِّمَشقيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بن ذَكْوان.

بل تابعه مَرْوان بن مُحمَّدٍ، عن عِرَاك بن خالدٍ بسَنَده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (٧٩٠ ـ كشف الأستار) قال: حدَّثَنا سلَمةُ بنُ شبيبٍ..

والخطيبُ في «تاريخــه» (٦٧/٥) عن أبي الفضل الزُّهرِيِّ ـ وهذا في «حديثه» (ج ٧/ ق ١/١٢١) ـ من طريق إبراهيم بنِ سعدٍ الجَوْهريِّ..

قالا: ثنا مَرْوان بن مُحمَّدٍ بهذا الإسناد.

قال ابنُ عَديٍّ: وهذا لا أعلمُ يرويه عــن عِكرِمةَ غيرُ عطاءٍ. وعن عطاءٍ ابنُهُ عُثمان. وعن عُثمانَ عِراكُ بن خالدٍ. وعنه عبدُ الله بن أحمد. وحدَّثَنا جماعةٌ من الشُّيُوخ، عن عبدِ الله بن أحمد بهذا الحديث. اهـ.

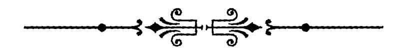
وقال أبو نُعيمٍ: غريبٌ مــن حديث عطاءٍ، عــن عِكرِمة. تفرَّد به عِرَاك. اهـ.

وقال الخطيبُ في «تخريج المِهرَوَانيَّات»: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عِكرِمة، عن عبدِ الله بن عبَّاسٍ. ومن حديث عطاءٍ الخُرَاسانيِّ، عن عِكرِمة. تفرَّد بــه ابنُهُ عثمان بنُ عطاءٍ. ولــم نكتبه إلَّا من رواية عِرَاك بن خالدٍ، عن عُثمان. اهـ.

ورواه مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن بن طلحة القرَشيُّ ـ وهو ممَّن يَسرِقُ الحديثَ ـ فرواه عن عُثمان بن عطاءٍ بهذا الإسناد.

أخرَجه ابنُ عَديٍّ (٢٢٠٠/٦) قال: حدَّثَنا صالح بنُ أحمد بنِ يُونُس الهَرَويُّ، ثنا إسحاق بنُ بُهلول، ثنا مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بهذا. ثُمَّ قال: وهذا حديثُ عِرَاك بن خالدٍ المَدَنيِّ، عن عثمان بن عطاءٍ، حدَّثَ به عنه عبد الله بنِ ذَكْوان، وسَـرَقه عنه مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن هذا. حدَّثَناه جماعةٌ عن ابنِ ذَكْوان. اهـ.

والحديثُ حَكم عليه بالوضع شيخُنا الألبانيُّ حفظه الله تعالى في «الضَّعيفة» (١٨٥).



٢٦٨ (٢٢٧٠) حدَّثَنا أحمد بنُ إسحاق الدَّمِيريُّ بمِصرَ بقرية دَمِيرة، حدَّثَنَـا زكريَّا بن دُوَيد بن مُحمَّد بن الأَشْـعث بن قيسٍ الكِنْديُّ، حدَّثَنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن منصُورٍ، عن يُونُس بنِ خبَّابٍ، عن أبي سَلَمة ابن عبد الرَّحمن، عن أُمِّ سَلَمة مرفُوعًا: «مَا نَقَصَ مَالٌ مِن صَدَقَةٍ. وَلَا عَفَا رَجُـلٌ عَن مَظْلَمَـةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا، فَاعفُوا يُعِزُّكُمُ اللهُ. وَلَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفسِهِ بَابَ مَسأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ بَابَ فَقرٍ».

أخرجه المصنف في «الصغير» (١٤٢) ومـن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٨١٦) بذات السَّند.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيان إلَّا القاسمُ بن يزيد الجَرْميُّ، وزكريَّا بنُ دُوَيدٍ الأشعثيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا القاسمُ بنُ يزيدَ، ولا زكريَّا بن دُوَيدٍ.

فتابعهما مُحمَّد بنُ عمارة القُرَشيُّ، نا سُفيان الثَّورِيُّ بهذا الإسناد سواء، ولم يذكر «وَلَا فَتَحَ رَجُلٌ... إلخ».

أخرَجَه الخَرَائطيُّ في «مَكَارم الأخلاق» (٢٨٩/٣٦٨) ـ ومن طريقه القُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٧٨٣) ـ، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ حربٍ الطَّائيُّ، نا مُحمَّد بنُ عمارة.

وصرَّح الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» (٥٨٤٨ ـ أطرافه) بأنَّ عليَّ بن حربٍ تفرَّد به عن مُحمَّد بن عمارة.

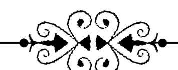
وقد خُولف هؤلاء الثَّلاثة في وصل هذا الإسناد.

فخالفهم وكيع بنُ الجرَّاح، فرواه عن سُفيان الثَّورِيِّ بهذا الإسناد، ولم يذكر أُمَّ سَلَمة.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (١١٢/٣).

وتابعه مُحمَّد بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ، عن الثَّورِيِّ بهذا الإسناد مرسَلًا.

أخرَجَه الخرائطيُّ (٢/٣٦٨) قال: حدَّثَنا العبَّاس بنُ عبد الله التَّرقُفِيُّ، نا مُحمَّد بن يُوسُف الفِرْيابيُّ.



٢٦٩ (٢٢٧٩) حدثنا أحمدُ بن الخطَّاب العسكريُّ، قال: نا عُبيدُ الله بن سعدٍ الزهريُّ، قال: نا عمِّي، قال: نا أبي، عن محمد ابن إسحاقَ، قال: نا الحسنُ بن دينارٍ، عن أيوب بن أبي تميمة السَّختيانيِّ، عن القاسم بن عوف الشيبانيِّ، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صلاةُ الأوَّابينَ إذا رمِضَتِ الفصالُ».

قَالَ الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن أيوبَ إلا الحسنُ بن دينارٍ، تفرَّدَ به: محمد بن إسحاقَ».

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٥٥). وقال الطبرانيُّ: لم يْرو هذا الحديث عن أيوب، إلَّا الحسنُ بن دينار، تفرَّد به محمد ابن إسحاق.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

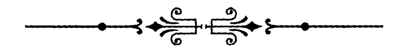
فلم يتفرَّد به الحَسن بنُ دينارٍ، عن أيُّوب. فتابعه إسماعيل ابنُ عُلَيَّة، فرواه عن أيُّوب السَّختِيَانيِّ، عن القاسم الشَّيبَانيِّ، أنَّ زيد بنَ أَرْقم رأى قومًا يُصلُّون من الضُّحَى، فقال: أَمَا لقد عَلِمُوا أنَّ الصَّلاة في غير هذه السَّاعة أفضلُ، إنَّ رسُول الله ﷺ قال: «صَلَاةُ الأَوَّابِينَ حِينَ تَرمِضُ الفِصَالُ».

أخرَجَه أحمدُ (٣٦٧/٤، ٣٧٢) ـ ومن طريقه البيهقيُّ (٤٩/٣) ومسلمٌ (١٤٣، ٧٤٨) قال: حدَّثَنا زُهَير بنُ حربٍ، وابن نُميرٍ وابن حِبَّان (ج٦/ رقم ٢٥٣٩) قال: أخبرَنا أبُو يَعلَى ـ وهذا في «المُسنَد الكبير»، وابنُ شاهين في «التَّرغيب» (١٢٨) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ مُحمَّدٍ البَغَويُّ،

قالا: حدَّثَنا أبُو خَيْثَمة ـ وهو زُهير بنُ حربٍ ـ والبزَّارُ (ق١/٢٢٩) قال: حدَّثَنا مُؤمَّلُ بنُ هشامٍ، قالوا: حدَّثَنا إسـماعيلُ بن عُليَّة، به. وتابعه أيضًا حمَّاد بنُ زيدٍ، عن أيُّوب مثلَهُ.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (٢٣٠/٢) قال: حدَّثَنا بِشْر بنُ معاذٍ، وأبُو عَوَانة في «المُستخرَج» (٢٧٠/٢) من طريق سُليمان بنِ حربٍ، وأبي النُّعمان عارِمٍ.. ثلاثتهم قال: ثنا حمَّاد بنُ زيدٍ بسنده سواء.

قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ بهذا اللَّفظ لا نعلم أحدًا يرويه إلَّا زيدُ بنُ أَرْقم. ولا نعلَمُ أحدًا رواه عن زيدٍ إلَّا القاسم بنُ عوفٍ الشَّيبَانيُّ».



٢٧٠ (٢٢٨٦) حدثنا أحمدُ بـنُ محمد بن غياث المروزيُّ، قـال: نا عبدُ الله بـنُ عبد الرحمـن السـعديُّ المـروزيُّ، قال: نا محمد بن يحيى أبو يحيى المُعلِّمُ المروزيُّ، قال: نا هاشمُ بنُ مخْلَدٍ، قال: نا أيوبُ بن إبراهيم الثقَفيُّ، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهَمْدانيِّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: خرجَ علينا عليُّ بنُ أبي طالب في الحرِّ الشـديد وعليه ثيابُ الشتاء، وخرجَ علينا في الشتاء وعليه ثيابُ الصيفِ، ثم دعا بماءٍ، فشرَ به، ثم مسح العرقَ عن جبهته، ثم رجع إلى بيته، فقلتُ لأبي: يا أبتاهُ أما رأيتَ ما صنعَ أميرُ المؤمنين؟ خرجَ علينا في الشـتاء وعليه ثيابُ الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء، فقال

أبو ليلى ما فطنتُ، فأخَذَ بيدِ أبيه، فأتى عليًّا فقال له الذي صنعَ. فقال له عليٌّ: إن رســولَ الله ﷺ كان بعثني وأنا أرمَدُ، فبزَقَ في عينيَّ، ثم قال: «افتحْ عينيك»، ففتحتُهما، فما اشـتكيتُهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: «اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرْدَ»، فما وجدتُ حرًّا ولا بردًا حتى يومي هذا.

أخرجه النسائيُّ في «خصائص عليٍّ» (١٥١) قال: أخبرنا محمدُ بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشمُ بنُ مَخْلَد الثقفيُّ قال: حدثني عمي: أيوبُ بنُ إبراهيم قال: نا محمد بن يحيى ـ وهو جدِّي ـ عن إبراهيم الصائغِ، عن أبي إسحاق الهمداني بهذا.

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلَّا إبراهيمُ، ولا يروى عن إبراهيم إلَّا بهذا الإسناد».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد بــه إبراهيمُ بنُ مَيمُون الصَّائغُ. فتابعــه عبدُ الكبيرُ بنُ دينارٍ، وعيســى بنُ يزيدَ. ذَكَر ذلك الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٢٧٩/٣). وعبدُ الكبير وعيســى ذَكَرَهمــا ابنُ حِبَّــان في «الثِّقــات» (١٢٩/٧، و٤٩٠/٨)، ولم أرَ من وثَّقَهمــا غيرَهُ. وتوثيقُهُ ليِّــنٌ عند أهل العلم. وكذلك في الإسناد أيُّوب بنُ إبراهيمَ؛ جَزَم الذَّهَبيُّ بأنَّهُ مجهولٌ، مع توثيقِ ابــن حِبَّان إيَّاه. وهناك علَّــةٌ أُخرى أبداهــا الدَّارَقُطنيُّ، فقال: «ويُقال: إنَّ أبا إسحاقَ لم يَسمعهُ من عبدِ الرَّحمن بن أبي لَيْلى، وإنَّمَا أخذه من ابنِهِ مُحمَّدٍ، عن المِنْهال ابن عَمرٍو، عنه».

• **قُلْتُ**: وابنُ أبي لَيْلى سيِّءُ الحِفظِ. وقد اختُلفَ عليه في إسنادِهِ اختلافًا مُؤثِّرًا. ولا يصحُّ الحديثُ من الوجهين جميعًا، واللهُ أعلم.

٢٧١ (٢٢٨٧) حدثنا أحمدُ بن محمد بن غياث المروزي، قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن السعدي، قال: نا محمدٌ بن يحيى أبو يحيى المعلم المروزي، قال: نا السَّكَنُ بن حكيمٍ، قال: صَلَّيتُ إلى جنب إبراهيم الصَّاغ ـ وعليَّ فَرْوٌ ـ، فكنتُ أتقي به التُّراب، فلما صلى إبراهيمُ قال لي: قال عطاءٌ: قال ابنُ عباس: قال النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أن أسجُدَ على سبعةِ أعْظُمٍ، ولا أكُفَّ شعرًا ولا ثوبًا».

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاءٍ، عن ابن عباسٍ إلا إبراهيمُ».

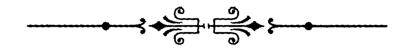
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيمُ الصائغُ، فتابعه ابنُ جريجٍ، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباسٍ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «**أمرتُ أن أسجد على سبعة أعظمٍ، ولا أكفُّ ثوبًا، ولا شعرًا، والكفين، والركبتين، والقدمين، والجبهة**».

قال: ثمَّ يمرُّ بيده على جبهته.

أخرجه ابنُ جرير في «تهذيب الآثار» (٣٣٧ ـ مسند ابن عبَّاسٍ) قال: حدثنا عمران بن بكار الكلاعيُّ، قال: حدثنا عتبة بن سعيد بن الرَّخص، قال: حدثنا ابنُ عياش، قال: حدثني ابن جريجٍ بهذا الإسناد.

وإسماعيلُ بن عياش إذا روي عن أهل الحجاز أتى بالمناكير، وهذا منها والله أعلمُ.



٢٧٢ (٢٢٩٢) حدثنا أحمدُ بنُ محمد الشُّعيريُّ الشِّيْرازيُّ، قال: نا الحسينُ بنُ الحَكَم الحِبَري الكوفيُّ، قال: نا حسنُ بنُ حسينٍ الأنصاريُّ، قال: نا مِنْدَلُ بنُ عليٍّ، عن عُبيدِ الله بن عمر، عن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طُهُورَ له، ولا دين لمن لا صلاةَ له، إنما موضعُ الصلاةِ من الدين كموضعِ الرأس من الجسد».

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا مِنْدَلٌ، ولا [عن] مِنْدَلٍ إلا حسنٌ، تفرَّد به: الحسينُ بن الحكم.

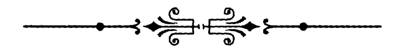
أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الصغير» (١٦٢) وقد قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، إلَّا مندلٌ، ولا عن مندل، إلا حسنٌ، تفرَّد به الحسين بن الحكم».



• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به الحسـين، بل تابعه إبراهيم بن بشـير الكناني، ثنا حسن بن حسين بسنده سواء.

أخرجه الوزير بن الجراح في «الثاني مـن الأمالي» (رقم ١٢٠ ـ بتحقيقي).



٢٧٣ (٢٢٩٤) حدثنا إبراهيم بنُ أبي سفيانَ الْقَيْسَرَانِيُّ قال: نا محمدُ بـنُ يوسـف الفريابيُّ، قال: نا سـفيانُ الثـوريُّ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحدٌ منكم يُنْجِيْه عملُهُ»، قالوا: ولا أنت يا رسـول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغَمَّدَني اللهُ برحمةٍ وفضـلٍ، ولو يُؤاخذُني بما جَنَى هؤلاء لأَوْبَقَني».

أخرجه البزار (٣٤٤٨) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه. وعباس بن عبد الله الترقفي في «جزئه» (ق ٢/١٨٧)، وعنه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٧٦) قالا: ثنا محمد بن يوسـف الفريابي بسنده سواء، وهو عند ابن الأعرابي بآخره. وعند البزار: «**ولو يؤخذني اللهُ أنا وعيسى بما جَنَى هذين لأوبقنا**» وأشار بالسبابة والوسطى.

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٩٢/٧) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدُ الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي بهذا.

قال الطبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث، عن سفيان، إلا الفريابي».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرد به الفريابـي، فتابعه قبيصة بن عقبة، قال: ثنا سـفيان الثوريُّ بهذا الإسناد سواء دون قوله: «ولو يؤاخذني...».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٩/٧) من طريق حفص بن عمر ثنا قبيصة بـن عقبة بهذا الإسـناد وزاد: «ووضع يده على رأسـه»، ولآخره طريقٌ آخرُ.

أخرجه ابنُ حبان (٦٥٧)، وأبو نعيم فـي «الحلية» (١٣٢/٨) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قالا: ثنا محمد بن إسـحاق بن إبراهيم الثقفي، ثنا عبد الله بـن عمر بن أبان، ثنا حسـين بن عليّ الجعفيُّ، عن فُضيل بن عياض، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لو يؤاخذني الله وابنَ مريم بما جنت هاتان** - يعني: الإبهام والتي تليها - **لعذَّبَنَا، ثم لم يظلمنا شيئًا**».

وقد أخرجـه أبو نعيم أيضًا، عن محمد بـن عبد الله الحضرمي، والهيثم بـن خلف الـدُّوري، وسـفيان بن أحمد قـال ثلاثتهم: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بهذا.

وتابعه موسـى بن عبد الرحمن المسـروقي، ثنا حسين بن عليّ الجعفي بهذا الإسـناد بلفظ: «**لو أنَّ الله يؤاخذني، وعيسى بذنوبنا، لعذبنا ولا يظلمنا شيئًا**». قال: وأشار بالسبَّابة والتي تليها.

أخرجه ابنُ حبَّان أيضًا (٦٥٩) قال: أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي بهذا.

وإسنادُهُ صحيحٌ.

٢٧٤ (٢٢٩٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ الْقَيْسَرَانِيُّ، بِمَدِينَةِ قَيْسَارِيَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلا أَنْجَى مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ ﷻ، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ».

قَالَ الطَّبَرانِيُّ: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، إِلَّا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَلَا رَوَى عَنْهُ، إِلَّا أَبُو خَالِدٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْفِرْيَابِيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يَتَفَرَّد بِهِ أبو خَالِدٍ الأَحمَرُ، فَتَابَعَهُ نَصرُ بنُ طَرِيفٍ، قَالَ: ثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَن جَابِر ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى مِنْ النار من ذكر الله ﷻ». قيل: ولا الجهاد في سبيل الله. قال: «ولا الجهاد في سبيل الله حتى ينقطع». ثلاث مرات أخرجهُ مسافر بن محمد في «كتاب الأربعين في فضائل

ذكر رب العالمين» (١٠) قال: أنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سعيد، ثنا الحسين بن عبد المؤمن، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا نصر بن طَريف.

٢٧٥ (٢٣٠٥) حدَّثَنا إبراهيمُ بن أبي سُفيان الْقَيْسَرَانِيُّ، قال: أنا عبدُ الرَّزَّاق ـ وهو في «المُصنَّف» (ج ٨/ رقم ١٤٥٤٥) ـ، قال: أنا مَعْمَرٌ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلَابة، عن هشام بن عامرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالوَرِقِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». وعند عبدِ الرَّزَّاقِ: «يَدًا بِيَدٍ»، بدل «هَاءَ وَهَاءَ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوبَ إلَّا مَعْمَرٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معمرٌ. فتابعه إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة، قال: حدَّثَنا أيُّوبُ، عن أبي قِلَابة، قال: كان النَّاسُ يَشتَرُون الذَّهبَ بالوَرِق نَسِيئةً إلى العَطَاء، فأَتى عليهم هشامُ بن عامرٍ فنهاهم، وقال: إنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهَانا أن نبيع الذَّهَبَ بالوَرِق نَسِيئةً، وأنبأنا ـ أو قال: وأخبَرَنا ـ أنَّ ذلك هُو الرِّبا.

أخرَجَه أحمدُ (١٩/٤).. وأبُو يَعلَى (١٥٥٤) قال: حدَّثَنا زُهَير بنُ حربٍ.. قالا: ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بهذا الإسناد.

وتابعه شُعبة بنُ الحَجَّاج، عن أيُّوب السَّختِيَانيِّ، قال: سمعتُ أبا قِلَابة فذَكَره.



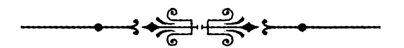
أخرَجَه أبو القاسـم البَغَويُّ في «الجَعْديَّات» (١٢٠٨).. والطَّبَرانِيُّ في «الكبيـر» (ج٢٢/ رقم ٤٥٨) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بـنُ عَبدُوس بنِ كاملٍ.. قالا: ثنا عليُّ بنُ الجَعْد، ثنا شُـعبة بهـذا. وتابعه وُهَيبُ بنُ خالدٍ، عن أَيُّوبَ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (١٩٤/٣) قال: حدَّثَنا مُوسى ابنُ الحَسَن، نا مُعلَّى بنُ أسدٍ، نا وُهَيبٌ.

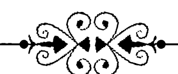
وتابعه حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أَيُّوبَ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أحمدُ (٢٠/٤) قال: حدَّثَنا حسن بنُ مُوسى.. والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٤٥٧) من طريق عارمٍ أبي النُّعمان، وسُلَيمان بنِ حربٍ.. قال ثَلاثتُهُم: حدَّثَنا حمَّادُ بنُ زيدٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَـه الطَّبَرانِـيُّ (٤٥٩) من طريق سـعيد بنِ خالدٍ، عن أبي قِلَابة مثلَهُ.



٢٧٦ (٢٣٢١) حدَّثَنـا إبراهيـمُ ـ هـو ابـنُ أبي سُـفيان القَيْسَـرانيُّ ـ، قال: نا أبو سـالمٍ بنُ جُعشُـمٍ الصَّنْعانـيُّ، قال: نا عتَّابُ بنُ بَشـيرٍ الحَرَّانيُّ، عن خُصيفٍ، عـن نافعٍ، قال: قلتُ لابنِ عُمر: إذا توجَّهتَ إلى مكَّة تُصلِّي على راحلتِك، فَلِمَ تصنعُ ذلك؟ فقال: لو لم أرَ رسُولَ الله ﷺ يصنعُهُ ما صنعتُهُ.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن خُصيفٍ إلَّا عتَّابُ بنُ بَشيرٍ. تفرَّد به ابنُ جُعشُمٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ جُعشُمٍ.

فتابعه عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرئُ، قال: نا عتَّابُ بنُ بَشيرٍ بهذا. وعنده: «فلِمَ تَصنع ذلك إذا رجعتَ إلى المدينةِ».

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٦٠٩٧) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بن عبد الرَّحمن ـ ثعلبُ ـ، قال: نا مُحمَّد بنُ عبد الله بن يزيدَ المُقرئُ، قال: نا أبي فذكره.

ثُمَّ قلتَ في هذا الموضع: «لم يَرو هذا الحديثَ عن خُصيفٍ إلَّا عتَّابُ ابنُ بَشيرٍ. تفرَّد به المقرئُ»!

فروايتُك الأولى ترُدُّ نَقدَك للرِّواية الثَّانية، كما أنَّ الثَّانية ترُدُّ الأُولى، وسبحان من وَسِعَ كلَّ شيءٍ علمًا، ولله الحمد.

---

٢٧٧ (٢٣٤٣) حدثنا إبراهيمُ بن محمد بن عرق الحمصي، قال: نا عبد الله بنُ [نصيرٍ] الأنطاكيُّ، قال: نا وكيعٌ، قال: نا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انظُروا إلى مَنْ هو أسْفَلَ منكم، ولا تَنْظُروا إلى من فوقَكُم؛ فإنه أجْدَرُ أنْ لا تَزْدَرُوا نعمة الله ﷻ».

قَالَ الطبراني: «لم يرو الحديث عن سفيان إلا وكيعٌ، تفرَّد به: عبد الله بن نصير».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا وكيعُ بنُ الجرَّاح ـ الطَّوْدُ الشَّامخُ ـ، ولا عبدُ الله بن نصرٍ.

فأمَّا عبد الله بنُ نصرٍ فقد ترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (١٨٦/٢/٢)، ولم يَذكُر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقد تابعه الإمامُ أحمدُ، فرواهُ في «المُسنَد» (٢٥٤/٢، ٤٨٢) قال: حدَّثَنا وكيعٌ بهذا.

وأخرَجَه مسلمٌ (٩/٢٩٦٣) وابنُ ماجَه (٤١٤٢)، قالا: ثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شيبة..

والتِّرمِذِيُّ (٢٥١٣) قال: ثنا أبو كُرَيبٍ..

كلاهما عن وكيعٍ بهذا.

وتابعه إبراهيمُ بنُ عبد الله العَبْسيُّ في «جُزء وكيعٍ» (٨) ـ ومن طريقه ابنُ الأعرابيِّ في «المُعجَم» (١٠٠٣، ١٠٨٧)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٤٥٧٣، ١٠٢٨٦)، وأبو سُلَيمان الخَطَّابيُّ في «العُزلة» (ص١٠٤)، والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٧٣٧)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٩٣/١٤) ـ، قال: حدَّثَنا وكيعٌ بهذا.

وتابعه عبدُ الله بنُ هاشمٍ، ثنا وكيعٌ بهذا.

أخرَجَــه البَيهَقِيُّ في «الشُّــعَب» (٤٥٧٣) عن عبدِ الله بن هاشــمٍ ـ وهذا في «كتاب الزُّهد» لوكيعٍ (١٤٥) ـ.

وتابَعَه أيضًا أحمدُ بنُ عبد الجَبَّار، قال: ثنا وكيعٌ.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ أيضًا (١٠٢٨٦).

فهؤلاء تابعوا عبدَ الله بنَ نَصرٍ، وهم ستَّةُ نفرٍ، والحمدُ لله.

أمَّا وكيعٌ، فتابعه أبو مُعاوِية الضَّريــرُ مُحمَّد بنُ خازمٍ، فرواهُ عن الأعمش بسنده سواءً.

أخرَجَه مسلمٌ (٨/٢٩٦٣، ٩) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيبة، وأبو كُرَيبٍ ـ فرَّقهما ـ..

والتِّرمِذِيُّ (٢٥١٣) قال: حدَّثَنا أبو كُريبٍ مُحمَّد بنُ العلاء..

وابنُ ماجَه (٤١٤٢) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة..

وأحمدُ في «المُسنَد» (٢/٢٥٤)، وفي «الزُّهد» (ص ١٨)..

وابــنُ أبي الدُّنيا فــي «الشُّــكر» (١٦٢) قال: حدَّثَنا إســحاقُ بنُ إسماعيل.. وابن حِبَّان (٧١٣) عن مُسدَّد بنِ مُسَرهَدٍ..

وأبو الفضل الزُّهرِيُّ في «حديثه» (ج ٤/ ق ٢/١٧٨) عن الحســن ابن عَرَفة..

والبَيهَقِــيُّ في «الشُّــعَب» (١٠٢٨٥) عــن أحمد بــنِ عبد الجبَّار العُطَارِديِّ..

قالوا: ثنا أبو مُعاوِية، عن الأَعمَش بهذا.

وقَرَن الأربعةُ الأُوَلُ وكيعًا بأبي مُعاوِية.

وتابعه أيضًا جريرُ بنُ عبد الحميد.

أخرَجَه مسلمٌ (٩/٢٩٦٣) قال: حدَّثَنا زُهَيرُ بنُ حربٍ..

وابنُ أبي الدُّنيا في «الشُّكر» (١٦٢) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيل..

قالا: ثنا جَريرٌ، عن الأعمَش بهذا.

وتابعه زائدةُ بنُ قُدَامة، فرواهُ عن الأعمَش بهذا.

أخرَجَه الحارثُ بنُ أبي أُسَامة في «مُسنَده» (١١٠٠) ـ ومن طريقه أبو بكرٍ ابنُ خلَّادٍ في «الفوائد» (ص١٥) ـ، قال: حدَّثَنا مُعاوِية ابنُ عَمرٍو..

وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٦٠/٥) عن عبد الله بنِ رَجاءٍ..

والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٧٣٦) عن عَمرو بنِ مرزُوقٍ..

ثَلاثتُهُم عن زائدةَ بنِ قُدَامة بهذا.

وتابعه أيضًا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، فرواهُ عن الأَعمَش كذلك.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١١٨/٨) من طريق مُحمَّد بنِ جعفرٍ المُكنَّى زُنبورًا، ثنا فُضَيل بنُ عياضٍ، عن الأعمَشِ بهذا الإسناد.

قال أبو نُعيمٍ: «لم نكتُبه من حديث فُضَيلٍ إلَّا من حديثِ مُحمَّدٍ».

قلتُ: وَثَّقَهُ تلميذُهُ النَّسَـائيُّ في روايةٍ. وقـال مرَّةً: «لا بأس به». وقال أبو أحمـدَ الحاكمُ: «ليس بالمَتِين عندهـم. تركه ابنُ خُزَيمة». وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (١١٦/٩)، وقال: «رُبَّما أخطأ». وقد أبان مَسْلَمةُ ابنُ قاسمٍ عن سَبَبٍ لمن تكلَّم فيه، فقال: «تُكُلِّم فيه لأنَّهُ رَوى عن الحارث بنِ عُمَيرٍ مَنَاكيرَ لا أُصُول لها. وهو ثقةٌ».

وقد خالفه عبدُ الله بنُ وهبٍ، فرواه عن الفُضَيل بنِ عياضٍ، عن الأعمش، عن مُسـلِم بن صُبَيحٍ، عن مسـرُوقٍ، عـن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا مثلَهُ.

أخرَجَـه أبو نُعيمٍ في «الحِليـة» (١١٨/٨ ـ ١١٩) قـال: حدَّثَنا ابنُ المُظَفَّر، ثنا أحمد بنُ مُحمَّد بـن إبراهيمَ المَادَرَائـيُّ، ثنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بـن مُحمَّد بـن الحجَّاجِ، ثنـا عبدُ الأعلى بـنُ عبد الواحد الكَلَاعيُّ، ثنا عبدُ الله ابن وهبٍ بهذا.

ثمَّ قال: «هذا وهَمٌ مـن عبدِ الأعلى، أو ممَّن دُونـه. إنَّما يُعرف للأعمش في هذا الحديثِ ثلاثةُ أقاويلَ: الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ. و: الأعمشُ، عن أبي سُفيانَ، عن جابرٍ. و: الأعمشُ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله رضي اللهُ تعالى عنهم أجمعين» اهـ.

• **قُلتُ**: وحديثُ الأعمَش، عن أبي وائلٍ، عن ابنِ مسعُودٍ مرفُوعًا: «انظُرُوا إِلَى مَن هُوَ دُونَكُم، وَلَا تَنظُرُوا إِلَى مَن هُوَ فَوقَكُم؛ فَإِنَّهُ أَجدَرُ أَن لَا تَزدَرُوا نِعمَةَ اللهِ».

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الصَّغير» (١١٠٧) قال: حدَّثَنا نَفِيسٌ الرُّوميُّ بمدينة عكَّا، حدَّثَنا عبدُ الواحد بنُ إسحاقَ الطَّبَرانِيُّ، حدَّثَنا يَحيى بن عيسى الرَّمْليُّ، ثنا الأعمشُ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِه عن الأَعمَش، عن أبي وائلٍ؛ إلَّا يَحيى بن عيسى. تفرَّد به عبدُ الواحد بنُ إسحاقَ. ورواهُ أصحابُ الأَعمَش، عن الأَعمَش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ».

وسندُهُ ضعيفٌ جدًّا. ونَفِيسٌ الرُّوميُّ شيخُ الطَّبَرانِيِّ لا أعرفه بجرحٍ ولا تعديلٍ. وله ذِكرٌ في «الإكمال» (٣٦١/٧).

وعبدُ الواحد بنُ إسحاقَ الطَّبَرانِيُّ لم أجد له ترجمةً فيما بين يديَّ من المَصَادر.

ويَحيى بنُ عيسى الرَّمليُّ مشَّاهُ أحمدُ. ووثَّقه العِجْليُّ. وضعَّفَهُ سائرُ النُّقَّاد؛ ابنُ مَعِينٍ والنَّسَائيُّ وابنُ حِبَّان. وقال ابنُ عَدِيٍّ مع توسُّطِه: «عامَّةُ رواياتِهِ ممَّا لا يُتابَعُ عليه».

ولا يَصحُّ للأعمشِ فيه إلَّا حديثُ أبي هُرَيرةَ ﵁.

ورَوى حديثَ التَّرجمة أيضًا عليُّ بنُ صالحٍ العابدُ.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «أخبار أَصبَهَان» (٢٦٠/٢) قال: حدَّثَنا عبدُ الله ابن مُحمَّد بنِ جعفرٍ [هو أبو الشَّيخ]، قال: ثنا أبو الحَسَن مُحمَّد بن أحمد ابن أيُّوب البَغداديُّ قَدِم علينا، قال: ثنا عليُّ بنُ بِشر بن هلالٍ، ثنا إسحاق بنُ إبراهيمَ الصَّنعَانيُّ، ثنا سعيدُ بن سالمٍ القَدَّاحُ، عن عليِّ بن صالحٍ، عن الأعمَشِ بهذا مثلَهُ.

وأبو الحسن البَغداديُّ قال تلميذُهُ أبو الشَّيخ في «طَبَقات المُحَدِّثين» (١٥٩/٤): «المعرُوفُ بابن شَنَبُوذ المُقرئ. كثيرُ الحديثِ. قد صنَّف». وذَكر في «تاريخ بغدادَ» (٢٨٠/١) أنَّهُ كان عنده الشَّواذُّ من الحُرُوف والقراءاتِ ممَّا يُخالِف الإجماعَ، فاختارها لنفسِهِ، فقَرَأ بها، فصنَّف أبو بكرٍ ابنُ الأَنباريِّ وغيرُهُ كتبًا في الرَّدِّ عليه، ووقعت له واقعةٌ بسبب ذلك، فضُرِبَ وأُهِينَ، فأَذْعن بالرُّجُوعِ والتَّوبة، فخُلِّي عنه، وكُتب عليه كتابٌ بتوبتِهِ، وأُخذ فيه خَطُّه بالتَّوبة.

وعليُّ بنُ بِشر بن هلالٍ هو المَقَارِيضيُّ، شيخُ الطَّبَرانِيِّ، رَوى عنه في «المُعجَم الصَّغير» (٥٣٠)، و«الأوسط» (٣٧٧٩، ٣٧٨٠)، وذكره ابنُ ناصرِ الدِّين في «توضيح المُشتَبِه» (٥٤٧/٢) ولم يَذكُر فيه شيئًا. ولم أَظْفَر له بترجمةٍ.

وكذلك إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن جُوتَى ـ على وزن طُوبَى ـ، فإنَّهُ واهٍ لا يُحتجُّ به.

والقَدَّاحُ صَدُوقٌ مُتماسِكٌ.

وعليُّ بنُ صالحٍ هو أبو الحَسَن المَكِّيُّ العابدُ. قال أبو حاتمٍ: «لا أعرفُهُ». وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٢٠٩/٧) وقال: «يُغرِب». فالصَّوابُ في مثله الحكمُ بضَعْفه. ولم يَرو له من أصحاب الكتب السِّتَّة إلَّا التِّرمِذيُّ، ولم يَروِ له إلَّا حديثًا واحدًا ـ فيما أعلمُهُ ـ في «أبواب الأدب» (٢٨٣٣) بإسنادِهِ إلى ابنِ عُمر مرفُوعًا: «أَحَبُّ الأَسمَاءِ إِلَى اللهِ عَبدُ اللهِ وَعَبدُ الرَّحمَنِ».

وقال: «حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».

وأخرَجَه الحاكمُ (٢٧٤/٤) من هذا الوجه، وسَكَت عنه.

ورَوى حديثَ التَّرجَمة أيضًا عبدُ الله بنُ داوُد الخُرَيبيُّ.

أخرَجَه تمَّامٌ الرَّازيُّ في «الفوائد» (١٦٤٢ ـ ترتيبه) من طريق إبراهيم ابن مرزُوقٍ البَصْريِّ، عن عبدِ الله بن داوُدَ، عن الأَعمَش بهذا.

وإبراهيمُ صَدُوقٌ، وثَّقه غيرُ واحدٍ. وقال الدَّارَقُطنيُّ: «كان يُخطِئ ولا يَرجِع».

فالحاصلُ أنَّ خمسةً تابَعُوا وكيعَ بن الجَرَّاح، وفي بعضها ضعفٌ.

وقد رَوى هذا الحديثَ عن أبي هُرَيرةَ ﷺ الأعرجُ، وهمَّامُ بن مُنَبِّهٍ، وعُبيد الله بنُ مَوْهَبٍ.

أمَّا حديثُ الأَعرَج فأخرَجَه البخاريُّ في «الرِّقاق» (٣٢٢/١١) ـ ومن طريقه أبو نُعيمٍ في «المُستَخرَج»، كما في «الفتح» ـ.. والإسماعيليُّ في «المُستَخرَج»، عن حُمَيد بن قُتَيبة.. قالا: حدَّثَنا إسماعيلُ ـ هو ابنُ أبي أُوَيسٍ ـ، قال: حدَّثَني مالكٌ، عن أبي الزِّناد، عن الأَعرَج، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُم إِلَى مَن فُضِّلَ عَلَيهِ فِي المَالِ وَالخَلقِ فَليَنظُر إِلَى مَن هُوَ أَسفَلَ مِنهُ».

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الغَرَائب» من طريق ابنِ وهبٍ، وسعيدِ بن داوُد، وعبدِ العزيز بن يَحيى، ثلاثتُهُم عن مالكٍ بسنده سواءً.

وأخرَجَهُ مسلمٌ في «الزُّهد» (٨/٢٩٦٣) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ يَحيى، وقُتَيبة بنُ سعيدٍ، قالا: ثنا المُغِيرة بنُ عبد الرَّحمن، عن أبي الزِّناد بهذا الإسنادِ بلفظ حديثِ مالكٍ.

وأخرَجَه أحمدُ (٢/٢٤٣)، والحُمَيديُّ (١٠٦٦)، وهنَّادٌ في «الزُّهد» (٨١٨).. وأبو يَعلَى (٦٢٦١) قال: حدَّثَنا أبو خَيثَمة.. وابنُ حِبَّان (٧١٤) عن ابن أبي عُمرَ العَدَنيِّ.. والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٤٥٧٤)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (١٤/٢٩٢) عن زكريَّا بنِ يَحيى المَرْوَزيِّ..

قالوا: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن أبي الزِّناد بهذا.

ولفظُ أحمدَ: «لَا يَنظُر أَحَدُكُم إِلَى مَن فَوقَهُ فِي الخَلقِ أَوِ الخُلُقِ أَوِ المَالِ، وَلَكِن يَنظُرُ إِلَى مَن هُوَ دُونَهُ».

وذكر الحافظُ في «الفتح» (١١/٣٢٢) أنَّه رأى في نُسخةٍ مُعتَمدةٍ من «غرائب الدَّارَقُطنيِّ» أنَّ «الخُلُق» بضمِّ الخاء واللَّام.

وعزوه إلى «المُسنَد» أَوْلى كما لا يَخفى.

ورُبَّما عزاه إلى «الغرائب» لأنَّه وَرد هكذا جَزْمًا بلا شكٍّ كما في رواية «المُسنَد». والله أعلم.

ولفظُ الحُمَيديِّ وأبي خَيثَمة: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُم مَن فَوقَهُ فِي المَالِ وَالجِسمِ فَلْيَنظُر إِلَى مَن هُوَ دُونَهُ فِي ذَلِكَ».

ولفظُ هنَّادٍ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُم»، والباقي نحوَهُ.

وتابعهم مُحمَّد بنُ عَجْلان، عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد نحوَهُ.



أخرَجَه ابنُ حِبَّـان (٧١١) قـال: أخبَرَنا إسـحاق بنُ إبراهيمَ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثَنا قُتَيبة بنُ سعيدٍ، قال: أخبَرَنا اللَّيث بنُ سعدٍ، عن ابنِ عَجْلان بهذا.

وتابعهم أيضًا نافع بنُ أبي نُعيمٍ القارئُ، فرواه عن أبي الزِّناد بهذا.

أخرَجَه أبو بكرٍ ابنُ المُقـرئ في «حديث نافع بنِ أبي نُعيمٍ» (٤) عن أبي الرَّبيع عيسى بنِ عليٍّ بن عيسى النَّاقدِ الحَارِثيِّ..

وتمَّامٌ الـرَّازيُّ في «الفوائد» (١٦٤١) عـن أبي الرَّبيع عُبيد الله بنِ مُحمَّدٍ الحَارِثيِّ..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيك، ثنا نافع بنُ أبي نُعيمٍ القارئ، عن أبي الزِّنادِ بهذا بلفظ حديثِ مالكٍ.

وأبو الرَّبيع عُبيد الله بـنُ مُحمَّدٍ الحَارِثيُّ ترجمـه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٤٠٧/٨)، وقال: «مُستقيمُ الحديثِ».

أمَّا أبو الرَّبيع الحارثيُّ عيسى بنُ عليٍّ، فلم أقف له على ترجمةٍ فيما بين يديّ من المَصَادر. والله أعلم.

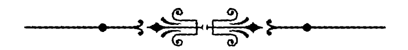
وكلاهما يَروِي عن ابنِ أبي فُدَيكٍ كما في ترجمته.

وأمَّا حديثُ همَّام بن مُنَبِّـهٍ، فأخرَجَه أحمدُ (٣١٤/٢).. ومسـلمٌ (٢٩٦٣/٨) قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ رافعٍ.. وابـنُ حِبَّان (٧١٢) عن ابن أبي السَّرِيِّ..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (١٠٢٨٤)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٩٢/١٤)، عن أحمد بنِ يُوسُف السُّلَميِّ.. قالوا: ثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن همَّام بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا مثلَ حديث أبي الزِّناد.

وأمَّا حديثُ عُبيد الله بنِ مَوْهَبٍ، فأخرَجَه ابنُ المبارَك في «المُسنَد» (٨٢)، وفي «الزُّهد» (١٤٣٣) ـ ومن طريقه ابنُ أبي الدُّنيا في «الشُّكر» (٩١) ـ، قال: أخبَرَنا يَحيى بنُ عُبيد الله بنِ مَوْهَبٍ، قال: سمعتُ أبي، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقُولُ: قال رسُول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُم أَن يَعلَمَ قَدرَ نِعمَةِ اللهِ عَلَيهِ فَليَنظُر إِلَى مَن هُوَ تَحتَهُ، وَلَا يَنظُر إِلَى مَن هُوَ فَوقَهُ».

وسندُهُ ضعيفٌ جدًّا. ويَحيى بن عُبيد الله أحدُ التَّلْفى.



٢٧٨ (٢٣٥٧) حدثنا إبراهيمُ بن سويد، قال: نا عبدُ الرزاقِ، قال: أنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، أنَّه كان لا يَرَى الاشتراطَ في الحَجِّ شيئًا، ويقولُ: حَسْبُكُمْ سُنَّةُ نبيِّكُمْ ﷺ.

أخرجه النسائيُّ (٦٩/٥) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم. وأحمد في «المسند» (٣٣/٢). والطحاويُّ في «المشكل» (١٥٤/١٥) عن أحمد بن صالحٍ. والدارقطنيُّ (٢٣٤/٢) عن أحمد بن منصور الرماديُّ. والبيهقيُّ (٢٢٣/٥) عن ابن زنجويه قالوا: ثنا عبد الرزَّاق بهذا. ولفظ النسائيّ مطوَّلٌ.



وأخرجه البخاريُّ في «كتاب المحصر» (٨/٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد. والترمذيُّ (٩٤٢)، والبيهقيُّ (٢٢٣/٥) عن أحمد بن منيعٍ. والدارقطنيُّ (٢٣٤/٢)، والبيهقيُّ (٢٢٣/٥) عن الحسن بن عرفة. والبيهقيُّ أيضًا عن علي بن مسلم قالوا: ثنا عبدُ الله بن المبارك، عن معمرٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن الزهريَّ إلا معمرٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معمرٌ، فتابعه يُونُس بنُ يزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالمٍ، قال: كان ابنُ عُمر يُنكِر الاشتراطَ في الحجِّ، ويقُولُ: أليس حَسبُكم سُنَّةُ رسُولِ الله ﷺ؟! إنْ حُبس أحدُكم عن الحجِّ طافَ بالبيتِ وبالصَّفا والمَرْوَةِ، ثُمَّ حلَّ مِن كلِّ شيءٍ حتَّى يَحُجَّ عامًا قابلًا ويُهدي، ويصُومُ إن لم يَجِد هَدْيًا.

أخرَجَه البُخَاريُّ (٨/٤)، والبَيهَقِيُّ (٢٢٣/٥) عن ابن المُبارَك.. والنَّسَائيُّ (١٦٩/٥)، والطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (١٥٣/١٥ ـ ١٥٤)، والبَيهَقِيُّ (٢٢٣/٥)، عن ابن وهبٍ.. كليهما عن يُونُسَ بنِ يزيدَ بهذا الإسناد. ولم يُوافِق أحدٌ من الصَّحابة ابنَ عُمر على إنكارِ الاشتراطِ، وإن وافَقَه جماعةٌ من التَّابِعين، وتابَعَهم بعضُ الحنفيَّة والمالكيَّةِ.

وقد قال البَيهَقِيُّ في خاتمة البابِ: «وعندي أنَّ أبا عبد الرَّحمن عبدَ الله ابن عُمر رضي الله عنه لو بَلَغه حديثُ ضُبَاعة بنتِ الزُّبَير لصار إليه ولم يُنكِر الاشتراطَ كما لم يُنكِر أبُوهُ. وبالله التَّوفيقُ» اهـ.

٢٧٩ (٢٣٧٠) حَدَّثَنَا أبو مُسْـلِمٌ، نا أبو عمـرَ الضَّريرُ قال: نا مُحَمَّد بنُ الحسن، عن سفيانَ بنِ سعيدٍ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ، عن سالمِ بن أبي الجعد، عن ثوبانَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تَبّاً لِلذَهَبِ وَالفِضَّةِ» ـ يقولها ثلاثاً ـ فقال عمرُ: يا رسولَ الله! أيُّ المال نتخذُ؟ قال: «لِسَاناً ذَاكِرَاً، وَقَلْبَاً شَاكِرَاً، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً».

قَالَ الطَّبَرانـيُّ: «لم يرو هـذا الحديثَ عن عمرو بـن مرةِ، إلا مُحَمَّد بنُ الحسن المزنيُّ الواسطيُّ، وعبدُ المجيدِ بنُ عبدِ العزيز بنِ أبي روَّادٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْا به عن سفيانَ، فتابَعَهُما مؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، فرواهُ عن الثوريِّ بهذا.

أَخْرَجَهُ ابـنُ جَريرٍ في «تفسـيره» (٤٢٨/١١) وفي «تهذيب الأثار» (٤٥٠ ـ مسند ابن عَبَّاسٍ) قال: حَدَّثَنَا ابنُ بشَّارٍ قال، حَدَّثَنَا مؤمَّلٌ قال، حَدَّثَنَا سـفيانُ، عن منصورٍ والأعمشِ وعمرو ابنِ مرَّةَ، عن سالمِ بنِ أبي الجعد قال: لما نزلتْ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. قـال النبي ﷺ: «تبّاً للفضَّة!» يقوُلُها ثلاثاً، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا: فأيَّ مالٍ نتَّخذُ؟ قال عمرُ: أنا أعلمُ لكم ذلك. فقال: يا رسول الله: إن أصحابَك قد شـقَّ عليهم، وقالوا: أيَّ المالِ نتَّخذُ؟ فقال: «لِسَـاناً ذَاكِرَاً، وَقَلْبَاً شَاكِرَاً، وَزَوْجَةً تُعِينُ أحدَكُم عَلى دِينِهِ».



هَكَذَا روَاهُ مُرسَلاً.

ثم رأيته في «أوسط الطَّبَرَانِيُّ» وَمِن طَرِيقِهِ الواحديُّ في «أسباب النزول» قال: (ص١٦٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الوِلِيدِ بنِ سعدٍ المريُّ الدمشقيُّ، نا أَحْمَدُ بنُ مُوسَىَ بنِ صاعد الصوريُّ، نا مؤَمَّلُ ابنُ إسماعيلَ بهذا الإسْنَادِ.

وعزاهُ الزَّيْلَعِيُّ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٦٩/٢) للطبراني في «الصغير» من حديث مؤمَّلِ بن إسماعيلَ عن الثوريِّ، وما أُراه إلا وَهَماً.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن سفيانَ، عن عمرو بن مُرَّةَ إلَّا مُحَمَّد بنُ الحسنِ ومؤمَّلٌ وعبدُ المجيدِ بنُ عبد العزيز بن أبي روادٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به ثلاثَتُهُم، فتابَعَهُم أبو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ مُحَمَّد بنُ محبَّبٍ، فرواهُ عن الثوريِّ عن منصورٍ وعمرو بن مرَّةَ، عن سالمٍ عن ثوبانَ بلفظٍ: «لما نزلَ ذكرُ الذَّهَبِ والفِضَّةَ قال المهاجرونَ: أيَّ المالِ نتخذُ؟ قال عمرُ: أنا أسألُ لكم رسولَ اللهِ ﷺ، فبعَثَ ثَوْبَانُ، فسألَهُ عُمَرُ فَذَكَرَ مثلَهُ.

أَخْرَجَهُ أبو حامد بنُ الشَّرْقِيِّ في «جزء فيه من أحاديثه» (٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا أبو هَمَّامٍ الدَّلَّالِ، ثنا سفيانُ بهذا.

ومؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ وإن تَكَلَّموا فيهِ، فأبو هَمَّامٍ ثقةٌ، لا مغمزَ فيه. ولكنَّ آفةَ هذا الإسْنَادِ أنَّ سالمَ بنَ أبي الجعدِ، لم يسمعَ من ثوبانَ كما نصَّ عليه البُخَاريُّ والفسويُّ. ومدارُ الحديثِ عليه.

وروِاهُ عن سالمِ بن أبي الجعدِ جماعةٌ منهم:

١ ـ منصور بن المعتمر.

أَخْرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٠٩٤)، وأَحْمَدُ (٢٧٨/٥) وفي «الزهد» ـ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٦٩/٢)، وابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (٤٢٩/١١)، وفي «تهذيب الأثار» (٤٥١ ـ مسند ابن عَبَّاسٍ) ونجمُ الدِّينِ النَّسَفيُّ في «أخبارِ سمرقند» (٨٤٩)، والرُّويَانيُّ في «مُسْنَدِهِ» (٦٢٢)، عَن إِسْرَائيلَ بنِ يُونُسَ..

والرُّويَانيُّ (٦٢١، ٦٢٣)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الحليةِ» (١٨٢/١) عن جريرِ بن عبد الحميدِ، كلاهما عن منصورِ بنِ المعتَمَرِ، عن سَالِم بنِ أبي الجَعْدِ، عن ثوبانَ مثله.

وقد تقدَّم أنَّ مؤَمَّلَ بنَ إسماعيلَ يرَوَيه عن الثوريِّ، عن منصورِ ابنِ المعتَمَرِ، عن سالمٍ عن ثَوبَانَ.

وَخَالَفَهُ عَبدُ الرَّزَّاقِ، فرواهُ عن الثَّوريِّ، عن منصورٍ عن سَالِمِ بنِ أبي الجعد مرسلاً، لم يذكر «ثوبان».

أَخْرَجَهُ ابنُ جَريرٍ (٤٢٩/١١) قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ يحيى. وابنُ أبي حاتم في «تَفْسِيرِهِ» (١٠٠٨٣) قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ أبي الربيع..

والثَّعْلَبيُّ في «تفسيره» (١٤٣١)، عن أبي الأَزْهَر أَحْمَدُ بن الأزهر قال ثَلاثَتُهُم: ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، وهذا في «تفسيرِهِ» (٢٧٣/١) قال: أخبرني الثَّوْريُّ بهذا.

وروايةُ عَبدُ الرَّزَّاقِ أقوى، ومؤَمَّلٌ سيءُ الحفظِ.

قال التِّرمِذِيُّ: «حديثٌ حسنٌ» ونقلَ عن البُخَاريُّ أنَّ سَالِماً لم يَلْق ثَوْبَان.

٢ ـ عَمْرُو بنِ مُرَّةَ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٨٢/٥)، وَمِن طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ في «الحِليةِ» (١٨٢/١)، والمزِّيُّ (٣٧١/١٥)..

وابْنُ مَاجَهْ (١٨٥٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ إسماعيلَ بن سمُرَةَ.. وابنُ زاطيا في «حديثه» (٤٥ ـ منسوختي) قال: حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أبَانَ ـ..

وابنُ مَردَوِيهِ في «تفسيره» ـ كما في «مصباحِ الزُّجَاجَة» (٦٩/٢) للبُوصِيريِّ ـ عن أبي كُرَيبٍ، أربَعَتُهُم عن وَكِيع، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرُو بن مُرَّةَ، عن أبيه، عن سالِم، عن ثوبانَ.

وَعَزَاهُ الزَّيْلَعِيُّ في «تخريج أحاديث الكشَّاف» (٦٨/٢) إلى أبي يَعْلى قال: «بسَنَدِ ابْنُ مَاجَهْ» في مُسندِ ثَوْبانِ»، ويبدو أنَّ هذا في «مُسْنَدِهِ الكَبِيرِ» لأنَّ مُسْنَد ثوبانَ ليس في «مُسْنَدِهِ المطبُوعِ» ورواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطرافِ الغَرائِبِ» (١٥٣٤) ـ وقال: «تفرَّدَ به وَكِيع، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرو بن مُرَّةَ، عن أَبِيه، عن سَالِمٍ عن ثَوبَانَ.

«وَنَقَلَ مُحَمَّد بنُ فؤادِ عبدُ البَاقي في تَعليقه على «سننِ ابْنُ مَاجَهْ» قال: «في الزوائدِ: عبدُ اللهِ بنُ عمروِ بنِ مُرَّةَ، ضعَّفه النَّسَـائيُّ، ووثَّقَهُ الحَاكِمُ وابْنُ حِبَّانَ، وقال ابنُ معينٍ: لا بأسَ بهِ».

ولم أجد هذا الكلامَ فـي «زوائد البوصيـريِّ» (٦٩/٢) عند هذا الحديثِ، والأستاذُ مُحَمَّد فؤادٍ لم يكن من أهلِ هذا الشَّأنِ، فغيرُ منكرٍ منه أن يختلطَ عليه الكَلامُ. ثـمَّ إنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمروِ بنِ مرَّةَ لا أعلمُ أحداً تكلَّمَ فيه، بل قالَ ابنُ معينٍ وأبو حَاتِمٍ: «لا بَأسَ بهِ» وذكرُهُ ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ»، فهذَا كلُّ ما رأيتُهُ في كتبِ العَلماءِ عنه.

وأساءَ العُقَيلُّي لما ذَكَرَ «عبدَ اللهِ بنِ عمرو بنِ مرَّةَ في «الضعفاء» (٣٠٢٩/٤١٦/٣)، فإنَّه أورَدَ أثراً في تَرجَمَتِهِ عن ابن مسعودٍ في الإيلاءِ من طريقِهِ عن أبيهِ، عن أبي عبيدةَ، عن ابنِ مسـعودٍ قال: الإيلاءُ في الغضبِ والرضا، ثم نقلَ عن مُحَمَّد بـنِ المثَنَّى أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ مهديٍّ قال له لا تحدِّث بهذا.

هذا ما أورَدَهُ، وعجَبي من صنيعِ العُقَيْليّ هوِ: ما ذنبُ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو؟ وهل أنكَرَ عليه ابنُ مهديٍّ هذا؟ كلُّ مَا في الأمرِ أنَّ ابنَ مهديٍّ قالَ لهُ: لا تُحدِّث بهذا، ولا ندري مقصَده، ولا مناسـبةَ هذا النَّهيِّ! والأظهّرُ أنَّهُ قالَ: لا تحدِّث بهذَا لأنَّهُ لم يثبت عن ابن مسعودٍ، إذ أنَّ أبا عبيدةَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ لمْ يسمَع من أبيه باتفاقِ المحدِّثين، ولذلكَ لم يحسـن الذَّهَبيُّ صنعاً، إذ قَالَ في «الميـزَانِ» في ترجَمَةِ: «عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو» قَالَ: «تُكُلِّمَ فيه» والحقيقةُ أنَّه لم يَتكلَّم فيهُ أحدٌ.

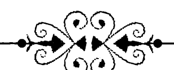
نَعم! أعلمُ أنَّ الذَّهَبيَّ يَذكرُ في كتابِهِ كلَّ من ذُكِرَ في كُتُبِ الضُّعَفَاءِ، حتَّى لو كان الكَلامُ في الرَّاوي غيرَ قادحٍ، وكثيراً ما يذكُرُهُ لِيَذُبَّ عنهُ، مِثْلَ عَفَّانَ بنِ مُسْلِمٌ وَذَوِيهِ، أعلمُ هذا.

ولكنَّ تعقُّبي عليه أن يقولَ: تُكُلِّمَ فيه لمجَرَّدِ إيرادِ العُقَيليِّ. وأشدُّ من صنيعِ الذَّهبيِّ، قولُ الحافظِ في: «التقريب»: «صدوقٌ يخطئ» لمجَرَّدِ أنَّ العقيليِّ أوردَهُ في كتابِهِ، وكانَ الصحيحُ أن يكونَ الحكمُ العامُّ عليه «صدوقٌ» أو «ثقةٌ»، لأنَّ ابنَ معينٍ سُئِلَ عن قولِهِ في الراوي: لا بأسَ بهِ. فقَالَ: من قُلْتُ فيهِ لا بَأسَ بهِ فَهوَ ثِقَةٌ. ثمَّ تشدُّدُ الرازيِّ معلومٌ لكلِّ أحدٍ، فقَوْلُهُ فيه: لا بَأسَ به، تساوي ثقَةً عند غيرِهِ، وكَم من رواةٍ في «الصَّحِيحِ» ذَهبَ أكثرُ النُّقَّادِ إلى توثيقِهم، وربَّما قالَ فيهم أبو حاتمٍ: شيخٌ!

وخلاصةُ هذا التَّحقِيقِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنَ مُرَّةَ ثقةٌ، وعلى أقلِّ تقديرٍ فهوَ صدوقٌ، وإسنادُ حديثِهِ جيِّدٌ قويٌّ.

وقد تابَعَهُ مُحَمَّد بنُ عبدِ اللهِ المراديُّ، فـرَوَاهُ عن عَمرِو بنِ مرَّةَ بهذا الإسْنَاد.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَطِ» (٦٧٠٠)، وفي «الصَّغير» (٨٩٠) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ دَاودَ بـنِ صَدَقة المصيصيُّ، ثنا عبد الكبير بنُ المعَافَى بنِ عِمْرَانَ، ثَنَا شَريكٌ، عَن مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ المُرَادِيِّ بهذا بلَفظِ: لما نزلت (والذينَ يكنِزونَ الذَّهبَ والفِضَّةَ) قالوا: يا رسول اللهِ! فأيُّ المالِ نكنزُ، قال: «قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوَجةً صالحةً»



قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن مُحَمَّد بن عبد الله المراديِّ إلَّا شَريكٌ، تفرَّد به: عبد الكبير بن المعافى».

والمراديُّ تَرجمَهُ ابن أبي حاتمٍ ونقل عن أَبيهِ قَال: «شَيخٌ لِشَريكٍ حَسَنُ الحدِيثِ صَدوقٌ»

وآفة هذا الإِسْنَاد سوءُ حِفْظِ شَرِيكٍ النَخْعيِّ.

٣ ـ الأعمش.

أَخْرَجَهُ الرُّويَانيُّ (٦٢٠) قال: حَدَّثَنَا سفيانُ بنُ وَكِيع، نا مُحَمَّد ابنُ فُضيلٍ، عن الأعمشِ، عن سالمٍ، عن ثَوبانَ بهذا.

وسفيانُ فيه مقالٌ.

وقد رواهُ ابنُ المُقرئ في «المعجم» (٦٠٣) قال: حَدَّثَنَا أبو الحسين أَحْمَدُ بنُ عبد اللهِ بن خليلٍ المعدَّلُ، ثَنا أَحْمَدُ بنُ يُونسَ الضبيُّ، ثنا أبو الجوَّاب، ثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن الأعمشِ بهذا.

قُلْتُ: وشيخُ ابنُ المُقرئ كذا وَقَعَ في المطبوعةِ: «...... ابن خليلٍ»، والنسخةُ سَقِيمَةٌ وفيها تصحيفٌ في مَواضعَ، وَكَأَنَ صَوابَهُ: «ابنُ خِضْرٍ» فإن يكنْهُ فهو أَحْمَدُ بنُ عبد الله بن الخضر بن مسرورٍ أَبو الحسينِ المعدَّلُ المعروفُ بـ «ابن السُوسَنْجَرْدِيِّ» المترجم في «تاريخ بغداد» (٣٩٠/٥) وقال عنه: «كان ثقةً مأموناً ديِّناً مستوراً، حسنَ الاعتقادِ شديداً في السُّنَّة»

وأَحْمَدُ بنُ يُونسَ هو ابنُ المُسيِّبِ الضَّبيُّ، تَرجَمَهُ ابنُ أَبي حاتم (٨١/١/١) وقال: «كان مَحلُّهُ عندنا الصِّدقُ»

وقــال الدَّارَقُطْنِيُّ ـ كما فــي «تاريخ بغــداد» (٤٧٥/٦) ـ: «كثيرُ الحديثِ منَ الثِّقَاتِ».

وقال أبُو الشَّـيْخِ في «طبقات المحدثيــن» (٥٠/٣): قدم ـ يعني: أصبهانَ ـ فَلَمْ يَعرفوهُ، وكَتَبُوا فِي أَمْرِهِ إلى بغدادَ، فَأَثْنَوا عليه ووَثَّقُوهُ، وَذَكْرُوا أَن أباهُ كان له محلٌّ من السلطان، وكانَ المحدثونَ تَوَصَوا لَهُ، وحدَّث بأحاديثَ كَثيرةٍ عَاليةٍ حِسَانَ».

وأبو الأحوص اسْـمُهُ: أَحْوَصُ بنُ جوَّابٍ، وَثَّقَــهُ ابنُ معينٍ في روايةٍ، وَيَعْقُوبُ بنُ شَيْبَةَ، وابْنُ حِبَّانَ وَقَال: «كَانَ مُتقناً رُبَّما وَهِمٍ».

وقال أبو حاتمٍ: «صَدُوقٌ». وَوَثَّقَه ابنُ شاهينَ.

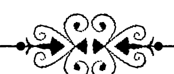
وقال ابن معينٍ في روايةٍ: «لَيسَ بِــذَاكَ القَويِّ». ويلتقي هذا مع قَولِ ابْنُ حِبَّانَ: «رَبما وَهِمَ».

وَيظهرُ من هَذَا أَنَّ أَوهامَهُ لَم تَكنْ فاحشةً، ولَمْ يظهر هذا في كلام أبي حاتم. والله أعلم.

فهذهِ الُمتَابعةُ إسنادُهَا جيدٌ أيضاً.

وقد تقدَّم أَن مؤمَّلَ بنَ إِسْمَاعِيلَ رواهُ عَنِ الثوريِّ عنِ الأعمشِ.

وللحديثِ شــواهدُ عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَعلى بنِ أبي طَالِبٍ، وابن عَبَّاسٍ وبُرَيدةَ بنِ الحُصَيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



• **أولاً: حديثُ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ﵁.**

يَروِيهِ عبدُ الله بنُ أبي الهذيل العَنَزِيُّ قالَ: حَدَّثني صاحبٌ لي أن رســولَ الله ﷺ قَال: «تباً للذَّهَبِ والفِضَّة». قال: فحدثني صاحبي أنه انطلقَ معَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﵁ إلى النَّبيِّ ﷺ، فَقالَ: يا رسولَ الله! قولكَ: تبَّاً للذَّهبِ والفِضَّةِ، ماذا؟ فقال رســولَ الله ﷺ: «لِسَاناً ذَاكِراً، وَقَلْبَاً شَاكراً، وزوجةً تُعِينُ على الآخرةِ».

أَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ في «الكُبرى» (٥٣٢٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ المثني..

وأَحْمَدُ (٣٦٦/٥)، وفي «الزهدِ» (١٠٤) قالا: (ثنا مُحَمَّد بنُ جعفرٍ والطَّيَالِسيُّ.)

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ أيضاً قَالَ: أخبرنَا محمودُ بنُ غَيْلانَ، ثَنَا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسيُّ قالا: ثنا شُعْبَة، عن سَلْمِ بنِ عَطِيَّةَ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أبي الهُذَيلِ.

وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعبِ الإيمَانِ» (٥٨٤ ـ طبع الهند) من طريقِ عُبَيدِ بــنِ يعيشَ، ثنــا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، ثنا شُــعْبَة بهــذَا فَقَالَ: «ابنُ أبي الُهذَيلِ، حدَّثَني صَاحِبٌ لي عن عُمَرَ».

وهذا إســنادٌ حســنٌ وجهالةُ الصَّحابيِّ لا تضرُّ، وقد صرَّحَ ابنُ أبي الهذيل أن صاحبَهُ سمع الحديثَ من رسول الله ﷺ مع عمرَ.

وسلمُ بنُ عطيَّةَ، قال أبو حاتم: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. «وذكره ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ»، وكأنَّ المزيَّ خلطَ بينَ ترجمةِ سَــلْمِ بنِ عطيَّةَ وترجمةِ:

مُسْلِمٌ بنِ عطية، فيما يتعلق بشـيوخهمَا وتلامِذَتِهمَا فقط فقالَ: «سَلْم ابنُ عطيــة الفُقَيْميُّ مولاهم الكوفــيُّ، وذكرَ من شـيوخهِ: عطاءَ بنَ أبي رباح، ومن تلامذتِهِ: بدرَ بنَ الخليلِ الأسديَّ «وهذان ذكرَهُمَا ابْنُ حِبَّانَ (٤٤٤/٧) في ترجمة: «مُسْـلِمٌ بنِ عطيَّةَ الفُقَيميِّ «ولكنه تناقض وذكره في «المجروحين» وقال: منكرُ الحديثِ جداً..... إلخ «ولا أعلمُ أحداً نسبَ سلماً ـ بالسِّين المُهمَلةِ ـ «فُقيميًا» بخلافِ «مُسْلِمٌ» بالميم».

ورأيتُ صاحبَنَا الدكتور بشـار عواد معروف حفظه الله يقول في حاشـيته على «التهذيب» (٢٣١/١١) فهذان عند المـزي واحدٌ. يعني سلمَ بنَ عطية ومُسْلِمٌ بنَ عطية.

قُلْتُ: لو كانا عند المزيِّ واحداً لنقل في ترجمة: «سلم» ما قيل في ترجمة مُسْلِمٌ «لكن يبقي ما لاحظتُهُ من النسـبةِ وشيوخهِ وتلامذته. وانظر كلام البُخَاريُّ في «تاريخه» (١٥٧/٢/٢)، والله أعلم.

• ثانياً: حديث على بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال الزيلعيُّ في «تخريــج الكشــاف» (٧١/٢): «ورَوَىَ أيضاً من حديثِ على رواهُ عَبدُ الرَّزَّاقِ في «تفسـيرِهِ»: أخبَرَنَا الثوريُّ، أخبرني أبو حصينٍ، عن أبي الضَّحَى، عن جَعدةِ بنِ هُبَيرَةِ، عن على رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فقال النبيُّ ﷺ: «تبَّاً للذَهبِ تَبَّاً للفِضَّةِ» يقولها ثلاثاً، قال: فشقَّ ذلكَ على أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وقالوا: أيَّ مالٍ نتَّخِذُ؟ قال: «لِسَانَاً ذَاكِرَاً وَقَلبَاً خَاشِعَاً، وَزَوْجَةً تُعِينُ أَحَدَكُم على دِينِهِ». انتهى.

قُلْتُ: كذا وقع في المطبوعةِ، ولا أدري ممن وقع هذا الخطأُ أهو من الناسخِ أو من الزَّيلعيِّ؟ فإنَّ هذا الإسْنَادَ في «تفسيرِ عَبدُ الرَّزَّاقِ» (٢٧٤/١) إنما هو لمتن آخرَ لا تعلق له بحديث البابِ، إنما هو خاصٌ بالآية، ونصُّهُ: «عن على في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ قال: «أربعةُ ألاف درهمٌ، فما دونها نفقةٌ، وما فوقها كنزٌ».

فهذا ما وقعَ في «تفسير عَبدُ الرَّزَّاقِ» بهذا الإسْنَاد.

• **ثالثاً: حديثُ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه .**

وهذا الحديث يَروِيهِ يحيى بنُ يَعْلَى المحاربيُّ، نا أبي، نا غَيْلانُ بنُ جامِعٍ، عن عثمانَ أبي اليقْظَانِ، عن جعفر بنِ إياس، عن مجاهدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، قال: «لمَّا نزلت هذه الآيةُ: (والذينَ يكنزونَ الذهب والفضةَ) كَبُر ذلك علَى المُسْلِمِينَ فقالوا: ما يستطيعُ أحدُنا يدعُ لولدِهِ مالاً يبقي بعدَه، فقال عمرُ رضي الله عنه : أنا أُفرِّجُ عَنكُم، فانطلقوا وانطلقَ عُمر رضي الله عنه واتبعهُ ثَوبانُ، حتى أَتَّوا النبيَّ ﷺ ، فقال عُمرُ: يا نبِيَّ الله، إنه قد كَبُرِ على أصحَابك هذه الآية، فقال نبيُّ الله ﷺ : «إنَّ اللهَ تَعالَى لَم يَفْرِضُ عليكم الزَّكاةَ إلا ليُطَيِّبَ بِهَا ما بَقَيَ مِنْ أموالِكُم، وإنَّما فَرَضَ المواريثَ في أمْوالٍ تبقىَ بَعدَكمِ» قال: فكبَّرَ عُمر رضي الله عَنْهُ، فقَالَ من أَمْوَالِكُم، وإنَّمَا فَرَضَ الَموَارِيثَ في أَمَوَالٍ تَبقى بَعدَكُم». قال: فكَبَّرَ عُمر رضي الله عنه ، فقال النَّبيُّ ﷺ : «ألَا أُخبِرُكُم بِخَيْرِ ما يَكْنِزُ المرءُ؟ الَمْرأَةُ الصَّالِحةُ إذا نَظَرَ إليها سَرَّتْهُ، وَإذَا أمرَهَا أطاعَتْهُ، وإذَا غابَ عنها حَفِظَتْهُ».

أَخْرَجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في «المسند» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٦٢٧)، وعنه أبو يَعْلَى (٢٤٩٩)..

وابنُ أبي حاتمٍ في «تفسيره» (١٠٠٨٠) قال: حَدَّثَنَا حميدُ بنُ مالكٍ..

وابنُ الأعرابيِّ في «معجمه» (١٨٥٥)، والبَيْهَقِيُّ (٨٣/٤) عن عَبَّاسِ بن عبد الله التَّرْقُفِيِّ..

والحَاكِمُ (٣٣٣/٢)، والبَيْهَقِيُّ (٨٣/٤) وفي «الشعب» (٣٠٣٥ ـ طبع الرشد) عن إبراهيمَ بنِ إسحاقَ الأزهريِّ..

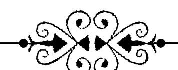
وأبو الفضلِ الزهريُّ في «حديثه» (٥٢٠) عن عَبَّاسِ بنِ مُحَمَّد الدوريِّ قالوا جميعاً ـ وعدَّتُهم خمسةَ ـ ثنا يحيى بنُ يَعْلَى بهذا الإسْنَادِ.

قال الحَاكِمُ: «صحيحُ الإسْنَادِ»!

فتعقَّبَهُ الذَّهَبيُّ قائلاً: عثمانُ لا أعرفُهُ، والخبرُ عجيبٌ»

قُلْتُ: إنما لم يعرفه الذهبيُّ، لأنَّ اسمَهُ تصحَّفَ في «المُسْتَدرَكِ» إلى: «عثمان بن القطان الخزاعي». ويبدو أنَّه تصحيفٌ قديمٌ من النُّسَّاخِ، وإلَّا فقد رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ من طريق الحَاكِمُ فقال: «عثمانُ أبو اليقْظَانِ. «فقد رأيتَ أن هؤلاءِ الخمسةَ رووه عن يحيى بن يَعْلَى فأثبتوا في إسنادِه: «عثمانَ» بين: «غيلانَ بنِ جامعٍ» و«جعفرِ بن إياس».

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ (١٦٦٤) قال: حَدَّثَنَا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ.. والحَاكِمُ (٤٠٨/١ ـ ٤٠٩) عن على بن المدينيِّ قالا: ثنا يحيى بنُ يَعْلَى



المحاربيُّ، ثنا أبي، ثنا غيلانُ بنُ جامعٍ، عــن جعفرِ بنِ إياسٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ فسقط ذكر: عثمانَ أبي اليقظَانِ»

قال الحَاكِمُ: «على شرط الشيخين»!

كذا قال! وحتى لو لم يسقط منه راوٍ، فليس على شرطهما!

ونقل ابنُ الملَقِّنِ في «البدر المنير» (٧/٤٣٤) عن ابن دقيقِ العيدِ أنَّه ذكر في «الإمام» أنه قد اختُلِفَ في إسنَادِهِ.

واغتر بظاهرِ الإسْــنَادِ: الحافظُ العراقيُّ فــي «المغني عن حملِ الأسفار» فصحَّحَ إسنادُهُ. ولا أدري من المسئول عن هذا السقط، وإن كان الصحيحُ إثباتُ «عثمانَ» في إسنادِهِ.

وقد صرَّحَ البَيْهَقِيُّ أن بعضَ الرواةِ عن يحيى قَصَّرَ في إسنَادِهِ، فَلَم يذكُر «عثمانَ». ولم يصرِّح: مَنْ هو؟ وعثمان هو ابنُ عُمَيرٍ أبو اليقظان ضعَّفه سائر النقاد، وهو إلى الترك أقربُ.

- **رابعاً: حديثُ بريدةَ بنُ الحُصَيْبِ ﵁.**

أَخْرَجَهُ ابنُ مردَوَيْهِ في «تفســيره» ـ كما فــي «تخريجِ أحاديث الكشَّــافِ» (٢/٧٠ ـ ٧١) من طريق الحكم بن ظُهَيرٍ، ثنا علقمة ابنُ مَرثَدٍ، عن ســليمانَ بنِ بُرَيدَةِ، عــن أبيهِ قال: لمــا نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: يا رسولَ اللهِ، ما نكنزُ؟ قال: «لِسَاناً ذَاكِرَاً وَقَلْبَاً شَاكِرَاً، وَزَوْجَةً صَالِحةً تُعِينُ أَحَدَكُم على إِيمَانِهِ».

ولم يتكلم عليه الزيلعيُّ بشيءٍ على عادته وعادةِ كثير من العلماء المتأخْرَينَ، الذينَ يتصدَّونَ لتخريج الأحاديث، مع ظهور علة الأسانيدِ، وهذا الحديثُ فيه الحكمُ بنُ ظهيرٍ الكوفي وهو متروكٌ تركه النَّسَائيُّ ووهاه أبو زرعة وقال البُخَاريُّ: «منكر الحديث»، ولم يُزَكِّه أحدٌ.

٢٨٠ (٢٣٧٩) حدثنا أبو مسلمٍ إبراهيم بن عبد الله، قال: نا عبدُ الله بنُ عبد الوهاب الحَجَبيُّ، قال: نا عاصمُ بنُ سويدِ بن يزيدَ بن جارية الأنصاريُّ، أحَدُ بَني عمرو بن عوف إمام مسجدِ قُبَاءَ، قال: حدثني محمدُ بنُ موسى بن الحارث، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله السلمي، قال: أتى رسولُ الله ﷺ دارَ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى حصنَة في الأموال والأراضي، ولم يكن رآه قبلَ ذلك، فقال لهم: «معشر الأنصار» فقالوا: لبيك يا رسول الله، بآبائنا وأُمهاتنا أنت، قال: «لو أنكم إذا هَبَطْتُم لعيدِكُم ـ يعني: الجمعة ـ مكثْتُم حتى تسمعوا مني قولي»، قالوا: نعم، أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت، فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله ﷺ الجُمُعَةَ، ثم انصرف فتنفَّل ركعتين عند مقامِهِ، وكان قبل ذلك رذا صلَّى الجمعة انصرفَ إلى بيته فصلاهُما في بيتِهِ، حتى كان يومئذٍ فَتَنَفَّلَهما في المسجد، فلمَّا انصرف استَقْبَلَهم بوجهِهِ، فتبعتِ الأنصارُ من المسجد، حتى أتوا رسولَ الله ﷺ .

فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «معشر الأنصار»، قالوا: لبيكَ، أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت. قال: «كنتم في الجاهلية إذْ لا يُعبد الله، تَحْمِلُون الكَلَّ في أموالكم، وتفعلون لمعروف، وتصلون، حتى إذا مَنَّ الله عليكم بالإسلام وأتى محمدٌ ﷺ إذا أنتم تُحْصِنُون فيما يأكلُ ابنُ آدم أجرٌ، وفيما يأكلُ الطيرُ أجرٌ، وفيما يأكلُ السَّبعُ أجرٌ» فانصرف القوم، فما بقي أحدٌ إلا هدمَ في ماله ثُلْمَتَيْنِ أو ثلاثًا، يعني: هدمَ في حيطان بساتينهم لدِخُلَ الفقراء فيأكلون من التمر.

أخرَجَه البيهقيُّ في «الشُّعَب» (ج٧/ رقم ٣٢٢٤) من طريق أحمد بن عُبيدٍ الصَّفَّار، حدَّثَنا أبو مُسلمٍ بسنده سواء.

قَالَ الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن جابر إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به الحجبيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبد الله الحجبيُّ، فتابعه يعقوبُ بنُ مُحمَّدٍ، ثنا عاصم بنُ سُويدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (٩٥١ ـ كشف) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن مَعْمَرٍ، ثنا يعقُوبُ ابن مُحمَّدٍ. وتابعه عليُّ بنُ حُجْرٍ السَّعْديُّ، ثنا عاصم بنُ سُوَيدٍ بسنده سواء باختصار.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (ج٣/ رقم ١٨٧٢) ـ وعنه ابن حِبَّان (ج٦/ رقم ٢٤٨٤) ـ، والحاكمُ (١٣٣/٤).

٢٨١ (٢٣٨٣) حدثنا أبو مسلمٍ، قال: نا مسلمُ بنُ إبراهيم، قال: نا أبو بكر الهُذَليُّ، عن عامر الشعبيِّ، عن عبد الله بن شدَّاد، عن ميمونة، قالت: ما خرج رسولُ الله ﷺ من بيتي قطُّ إلا رفَعَ بصره إلى السماء، فقال: «اللهم إني أعوذُ بك أن أضلَّ، أو أَزِلَّ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ، أو أظْلِم أو أُظْلَمَ».

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٥٢) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، ثنا أحمد بن الهيثم البزار، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي بهذا الإسناد.

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الشعبي، عن عبد الله بن شدَّاد، عن ميمونة إلَّا أبو بكرٍ، تفرَّد به مسلمٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُسلم بنُ إبراهيمَ.

فتابعه أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ، فرواه في «مُسنَده» (١٦٣٠)، قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ الهُذَليُّ بهذا الإسناد.

وتابعه أيضًا أبو جابرٍ العبَّاسُ بنُ عبد الله، قال: نا أبو بكرٍ الهُذَليُّ بهذا.

أخرَجه ابنُ الأعرابيِّ في «مُعجَمه» (١٨٥٩) قال: نا عبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ، قال: نا أبو جابرٍ العبَّاس بنُ عبدِ الله بنِ أبي عِيسَى. وتابعه أيضًا القاسمُ بنُ حَكِيمٍ، عن أبي بكرٍ الهُذَليِّ بهذا.

أخرَجَه نجمُ الدِّين النَّسَفيُّ في «أخبار سَـمَرْقَند» (ص ٤٥٣) من طريق أبي مُوسى عمران بن إدريسَ، ثنا مُحمَّد بنُ سلامٍ، ثنا القاسمُ بهذا الإسناد.

٢٨٢ (٢٣٨٥) حدثنا أبو مسلمٍ، قال: نا مسلمُ بنُ إبراهيم، قال: نا هشـامُ الدسـتوائيُّ، قال: نا أبو الزبيرِ، عـن جابرٍ، أنَّ النبي ﷺ رأى امـرأةً، فدَخَلَ على زينب بنـت جحشٍ فقضى حاجتَهُ منها، ثم خرج، فقال: «إن المرأةَ تُقْبِلُ في صورة شيطانٍ، وتدبرُ في صورة شيطانٍ، فمن وجد ذلك فيأت أهلَهُ، فإنَّهُ يغْمُرُ ما في نفسه».

أخرجه البيهقيُّ (٩٠/٧) من طريقين عن أبي مسلم الكشيِّ، قال: نا مسلم بن إبراهيم بهذا.

وأخرجه أبو داود (٢١٥١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٦١)، والطحاويُّ في «المشـكل» (١٦٩/١٤) قال: حدثنا أبو أميَّة محمد بن إبراهيم. والبيهقيُّ (٩٠/٧) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم بهذا.

قَالَ الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير، إلَّا هشـامٌ، تفرَّد به مسلمٌ».



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به هشامٌ، ولا مسلمُ بنُ إبراهيم.

فأمَّا مسلمُ بنُ إبراهيمَ فتابعه عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأَعلَى، قال: ثنا هشــام بنُ أبي عبد الله، عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ رأى امرأةً، فأَتى امرأَتَهُ زينبَ وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها، فقَضى حاجَتَه، ثُمَّ خَرَج إلى أصحابِهِ فقال: «إِنَّ المَرأَةَ تُقبِلُ فِي صُورَةِ شَيطَانٍ، وَتُدبِرُ فِي صُورَةِ شَيطَانٍ. فَإِذَا أَبصَرَ أَحَدُكُمُ امرَأَةً فَليَأتِ أَهلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفسِهِ».

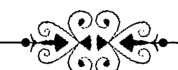
أخرَجَه مسلمٌ في «النِّكاح» (٩/١٤٠٣) قال: حدَّثَنا عَمرو بنُ عليٍّ.. والتِّرمِذِيُّ (١١٥٨)، وابنُ حِبَّان (٥٥٧٢)، عن مُحمَّد بن بَشَّارٍ.. قالا: ثنا عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى السَّاميُّ بهذا الإسنادِ. وهذا لفظُ عَمرو بنِ عليٍّ. ولفظُ بُندارٍ: «فَلْيَأتِ أَهلَهُ؛ فَإِنَّ مَعَهَا مِثلَ الَّذِي مَعَهَا».

قال التِّرمِذِيُّ: «حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

وتابعه أيضًا الحارثُ بنُ عطيَّةَ، فرواه عن هشــامٍ الدَّستُوائيِّ بهذا الإسنادِ، وفي آخره: «فَلْيَأتِ أَهلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ وِجَاءٌ».

أخرَجَه النَّسَــائيُّ فــي «عِشْــرة النِّســاء» (٢٣٥) قــال: أخبَرَني عبدُ الرَّحمن ابنُ خالدٍ، قال: نا الحارثُ بنُ عطيَّة بسندِهِ سواءً.

وأمَّا هشامٌ الدَّســتُوائيُّ فتابعه حربُ بنُ أبي العالية، قال: حدَّثَنا أبو الزُّبير، عن جابرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى امرأةً... فذكر مثلَهُ.



أخرَجَه مسلمٌ (٩/١٤٠٣) قال: حدَّثَنا زُهير بنُ حربٍ..

وأحمدُ (٣/٣٣٠) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥٤٣٥)، والمِزِّيّ في «التَّهذيب» (٥/٥٢٧ ـ ٥٢٨) ـ..

قالا: ثنا عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الوارث، قال: حدَّثَنا حربُ بنُ أبي العالية بهذا.

وخُولف عبدُ الصَّمَد.

خالفه قُتَيبة بنُ سعيدٍ، قال: نا حربٌ، عن أبي الزُّبَير، قال: كان النَّبيُّ ﷺ جالسًا، فمَرَّت به امرأةٌ فأَعجَبَته... الحديثَ، هكذا مُرسَلًا.

أخرَجَه النَّسَائيُّ في «عِشْرة النِّساء» (٢٣٦).

وعبدُ الصَّمَد وقُتَيبةُ من الأَثْبات. والشَّأنُ في حرب بنِ أبي العاليةَ، فوثَّقَه ابنُ مَعِينٍ في روايةٍ، والقَوَارِيريُّ وابنُ حِبَّان. ومَرَّض أحمدُ القولَ فيه. والمُتابَعات تدُلُّ على أنَّهُ حَفِظ. والله أعلمُ.

وتابعه أيضًا مَعْقِلُ بنُ عُبيد الله، فرواه عن أبي الزُّبير، قال: قال جابرٌ: مرفُوعًا، ولم يَذكُر القصَّة.

أخرَجَه مسلمٌ (١٠/١٤٠٣) قال: حدَّثَني سَلَمة بنُ شبيبٍ، حدَّثنا الحسنُ بنُ أَعْين، حدَّثَنا مَعْقِلٌ بهذا.

وتابعه ابنُ جُرَيج، فرواه عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ مرفُوعًا: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ المَرأَةَ الَّتِي تُعجِبُهُ فَليَرجِع إِلَى أَهلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِم؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَهُم».



أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٥٥٧٣) من طريق مُحمَّد بنِ صَدَقة الجُبْلَانيِّ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ خالدٍ الوَهْبيُّ، عن ابنِ جُريجٍ بهذا.

وتابعه أيضًا ابنُ لَهِيعة، ثنا أبو الزُّبير، عن جابرٍ مرفُوعًا دون القصَّة.

أخرَجَه أحمدُ (٣٤١/٣، ٣٤٨) قال: حدَّثَنا حسن بنُ مُوسى، وسُلَيمان بنُ داوُدَ ـ فرَّقهما ـ، قالا: ثنا ابنُ لَهِيعة بهذا. وصرَّح أبو الزُّبير بالتَّحديثِ من جابرٍ. وابنُ لَهِيعة فيه مَقَالٌ مشهورٌ. وتابعه أيضًا مُوسى بنُ عُقْبة، فرواه عن أبي الزُّبير بهذا.

أخرَجَه أحمدُ (٣٩٥/٣) قال: حدَّثَنا سُلَيمان بنُ داوُدَ، ثنا عبدُ الرَّحمن ابن أبي الزِّناد، عن مُوسى بنِ عُقْبة بهذا. وعبدُ الرَّحمن فيه مَقَالٌ.

٢٨٣ (٢٣٩٠) حدثنا أبو مسلمٍ، قال: نا أبو عمر الضَّرير، قال: نا حسانُ بن إبراهيم، قال: أنا سعيدُ بنُ مسروقٍ الثوريُّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «مفتاحُ الصلاةِ الوضوءُ، وتحريْمُها التكبيرُ، وتَحْليلُها التسليم».

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا حسانُ، تفرَّد به: أبو عمر».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به أبو عمر، فتابعه حبان بن هلال، نا حسان بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٧٨٤/٢).

وأخرَجَه البَيهَقِيُّ (٣٧٩/٢ ـ ٣٨٠) من طريق أبي عُمر الضَّرير، به، ثُمَّ قال: تفرَّد به أبو عُمر الضَّريرُ هكذا فيما زَعم ابنُ صاعد وكثيرٌ من الحُفَّاظ. وقد تابَعَه حبَّانُ بنُ هلالٍ، عن حسَّانَ. فحسَّانُ هُو الذي تفرَّد به. ثُمَّ أخرَجَه البَيهَقِيُّ من طريق عُبيد الله العَيْشيِّ، ثنا حسَّان بنُ إبراهيم بسنده سواء. ووقع عند البَيهَقِيِّ: عبد الله، مُكبَّرًا. والصَّوابُ التَّصغيرُ. وهو عُبيد الله بن مُحمَّد بنِ عائشةَ، نِسبةً إلى عائشة بنتِ طلحة. فالحاصلُ، أنَّه تابع أبا عُمر الضَّريرَ حفصَ بنَ عُمر اثنان: حبَّانُ بنُ هلالٍ، وعُبيدُ الله العَيْشيُّ. والله أعلم.

٢٨٤ (٢٤٠٢) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ الكَشيُّ، قال: نا إبراهيمُ بنُ بشَّارٍ الرَّماديُّ، قال: نا سُفيانُ، عن داوُد بن شابُور، عن عَمرو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «مَن سَأَلَ وَلَهُ أَربَعُونَ دِرهَمًا أَو قِيمَتُهَا فَهُوَ مُلحِفٌ، وَهُوَ مِثلُ سَفِّ [المَلِّ][1]».

أخرجه أبو موسى المديني في «نزهة الحُفَّاظ» (ص٤٧) عن إبراهيم بن أبان بن رُستة، ثنا إبراهيم بن عبد الله ـ هو أبو مسلم ـ بهذا.

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن داود بن شابورٍ، إلا سفيانُ، تفرَّد به: الرماديُّ».

(١) تصحفت لفظة «الملّ» في «مطبوعة الأوسط» إلى «الماء»، وتصحفت في كتاب ابن خزيمة إلى «المسألة». وهذا الأخير جدير بإعادة طبعه.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

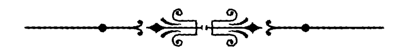
فلم يتفرَّد به إبراهيمُ بنُ بشَّارٍ.

فتابعَهُ يَحيى بنُ آدَم، فرواهُ عن سُفيان بنِ عُيَينةَ بهذا الإسناد.

أخرَجَهُ النَّسَائيُّ (٩٨/٥) قال: أخبَرَنا أحمدُ بنُ سُلَيمانَ، قال: أنبأنا يَحيى بنُ آدمَ، عن سُفيانَ بهذا دون قوله: «وَهُوَ مِثْلُ سَفِّ المَلِّ».

ورواه أيضًا عبدُ الجبَّار بنُ العلاءِ، قال: حدَّثَنا سُفيانُ بهذا بالزِّيادةِ، وقال: يعني الرَّملَ.

أخرَجَهُ ابنُ خُزَيمةَ (٢٤٤٨). وإسنادُهُ حسنٌ. واللهُ أعلمُ.

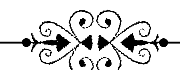


٢٨٥ (٢٤٠٣) حدَّثَنا أبُو مُسلِمٍ، قال: نا إبراهيم بنُ بشَّارٍ الرَّمَاديُّ، قال: نا سُفيانُ، عن داوُد بن شَابُورَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الله بن عَمرٍو مرفُوعًا: «مَا زَالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

قَالَ الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن داود بن شابور، إلَّا سفيان، تفرَّد به: الرماديُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الرمادي، فتابعه غيرُ واحدٍ عن سُفيانَ بن عُيَينة.



فأخرَجَه أحمدُ (١٦٠/٢) ومن طريقه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣٠٦/٣).. والبُخارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (١٠٥) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن سلامٍ.. والتِّرمِذيُّ (١٩٤٣) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الأَعلَى.. والخَرَائِطيُّ في «المكارم» (٢٠٠) قال: حدَّثَنا حُميد بنُ الرَّبيع الخزَّازُ اللَّخميُّ..

٢٨٦ (٢٤٠٦) حدثنا أبو مسلم، قال: نا سليمانُ بنُ حربٍ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن الحجاج الصَّاف، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أنَّ الطُّفيْلَ بن عمرو الدوسيَّ أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، هل لك في حصنٍ حصينٍ ومَنْعةٍ؟ ـ يريدُ: حصنًا كان لدوسٍ في الجاهلية ـ، فأبى رسول الله ﷺ ذلك لذي ذَخَرَ اللهُ للأنصار، فلمَّا هاجَرَ النبيُّ ﷺ إلى المدينة هاجرَ إليه الطُّفيلُ بنُ عمرو، وهاجرَ معه رجلٌ من قومه، فاجْتَوى الرجلُ المدينةَ فجَزِعَ فأخذَ مَشَاقِصَ له، فقطع بها براجمهُ، فشخبت يداهُ حتى مات، فرآهُ الطُّفيل بنُ عمرو في منامه، فرآهُ في هيئةٍ حَسَنَة، ورآه يغطي يديه، فقال: ما صنعَ بكَ ربُّكَ؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيِّه غ، فقال: ما لي أراك مُغَطِّيًا يديْكَ؟ قال: قيل لي: لن نُصْلِح منكَ ما أفسدتَ. فَقَصَّها الطُّفيلُ على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: «اللهم وليدَيْه فاغْفِرْ».

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦١٤) قال: حدثنا عارم، ثنا حمادُ بن زيدٍ بهذا الإسناد.

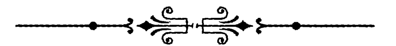


قَالَ الطبرانيُّ: «لم يرو هــذا الحديث عن أبي الزبير، إلَّا حجاجٌ، تفرَّد به: حمادٌ».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد بــه حماد بن زيــد، فتابعه إســماعيلُ بنُ إبراهيم، ثنا الحجَّاجُ بنُ أبي عُثمان الصَّوَّاف بسنده سواء.

أخرَجَــه أبو يَعلــى فــي «مُســنَده» (ج٤/ رقم ٢١٧٥) ـ وعنه ابنُ حِبَّــان (٣٠١٧) ـ قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ عبــد الله الهَرَويُّ، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم.



٢٨٧ (٢٤١٩) حدثنا أبو مســلم، قــال: نا أبو عاصمٍ، قال: نا ســعيدُ بنُ أبي عروبــةَ، عــن قتــادةَ، عــن أنسٍ، قــال: قال رسول الله ﷺ: «أتموا الصفوفَ، فإن كان نقصانٌ ففي المُؤَخَّر».

أخرَجَه الضِّياءُ في «المُختارَة» (٢٣٧٧) من طريق أحمدَ بنِ جعفرٍ القطيعــيِّ، نا إبراهيمُ بــنُ عبــد الله ـ هــو أبو مُسلِمٍ الكَشِّــيُّ ـ، نا أبو عاصمٍ بهذا.

وأخرَجَه ابنُ خُزَيمةَ (١٥٤٧) قال: أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ إســحاقَ.. والبزَّارُ (ج٢/ ق٩٠/٢) قــال: ثنا يعقُوب بنُ إســحاقَ.. والضِّياءُ في «المُختارَة» (٢٣٧٨، ٢٣٨٠) عن يُوسُف بنِ مُوسى، وبَكَّار بنِ قُتَيبة..

قالــوا: ثنــا أبو عاصــمٍ الضَّحَّاكُ بــنُ مَخْلَدٍ، عن ســعيد[1] بن أبي عَرُوبةَ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سعيدٍ إلَّا أبو عاصمٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو عاصمٍ ـ وهو حُجَّةٌ نبيلٌ ـ. فتابعه غيرُ واحدٍ.

فأخرَجَه أبو داوُدَ (٦٧١)، وأحمــدُ (٣/٢٣٣)، والبَيهَقِيُّ (٣/١٠٢)، عن عبد الوَهَّاب بنِ عطاءٍ.. والنَّسَائيُّ (٢/٩٣) عن خالد بنِ الحارث.. وابنُ حِبَّان (٢١٥٥)، والضِّياءُ فــي «المُختارَة» (٢٣٧٦)، عن أبي يَعلَى ـ وهذا فــي «مُســنَده» (٣١٦٣) ـ.. وابــن خُزَيمــةَ (١٥٤٦)، والبزَّارُ (٢/٩٠/٢)، عن مُحمَّد بنِ أبي عَديٍّ.. وأحمدُ (٣/١٣٢) ـ ومن طريقِهِ الضِّياءُ (٢٣٧٩) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد ابن بكرٍ البُرْسَــانيُّ.. والبَيهَقِيُّ (٣/١٠٢) عن مُحمَّد بنِ عبد الله بن المُثَنَّى الأَنصَاريِّ..

قالوا: ثنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبة بهذا الإسناد سواءً.

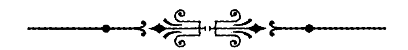
قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نَعلمُ أحــدًا رواه عن النَّبيِّ ﷺ إلَّا أنسٌ. ولا نعلم طريقًا له عن أنسٍ إلَّا هذا الطَّريقَ». ورواه شَيبانُ، عن قتادةَ فأرسَلَه.

(١) وقع في مطبوعة ابن خزيمة: «شــعبة». ولعله مصحف عن ســعيد. ولم أظفر به من حديث شعبة في الكتب المشهورة. والله أعلم.

أخرَجَه أحمدُ (٢٣٣/٣) قال: حدَّثَنا حسنُ بنُ مُوسى الأَشْيبُ، ثنا شيبانُ، عن قتادةَ، فذكر حديثًا.

وقال قتادةُ: كان يُقال: أَتِمُّوا الصَّفَّ الأوَّلَ... فذَكَره.

وحديثُ سعيدٍ محفُوظٌ. والله أعلم.



٢٨٨ (٢٤٣٩) حدثنا أبو مسلمٍ، قال: نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا مباركُ بنُ فَضَالةَ، عن الحسن، عن النعمان بن بشيرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليل [المُظْلِمِ]، يصبحُ الرجلُ مؤمنًا ويمسي كافرًا، يبيعُ فيها أقوامٌ خلاقَهُمْ بعرَضٍ من الدنيا قليلٍ».

أخرَجَه ابنُ المُبارَك في «مُسنَده» (٢٤٨) ـ وعنه نُعيم بنُ حمَّادٍ في «الفتن» (٦٦) ـ. والحاكمُ (٥٣١/٣)، عن عاصم بن عليٍّ. وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٧٠/١٠ ـ ١٧١)، عن الهَيثَم بن جميلٍ. وأبو عَمرٍو الدَّانيُّ في «الفِتَن» (٥٠)، عن مُوسى بن داوُد.

قالوا: ثنا المُبارَك بنُ فَضَالة بهذا الإسناد. زادوا، إلَّا في رواية الدَّانيِّ: قال الحَسن: فقد والله الذي لا إله إلَّا هو! رأيناهم صُوَرًا ولا عُقُولَ، أجسامًا ولا أحلامَ، فَرَاشَ نارٍ، وذُبَّانَ طمعٍ، يغدُونَ بدِرهَمَين، ويرُوحُون بدِرهَمَين، يبيع أحدُهم دينَهُ بثمن عَنْزٍ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن النُّعمان إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به مُبارَكٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مبارك بنُ فضالة، فتابعه يُونُس بنُ عُبيدٍ، عن الحَسن، أنَّ النُّعمان بن بَشيرٍ كَتب إلى قيس بن الهَيثَم: إنَّكم إخوانُنا وأشِقَّاؤُنا، وإنَّا شَهِدنا ولم تشهَدُوا، وسمعنا ولم تسمَعُوا، وإنَّ رسُول الله ﷺ كان يقول:.. وذكر الحديث.

أخرَجَه أحمدُ (٢٧٧/٤) قال: حدَّثَنا إسماعيلُ، عن يُونُس بهذا.

قُلتُ: كذا رواه مُبارَك بن فَضَالة، ويُونُس بن عُبيدٍ، عن الحَسن، عن النُّعمان بن بَشِيرٍ.

وخالفهما هشام بنُ حسَّان، فرواه عن الحَسن، عن أبي مُوسى الأَشْعَريِّ مرفوعًا.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف»، ثنا زائدة بنُ قُدَامة، عن هشام بن حسَّان بهذا.

وتابعه يَحيى بنُ سُليمٍ، فرواه عن هشام بنِ حسَّان بهذا مُرسَلًا.

ذكره ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٢٧٩١).

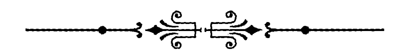
وقال: «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه المُبارَك بن فَضَالة، عن الحَسن، عن النُّعمان.. وقلتُ: رَوى هذا الحديثَ يَحيى بن سُليمٍ، عن

هشـام بن حسَّـان.. فأيُّهمـا الصَّحيحُ عنـدك؟ قال: الحَسـن، عن أبي مُوسى، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أَشبَهُ منه عن النُّعمان بن بَشيرٍ.

قُلتُ: بل الأَشبَهُ عندي روايةُ الحَسن، عن النُّعمان؛ لأنَّ يُونُس بن عُبيدٍ أَثْبَتُ النَّاس في الحَسن، وإن كان هشامٌ ثَبْتًا أيضًا.

والحديثُ ضعيفٌ من الوجهين جميعًا؛ لأن الحَسـن لم يسـمع منهما. والله أعلمُ.

وقد صحَّ الحديثُ عن أبي هُرَيرةَ ﵁ مرفوعًا.



٢٨٩ (٢٤٤٣) حدثنـا أبو مسـلمٍ، قـال: نا أبو عاصمٍ، عن عُمر بنِ مُحمَّدٍ، عن عبدِ الله بنِ يَسَـارٍ، عن سالمٍ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «ثَلَاثـةٌ لَا يَنظُـرُ اللهُ إِلَيهِم يَومَ القِيَامَـةِ: العَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ، وَالمَرأَةُ المُتَرَجِّلَةُ تَشَـبَّهُ بِالرِّجَـالِ. وَثَلَاثَةٌ لَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: العَاقُّ بِوَالِدَيهِ، وَالمَنَّانُ عَطَاؤُهُ، وَمُدمِنُ الخَمرِ».

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣١٨٠).. والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٧٨٧٧) عن يَحيى بنِ منصُورٍ القاض..

قالا: ثنا أبو مُسلِمٍ الكَشِّيُّ..

وأخرَجَه أيضًا البزَّارُ (ج٢/ ق٢/٢٦) قال: نا عَمرو بنُ عليٍّ..

قالا: ثنا أبو عاصمٍ بهذا الإسنادِ[١].

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٥/٨٠) قال: أخبَرَنا عَمرو بنُ عليٍّ.. وأبو يَعلَى في «المُسـنَد» (٥٥٥٦) قال: حدَّثَنـا عُبيد الله بنُ عُمـر القَوَارِيريُّ.. والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٧٨٠٣) عن أُميَّة بنِ بسطامٍ..

قالوا: ثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، قال: ثنا عُمر بن مُحمَّدٍ بهذا.

وأخرَجَه أحمدُ (٢/١٣٤) قال: حدَّثَنا يعقُوبُ، ثنا عاصمُ بن مُحمَّدٍ، عن أخيه عُمر بنِ مُحمَّدٍ بهذا.

وأخرَجَه ابـنُ خُزَيمة في «التَّوحيـد» (٥٧٧)، وابنُ حِبَّان (ج١٦/ رقم ٧٣٤٠)، والبَيهَقِيُّ (٨/٢٨٨)، من طريق ابنِ وهبٍ، قال: أخبَرَني عُمر بنُ مُحمَّدٍ بهذا بآخرِهِ.

قَالَ البزَّار: «لا نعلم رواهُ عن عبدِ الله بن يَسَارٍ إلَّا عُمر بنُ مُحمَّدٍ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سالمٍ إلَّا عبدُ الله بن يَسَارٍ الأعرجُ. تفرَّد به عُمر بنُ مُحمَّدٍ العُمَريُّ».

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فتابعه سُـليمان بنُ بلالٍ، فـرواهُ عن عبد الله بنِ يَسَـارٍ بهذا الإسناد سواءً.

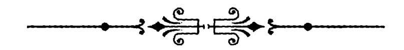
(١) قال البيهقي: كذا جاء به أبو عاصم، وتبعه فيه غيره، فذكر العاق في موضعين.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة في «التَّوحيد» (٥٧٨) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى الذُّهْليُّ.. والحاكمُ في «الإيمان» (٧٢/١) عن أبي إسماعيلَ السُّلَميِّ.. قالا: ثنا أيُّوبُ بن سُليمان بنِ بلالٍ، قال: حدَّثَني أبو بكرٍ ابنُ أبي أُوَيسٍ، عن سُليمان بنِ بلالٍ بهذا الإسنادِ بالفقرة الأُولى.

وأخرَجَه ابنُ خُزَيمة أيضًا (٥٧٦) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى.. والحاكمُ في «الأَشرِبة» (١٤٦/٤ ـ ١٤٧) عن العبَّاس بنِ الفضل الأَسفَاطيِّ.. قالا: ثنا إسماعيلُ بنُ أُوَيسٍ، حدَّثَني أخي أبو بكرٍ ابنُ أبي أُوَيسٍ بهذا.

وهو عند ابن خُزَيمة بأوَّلِهِ، وعند الحاكِمِ بآخرِهِ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

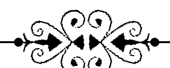


٢٩٠ (٢٤٤٥) حدَّثَنا أبو مُسلمٍ، قال: نا عبدُ الله بنُ مَسْلَمة القَعْنَبيُّ، قال: نا عبدُ الله بن عُمر، عن حُميدٍ الطَّويلِ، عن أنس بنِ مالكٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ احتجم وهو مُحرِمٌ من وَجَعٍ وجدهُ في رأسه.

أخرجه المصنف أيضًا (٩٠٣٥) قال: حدثنا المقدام بن داود: ثنا خالد بنُ نزار، ثنا عبد الله بن عمر بهذا الإسناد.

وقد قال الطبرانيُّ:

قَالَ الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميدٍ، إلا عبد الله بن عمر العمريّ».



• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

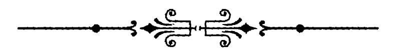
فلم يتفرَّد به العمري ـ وهو ضعيفٌ ـ فتابعه مُعتَمِرُ بنُ سُـليمان، قال: سمعتُ حميدًا الطَّويلَ، عن أنسٍ مثلَهُ.

أخرَجَه أحمـدُ (٣/٢٦٧) ـ ومـن طريقه الضِّياءُ فـي «المختارة» (٢٠١٤) ـ، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد الله ـ يعنـي المدينيَّ ـ، قال: ثنا معتمرٌ بهذا.

وأخرَجَه ابنُ خُزَيمة (٢٦٥٨)، قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الأعلى الصَّنْعانيُّ..

والضِّياءُ (٢٠١٢، ٢٠١٣) من طريق سـوَّار بنِ عبد الله القاضي، ومُحمَّد بنِ أبي سَـمِينة.. قالوا: ثنا مُعتَمِرُ بن سُـليمان بهـذا. وسندُهُ صحيحٌ.

وانظر ما كتبتُـهُ علـى «الأمـراض والكفَّـارات» (٤٧) للضِّياء المَقْدسيِّ. والحمدُ لله.



٢٩١ (٢٤٤٧) حدَّثَنا أبو مُسـلِمٍ، قـال: نا عُثمان بنُ الهيثم المُؤذِّنُ، عن عَوفٍ، عن زُرارةَ بنِ أوفى، عن ابن عبَّاسٍ، قال: لمَّا أُسري بنبيِّ الله ﷺ، فأصبح بمكَّة، جلس مُعتَزِلًا حزينًا، فأتى عليه عدوُّ الله أبو جهلٍ، فقال كالمُستَهزئ: «هل كان من شيءٍ؟!»، قال: «نَعَم!»، قال: «ماذا؟»، قال: «أُسرِيَ بِيَ اللَّيلَةَ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ»،

قال: «ثُمَّ أصبحتَ بين ظهرانينا؟!» قال: «نَعَم!»، فلم يَرَ أن يُكَذِّبَهُ مَخَافَةَ إن دعا إليــه قَومَهُ أن يَجْحَدَهُ الحديــثَ، فقال: «أرأيتَ إن دَعَوْتُ إليك قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهم بمــا حدَّثْتَني؟»، قال: «نَعَم!»، فقال أبو جهلٍ: «حدِّث قومَك بما حدَّثْتَني»، فقال ﷺ: «إِنَّهُ أُسْــرِيَ بِيَ اللَّيلَةَ»، فقالوا: «إلى أين؟»، قال: «إِلَى بَيتِ المَقْدِسِ»، قالوا: «ثُمَّ أَصْبَحْتَ بين أظهُرِنا؟!»، قال: «نَعَم!» ـ قال: ـ فمن مُصَفِّقٍ، ومن واضعٍ يَدَهُ على رَأْسِهِ مُسْتَعْجِبًا للكَذِب ـ زعم ـ، وفي القوم مَن قد سافَر إلى ذلك المَسجِد، فقال: «أتستطيعُ أن تَنْعَت لنا المسجد؟»، قال: «نَعَم!»، قال نبيُّ الله ﷺ: «فَنَعَتُّهُ لَهُم، حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعضُ النَّعتِ، فَجِيءَ بِالمَسجِدِ وَأَنَا أَنظُرُ إِلَيهِ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ ـ أو: دَارِ عِقَالٍ ـ، فَجَعَلتُ أَنْعَتُهُ لَهُــم وَأَنَا أَنظُرُ إِلَيهِ»، فقال القومُ: «أمَّا النَّعْتَ والله فقد أَصَابَ!».

قَالَ الطبراني: «لا يُرْوى هذا الحديــثُ عن عبد الله بن عباسٍ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: عوفٌ».

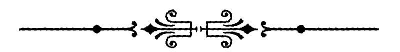
• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فقد أخرج أحمدُ (٣٥٤٦)، وأبو يَعلَى (٢٧٢٠)، وابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (ص٤٠٨ ـ مُسنَد ابن عبَّاسٍ) من طريق ثابت بن يزيدَ الأحول، قال: حدَّثَنا هلالُ بنُ خبَّابٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: أُســري بالنَّبيِّ ﷺ إلى بيت المَقــدِس، ثُمَّ جاء من ليلَتِه، فحدَّثَهم بمَسِــيره، وبِعَلامة بيت المَقْدِس وبَعِيرِهم، فقال



ناسٌ: «نحن نُصدِّقُ مُحمَّدًا بما يقول»... وساق حديثًا آخرَ. هكذا جاء مختصَرًا.

فإن قَصَد الطَّبَرانِيُّ الحديثَ بطُوله، فلا يَرِدُ تعقُّبي. والله أعلمُ.



٢٩٢ (٢٤٥٠) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا مالكُ بنُ زيادٍ الكُوفيُّ، قال: نا مِندَل بنُ عليٍّ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن أُهدِيَت لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِندَهُ قَومٌ فَهُم شُرَكَاؤُهُ فِيهَا».

أخرَجَه أبُو نُعَيمٍ في «الحِليَة» (٣/٣٥١ ـ ٣٥٢) قال: حدَّثَنا فاروقُ الخَطَّابيُّ، وحَبِيبيُّ بنُ الحسَن، قالا: ثنا أبو مُسلِمٍ الكَشِّيُّ بهذا الإسناد. وأخرَجَه عبدُ بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٧٠٥) قال: حدَّثَنا أبُو نُعَيمٍ ـ هو الفضلُ بنُ دُكَينٍ ـ.. والبَيهَقيُّ (٦/١٨٣) من طريق مُحمَّد بنِ الصَّلْت..

قالا: ثنا مِنْدلُ بنُ عليٍّ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرٍو إلَّا ابنُ جُرَيجٍ. تفرَّد به مِنْدَل. ولا يُروى عن ابن عبَّاسٍ إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به ابنُ جُرَيجٍ. فتابعه مُحمَّد بن مُسلِمٍ، عن عَمرو بن دينارٍ بهذا.

أخرَجَه البَيهَقيُّ (١٨٣/٦) من طريق عبد الـرَّزَّاقِ، أبنا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ بهذا. وضَعَّف البَيهَقيُّ هذا الوجهَ. والصَّوابُ في هذا الحديث الوقفُ. وانظُر رقم (٢٧٥).

٢٩٣ (٢٤٥٢) حدَّثَنا أبُو مُسـلِمٍ، قال: نا أبُو عُمر الضَّريرُ، قال: نا يزيد بنُ زُرَيعٍ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سـعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ، أنَّ رسُول الله ﷺ سُئل عن فأرةٍ وقعت في سـمنٍ جامدٍ، فقال: «يُؤخَذُ مَا تَحتَهَا وَمَا حَولَهَا فَيُلقَى، ثُمَّ تُؤكَلُ البَقِيَّةُ».

أخرَجَه أبُو نُعيمٍ في «الحِليـة» (٣٨٠/٣) قال: حدَّثَنا فاروقٌ ـ هو الخطَّابيُّ ـ، ثنا أبُو مُسلمٍ الكَشِّيُّ بهذا الإسناد سواء.

وأخرَجَـه البـزَّار (ج٢/ ق١٣٠/٢)، والدَّارَقُطنـيُّ فـي «العلل» (٢٨٧/٧)، من طُرُقٍ عن يزيد بنِ زُرَيعٍ، عن مَعْمَرٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه أبُو يَعلَى في «المُسنَد» (٥٨٤١)، والبيهقيُّ (٣٥٣/٩)، وفي «المعرفة» (١٢٦/١٤)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٣٨/٩)، من طُرُقٍ عن عبد الواحد بن زيادٍ، عن مَعْمَرٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطبراني: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْريِّ، عن سعيدٍ، إلَّا مَعْمَرٌ، ولا رواه عن مَعْمَرٍ إلَّا يزيدُ وعبدُ الواحد بن زيادٍ». اهـ.



• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به يزيد بنُ زُرَيعٍ، ولا عبدُ الواحد بنُ زيادٍ.

فقد تابعهما غيرُ واحدٍ ممَّن وقفتُ على روايتهم، منهم:

١ ـ عبدُ الرَّزَّاق بنُ همَّامٍ الصَّنعانيُّ.

أخرَجَه أبُو داوُد (٣٨٤٢)، وأحمدُ (٢/٢٦٥)، وابن حِبَّان (١٣٩٣، ١٣٩٤)، وابنُ الجارود في «المُنتقَى» (٨٧١)، والدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٧/٢٨٧)، وابنُ المُنذِر في «الأوسط» (٢/٢٨٤)، وفي «الإقناع» (٢/٥٣٨)، والبيهقيُّ (٩/٣٥٣)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٩/٣٧ ـ ٣٨)، وابنُ حزمٍ في «المُحلَّى» (١/١٤٠)، والخطيبُ في «الفقيه والمُتفقِّه» (٢/١٨٨)، والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (١١/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، من طريق عبد الرَّزَّاق ـ وهو في «مُصنَّفه» (٢٧٨) ـ، قال: أخبَرَنا مَعْمَرٌ بهذا الإسناد.

قال عبدُ الرَّزَّاق: وكان مَعْمَرٌ يَذكرُهُ عن الزُّهْريِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عبَّاسٍ، عن ميمونة.

وأخرَجَه من طريق عبدِ الرَّزَّاق أبُو داوُدَ (٣٨٤٣)، والنَّسَائيُّ (٧/١٧٨).

وعند أحمدَ (٢/٢٦٥)، والدَّارَقُطنيِّ في «العلل» (٧/٣٨٧)، عن عبد الرَّزَّاق، قال: أخبَرَني عبدُ الرَّحمن بن بوذُوْيَه، أنَّ مَعْمَرًا كان يَذكُره بهذا الإسناد [يعني عن أبي هُريرَةَ].

وعند الدَّارَقُطنيِّ: ويذكرهُ عن عُبيد الله.

٢ ـ مُحمَّد بنُ جعفرٍ.

أخرَجَه أحمدُ (٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣، ٤٩٠) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن جعفرٍ، حدَّثَنا مَعْمَرٌ، أخبَرَنا ابنُ شهابٍ، عن ابن المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ فذكر مثله.

٣ ـ عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأَعلَى.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (٩٢/٨).. والبزَّار (ج ٢/ ق ٢/١٣٠) قال: حدَّثَنا نصرُ بنُ عليٍّ.. كلاهما عن عبدِ الأَعلَى بهذا الإسناد سواء.

٤ ـ مُحمَّد بنُ دينارٍ الطَّائيُّ.

نصَّ على روايتِهِ العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٨٧/٣) في ترجمة عبد الجَبَّار بن عُمر الأَيْليِّ أبي عُمر. وانظر رقم (٥/١٦٠١) من هذا الكتاب.

---

٢٩٤ (٢٤٥٥) حدَّثَنا أبو مُسلمٍ الكَشِّيُّ، ثنا سعيد بنُ سلَّامٍ العطَّار، ثنا ثَور بن يزيد، عن خالد بنِ مَعْدان، عن معاذ بنِ جَبَلٍ مرفوعًا: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنجَاحِ الحَوَائِجِ بِالكِتْمَانِ؛ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعمَةٍ مَحسُودٌ».

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحلية» (٢١٥/٥، و٩٦/٦) من طرقٍ عن أبي مسلِمٍ الكَشِّيِّ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٢٤٠/٣)، والعُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (١٠٩/٢)، والبَيهَقِيُّ في «شُعَب الإيمان» (٦٦٥٥)، وابنُ جُميع في «المُعجَم» (٣٣٢)، والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٧٠٧، ٧٠٨) من طُرُقٍ عن سعيد بن سلَّامٍ بهذا الإسناد سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن مُعاذٍ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به سعيدٌ. اهـ.

وقال العُقَيليُّ: سعيدُ بنُ سلَّامٍ لا يُتابَع عليه، ولا يُعرَفُ إلَّا به. اهـ.

وقال ابنُ عَديٍّ: سعيدُ بنُ سلَّامٍ به يُعرَف، عن ثور بن يزيدَ. اهـ.

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٤٤٨٧) ـ: «تفرَّد به سعيدُ بنُ سلَّامٍ، عن ثَورٍ».

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالوا.**

فلم يتفرَّد به سعيدٌ، فتابعه وكيع بنُ الجرَّاح، فرواه عن ثَور بن يزيدَ بهذا الإسناد.

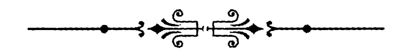
أخرَجَه أبو الشَّيخ في «الأمثال» (٢٠)، والعسكَريُّ في «الأمثال» ـ كما في «المَقَاصد الحسَنة» (ص٥٦) للسَّخاويِّ ـ.

وتابعه أيضًا شُعبة بن الحَجَّاج، فرواه عن ثَور بن يزيد بسنده سواء.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «أخبار أصبَهَان» (٢١٧/٢) من طريق عُمر بن يَحيى القُرَشيِّ، ثنا شُعبة بهذا الإسناد.

وتابعه أيضًا الحُسين بنُ عُلوان، فرواه عن ثَور بن يزيد بسنده سواء.

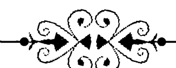
أخرَجَه ابن عَديٍّ في «الكامل» (٢/٧٧٠). وكلُّ هذه الطُّرُق ساقطةٌ، مَدَارها على كذَّابِين وهَلْكى. ولا يصحُّ هذا الحديثُ بوجهٍ من الوُجُوه. وأنكَرَه أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ ـ كما في «عِلَل ولده» (٢٢٥٨) ـ، وذكره ابنُ الجَوْزيِّ في «الموضُوعات».



٢٩٥ (٢٤٥٨) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا القَعْنَبيُّ، قال: نا ابنُ أبي ذئبٍ، عن عبد الرَّحمن بن عَطاءٍ، عن عبد المَلِك بن جابر بنِ عَتِيكٍ، عن جابر بنِ عبدِ الله، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ».

أخرَجَه أبو داوُد (٤٨٦٨)، والتِّرمِذِيُّ (١٩٥٩)، وأحمدُ (٣/٣٢٤، ٣٧٩ ـ ٣٨٠)، والطَّيَالِسيُّ (١٧٦١)، وابنُ أبي شَيْبة (٨/٥٩٠)، وابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٤٠٢)، والخَرَائِطيُّ في «مَكَارم الأخلاق» (٧٤٩)، وأبو يَعلَى (٢٢١٢)، والطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (٣٣٨٦، ٣٣٨٧)، والبَيهَقِيُّ (١٠/٢٤٧)، والمِزِّيُّ في «التَّهذيب» (١٧/٢٨٧)، عن ابنِ أبي ذئبٍ بهذا الإسناد.

قال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ. وإنَّما نعرفُهُ من حديث ابنِ أبي ذئبٍ».



وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لا يُروى هــذا الحديثُ عن جابر بنِ عبد الله إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به ابنُ أبي ذئبٍ».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فأمَّا الطَّبَرانِيُّ فهو مُتعقَّبٌ في قوله: «لا يُروى عن جابرٍ إلَّا من هذا الوجهِ»؛ فقد وَرَد عن جابرٍ من وجهٍ آخرَ.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٨٣٤٣) قلتَ: حدَّثَنا مُوسى بنُ زكريَّا، نا مُحمَّد بنُ خُليدٍ الحَنَفيُّ، نا أيُّوب بنُ واقدٍ، عن جعفر بن مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن حَدَّثَهُ أَخُوهُ بِحَدِيثٍ فَهُوَ عِندَهُ أَمَانَةٌ وَإِن لَم يَسْتَكتِمهُ».

ثُمَّ قلتَ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن جعفرٍ إلَّا أيُّوب بنُ واقدٍ. تفرَّد به مُحمَّد بن خُلَيدٍ». وسندُهُ تالفٌ. ومُوسى بنُ زكريَّا تركه الدَّارَقُطنيُّ. ومُحمَّد بن خُليدٍ صاحبُ مَنَاكيرَ. وأيُّوب بنُ واقــدٍ، قال ابنُ مَعِينٍ: «ليس بثقةٍ»، وقال البُخَاريُّ: «مُنكَر الحديث»، وقال ابنُ عَدِيٍّ: «عامَّةُ ما يرويه لا يُتابِعه عليه أحدٌ».

وأمَّا قول التِّرمِذِيِّ والطَّبَرانِيِّ: «تفرَّد به ابنُ أبي ذئبٍ»، فليس كذلك.

فتابعه سُــلَيمان بنُ بلالٍ، فرواه عن عبد الرَّحمن بــن عَطاءٍ، أنَّ عبد الملِك بنَ جابر بن عَتِيكٍ أخبَرَهُ، أنَّ جابر بنَ عبدِ الله أخبره، أنَّهُ ســمع النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «إِذَا حَدَّثَ الإِنسَــانُ حَدِيثًا وَالمُحَدِّثُ يَلْتَفِتُ حَولَهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ».

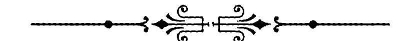
أخرَجَه أحمـدُ (٣/٣٥٢)، والطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (٣٣٨٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (١١١٩٢، ١١١٩٣)، وفي «الآداب» (٢١٠)، من طُرُقٍ عن سُلَيمان بنِ بلالٍ بهذا الإسناد.

وقد رواه عن سُلَيمانَ أبو سَلَمة الخُزَاعيُّ منصُورُ بن سَلَمة، وابنُ وهبٍ، وسعيد بنُ الحَكَم بن أبي مَرْيَم، ويَحيى بنُ صالحٍ.

وخالفهم مُوسى بنُ داوُد الضَّبِّيُّ، فرواه عن سُلَيمان بنِ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمن بن عطاءٍ، عن ابنَيْ جابرٍ، عن جابرٍ مرفُوعًا.

أخرَجَه أحمدُ (٣/٣٩٤). وهذه روايةٌ مُنكَرةٌ. ومُوسى بنُ داوُدَ، وإن وثَّقَه أكثرُ أهل العِلم، إلَّا أنَّ أبا حاتمٍ قال: «في حديثِهِ اضطرابٌ».

وعبدُ الرَّحمن بنُ عطاءٍ القُرَشِيُّ مُختلَفٌ فيه. فوثَّقَه النَّسَائيُّ وابنُ حِبَّان وابن سعدٍ، وقال: «قليلُ الحديثِ». وقال البُخَاريُّ: «فيه نظرٌ»، فقال أبو حاتمٍ: «يُحوَّلُ من كتاب الضُّعَفاء [يعني للبُخاريِّ]». وقال أبو أحمد الحاكمُ: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال ابنُ عبد البَرِّ: «ليس عندهم بذاك». كذا قالا، وقد رأيتَ أقوالَ النُّقَّاد السَّابِقين عليهم، وأنَّ أكثَرَهم قوَّوهُ، ولذلك حَسَّن له التِّرمِذِيُّ. والله أعلم.



٢٩٦ (٥٢٠ الصَّغير) حدَّثَنا عُمر بنُ سهلٍ أبو بكرٍ الدِّينَوْريُّ، حدَّثَنا أبو الأحوص مُحمَّد بن الهَيثَم القاضي، حدَّثَنا مُوسى بنُ مُحمَّدٍ أبو طاهرٍ، حدَّثَنا مُطرِّف بن مازنٍ قاضي اليمن، عن سُفيان الثَّورِيِّ، عن أبيه، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «النَّادِمُ يَنتَظِرُ التَّوبَةَ، وَالمُعجَبُ يَنتَظِرُ المَقتَ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِهِ عن سُفيان إلَّا مُطرِّفٌ، ولا عنه إلَّا مُوسى. تفرَّد به أبو الأحوص». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُطرِّف بنُ مازنٍ.

فتابعه إسحاق بنُ بِشْرٍ، قال: حدَّثَنا سُفيان الثَّورِيُّ بسنده سواء، وزاد: «وَكُلُّ عَامِلٍ سَيَقدَمُ عَلَى مَا أَسلَفَ عِندَ مَوتِهِ، وَمِلاكُ الأَعمَالِ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ فَاركَبُوهُمَا بَلاغًا إِلَى الآخِرَةِ، وَإِيَّاكَ وَالتَّسوِيفَ بِالتَّوبَةِ، وَإِيَّاكَ وَالغِرَّةَ بِحِلمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنكَ، وَاعلَم أَنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقرَبُ إِلَى أَحَدِكُم مِن شِرَاكِ نَعلِهِ: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ [الزَّلزلة: ٧ ـ ٨]».

أخرَجَه ابنُ بِشْران في «الأمالي» (ج ١٨/ ق ٢/١٩٧)، من طريق عبد الله بن أحمد بن الحُسين.

والشَّجَريُّ في «الأمالي» (١٩٧/١)، من طريق إسماعيل بن عيسى العطَّار.



قالا: ثنا إسحاقُ بنُ بِشْرٍ.

وابنُ بِشْرٍ هذا تالفٌ.

وتابعه أيضًا مَيْسَرة بنُ عبد ربِّه ـ وكذَّبه جماعةٌ، وتركه آخَرُون ـ، فرواه عن سُفيان الثَّورِيِّ بسنده سواء بطوله.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢٤٢٣/٦)، من طريق عَمرو بن بكرٍ، عن مَيْسَرة.

قال ابنُ عَديٍّ: «وهذا بهذا الإسناد مُنكَرٌ. وقوله: «وَاللَّيلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ، فَارْكَبُوهُمَا» حدَّث به مُؤمل بن إهابٍ، عن عبد الله بن مُحمَّد بن المُغِيرة، عن الثَّورِيِّ بهذا الإسنادِ. قال مؤمل: «ذاكرتُ بهذا الحديثِ أهل العراق وغيرهم فلم يعرِفُوه»». اهـ.

---

٢٩٧ (٢٤٦١) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ الكَشِّيُّ، قال: نا عَمرو بنُ مرزُوقٍ، قال: أنا زُهير بنُ مُعاوِية، عن أبي إسحاقَ، عن سعد بنِ عِيَاضٍ، عن ابن مسعُودٍ، قال: أَحَبُّ العُرَاق إلى رسُولِ الله ﷺ ذراعُ الشَّاةِ. وكُنَّا نرى أنَّ اليهودَ هُم الذين سَمُّوه فيه.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٦١/٢/٢).. والهَيثَم بن كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٧٨٥) قال: حدَّثَنا إسحاق بنُ إبراهيم.. كليهما عن عَمرو بنِ مرزُوقٍ بهذا.

وأخرَجَه أبو داوُد (٣٧٨٠)، والنَّسَائيُّ في «الأطعمة» (٦٦٥٤ ـ الكبرى)، قالا: ثنا هارُون بنُ عبد الله.. وأبو داوُد (٣٧٨١)، والتِّرمِذِيُّ في «الشَّمائل» (١٦٩)، قالا: ثنا مُحمَّد بنُ بشَّارٍ.. وأحمدُ في «المُسنَد» (٣٩٤/١، ٣٩٧).. والبَيهَقِيُّ (٥٨٩٧) عن يُونُس بن حبيبٍ..

قالوا: ثنا أبو داوُد الطَّيَالِسِيُّ ـ وهذا في «مُسنَده» (٣٨٨) ـ، قال: حدَّثَنا زُهَير بنُ مُعاوِية بهذا.

ورواه أَسْــود بنُ عامرٍ، ومالك بنُ إسماعيلَ، نا زُهَير بنُ مُعاوِية، نا أبو إسحاقَ، عن سعيدٍ ـ أو: سعد ـ بنِ عياضٍ، عن ابنِ مسعُودٍ.

هكذا على الشَّكِّ.

أخرَجَه أحمدُ (٣٩٧/١)، وأبو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ» (ص ٢١٨).

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ إلَّا زُهَيرٌ».

● **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زُهير بنُ مُعاوِية.

فتابعه إسرائيل بنُ يُونُس، فرواه عن أبي إسحاقَ بهذا الإسناد.

أخرَجَه الهَيثَم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٧٨٣، ٧٨٤) قال: حدَّثَنا ابنُ عفَّانَ العَامِــريُّ، وعبَّاس بنُ مُحمَّــدٍ الدُّوريُّ، قــالا: نا عُبيدُ الله بن مُوسى، نا إسرائيلُ بنُ يُونُس بهذا.

ورواه أَسْودُ بنُ عامرٍ، قال: حدَّثَنا إسرائيلُ بهذا، وزاد في أوَّلِه: «إنَّ من البَيَان لَسِحرًا»، موقُوفٌ.

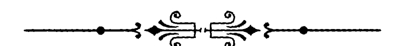
أخرَجَه أحمد (٣٩٧/١). وكذلك رواه شـعبةُ، عن أبي إسحاقَ بهذا الإسناد.

أخرَجَـه الدَّارَقُطنيُّ في «الأفـراد» ـ كما في «أطـراف الغرائب» (٣٦٥٥) ـ، من طريـق صالح بنِ مُقاتِـلٍ، عن أبيه، عـن أبي داوُدَ الطَّيَالِسيِّ، عن شُعبةَ بهذا.

قال الدَّارَقُطنيُّ: «وغيرُهُ يرويه عن أبي داوُدَ، عن زُهَيرٍ».

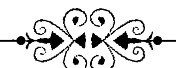
• **قُلْتُ**: ومُقاتِل بنُ مُحمَّـدٍ راويه عن أبـي داوُدَ كان ثقةً مأمُونًا فقيهًا، ولكن ابنُه صالحٌ قـال الدَّارَقُطنيُّ: «ليس بالقويِّ»، فلعلَّه وَهِم على أبيه فيه.

وإسـنادُ الحديثِ ضعيـفٌ. وسـعد بنُ عياضٍ لم يَـرو عنه إلَّا أبو إسحاقَ السَّـبِيعيُّ، كما قال مُسـلمٌ رَحِمَهُ اللهُ. فهو مجهُولٌ، وإن ذَكَره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات».



٢٩٨ (٢٤٦٢) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ الكَشِّيُّ، قال: نا مالك بنُ زيادٍ الكُوفيُّ، قال: نا حَبَّانُ بنُ عليٍّ، قال: نا مُسـتَلِمُ بنُ سـعيدٍ، عن زياد بن ميمُون، عـن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسُـولُ الله ﷺ: «طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُستَلِمٍ إلَّا حَبَّانُ. تفرَّد به مالكٌ».



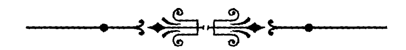
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حَبَّانُ بنُ عليٍّ.

فتابعه أبو النَّضر هاشم بنُ القاسم، ثنا المُستَلِم بنُ سعيدٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو طاهرٍ المُخلِّص في «الفوائد» (ج٤/ ق١٧٠/١).

وهذا الحديثُ لا يصحُّ من جميع طُرُقِه، وكنتُ قد حسَّنتُهُ في «جُنَّة المُرتَاب» (٨٢/١ ـ ١٠٤) وكان من أوائلِ مَشَارِيعي العِلميَّة، وقد بدأتُ إعادة تأليفه مرَّةً أُخرى هُو وبعض مُصنَّفاتي القديمة لأسبابٍ، منها: أنَّني تراجعتُ عن بعض أحكامي على الأحاديثِ تصحيحًا أو تَضعيفًا؛ لكثرة الكُتُب المُسنَدة التي طُبِعت بعد ذلك. ومنها: تنقيةُ كُتُبي من بعض العبارات التي أطلقتُها في حقِّ أئمَّةٍ كبارٍ، اقتضتها حَدَاثةُ السِّنِّ، وقد نبَّهتُ في مَجَالِسي العِلميَّة على تَراجُعي عنها حتَّى لا يَقتدي بي أحدٌ من النَّاشِئة، وقد نبَّهتُ في أوَّلِ هذا الكتاب على رِعاية الأَدَب مع العُلَماء. والحمدُ لله تعالى.



٢٩٩ (٢٤٦٣) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا مُحمَّد بنُ عبد الله الأَنْصاريُّ، وإبراهيمُ بن حُميدٍ الطَّويلُ، قالا: نا صالح بنُ أبي الأَخْضَر، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عن عائشةَ مرفوعًا: «مَن أُوْلِيَ معرُوفًا فَلْيُكافِئْ بِهِ، فَإِن لَم يَسْتَطِع فَلْيَذكُرهُ، فَإِنْ ذَكَرَهُ فَقَد شَكَرَهُ. وَالمُتَشَبِّعُ بِمَا لَم يَنَل كَلَابِسِ ثَوْبَي زُورٍ».

أخرَجَه أحمدُ (٦/٩٠)، وإسحاق بن راهُوْيَه في «المُسنَد» (٢٣١، ٧٧٤)، وابنُ أبي الدُّنيا في «قَضَاء الحوائج» (٧٩)، والبيهقيُّ في «الشُّعَب» (ج ٦/ رقم ٩١١٣، ٩١١٤)،

وأبو نُعيم في «الحِلْية» (٣/٣٨٠ ـ ٣٨١)، والخَرَائطيُّ في «فضيلة الشُّكر» (٨٣)، وابنُ عساكر في «تاريخه» (ج ٨/ ق ١٧٩)، والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٤٨٧)، من طريق صالح بنِ أبي الأَخْضَر بسنده سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهريِّ إلَّا صالحٌ. اهـ.

وقال أبو نُعيمٍ: غريبٌ من حديث الزُّهريِّ. تفرَّد به صالحٌ. اهـ.

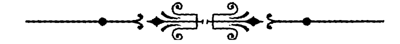
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

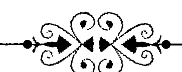
فلم يتفرَّد به صالح بنُ أبي الأخضر ـ وهو ضعيفٌ ـ.

فتابعه صالح بنُ رُسْتُم أبو عامرٍ ـ وإلى الضَّعف ما هُو ـ، فرواه عن الزُّهريِّ بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (١٤/٣٠٥) من طريق يُوسُف بنِ عيسى الطَّبَّاع، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله الأَنْصاريُّ، عن صالح بنِ رُسْتُم.

وانظر «علل الدَّارَقُطنيِّ» (ج ٥/ ق ٢/٢٨).





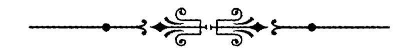
٣٠٠ (٢٤٨٠) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا معاذُ بنُ فَضَالة، قال: نا ابنُ لَهيعة، عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ، قال: أَمَرَنا رسُولُ الله ﷺ بصوم عاشُورَاء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي الزُّبَير إلَّا ابنُ لَهِيعة. تفرَّد به مُعاذٌ». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معاذٌ. فتابعه حسنُ بنُ مُوسى الأَشْيبُ ومُوسَى بنُ دَاوُد، نا ابنُ لَهِيعة، أنا أبو الزُّبير، عن جابرٍ مثلَهُ، وزاد: وقال: هُو يومٌ كانت اليهودُ تصُومُه.

أخرَجَه أحمد (٣/٣٤٠، ٣٤٨).



٣٠١ (٢٤٩٦) حدَّثَنا أبو مُسلمٍ، قال: نا سهل بنُ بكَّارٍ، قال: نا حمَّاد بنُ سَلَمَة، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن يزيدَ مولى المُنبَعِث، عن زيد ابن خالدٍ الجُهَنيِّ، أنَّ رجُلًا سأل النَّبيَّ ﷺ عن اللُّقطةِ، فقال: «اعرِف وِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عرِّفهَا عامًا، فَإِن جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرِفَ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا فادفعها إِلَيهِ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ».

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٤٨٩٣) عن إبراهيم بنِ الحجَّاجِ السَّاميِّ، أخبَرَنا حمَّاد بنُ سَلَمَة بهذا. ولفظُهُ أَتَمُّ.

وأخرَجَه مسلمٌ في «اللُّقَطة» (٦/١٧٢٢) عن حبَّان بنِ هلالٍ.. وأبو داوُدَ (١٧٠٨) ـ ومن طريقه البَيهَقِيُّ (١٩٧/٦) ـ، قال: حدَّثَنا مُوسى بنُ إسماعيلَ.. والنَّسائِيُّ في «الكُبرى» (٥٨٠٢، ٥٨١٢) عن أسد بن مُوسى.. وأبو عَوَانة (٣٩/٤)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (١١٦/٣)، عن حجَّاج بنِ مِنْهالٍ، قالوا: ثنا حمَّاد بنُ سَلَمَة، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، وربيعةَ بنِ أبي عبد الرَّحمن، عن زيد بنِ خالدٍ، بأتَمَّ من لفظ الطَّبَرانِيِّ.

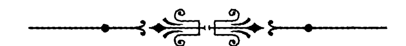
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن يَحيى بنِ سعيدٍ إلَّا حمَّادٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حمَّاد بنُ سَلَمَة.

فتابَعَه سُليمان بنُ بلالٍ، فرواهُ عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن يزيدَ، عن زيد ابن خالدٍ بهذا.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «اللُّقَطة» (٨٣/٥) قال: حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عبد الله.. ومسلمٌ (٥/١٧٢٢)، وأبو عَوَانة (٧٦٩٣، ٧٦٩٤ ـ بتحقيقي)، عن القَعْنَبِيِّ.. وأبو عَوَانة أيضًا (٧٦٩٥) عن خالد بنِ مَخْلَدٍ.. والطَّحاوِيُّ في «شرح المَعَاني» (١٣٤/٤ ـ ١٣٥)، والدَّارَقُطنِيُّ (٢٣٥/٤)، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (١١٥/٣)، عن عبدِ الله بن مُحمَّد بن إسحاق الفَهْمِيِّ.. قالوا: ثنا سُليمان بنُ بلالٍ بهذا الإسناد.



٣٠٢ (٢٤٩٨) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ، قال: نا زكريَّا بنُ مَنظُورٍ، قال: حدَّثَني عَطَّاف الشَّاميُّ، عن هشام بنِ عُروة عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا يُغنِي حَذَرٌ مِن قَدَرٍ. وَالدُّعَاءُ يَنفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمَا لَم يَنزِل. وَإِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلقَى البَلَاءَ فَيَعتَلِجَانِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».

أخرَجَه الحاكمُ (٤٩٢/١) قال: أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، وأبو العبَّاس رافعُ بنُ عُصمٍ في «جزئه» (٦) قال: أخبَرَنا أبو عبدِ الله مُحمَّد بنُ عبد الله بن يُوسُفَ النَّيسَابُوريُّ قالا: ثنا أبو مُسلِمٍ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب بهذا الإسناد.

وأخرَجَه البزَّارُ (٢١٦٥) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ منصُورٍ، وابنُ جُمَيعٍ في «المُعجَم» (ص١٠٥) من طريق أبي حاتمٍ الرَّازيِّ، قالا: ثنا عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن هشامٍ إلَّا عَطَّاف، ولا عن عطَّاف إلَّا زكريَّا. تفرَّد به الحَجَبيُّ».

وقال رافع بنُ عُصمٍ: «غريبٌ من حديث هشامٍ. لا نعلم رواه عنه إلَّا عَطَّاف. ولا عنه غير زكريَّا بنِ منظُورٍ».

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به عَطَّاف، ولا الحَجَبيُّ.

أمَّا عطَّاف فتابعه فُلَيح بنُ سُـلَيمان، فرواه عن هشـام بنِ عُروَة بسنده سواءً، وعنده: «فَيَتَعَارَكَانِ» بدل: «فَيَعتَلِجَانِ».

أخرَجَه عبدُ الغنيِّ المَقدِسـيُّ في «التَّرغيب في الدُّعاء» (٥) من طريق أبي بكرٍ مُحمَّد بنِ جعفر بن مُحمَّدٍ الأَدَميِّ، ثنا أحمد بنُ عُبيدٍ، حدَّثَنا زكريَّا ـ هو ابنُ منظُورٍ ـ، ثنا فُلَيح بنُ سُلَيمان بهذا.

وأمَّا عبدُ الله بن عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ فتابعه أبو إبراهيمَ التَّرجُمانيُّ إسماعيل بنُ إبراهيمَ، ثنا زكريَّا بنُ منظُورٍ، قال: حدَّثَني عَطَّاف بهذا.

أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١٠٦٨/٣) قال: حدَّثَنا ابن ذُرَيح، والخطيـبُ في «تاريخـه» (٤٥٣/٨) ـ ومن طريقه ابـنُ الجَوْزيِّ في «الواهيات» (٣٥٩/٢) ـ، من طريق أبي حفصٍ عُمرَ بنِ إسماعيل بنِ سَلَمة الثَّقَفيِّ، قالا: ثنا أبو إبراهيمَ التَّرجُمانيُّ، به.

وأخرَجَه القُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٨٥٩) من طريق أبي بكرٍ عبد الله بنِ أبي داوُد السِّجِسـتَانيِّ، قال: ثنا بعضُ أصحابنا، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ التَّرجُمانيُّ بهذا.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: «وهذا يرويه زكريَّا، عن عَطَّاف، عن هشامٍ»، يعني تَفرَّد به زكريَّا. وكذلك تابعه عَبَّادُ بن مُوسى، قال: نا زكريَّا بنُ منظُورٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه القُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٨٦١) من طريق أحمد بنِ سُلَيمان الرُّهَاويِّ، قال: نا عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ، وعبَّادُ بن مُوسى، قالا: نا زكريَّا بنُ منظُورٍ بهذا.

٣٠٣ (٢٤٩٩) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا حفص بن عُمر الحَوْضيُّ، قال: نا سَلَّام الطَّويلُ، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن مُعاوية ابن قُرَّة، عن أنسٍ، قال: كان رسُولُ الله ﷺ إذا قضى صلاتَهُ مسح جبهته بيده اليُمنى، ثُمَّ يقول: «بِسمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُو، الرَّحمَنُ الرَّحِيمُ. اللهمَّ! أَذْهِبْ عَنِّي الغَمَّ وَالحَزَنَ».

أخرَجَه المصنف في «الدعاء» (٦٥٩) بذات السَّند.، وأبو نُعيمٍ في «الحِلْية» (٢/٣٠١ ـ ٣٠٢) قال: حدَّثَنا فارُوقٌ الخطَّابيُّ، ثنا أبو مُسلِمٍ الكَشِّيُّ بهذا.

وأخرَجَه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (١١٢) قال: حدَّثَنا سَلْم بنُ مُعَاذٍ، قال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ الحَسن بن عَنْبَسة، قال: حدَّثَنا أبو عُمر الحَوْضيُّ ـ هو حفص بنُ عُمر ـ بهذا.

وأخرَجَه ابن سَمْعون الواعظُ في «الأمالي» (ق١/١١ ـ ٢) قال: حدَّثَنا أبو الحَسن عليُّ بنُ أحمدَ بن الهَيْثَم، ثنا عيسى بنُ أبي حربٍ، ثنا يَحيى بنُ أبي كثيرٍ، عن سلَّامٍ الطَّويل بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن مُعاوية إلَّا زيدٌ. تفرَّد به سلَّامٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سلَّامٌ الطَّويلُ.

فتابعه عُثمان بنُ فَرْقَد، عن زيدٍ العَمِّيِّ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (٣١٠٠ ـ كشف الأستار) قال: حدَّثَنا الحارثُ بن الخَضِر العطَّار، ثنا عثمان بنُ فَرْقد. وسلَّامٌ الطَّويلُ أَجمَعُوا على ضعفه، وتركه غيرُ واحدٍ.

وعثمانُ بنُ فَرْقدٍ مُنكَرُ الحديث، وهو مع قلَّة حديثِهِ، فعامَّتُهُ غيرُ محفُوظٍ، كما قال ابنُ عَدِيٍّ.

يبقى الكلام في زيدٍ العَمِّيِّ.

قال أبو نُعيمٍ عقب تخريجه الحديث: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث مُعاوية بنِ قُرَّة. تفرَّد به عنه زيدٌ العَمِّيُّ. وهو زيد بنُ الحَوَاريِّ أبو الحواريِّ، وفيه لِينٌ. اهـ.

فقال الحافظُ في «نَتَائج الأفكار» (٢٨٥/٢): اتَّفَقوا على ضعفه من قِبَل حِفظه. اهـ.

فالإسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

وقد وجدتُ له إسنادًا آخر إلى أنس رضي الله عنه.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٣١٧٨)، وفي «الدُّعاء» (٦٥٨)، عن عبد الله بن صالحٍ، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٠٨٤/٦ ـ ٢٠٨٥)، عن جُبَّارة بن المُغَلِّس، والخطيبُ في «تاريخه» (٤٨٠/١٢)، عن أحمدَ بنِ يُونُس، كلهم عن كَثِير بن سُليمٍ، عن أنسٍ مثلَهُ.

وإسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا؛ وكثير بنُ سُليمٍ هذا مُنكَرُ الحديث، وعامَّةُ ما يرويه عن أنسٍ غيرُ محفُوظٍ، كما قال ابنُ عَدِيٍّ. والله أعلمُ.

٣٠٤ **(٢٥١٣) حدَّثَنـا أبو مُسلِمٍ، قـال: نا القَعْنَبـيُّ، قـال: نا عبدُ الله بن عُمر، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: مُرَّ على النَّبيِّ ﷺ بجنازةٍ، فأَثْنَوا عليها خيرًا، فقال: «وَجَبَت!»، ثمَّ مُرَّ بجنازةٍ أُخرى، فأُثني عليها شـرًّا، فقال: «وَجَبَت!»، فقيل: «ما: وجبت؟!»، قال: «أَنتُم شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرضِ، إِن شِئتُم خَيرًا، وَإِن شِئتُم شَرًّا».**

قَالَ الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا القَعْنَبِيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به القَعْنبيُّ.

فتابعه عبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّائغُ، فرواه عـن عبدِ الله بن عُمر بهذا دون قوله: «إِنْ شِئتُم»... إلخ.

أخرَجه أبو يَعلَى (٦٥٦٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسحاق المُسَيَّبيُّ، حدَّثَنا عبدُ الله بن نافعٍ بهذا. وعبدُ الله بنُ نافعٍ ضعيفُ الحديث.

---

٣٠٥ **(٢٥١٦) حَدَّثَنَا أبو مُسْـلِمٌ، قال: ثنا عمرُو بن مرزوق، قال أنا عمرانُ القطَّان، عن قتادةٍ، عـن أنسٍ، عن أبي طلحةَ قال: «كنت فيمن صُب عليه النعاس يوم أُحد».**

وَأَخْرَجَـهُ الهيثمُ بنُ كليبٍ في «المسـقط» (١٠٦٠) قـال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ على ثنا عمرو بنُ مرزوق بهذا الإِسْنَاد.

وَأَخْرَجَهُ ابنُ جبير (٨٠٧٦) قال ثنا مُحَمَّد بنُ بشـــار ومُحَمَّد بنُ المثني قالا: ثنا أَبُو دَاودَ وثنا عمر إلا بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن قتادةَ، إلا عمَّران القطَّانَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به عمَّرانُ بنُ داود القطان، فتابَعَهُ سعيدُ بنُ ابي عروبةَ، فروَاهُ عن قتادةَ بهذا الإسْنَاد بلفظ: «أنه كان ممن غشيه النعاس يومئذ، قال: وكان السيف يسقط من يده فآخذه، ويسقط من يدي ثم آخذه من النعاس»

أخرجته أنت في «الكبير» (ج٥/ رقم ٤٧٠٠) قلت: حَدَّثَنَا عبدان بن أَحْمَدُ، ثنا العبَّاسِ بنُ الوليد النرسيُّ، ثنا يزيدُ بنُ زريعٍ، ثنا سعيدُ بنُ أبي عروبةَ بهذا.

وَأَخْرَجَهُ البُخَاريُّ (٤٠٦٨)، وابنُ المنذرِ في «تفسيره» (١٠٨٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ إســماعيل، والبَيْهَقِيُّ في «الدلائل» (٢٧٣/٣ ـ ٢٧٢) عن مُحَمَّد بنَ أيوبٍ قال ثلاثتهم: ثنا خليفةُ بـــنُ خياطٍ، ثنا يزيدُ بنُ زريع عن سعيدِ بنِ أبي العروبة، عن قتادةَ بهذا.

ووقع عند البُخَاريُّ: قال لي خليفة، قالوا: وأخذه عنه في المذاكرة وتابَعَهُ بشرُ بنُ معاذ العقدي، ثنا يزيدُ بنُ زريعٍ بهذا.

أَخْرَجَهُ الطبريُّ في «تفسيره» (٨٠٧٧) وكذلك رواه العبَّاسِ بنُ الوليدِ النرســيُّ، ثنـــا يزيدُ بنُ زريعٍ بهـــذا أَخْرَجَـــهُ الطَّبَرَانِيُّ في

«الكبيـــر» (ج ٥/ رقم ٤٧٠٠) قـــال حَدَّثَنَـــا عبدانُ بـــنُ أَحْمَدُ، ثنا العبَّاسِ بنُ الوليدِ بهذا.

وتوبع يزيدُ بنُ زريعٍ تابَعَهُ عبدُ الأعلى بنُ عبد الأعلى فرواهُ عن سعيدِ بنِ أبي عروبةَ بلفظ «غُشينا ونحن في مصافنا يوم أحد، حدث أنه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويســقط من يدي وآخذه، والطائفة الأخرى المنافقون، ليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق».

أَخْرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٢٥٤ ـ طبع شــعيب) قال: حَدَّثَنَا يوســفُ بنُ حمَّادٍ ثنا عبدُ الأعلى بهذا وقال: «حسنٌ صحيحٌ»

ويزيدُ بنُ زريعٍ وعبدُ الأعلى ممن ســمع من ابنِ أبي عروبةَ قبل الاختلاطِ.

وأيضاً رواه شيبانُ بنُ عبدِ الرحمن، عن قتادةَ بهذا بلفظ: «**غُشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه**».

أَخْرَجَهُ البُخَاريُّ (٤٥٦٢)، وأَحْمَدُ (٢٩/٤)، والبغوي في «تفسيره» (٣٦٣/١) حســينُ بنُ مُحَمَّــد، ثنا شــيبانُ وتابَعَهُ يونسُ بــنُ مُحَمَّد المؤدبِ، ثنا شيبانُ بهذا الإِسْنَاد.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٩/٤)، ابنُ حِبَّانَ (٧١٨٠)، والبَيْهَقِيُّ في «الدلائل» (٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤) ولفظُ ابْنُ حِبَّانَ مثلُ لفظِ عبد الأعلى وزاد: «**يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، أهل شك وريبة في امر الله**»

وقد رواه ثابتُ البنانُّي وحميدُ الطويلِ عن أنسٍ، عن أبي طلحةَ.

فأَخْرَجَهُ ابنُ أبي شيبةَ (٤٠٦/١٤)، والتِّرمِذِيُّ (٣٢٥٣) واللفظُ لَهُ، والنَّسَائيُّ في «تفسيره» (٢١٨ ـ الكبرى)، وابن سعدٍ في «الطبقات» (٥٠٥/٣)، وأبو يَعْلَى (١٤٢٢)، والرَوَيَانيُّ في «مُسْنَدِهِ» (٩٨١)، والطبريُّ في «تفسيره» (٨٠٧٥، ٨٠٨٦)، والهيثمُ بنُ كلين في «المسند» (١٠٥٨، ١٠٥٩)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٧٠٧)، والحَاكِمُ (٢٩٧/٢)، والبَيْهَقِيُّ (٢٧٢/٣)، وأَبُو نُعَيْمٍ (٤٢١) كلاهما في «الدلائل» عن طرفٍ عن حمادِ بنِ سلمةَ، عن ثابتِ بنِ أسلمَ البنانيِّ، عن أنسٍ، عن أبي طلحةَ، قال: رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت أنظر، وما منهم أحد يومئذ إلا يميد تحت جحفته من النعاس، فذلك قول الله عزوجل: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً يَغْشَىٰ نُّعَاسًا ﴾ .

قال التِّرمِذِيُّ: «حسن صحيح»

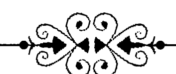
وقال الحَاكِمُ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٌ»

أمَّا حديثُ حميدِ الطويلِ:

فأَخْرَجَهُ النَّسَائيُّ في «تفسيره» (١٠٠، ٢١٩)، وابنُ سعدٍ (٥٠٥/٣)، والطبريُّ (٨٠٧٤)، وأبو يَعْلَى (١٤٢٨)

وَأَخْرَجَهُ الطبريُّ (٨٠٧٨) عن ربيعِ بن أنس قال: ذكر لنا عن أنسٍ، عن أبي طلحة فذكر نحوه.

وانقطاعه ظاهر، والله اعلم.



٣٠٦ (٢٥١٨) حدثنا أبو مسـلمٍ، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمرانُ القطَّانُ، عن قَتَادة، عن أنسٍ مرفوعًا: «مَا مِن عَبد إلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءٍ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنفقتَ فَلَكَ، وَمَا أَمسَـكتَ فَلَيسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ. وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكتُكَ وَرَجَعتُ. فَذَلِكَ أَهلُهُ وَحَشَـمُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيثُ دَخَلتَ وَحَيثُ خَرَجتَ. فَذَاكَ عَمَلُهُ. فَيَقُولُ: إِنْ كُنتَ لأَهوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ».

وأخرَجَه ابنُ حِبَّان (٣١٠٨) عـن زيد بن أَخْزَم. والحاكمُ (٣٧١/١) عن العبَّاس بن مُحمَّدٍ الدُّوريِّ. قالا: ثنا أبو داوُد الطَّيالسيُّ ـ وهذا في «مُسنَده» (٢١٢٥) ـ، قال: حدَّثَنا عمرانُ القَطَّانُ بهذا.

وأخرَجَه الحاكمُ (٧٤/١) عن مُحمَّد بن أَيُّوب ـ وعنه البيهقيُّ في «الشُّعَب» (٣٣٤٠) ـ، والأصبهانيُّ في «التَّرغيب» (١٤٤١)، عن أبي بكرٍ ابن أبي عاصمٍ. والبيهقيُّ أيضًا من طريق يُوسُف بنِ يعقُوبَ. قالوا: ثنا عَمرو بنُ مرزُوقٍ بسنده سواء.

قَالَ البزَّارُ والطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن قَتَادة إلَّا عِمْران.

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ والبزَّارُ وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به عِمرانُ القَطَّانُ. فتابعه حجَّاج بنُ حجَّاجٍ البَاهِليُّ، عن قَتَادة، عن أنسٍ مرفوعًا فذكره.

أخرَجَـه الحاكـمُ (٧٤/١) قال: حدَّثَنـا أبو إسـحاقَ إبراهيمُ بنُ مُحمَّد بن يَحيى، وأبو الحَسَـن ابنُ أبي القاسـم العَدَويُّ، قالا: ثنا

أبو بكرٍ مُحمَّدُ بن إسحاق، ثنا أحمدُ بنُ حفص بنِ عبد الله، حدَّثني أبي، حدَّثَني إبراهيمُ بنُ طَهْمان، عن الحجَّاج بهذا، بلفظ: «الأَخِلَّاءُ ثَلَاثةٌ. فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ لَكَ: مَا أَعطَيتَ وَمَا أَمسَكتَ».. وساق نحوَهُ.

قال الحاكمُ: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخَين، ولم يُخرِّجاه، فقد احتجا جميعًا بالحجَّاج بن الحجَّاج. ولا أعرفُ له عِلَّةً. اهـ. (!)

وقال الحاكمُ في الموضع الثَّاني (٣٧١/١): هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه هكذا بتمامه؛ لانحرافهما عن عِمْران القطَّان. وليس بالمجروح الذي يُترَكُ حديثُهُ. وقد اتَّفقا على حديث سُفيان بن عُيَينة، عن عبد الله بن أبي بكرٍ بن مُحمَّد بن عَمرو بنِ حَزْمٍ، عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ المَيِّتُ تَبِعَهُ ثَلَاثةٌ..». اهـ.

قُلتُ: وعِمرانُ بنُ دَاوَر القَطَّانُ لا يُترَكُ حديثُهُ كما قال الحاكمُ، ولكن حُذَّاق النُّقَّاد تكلَّمُوا في حفظه. ومُتابَعة حجَّاج بن حجَّاجٍ الباهليِّ تنفعُهُ، وهُو أحد الثِّقات، قال ابنُ خُزَيمة: هو أحدُ حُفَّاظ أصحاب قَتَادة. اهـ.

وإبراهيمُ بنُ طَهْمان مع ثقته، فكان أَرْوَى النَّاس عنه، روى عنه نُسخةً كبيرةً، منها هذا الحديثُ. والإسنادُ إليه صحيحٌ. وشيخُ الحاكم إبراهيم ابن مُحمَّد بنِ يَحيى هو أبو إسحاق المُزَكِّي، أحدُ الثِّقات الأَثْبات، مُترجَمٌ في «تاريخ بغداد» (١٦٨/٦). تجنَّب البَرْقانيُّ تخريجَ حديثه في «صحيحه»، لكنَّهُ عدل عن ذلك في آخر حَيَاته، في حكايةٍ ذكرها الخطيبُ.

والحديثُ مع ذلك على شرط البُخَاريِّ دُون مسلمٍ؛ لأنَّ أحمد بن حفصٍ وأباه لم يُخَرِّج لها مُسلمٌ شيئًا. والله أعلم.

أمَّا حديثُ سُفيان بن عُيَينة الذي أشار إليه الحاكمُ فأخرَجَه البُخَاريُّ في الرِّقاق (٣٦٢/١١)، قال: حدَّثَنا الحُمَيديُّ ـ وهذا في «مُسنَده» (١١٨٦) ـ. ومُسلمٌ في الزُّهد (٥/٢٩٦٠)، قال: حدَّثنا يَحيى بنُ يَحيى التَّمِيميُّ، وزُهير بنُ حربٍ. والنَّسَائيُّ (٥٣/٤)، قال: أخبَرَنا قُتَيبة بنُ سعيدٍ. والتِّرمِذيُّ (٢٣٧٩)، وابنُ حِبَّان (٣١٠٧)، عن ابن المُبارَك ـ وهُو في «الزُّهد» (٦٣٦) ـ. وأحمدُ (١١٠/٣)، والحاكمُ (٧٤/١)، عن ابن أبي عُمر العَدَنيِّ. وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٤/١٠)، عن ذي النُّون بن إبراهيم المِصْريِّ. والبيهقيُّ في «الشُّعَب» (٣٣٣٩)، عن عبد الرَّحمن بن بِشْر بن الحَكَم.

قالوا: ثنا ابنُ عبيدة، حدَّثَني عبدُ الله بن أبي بكرٍ، سمع أنسًا يحدِّثُ عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرجِعُ اثْنَانِ وَيَبقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبقَى عَمَلُهُ».

قال التِّرمِذيُّ: حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

وفي الباب عن النُّعمان بنِ بَشيرٍ، وأبي هُرَيرة، وسَمُرة بن جُندَب. أمَّا حديثُ النُّعمان رضي الله عنه فمضى برقم (٣٧٧).

وأمَّا حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه فأخرَجَه البزَّارُ (٣٢٢٨ ـ كشف)، قال: حدَّثَنا عَمرو بنُ عليٍّ، ثنا أبو عاصمٍ، عن ابن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «مَثَلُ ابنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهلِهِ وَعَمَلِهِ،

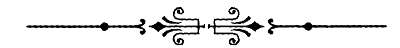
كَرَجُلٍ لَـهُ ثَلَاثَةُ إِخوَةٍ، أَو ثَلَاثَـةُ أَصحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُـم: أَنَا مَعَكَ حَيَاتَكَ، فَإِذَا مِتُّ فَلَستُ مِنكَ وَلَستَ مِنِّي. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا بَلَغتَ تِلكَ الشَّجَرَةَ فَلَستُ مِنكَ وَلَستَ مِنِّي. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا».

وتابعه حَيْوة بنُ شُرَيحٍ، عن ابن عَجْلان بهذا وزاد: «فَأَمَّا الَّذِي مَعَهُ مَا دَامَ حَيًّا فَهُوَ مَالُهُ. وَأَمَّا الَّذِي مَعَهُ حَتَّى يَبلُغَ الشَّجَرَةَ فَهُوَ أَهلُهُ، هُم مَعَهُ حَتَّى يُبلَغَ بِهِ الشَّجَرَةَ وَالقَبرَ. وَأَمَّا الَّذِي مَعَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا لَا يُفَارِقُهُ فَهُوَ عَمَلُهُ».

أخرَجَه أبو الشَّيخ في «الأمثال» (٣٠٩)، قال: حدَّثَنا يُوسُف بن الحَكَم الخيَّاطُ، ثنا عَبْدة بنُ عبد الرَّحيم، ثنا ابنُ وهبٍ، عن حَيْوة بهذا.

وهذا إسنادٌ جيِّدٌ.

وأمَّا حديثُ سمرة رضي الله عنه فأخرَجَه البزَّارُ (٣٢٢٧) قال: حدَّثَنا خالد بنُ يُوسُف، حدَّثَني أبي يُوسُف بنُ خالدٍ، ثنا جعفر بنُ سعيد بن سَمُرة، ثنا خُبيب بنُ سُليمان، عن أبيه سُليمان بن سَمُرة، عن سَمُرة بن جُندَب، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِأَحَدِكُم يَومَ يَمُوتُ ثَلَاثَةَ أَخِلَّاءٍ. مِنهُم مَن يَمنَعُهُ مَا سَأَلَهُ، فَذَلِكَ مَالُهُ. وَمِنهُم خَلِيلٌ يَنطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلِجَ القَبرَ لَا يُعطِيهِ شَيئًا وَلَا يَمنَعُهُ، فَأُولَئِكَ قَرَابَتُهُ. وَمِنهُم خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ أَذهَبُ مَعَكَ حَيثُ ذَهَبتَ، وَلَستُ بِمُفَارِقِكَ أَبَدًا. فَذَلِكَ عَمَلُهُ، إِن كَانَ خَيرًا، وَإِن كَانَ شَرًّا». وسندهُ ضعيفٌ جدًّا.



٣٠٧ (٢٥٥٥) حدَّثَنا أبو مُسـلِمٍ، قال: نا إبراهيم بنُ بشَّـارٍ الرَّماديُّ، قال: نا سفيان، قال: نا مُطرِّف، وإسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن أبي جُحَيفة، قال: سـألتُ عليًّا: هل عندكم من رسُـولِ الله ﷺ سـوى القُرآن؟ قال: لا! والذي فَلَـق الحَبَّة وبَرَأَ النَّسَـمة! إلَّا أن يُعطِـي اللهُ ﷿ فَهمًا في كتابـه، أو ما في هذه الصَّحيفة. قلتُ: وما في الصَّحيفة؟ قال: العَقْلُ، وفِكَاك الأَسِـير، وأن لا يُقتل مسلِمٌ بكافرٍ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن إسـماعيل إلَّا سفيانُ بن عُيَينة. تفرَّد به الرَّماديُّ». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الرَّماديُّ. بـل تابعه خَلِيفةُ بنُ خَلَـفٍ، قال: نا ابنُ عُيَينة، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ في «مُسنَده» (٤٨٦ ـ البحر الزخار) حدَّثَنا خلَف بن خليفة بهذا.

---

٣٠٨ (٢٥٨٢) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا مُحمَّد بنُ الحسـن العَنَزيُّ: قال نا أبو غاضرة مُحمَّد بنُ أَبي بكرٍ العَنَزيُّ، قال: حدَّثني عمِّي غضبانُ بـنُ حَنْظَلة، عن أبيه حنظلة بنِ نُعَيـمٍ العَنَزيِّ، قال: كنتُ فيمن وَفَد على عُمرَ، فجعل يَسـأل رجُلًا رجلًا: ممَّن أنتَ؟

ومَن أنتَ؟ حتَّى انتهى إليَّ فقال: ممَّن أنتَ؟ ومن أنت؟ فقلتُ: أنا حنظلةُ من عَنَزَةَ، فأَوْمَأَ نحوَ المَشـرِق وفرَّج أصابعَهُ وقال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «عَنَزَةُ حَيٌّ مِن هَاهُنَا، مَبغِيٌّ عَلَيهِم، مَنصُورُونَ».

أخرَجَه البزَّارُ (٢٨٢٩ ـ كشـف) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُثَنَّى، ثنا مُحمَّد بنُ الحسن العَنَزيُّ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه البُخارِيُّ فـي «التَّاريخ الكبيـر» (٤٨/١/١) قال: قال لنا مُوسى بنُ إسماعيلَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي بكرٍ بسنده سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يُرو هذا الحديثَ عن عُمر إلَّا بهذا الإسـناد، تفرَّد به أبو غاضِرَة».

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُروى مرفُوعًا إلَّا عن عُمرَ، ولا له عن عُمرَ إلَّا هذا الطَّريق».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد به أبو غاضِرَة، كما قال الطَّبَرانِيُّ.

فتابعـه المُثَنَّى بـنُ عـوفٍ العَنَزيُّ ـ بصـريٌّ ـ، قـال: أنبأني الغَضبانُ بنُ حنظلةَ بهذا الإسناد.

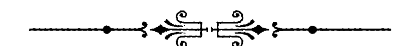
أخرَجَه أحمدُ في «مُسنَده» (٢٢/١) قال: حدَّثَنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، حدَّثَنا المُثَنَّى بنُ عوفٍ.

أمَّا قول البزَّار: «لم يروه مرفُوعًا إلَّا عُمرُ»، فمُتَعَقَّب بأنَّهُ أخرَجَ في «مُسنَده» (٢٨٢٨) حديثَ سَلَمة بنِ سعدٍ، فقال: حدَّثَنا أبو عُمرَ حفص

ابن سَلَمة بنِ حفص بن المُسيَّب، عن شيبان بنِ قيسٍ، عن سَلَمة بن سعدٍ، أنَّهُ وفد إلى رسُولِ الله ﷺ من قومِهِ، فاستأذنوا عليه، فأَذِنَ لهم، فدخلوا عليه، فقال: «مَن هَؤُلَاءِ؟»، قالوا: «وفدٌ من عَنَزَةَ»، قال: «بَخٍ! نِعْمَ الحَيُّ عَنَزَةُ، مَبغِيٌّ عَلَيهِ، مَنصُورُونَ! مَرحَبًا بِعَنَزَةَ!»، فقمتُ، فقال: «سَل يَا سَلَمَةُ عَن حَاجَتِكَ»، قلتُ: «خرجتُ أسأَلُكَ عمَّا فَرَضتَ عليَّ في الإبل والغنم والبقر»، فأخبَرَني، فلمَّا انصرفتُ قال: «اللهمَّ! ارزُقْ عَنَزَةَ قُوتًا لَا سَرَفَ فِيهِ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٧/٦٣٦٤) ـ وعنه أبُو نُعَيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٣٤٢١) ـ، قال: حدَّثَنا أبو خليفة، ثنا الحُسين بنُ مُحمَّد بنِ سعيدٍ الكَرَابِيسيُّ المعروفُ بشُعبَةَ ـ وكان يُجالِس عليَّ بن المَدِينيِّ ـ، ثنا حفصُ بنُ سَلَمة بن حفصٍ بهذا الإسناد. وعنده أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَرحَبًا بِقَومِ شُعَيبٍ، وَأَختَانِ مُوسَى، سَل يَا سَلَمَةُ عَن حَاجَتِكَ».

وأخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (٢٧٨/١) قال: حدَّثَنا أبو الأَسْود مُحمَّد بنُ عبد الله بن منصُورٍ المَرْوَزيُّ، نا عبدُ الله بن شبُّوْيَه، نا حفص بنُ سَلَمة بهذا الإسناد مُختصَرًا. وأعلَّهُ الهيثميُّ (٥١/١٠) بجهالة بعض رُواته. وقد تعقَّب الهيثميُّ البزَّارَ في هذا القولِ. والله أعلم.



٣٠٩ (٢٥٨٥) حدَّثَنا أبو مُسلمٍ، قال: نا الحكمُ بنُ مَرْوان، قال: نا إسرائيلُ، عن عُثمان بنِ مَوْهبٍ، عن مُوسى بنِ طَلْحة، عن أبيه، قال: قلنا: «قد عَلِمنا كيف السَّلامُ عليكَ، فكيف الصَّلاةُ عليك؟»، قال: «قُولُوا: اللهمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيتَ وبَارَكتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَآلِ إِبرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وأخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (ص ٢٠٨ ـ مُسنَد طلحة)، والبزَّارُ (٩٤١ ـ البحر)، قالا: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُثنَّى، قال: نا الحكمُ بنُ مَرْوان بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن طَلْحة إلَّا من حديث عُثمان بنِ عبد الله بن مَوْهبٍ. ولا رواه عن عُثمان إلَّا إسرائيلُ، وشَرِيكٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسرائيلُ، ولا شَريكٌ.

فتابعهما مُجَمِّعُ بنُ يَحيى الأَنصاريُّ، قال: حدَّثَنا عُثمان بنُ مَوْهَبٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣٨٤/١/٢) عن عليِّ بن المَدِينيِّ، والنَّسائيُّ في «المُجتبَى» (٤٨/٣)، وفي «الكُبرى» (٣٨٣/١ و٣٩٦/٤)، وفي «اليوم واللَّيلة» (٥٢)، قال: أخبَرَنا إسحاق بنُ إبراهيمَ، وأحمدُ (١٦٢/١)، وابنُ أبي شَيْبة (٥٠٧/٢) ـ وعنه أبو يَعلى (٦٥٢) ـ،

وهو أيضًا (٦٥٣، ٦٥٤)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن نُمَيرٍ، وأبو مُوسى هارُون بنُ عبد الله البزَّازُ، وغيره، وابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (ص ٢٠٧ ـ مُسنَد طلحة) قال: حدَّثَني عَبْدةُ بنُ عبد الله الصَّفَّارُ، ومُحمَّدُ بنُ هارُون القطَّانُ، والهيثم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٣) قال: حدَّثَنا عبَّاسٌ الدُّوريُّ، وإسماعيلُ القاضي في «الصَّلاة على النَّبيِّ» (٦٨) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد الله ـ هو المَدِينيُّ ـ، كلُّهُم قالوا: ثنا مُحمَّد بنُ بِشْرٍ، حدَّثَنا مُجمِّع بنُ جاريةَ بهذا الإسناد.

وتابَعَه أيضًا عَنبَسةُ بنُ سعيدٍ، فرواه عن عُثمان بن مَوهَبٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ جَريرٍ (ص ٢٠٨) قال: حدَّثَنا ابنُ حُميدٍ، ثنا هارُونُ بن المُغيرة، عن عَنبَسة بهذا. وابنُ حُميدٍ هُو مُحمَّدٌ. وهُو مترُوكٌ.

٣١٠ (٢٥٩٧) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ ـ هو الكَشِّيُّ ـ، قال: نا داوُد بن شَبيبٍ، قال: نا همَّام بنُ يَحيى، قال: نا قتادةُ، عن مُوَرِّقٍ العِجليِّ، عن أبي الأَحْوص، عن عبدِ الله ابن مسعُودٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ خَمسًا وَعِشرِينَ دَرَجَةً».

وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٠٩٩)

وأخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٢/٢٣٧) قال: حدَّثَنا فارُوقٌ الخَطَّابيُّ، وسُليمان بنُ أحمدَ ـ هو الطَّبَرانِيُّ ـ، قالا: ثنا أبو مُسلِمٍ



الكَشِّيُّ بهذا الإسناد بلفظ: «فَضلُ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحدَهُ خَمسٌ وَعِشرُونَ دَرَجَةً».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادةَ، عن مُوَرِّقٍ؛ إلَّا همَّامٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به همَّام بنُ يَحيى ـ وهو أحدُ الأَثْبات ـ.

فقد تابعه سعيد بنُ بَشيرٍ، فرواه عن قتادةَ بهذا الإسنادِ سواءً.

نصَّ على ذلك ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٣٣٥)، فقال: سألتُ أبي عن حديثٍ رواه شُعبةُ، عن قتادةَ، عن عُقبَة بن وَسَّاجٍ، عن أبي الأَحْوص، عن عبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «تَفضُلُ صَلَاةُ الجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحدَهُ...».

ورواه همَّامٌ، وسعيد بنُ بَشيرٍ، عن قَتادةَ، عن مُورِّقٍ العِجليِّ، عن أبي الأحوص، عن عبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه أبانُ، عن قتادةَ، عن أبي الأَحْوص، عن ابنِ مسعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

قلتُ لأبي: «أيُّهما أصحُّ؟»، قال: «حديثُ شُعبةَ؛ لأنَّهُ أَحْفَظُ».

• **قُلتُ**: وقد اختُلف على قتادةَ في هذا الحديثِ اختلافًا كثيرًا.

فرواهُ شعبةُ، عن قتادةَ، عن عُقبةَ بنِ وسَّاجٍ، عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

أخرَجَه أحمـدُ (٤٣٧/١)[١] ـ ومن طريقه الطَّبَرانِـيُّ في «الكبير» (١٠١٠٠) ـ..

وابنُ خُزَيمة (١٤٧٠) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ بشَّارٍ..

والبزَّارُ (٢٠٥٧ ـ البحر) قال: حدَّثَنـا مُحمَّد بنُ المُثَنَّى، وعَمرو ابنُ عَليٍّ..

قالوا: ثنا مُحمَّد بنُ جعفرٍ غُندَرٌ، ثنا شُعبةُ بهذا.

وأخرَجَـه ابنُ خُزَيمـة (١٤٧٠)، والسَّـرَّاجُ في «المُسـنَد» (ج ٤/ ق ١/٦٤)، قالا: ثنا أبو قُدَامة السَّرَخسيُّ عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ..

والبُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤٣٢/٢/٣) عن مُسَدَّد بنِ مُسَرهَدٍ..

والهَيثَمُ بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٧٠٤) عن عُبيد الله بن عُمر..

جميعًا عن يَحيى بنِ سعيدٍ القَطَّان، عن شُعبةَ بهذا.

وأخرَجَه أحمدُ (٤٣٧/١) قال: حدَّثَنا حجَّاجٌ ـ هُو ابنُ مُحمَّدٍ ـ..

والسَّرَّاج (٢/٦٤/٤) عن النَّضر بن شميلٍ..

قالا: ثنا شعبة بهذا.

وقال حجاجٌ: سمعتُ.

وذكر الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٤٤/٩) أنَّ خالد بنَ الحارِث، ورَوْح ابن عُبَادة، روياه عن شُعبةَ هكذا.

(١) سـقط ذكر قتادة من الإسـناد عنده، ولا بد منه. وقد رواه الطبراني من طريق أحمد، فأثبته.

ورواه عَمرو بنُ مرزُوقٍ، وحجاجٌ مرَّةً أُخرى، عن شُعبَة بهذا موقُوفًا.

فهذا وجهٌ من الخلاف.

ووجهٌ ثانٍ.

فرواه أبانُ بنُ يزيدَ العطَّارُ، عن قتادةَ، عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعُودٍ مرفُوعًا.

فسقط ذِكر الواسطةِ بين قتادةَ، وأبي الأَحْوص.

أخرَجَه الهيثمُ بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٧٠٢) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبي خَيثَمة، نا مُوسى بنُ إسماعيلَ، نا أبانُ بنُ يزيدَ، عن قتادةَ.

وتابعه سعيد بنُ أبي عَرُوبة، فرواه عن قتادةَ هكذا.

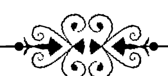
أخرَجَه البزَّارُ (٢٠٥٨ ـ البحر) عن ابنِ أبي عَديٍّ..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠١٠١) عن أبي زيدٍ النَّحْويِّ سعيد بنِ أَوْسٍ..

كليهما عن سعيد بنِ أبي عَرُوبة.

ورواهُ أيضًا هشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن قتادةَ هكذا.

أخرَجَه الهيثمُ (٧٠١) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَير بنِ حربٍ، نا عُبيد الله بنُ عُمر، نا معاذ بنُ هشامٍ، حدَّثَني أبي بهذا.



ووجهٌ ثالثٌ.

وهو الذي رواهُ همَّام بنُ يَحيى، وسعيد بنُ بَشيرٍ، عن قتادةَ، عن مُوَرِّقٍ العِجليِّ، عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعودٍ مرفُوعًا. وهُو الذي ابتدأنا به الكلامَ.

ووجهٌ رابعٌ.

يرويه سليمانُ التَّيميُّ، عن قتادةَ، عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعُودٍ مرفُوعًا.

رواه عنه مُعتَمِرُ بنُ سُليمان، عن أبيه هكذا.

وتابعه أَزْهرُ بن سعدٍ السَّمَّان، فرواهُ عن سُليمانَ التَّيميِّ هكذا، إلَّا أنَّهُ وَقَفهُ ولم يرفعهُ.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٩/٤٥).

وقد رجَّح أبو حاتمٍ الرَّازيُّ حديثَ شُعبة، عن قتادةَ، عن عُقبة بن وَسَّاج، عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعُودٍ مرفُوعًا. وعَلَّل ذلك بأنَّ شُعبةَ أَحفَظُ.

والتَّرجيحُ بالحِفظ دَرَج على سَنَنِه الحُفَّاظ الكبارُ. فإذا اعتبرنا ذلك فينبَغِي أن يكُونَ الوَجهُ الثَّاني هو أقوى الوُجُوه كُلِّها، وإن لم يكن أصحَّها، وذلك لأنَّه رَواهُ ثلاثةٌ من الثِّقات المُعتَبَرين في قتادةَ.

أوَّلهم هشامٌ الدَّستُوَائيُّ، وهو ثقةٌ جبَلٌ. وقد فضَّلَهُ شُعبةُ بنُ الحَجَّاج على نفسِهِ في قتادةَ، فقال: «هشامٌ أحفظُ مِنِّي وأعلمُ بحديثِ

قتادةَ وأكثرُ مُجالَسةً له منِّي». وقال أبو زُرعة: «أَثْبَتُ أصحابِ قتادةَ: هشامٌ وسعيدٌ.. ورأيتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ لهشامٍ أكثرَ تقديمًا في قتادةَ؛ لضَبْطه وقِلَّة الاختلاف عَنهُ». والكلامُ في ضَبْطه شهيرٌ.

وأمَّا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبة، فقال يَحيى بن مَعِينٍ: «أثْبتُ النَّاس في قتادةَ: سعيد بنُ أبي عَرُوبة، وهشامٌ الدَّستُوائيُّ، وشُعبة. فمن حَدَّثك من هؤُلاء الثَّلاثة بحديثٍ ـ يعني عن قتادةَ ـ فلا تُبَالي أن لا تسمَعَه من غيرِهِ». وقال الطَّيالِسيُّ: «هو أَحْفَظُ أصحابِ قتادة».

وأبانُ بنُ يزيدَ العطَّارُ، قال أحمدُ: «ثَبْتٌ في كُلِّ المَشَايخ».

فهؤلاء يَترجَّحُون على شُعبَة وحدَهُ. وإن كان الطَّريقُ إلى سعيد بن أبي عَرُوبة فيه كلامٌ؛ لأنَّ مَن رَوى عنه ليس من قُدَماء أصحابِهِ. لكن تدلُّ روايةُ هشامٍ وأبانَ أنَّهُ حَفِظ.

وأمَّا قولي عن هذا الوجهِ: «وإن لم يكن أَصحَّها»؛ لأنَّ قتادة مُدَلِّسٌ. وقد ثَبَت في حديث شُعبة وهمَّامٍ أَنَّهُ رواهُ بواسطةٍ عن أبي الأَحْوص. فهذا يجعلنا نرتاب في اتِّصال روايتِهِ عن أبي الأَحْوص. هذا لو كان سَماعُهُ مُمكِنًا، فكيفَ إذا كانت الدَّلائلُ تُشيرُ إلى أنَّه لم يَسمع منه؟

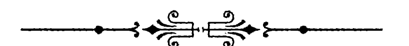
فمنها أنَّ العُلماء قالوا: إنَّ قتادةَ لم يَسْمع من سُلَيمان بنِ يَسَارٍ، ومُجاهِد ابن جَبْرٍ، وحُميد بنِ عبد الرَّحمن، وأبي قِلَابة، وكلُّهم ماتوا بعدَ المِئة، إلَّا الأوَّل فقِيل مات في المِئَة، وقيل قبلَها. وعوفُ بنُ مالكٍ الحَبَشيُّ، قتلتهُ الخوارجُ في زمن الحجَّاج بنِ يُوسُف الثَّقَفيِّ،

وقد مات الحجَّاجُ سنة ٩٥، وقُتِلَ أبو الأحوص قبلَ ذلك. فسَمَاعُ قتادةَ منه بعيدٌ.

ومنها أنَّ أبا حاتمٍ الرَّازيَّ قال ـ كما في «المَرَاسيل» (ص ١٧٤) ـ: «قتادةُ، عن أبي الأَحْوَص: مُرسَلٌ. بينهما مُوَرِّقٌ».

والصَّوابُ عندي في ذلك هو صِحَّة الرِّوايَتَين جميعًا، روايةِ شُعبة، وروايةِ همَّام بنِ يَحيى ـ وهو أحـدُ الأَثْبات ـ. فكان قتادةُ يرويه تارةً عن مُـوَرِّقٍ العِجليِّ، وتـارةً يرويه عن عُقبة بنِ وسَّـاجٍ، كليهما عن أبي الأَحْوص، عن ابنِ مسعُودٍ مرفُوعًا.

والعِلمُ عند الله تعالى.



٣١١ (٢٦٠٢) حدَّثَنـا أبو مُسـلِمٍ، قـال: نا عبدُ الله بـنُ عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ، قال: نا عليُّ بن أَبي سـارَّةَ، قال: نا ثابتٌ البُنَانيُّ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: بعثَ النَّبـيُّ ﷺ مَرَّةً رجلًا إلى رجلٍ من فراعِنَةِ العـرب، أنِ ادعُهُ لي، فقال: «يا رسُـول الله! إنه أَعْتَى من ذلك!»، فقال: «اذْهَبْ إِلَيهِ فَادعُهُ»، فأتاهُ فقال له: «يَدعُوكَ رسُولُ الله!»، فقال: «رسُـولُ الله! وما الله؟! أمِن ذَهَبٍ هُو أو من فضَّةٍ أو من نُحاسٍ؟!»، فرجعَ إلى النَّبـيِّ ﷺ فأخبرَهُ، وقال: «قد أخبرتُكَ يا رسُـولَ الله أنَّهُ أَعْتَى مـن ذلك»، فقال: «ارْجِـعْ إِلَيهِ فَادعُهُ»، فأتاهُ فأعادَ عليه القولَ الأوَّلَ، فأعاد عليه مثلَ جوابِهِ الأوَّل،

فرجعَ إلى النَّبيِّ ﷺ فأخبرهُ، فقال: «ارْجِعْ إِلَيهِ فَادعُهُ»، فرجع إليه الثَّالثة، فبينما هُما يَتَراجَعان الكلامَ بينهما إذ بَعث اللهُ عز وجل بسحابةٍ حيالَ رأسِـهِ، فرعَدَت وأَبْرَقَت، ووقعَ منها صاعقةٌ ذهبت بقحف رأسِهِ، فأَنزل الله عز وجل: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾.

أخرَجَه النَّسَائيُّ في «تفسيره» (٢٧٩)، وأبو يعلى (ج٦/ رقم ٣٣٤٢)، والعُقَيليُّ (٢٣٢/٣ ـ ٢٣٣)، وابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (١٢٥/١٣)، والوَاحِديُّ في «أسباب النُّزُول» (ص٢٠٥)، من طريق عبد الله بن عبد الوَهَّاب، حدَّثني عليُّ بن أبي سارَّة مثلَهُ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن ثابتٍ إلَّا عليُّ بن أبي سارَّة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ أبي سارَّة ـ وهو شبه المَترُوك ـ.

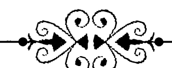
فتابعه دَيْلَمُ بنُ غَزْوان، ثنا ثابتٌ بسنده سواء. وعنده: «من عُظَماء الجاهليَّة» بدل: «من فَراعنة العَرَب».

أخرَجَه البزَّارُ (٢٢٢١)، قال: حدَّثَنا عَبْدة بنُ عبد الله.

والبيهقيُّ في «الأسماء» (٤١٨/١ ـ ٤١٩)، عن يَحيى بن أبي طالبٍ.

قالا: ثنا يزيد بنُ هارُونَ، أبنا دَيْلم بنُ غَزْوان بهذا الإسناد.

وديلم بن غَزْوان لا بأس به.



وأخرَجَه أبو يَعلَى (ج٦/ رقم ٣٣٤١) ـ ومن طريقه الضِّياءُ في «المُختارَة» (٨٨/٥) ـ، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٦٩٢).

والبيهقيُّ في «الدَّلائل» (٢٨٣/٦)، من طريق يُوسُف بن يعقوب.

قالوا: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ ـ زاد أبو يعلى: وغيرُهُ ـ، قال: حدَّثَنا دَيْلم بنُ غَزْوان، به.

قال العُقَيليُّ في ترجمة عليِّ بن أبي سارَّة، وذكر له هذا الحديثَ: لا يُتابِعُه إلَّا من هُو مِثلُهُ أو قريبًا منه. اهـ.

وذكر الضِّياءُ في «المُختارَة» أنَّ زكريَّا بنَ يَحيى بن عمارة رواه أيضًا عن ثابتٍ. وأخرَجَ ابنُ مردُوْيَه في «تفسيره» هذه الرِّواية.

وزكريَّا بنُ يَحيى هذا لا بأس به. ولو صحَّ السَّنَدُ إليه يكون عاضدًا جيِّدًا لرواية دَيْلم بن غَزْوان.

---

٣١٢ (٢٦٠٣) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ، قال: نا الحارث بنُ عُبيدٍ أبو قُدَامة، عن أبي عِمْران الجَوْنيِّ، عن أنس بن مالكٍ مرفوعًا: «يُؤتَى يومَ القِيَامَةِ بُصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ، فَتُنصَبُ بينَ يَدَي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَلقُوا هَذِهِ! وَاقبَلُوا هَذِهِ! فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ! مَا رَأَينَا إِلَّا خَيرًا. فَيَقُولُ عزَّ وجلَّ: إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيرِ وَجهِي، وَإِنِّي لَا أَقبَلُ اليَومَ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا ابتُغِيَ بِهِ وَجهِي».



قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي عِمْران إلَّا الحارث بن عُبيدٍ. اهـ

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحارث بنُ عُبيدٍ.

فتابعه الحارث بنُ غسَّان، نا أبو عِمْران الجَوْنيُّ، عن أنسٍ مرفوعًا: «تُعرَضُ أَعمَالُ بَنِي آدَمَ بَينَ يَدَيِ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ فِي صُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ».. الحديث.

أخرجَته أنتَ في «الأوسط» (٦١٣٣)، قلت: حدَّثَنا مُحمَّد بن مُوسى الأُبُلِّيُّ، ثنا عُمر بنُ يَحيى الأُبُلِّيُّ، ثنا الحارثُ بنُ غسَّان بهذا الإسناد.

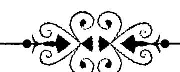
وأخرَجه البزَّارُ في «مُسنَده» (ج٢/ ق١٠٦/١ ـ ٢)، قال: حدَّثَنا عُمر ابن يَحيى الأُبُلِّيُّ بهذا الإسناد.

وأخرَجه العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٢١٨/١)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن إبراهيمَ بن جنَّادٍ.

والدَّارَقُطنيُّ في «سُنَنه» (٥١/١)، عن أبي حاتمٍ الرَّازيِّ، وأحمد بنِ مُحمَّد بنِ أنسٍ.

والبيهقيُّ في «الشُّعَب» (٦٨٣٦)، عن إبراهيم بن عَرْعَرة.

كلُّهُم عن عبد الله بن عبد الوَهَّاب الحَجَبيُّ، ثنا الحارثُ بنُ غسَّان بسنده سواء.



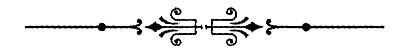
قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن أنسٍ إلَّا من هذا الوجه. والحارث بنُ غسَّان رجلٌ من أهل البصرة، ليس به بأسٌ، قد حدَّث عنه جماعةٌ من أهل العلم». اهـ.

أمَّا الذَّهَبيُّ فقال في «الميزان»: «مجهُولٌ».

وقال العُقَيليُّ: «الحارث بنُ غسَّان لا يُتابَع عليه». اهـ.

كَذَا قَالَ!

فقد علمتَ أنَّهُ تُوبع كما في روايـة الطَّبَرانِيِّ، وفوق كلِّ ذي علم عليمٌ.



٣١٣ (٢٦١٦) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا أبو عُمر الضَّريرُ، قال: نا أبو عَوَانة، عن جابرٍ الجُعفِيِّ، عن طاوُس، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ صلَّى العيدَ بغير أذانٍ ولا إقامةٍ، ثُمَّ خَطَبَ بعد الصَّلاة، ثُمَّ أَتى النِّساءَ ومعه بلالٌ، فوَقَف عليهنَّ وحثَّهُنَّ على الصَّدَقةِ، فكمْ مِن خاتَمٍ وقِلادةٍ قد أُلقي في ثوب بِلَالٍ، حتَّى ملأ ثوبَهُ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن جابرٍ إلَّا أبُو عَوَانة. تفرَّد به أبو عُمر الضَّريرُ».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١٠٩٤٢).

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو عُمر الضَّريرُ.

فتابعه سهل بنُ بكَّارٍ، قال: ثنا أبو عَوَانة بهذا، وزاد: أو ما شاء اللهُ.

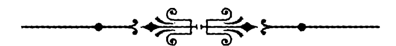
أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج ١٠٩٤٢/١١) قلتَ: حدَّثَنا أحمد ابنُ داوُد المَكِّيُّ، ثنا سهل بنُ بكَّارٍ بهذا.

وتابعه أيضًا أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ، قال: نا أبو عَوَانة بهذا بأوَّله.

أخرَجَه البزَّارُ (ق ١/٢٧٣) قال: حدَّثَنا عُقبَة بنُ مُكرَمٍ، قال: نا أبو داوُد بهذا.

ثُمَّ قال: «وهذا الحديثُ قد رُوي عن ابنِ عبَّاسٍ، وعن غير ابن عبَّاسٍ. ولا نعلم أَسند جابرٌ الجُعفيُّ، عن طاوُس، عن ابن عبَّاسٍ غيرَ هذا الحديث. وجابرٌ الجُعفيُّ ليس بالقَويِّ، وإن كان قد رَوى عنه جماعةٌ ثقاتٌ، منهم شُعبةُ، والثَّوْرِيُّ، وإسرائيلُ، وزُهَيرٌ، وزيد بنُ أبي أُنَيسة، وأبو عَوَانة، وهُشَيمٌ، وابنُ عُيَينة، وغيرُهُم. وإنَّما كان يُنكَر عليه رأيٌ يُخالِف به أهلَ زَمانِه، ذُكر أنَّهُ كان يقُولُ برَجْعة عليٍّ. وهو كوفيٌّ، وقد احتَمَل هؤلاء حديثَهُ، وكانوا يعرفُونَه، ولا يجب أن يكُونَ إذا حدَّث بحديثٍ فيه حُكمٌ أن يُحتجَّ به» اهـ.

وجابرٌ الجُعفيُّ واهٍ في الحديث، ولم يُضعَّف لرأيِهِ وحدَهُ. والله المُوفِّق.



٣١٤ (٢٦١٨) حدَّثَنا أبو مُسـلِمٍ، قال: نا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا هشامٌ الدَّسـتُوائيُّ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بنِ المُسـيَّب، عن أبي هُريرَةَ، قال: قال رسُـولُ الله ﷺ: «لَا يَمْنَعَن أَحَدُكُم جَارَهُ أَن يَضَعَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ».

وأخرَجَـه البـزَّارُ (ج٢/ ق١٣٠/٢) قـال: حدَّثَنا نصر بـنُ عليٍّ، نا عبدُ الأعلى، أنا معُمرٌ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه الطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٣/١٥١ ـ ١٥٢)،

وابنُ عبد البَـرِّ في «التَّمهيـد» (١٠/٢١٦)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣/٣٧٨)، والخطيبُ (٢/١٥١)، من طريق مُسلم ابن إبراهيمَ بهذا.

وأخرَجَه الخطيبُ فـي «تلخيص المُتشـابِه» (١/٢٤٢) من طريق شُعبةَ، عن مَعْمرٍ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ، عن سـعيدٍ، إلَّا مَعْمرٌ».

وَقَالَ البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم أحدًا رواه عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيدٍ، إلَّا معمرٌ».

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ والبزَّار وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به مَعْمر بنُ راشدٍ.

فتابعه عُقيل بنُ خالدٍ، فرواه عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «مَن سَأَلَهُ جَارُهُ أَن يَضَعَ فِي جِدَارِهِ خَشَبَتَهُ فَلَا يَمنَعهُ».

قال أبو هُريرَةَ: ما لي أراكم عنها مُعرِضين؟! واللهِ! لأرمِيَنَّ بها بين أكتافكم!

أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (١٥٢/٣) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُزيزٍ الأَيْليُّ، ثنا سلامةُ بنُ رَوحٍ، عن عُقيل بنِ خالدٍ بهذا الإسناد.

وتابعه مالكٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا.

أخرَجَه ابنُ عساكر في «تاريخ دِمَشق» (٢٥٩/٢٤) من طريق أبي بكرٍ ابن المُقرِئ، نا الحُسين بنُ عبد الله بن يزيدَ الأَزْرقُ القطَّانُ الرَّقِّيُّ بها، وسُليمانُ بن مُحمَّدٍ الخُزَاعيُّ الدِّمَشقيُّ، وجعفر بنُ أحمدَ الوزَّانُ الحَرَّانيُّ بحلب، قالوا: حدَّثَنا هشام بنُ خالدٍ الأزرقُ، نا شُعيب بنُ إسحاقَ، نا مالكٌ بهذا.

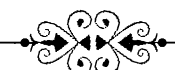
قال ابنُ المُقرئ: «هكذا حدَّثُونا» يُشير إلى نَكَارته.

وهو باطلٌ عن مالكٍ.

واعلم! أنَّ رواية مَعْمرٍ هذا الحديثَ الذي ابتدأتُ الكلامَ به قد أنكرها أبو حاتمٍ وأبو زُرعة الرَّازِيَان.

فقد سألهما ابنُ أبي حاتمٍ ـ كما في العلل» (١٤١٣) ـ عن هذا الحديثِ، فقالا: «وهم فيه مَعْمَرٌ. إنَّما هو: الزُّهْرِيُّ، عن الأَعرَج، عن أبي هُريرَةَ. كذا رواه مالكٌ وجماعةٌ. وهو الصَّحيحُ».

كذا قال!



فإنَّ روايـةَ مالكٍ هـذا الحديث عـن الزُّهْرِيِّ، عـن الأعرج، عن أبي هُريرَةَ لا تَمنع أن يَروِيه الزُّهْرِيُّ أيضًا عن سـعيد بنِ المُسيَّب، عن كيف والأمرُ كما قال يعقُوب بنُ شَيْبة ـ كما في «التَّمهيد» (٢١٧/١٠) ـ، قال: سـمعتُ عليَّ بنَ المَدِينيَّ يقولُ: قال لي مَعْنُ بنُ عيسـى: أتُنكِر الزُّهْرِيَّ وهو يتمرَّغُ في أصحاب أبي هُريرَةَ أن يروي الحديثَ عن عِدَّةٍ؟!

فإن قلتَ: يمنَعُنا من تصحيح رواية مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد ابن المُسيَّب، أنَّ الذين رَوَوا هذا عن مَعْمَرٍ هُم أهلُ البَصْرة، مثلُ شُعبة ابن الحجَّاجِ، وهشامٍ الدَّستُوائيِّ، كما تقدَّم. ومن المعروف عند أهل العِلم أنَّ مَعْمَر بنَ راشـدٍ لمَّا دخل البصرةَ لزيارة أُمِّه حدَّث من غير كتابٍ، فوقعت له أغاليطُ حَمَلها عنه أهلُ البصرة. فأهلُ العِلم يتوقَّفُون في رواية أهل البصرة عنه.

فالجوابُ: أنَّ هذا صحيحٌ، ولكن قـد رواه أهلُ البصرة عنه عن الزُّهْرِيِّ، عن الأَعْرج، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

فأخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (٢٥٦/٧، و٢٢٢/١٤ ـ ٢٢٣)..

وابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (١١٥٨ ـ مُسـنَد ابن عبَّاسٍ)، قال: حدَّثَنا ابنُ وكيعٍ..

قالا: ثنا عبدُ الأعلى بنُ عبد الأعلى، ثنا مَعْمَرٌ بهذا الإسناد.

وتابعه عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الـوارث ـ وهو بَصريٌّ أيضًا ـ، فرواه عن مَعْمَرٍ بهذا الإسناد.

ذكره الدَّارَقُطنِيُّ في «العلل» (٢٠٣/٩).

وتابعهما عبدُ الرَّزَّاق، فرواه عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن الأَعرَج، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

أخرَجَه أحمدُ (٢٧٤/٢)..

ومسلمٌ (١٣٦/١٦٠٩) قال: حدَّثَنا عبدُ بنُ حُميدٍ..

وابنُ جَريرٍ في «التَّهذيب» (١١٥٩) قال: حدَّثَنا الحجَّاج بنُ يُوسُف..

والبَيهَقِيُّ (٦٨/٦) عن أحمد بنِ يُوسُف السُّلَميِّ..

قالوا: ثنا عبدُ الرَّزَّاق بهذا الإسناد.

فهذا يدلُّ على أنَّ الإسنادَين كانا جميعًا عند مَعْمَرٍ، وقد مَيَّز بينهما، ولم يَختَلِطا عليه، وإن كان الحديثُ عن الزُّهْرِيِّ، عن الأعرج أشهرَ منه عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيدٍ.

وقد رواهُ أكثرُ أصحابِ الزُّهْرِيِّ، عنه، عن الأَعرَج، عن أبي هُريرَةَ.

فأخرَجَه البُخَاريُّ (١١٠/٥)، وأبو عَوَانة (٥٥٤١)، والبَيهَقِيُّ (٦٨/٦)، عن القَعْنبيِّ..

ومسلمٌ (١٣٦/١٦٠٩) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ يَحيى..

وأحمدُ (٤٦٣/٢) قال: حدَّثَنا عبدُ الرَّحمن بن مَهْديٍّ..

والشَّافِعيُّ في «المُسنَد» (١٦٥/٢) ـ ومن طريقه الطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (١٥١/٣ ـ ١٥٢)، وابنُ عبد البَرِّ (٢١٨/١٠)، والبَيهَقِيُّ (٦٨/٦، ١٥٧)، وقاضي المارِستان في «المَشْيَخة الكُبرى» (٣١٩) ـ..

وأبو عَوَانــة (٥٥٤١)، وابنُ جَريــرٍ في «تهذيب الآثــار» (١١٥٣) والطَّحَاويُّ، عن ابن وهبٍ..

والوزير بنُ الجرَّاح في «الثَّاني من الأَمَالي» (٧٦ ـ بتحقيقي) عن يَحيى ابن سعيدٍ..

وأبو مُصعَبٍ الزُّبَيريُّ في «مُوطَّئه» (٢٨٩٦) ـ ومن طريقه البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٤٦/٨) ـ، وأبو عَوَانة (٥٥٤١)، عن قُرادٍ..

كلُّهم عن مالكٍ ـ وهو في «المُوطَّأ» (٣٢/٧٤٥/٢ ـ رواية يَحيى) ـ، عن الزُّهْرِيِّ، عن الأَعرَج، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

وله طريقٌ آخرُ، عن مالكٍ يأتي قريبًا إن شاء الله.

ويرويه أيضًا سُفيان بنُ عُيَينة.

أخرَجَــه مســلمٌ (١٣٦/١٦٠٩)، وأبو يَعلَى (٦٢٤٩)، قــالا: حدَّثَنا زُهير بنُ حربٍ..

وأبو داوُد (٣٦٣٤) قال: حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، وابنُ أبي خَلَفٍ..

والتِّرمِذيُّ (١٣٥٣) قال: حدَّثَنا سعيد بنُ عبد الرَّحمن المَخزُوميُّ..

وابنُ ماجَــهْ (٢٣٣٥) قال: حدَّثَنا هشــام بنُ عمَّــارٍ، ومُحمَّد بنُ الصَّبَّاح..

وأحمدُ (٢٤٠/٢)، والحُمَيــديُّ (١٠٧٦) ـ ومن طريقــه أبو عَوَانة (٥٥٤٠) ـ..

والبَيهَقِيُّ (٦٨/٦)، وقاضي المارِستان في «المشيخة الكُبرى» (٣١٩)، عن الشَّافِعيِّ..

قال تسعتُهُم: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن الزُّهْرِيِّ، عن الأَعرج، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا.

ونقل الحُمَيديُّ، عن سُفيانَ، قال: «إنِّي لَأحفظ المكانَ الذي سمعتُه من الزُّهْرِيِّ، ما فيه إلَّا الأعرج، ما قال فيه سعيد بن المُسيَّب» اهـ.

وأخرَجَه مسلمٌ (١٣٦/١٦٠٩)، وابنُ جرير في «التَّهذيب» (١١٥٣)، والطَّحَاويُّ (١٥١/٣)، عن يُونُس بنِ يزيدَ..

وأحمدُ (٣٩٦/٢)، وأبو سعيدٍ النَّقَّاشُ في «فوائد العراقيِّين» (٤٧)، عن أبي أُويسٍ..

وأبو عَوَانة (٥٥٤٣) عن زياد بنِ سعدٍ..

وابنُ جَريرٍ (١١٥٤، ١١٥٥) عن زياد بن سعدٍ، وإسماعيل بنِ أُميَّة..

والطَّحَاويُّ، عن سُليمان بن كثيرٍ..

والبَيهَقِيُّ (٦٨/٦) عن صالح بنِ كَيْسان..

وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢٢٠/١٠) عن سعيد بنِ كثير بنِ عُفيرٍ..

كلُّهم عن الزُّهْرِيِّ بهذا الإسناد.

قلتُ: فقد رأيــتَ ـ أراكَ اللهُ الخيرَ ـ أنَّ الجمع الغفيــرَ رَوَاهُ عن الزُّهْرِيِّ، عن الأَعرَج، عن أبي هُريرَةَ.

وقد خالفهم اللَّيث بنُ سعدٍ، فرواه عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ مرفوعًا.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الأوســط» (٣١٠٠)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣٧٨/٣)، من طريق شُعيب بنِ يَحيى، ثنا اللَّيثُ بهذا.

قال الطَّبَرانِــيُّ: «لم يَرو هذا الحديــثَ عن الزُّهْــرِيِّ إلَّا اللَّيثُ، ولا عن اللَّيثِ إلَّا شُعيب بنُ يَحيى».

وقال أبو نُعيمٍ: «تفرَّد به شُــعيب بنُ يَحيى، عن اللَّيثِ، بروايته عن أنسٍ».

قلتُ: وهذه روايةٌ مُنكَرةٌ عن اللَّيث. وشُعيب بنُ يَحيى ذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»، وقال: «مُســتقيمُ الحديثِ». ولكن قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ: «شيخٌ ليس بالمعرُوفِ».

وقد خالفه ثقاتُ أصحاب اللَّيثِ، فــروَوهُ عن اللَّيثِ، عن مالكٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن الأَعْرَج، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٥١٥)، والفَسَويُّ في «تاريخه» (١٨٢/٣)،

وابنُ عساكر في «تاريخه» (٢٩/٦، ٣٠)، والسِّلَفيُّ في «الطِّيُوريَّات» (ج ١/ ق ١/٦)، عن مُحمَّد بنِ رُمحٍ..

وأبو عَوَانــة (٥٥٤٢)، والبَيهَقِيُّ (١٥٧/٦)، عــن يُونُس بنِ مُحمَّدٍ المُؤدِّب..

وأبو الشَّيخ في «رواية الأقران» (٤٦٢)، وابنُ عبد البرِّ في «التَّمهيد» (٢١٩/١٠)، عن عبد الله بن صالحٍ..

وابنُ عبد البَرِّ أيضًا (٢٢٠/١٠) عن مُحمَّد بنِ سُفيان بن زيادٍ العَامِريِّ..

كلُّهُم عن اللَّيث بنِ سعدٍ بهذا.

وهناك اختلافٌ آخرُ يرويه مُحمَّد بنُ أبي حَفْصة، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُميد بن عبد الرَّحمن، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا.

أخرَجَه الطَّحَاويُّ (١٥٢/٣) عن مُحمَّد بن أبي بكرٍ المُقدَّميِّ..

والوزيرُ بنُ الجرَّاح في «الثَّاني من الأَمَالي» (٧٥)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣٧٨/٣)، عن عَمرو بن عليٍّ..

وأبو نُعيمٍ أيضًا، عن مُحمَّد بنِ المِنْهال..

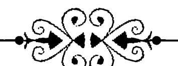
ثلاثتُهُم قالوا: ثنا يزيد بنُ زُريعٍ، ثنا مُحمَّد بنُ أبي حَفْصة بهذا.

قال ابنُ عبد البرِّ في «التَّمهيد» (٢١٦/١٠): «لم يُتابَع على ذلك عن ابن شهابٍ».

ومُحمَّد بنُ أبي حَفْصة ضعَّفه غيرُ واحدٍ في الزُّهْرِيِّ.

● **تنبيهٌ:**

نقل السِّلَفيُّ في «الطِّيُوريَّات» (ج ١٣/ ق ٢/٢١٨) أنَّ الحافظ عبدَ الغنيِّ بنَ سعيدٍ سُئلَ عن قول النَّبيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَن أَحَدُكُم جَارَهُ



أَن يَضَعَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ»: أهُو على الجمع أم على التَّوحيد؟ فقال: النَّاس كلُّهم يقُولُونه على الجَمْع، إلَّا ما كان من أبي جعفرٍ الطَّحَاويِّ فإنَّه يقُولُه على التَّوحيد: «خَشَبَةً».

٣١٥ (٥٥١ الصَّغير) حدَّثَنا عليُّ بنُ جعفر بنِ مُسافِرٍ التِّنِّيسيُّ، حدَّثَني أبي، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسـماعيلَ بن أبي فُدَيكٍ، حدَّثَنا مُوسى بنُ يعقُوبَ الزَّمْعيُّ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ ابن زيد بنِ المُهاجِرِ بن قُنفـذٍ التَّيمِيِّ، عن مُحمَّد بنِ أبي سـهلٍ النَّبَّالِ، عن الحَسن بنِ أُسـامة بنِ زيدٍ، عن أبيه رضي الله عنه، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ مُشتَمِلًا على الحَسـن والحُسـين، وهُو يقول: «هَذَانِ ابْنَايَ وَابنَا فَاطِمَةَ، اللهمَّ إِنَّكَ تعلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا».

وأخرَجَه البُخارِيُّ في «التَّاريـخ» (١/٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧) قال: قال لي عبد الرَّحمن بنُ شَيْبة، عن ابن أبي فُدَيكٍ بهذا الإسناد، غيرَ أنَّه قال: «مُسلم بنُ أبي سهلٍ»، بدل «مُحمَّدٍ». وهُو وجهٌ في اسمه.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى عن الحَسـن إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به ابنُ أبي فُدَيكٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابن أبي فُدَيكٍ.

فتابَعَه خالد بنُ مَخْلدٍ، قال: ثنا مُوسى بنُ يعقُوبَ بهذا الإسنادِ، وفيه مُسلم بنُ أبي سهلٍ.

أخرَجَه التِّرمِذيُّ (٣٧٦٩) قال: حدَّثَنا سفيان بنُ وَكيعٍ، وعبدُ ابن حُمَيدٍ..

والنَّسَائِيُّ في «الخصائص» (١٣٦) قال: أخبَرَنا القاسمُ بنُ زكريَّا ابنِ دينارٍ..

وابنُ أبي شَيْبة في «المصنَّف» (١٢/٩٧ ـ ٩٨) ـ ومن طريقه ابنُ حِبَّان (٦٩٦٧) ـ..

قال أربعتُهُم: ثنا خالد بنُ مَخْلَدٍ بهذا.

وتابَعَه أيضًا مُحمَّد بنُ خالد بنِ عَثْمة، قال: حدَّثَني مُوسى بنُ يعقُوبَ بهذا الإسنادِ سواءً، وزاد: «ثلاثَ مرَّاتٍ».

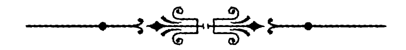
أخرَجَه البزَّارُ (٢٥٨٠ ـ البحر) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُثَنَّى، قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ خالد بنِ عَثْمة بهذا.

وقال: «لا نعلمُ أَسْنَد الحَسَنُ بن أُسامة عن أبيه إلَّا هذا الحديثَ».

قال التِّرمِذيُّ: «حَسنٌ غريبٌ».

وقال الذَّهَبيُّ في «سِيَر أعلام النُّبَلاء» (٣/٢٥٢): «تفرَّد به عبدُ الله بن أبي بكرِ بن زيد بن المُهَاجِر المَدَنيُّ، عن مُسلم بنِ أبي سهلٍ، عن الحَسن بن أُسَامة، عن أبيه. ولم يَروِه غيرُ مُوسى بنِ يعقُوب، عن عبدِ الله. فهذا ممَّا يُنتقَد تحسينُه على التِّرمِذيِّ».

وقال الذَّهَبيُّ أيضًا في «تاريخ الإسلام» (٢١٧/٢): «رواهُ عبدُ الله ابن أبي بكرِ بن زيد بن مُهاجِرٍ ـ مدنيٌّ مجهُولٌ ـ، عن مُسلم بنِ أبي سهلٍ النَّبَّال ـ وهُو مجهولٌ أيضًا ـ، عن الحَسن بنِ أُسامة بن زيدٍ ـ وهو كالمَجهُول ـ، عن أبيه. وما أظُنُّ لهؤُلاء الثَّلاثة ذِكرٌ في روايةٍ إلَّا في هذا الحديثِ. تَفرَّد به مُوسى بنُ يعقُوبَ الزَّمْعيُّ، عن عبدِ الله. وتحْسِينُ التِّرمِذيِّ لا يكفي في الاحتجاجِ بالحديثِ؛ فإنَّه قال: وما ذَكَرْنا في كتابنا من حديثٍ حَسَنٍ، فإنَّما أَرَدْنا بحُسن إسنادِهِ عِندَنا كلَّ حديثٍ لا يكُونُ في إسنادِهِ من يُتَّهَمُ بالكذِبِ، ولا يكونُ الحديثُ شاذًّا، ويُروى من غير وجهٍ نحوَ ذلك، فهو عندنا حديثٌ حسنٌ» اهـ.



٢٦٢٠/٢٦٤ ـ حدَّثَنا أبو مُسلمٍ، قال: نا أبو عُمر الضَّريرُ، قال: نا أبو عَوَانة، عن عبد المَلِك بن عُمَيرٍ، عن رِبعيِّ بن حِرَاشٍ، عن أبي مُوسى رَفَعَهُ: «لَيسَ مِنَّا مَن حَلَقَ وخَرَقَ وسَلَقَ».[1]

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يَروي هذا الحديثَ عن عبدِ المَلِك إلَّا أبو عَوَانة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو عَوَانة ـ وهو ثقةٌ ثَبْتٌ ـ.

---

(١) وأخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١١٤/٤ ـ ١١٥)، قال: أخبَرَنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدَّثنا أبو عَوَانة بهذا الإسناد موقوفًا.

فقد تابعه شُعبَةُ بنُ الحجَّاج ـ الجبلُ الأَشَمُّ ـ، فرواه عن عبدِ المَلِك بن عُمَيرٍ بهذا الإسناد.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (١٣١٠) قلتَ: حدَّثَنا أحمدُ بن مُحمَّد بن عبد الله بن صَدَقة، قال: نا عليُّ بن سعيدٍ النَّسَائيُّ، قال: نا عبدُ الصَّمَد ابنُ عبد الوارث، قال: نا شُعبَةُ، عن عبد الملِك بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعيِّ بن حِراشٍ، أنَّ أبا مُوسى الأَشعَريَّ أُغمي عليه، فبكت عليه ابنةُ أبي دُومَة امرأتُهُ، فأفاق فقال: أنا أَبرَأُ ممَّن بَرِئ منه رسُولُ الله ﷺ؛ ممَّن حَلَقَ أو سَلَقَ أو خَرَقَ.

وأخرَجَه البَيهَقيُّ (٤/٦٤) قال: حدَّثَنا أبو طاهرٍ مُحمَّد بنُ مُحمَّد بن مَحْمِشٍ الفقيهُ رحمه الله إملاءً وقراءةً عليه من أصل كتابه..

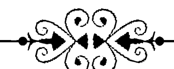
وابنُ مَندَهْ في «الإيمان» (٦٠٧)..

قالا: أبنا أبو بكرٍ مُحمَّد بنُ الحُسين بن الحَسن بن الخليلِ القَطَّانُ ـ زاد البَيهَقيُّ: سنةَ إحدى وثلاثين وثَلاثِ مئةٍ ـ، ثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَويُّ، ثنا عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الوارث بهذا الإسناد.

وأخرَجَه مُسلمٌ في كتاب الإيمان (١٦٧/١٠٤) قال: حدَّثَني الحَسنُ ابنُ الحُلوَانيِّ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَد بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن شُعبة إلَّا عبدُ الصَّمَد».

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «كتاب التَّتبُّع» (ص٢٣٨): «هذا لم يَرفَعهُ عن شُعبة إلَّا عبدُ الصَّمَد. وأصحابُ شُعبة يُخالِفُونه ويروُنَه عنه موقُوفًا» اهـ.



وقال ابنُ مَنْدَهْ في «الإيمــان» (٦٤٦/٢): «ورواه مُحمَّد بنُ يَحيى، عن عبد الصَّمَد موقُوفًا. وكذلك رواه جماعةٌ عن شُعبة».

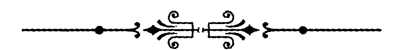
ثُمَّ أخرَجَه من طريق أبي عُمر حفص بنِ عُمرَ الحَوْضيِّ، ثنا شُعبةُ بسنده سواء موقوفًا.

وأخرَجَه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (٥٦/١) من طريق مُحمَّد بنِ جعفرٍ غُندَرٍ..

وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (١١٥/٤) قال: أخبَرَنا عَفَّانُ بنُ مسلمٍ..

قالا: ثنا شُعبَةُ بهذا الإسناد موقوفًا.

وللحديــثِ طُرُقٌ أُخــرى ذكرتُها فــي «دُرَّةُ التَّــاج على صحيح مُسلِم بن الحجَّاج»، والحمدُ لله على توفيقه.



٣١٦ (٢٦٢٧) حدثنا أبو مُســلِمٍ الكَشِّيُّ، قال: نا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ، قــال: أنا همَّــامٌ، عن عطاءٍ، عــن أبي هُرَيــرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبدٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ اللهَ خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ».

وأيضا في «الدُّعَاء» (١٥٠) بذات السَّند.

وأخرَجَه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّــف» (٥٥٨٧) ـ ومن طريقه الطَّبَرانِيُّ في «الدُّعَاء» (١٤٩) ـ، قال: أخبَرَنا يَحيى بنُ ربيعة، قال:

سمعتُ عطاءً يقُولُ: سـمعتُ أبا هُرَيرةَ يقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: ... فذَكَره.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن همَّامٍ إلَّا عبدُ الله ابنُ رَجَاءٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

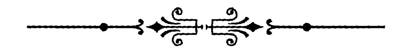
فلم يتفرَّد به عبدُ الله بنُ رَجاءٍ.

فتابعه مُحمَّد بنُ كثيرٍ، قال: أنا همَّام بنُ يَحيى، عن عطاءٍ، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا.

أخرَجه البزَّارُ (ج٢/ ق٢٢٥/٢) قال: ثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، ثنا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ، ومُحمَّد بنُ كثيرٍ، قالا: أنا همَّامٌ بهذا.

وقال: «لا نَعلم أَسنَد همَّامٌ، عن عطاءٍ، عن أبي هُرَيرةَ؛ إلَّا هذا الحديثَ».

وللحديث طُرُقٌ عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه.



٣١٧ (٢٦٣٠) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا أبو عُمر الضَّريرُ، قال: نا حمَّاد بن سَلَمة، عن مُحمَّد بن عَمرو بن عَلْقَمة، عن أبي سَلَمة ابنِ عبدِ الرَّحمن، عن أبي هُريرَةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم حِينَ يُوَلُّونَ عَنهُ. فَإِن كَانَ

مُؤمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِندَ رَأسِهِ، وَالزَّكَاةُ عَن يَمِينِهِ، وَالصَّومُ عَن شِمَالِهِ، وَفِعلُ الخَيرَاتِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ مِن قِبَلِ رِجلَيهِ. فَيُؤتَى مِن قِبَلِ رَأسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: لَيسَ قِبَلِي مَدخَلٌ! فَيُؤتَى عَن يَمِينِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: لَيسَ مِن قِبَلِي مَدخَلٌ! ثُمَّ يُؤتَى عَن شِمَالِهِ، فَيَقُولُ الصَّومُ: لَيسَ مِن قِبَلِي مَدخَلٌ! ثُمَّ يُؤتَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ، فَيَقُولُ فِعلُ الخَيرَاتِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ: لَيسَ مِن قِبَلِي مَدخَلٌ! فَيُقَالُ لَهُ: اجلِس! فَيَجلِسُ وَقَد مُثِّلَت لَهُ الشَّمسُ لِلغُرُوبِ، فَيُقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ ـ يعني النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِن عِندِ رَبِّنَا، فَصَدَّقنَا وَاتَّبَعنَا. فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقتَ! وَعَلَى هَذَا حَيِيتَ، وَعَلَى هَذَا مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! فَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، فَذَلِكَ قَولُ اللهِ عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. فَيُقَالُ: افتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ! فَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا كَانَ مَنزِلَكَ لَو عَصَيتَ اللهَ عز وجل! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، وَيُقَالُ لَهُ: افتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ! فَيُفتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: هَذَا مَنزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، فَيُعَادُ الجِلدُ إِلَى مَا بَدَأَ مِنهُ، وتُجعَلُ رُوحُهُ فِي نَسَمِ طَيرٍ تَعلَقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ.

وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُؤتَى فِي قَبرِهِ مِن قِبَلِ رَأسِهِ فَلَا يُوجَد شَيءٌ، فَيُؤتَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، فَيَجلِسُ خَائِفًا مَرعُوبًا،

فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ وَمَا تَشهَدُ بِهِ؟ فَلَا يَهتَدِي لِاسـمِهِ، فَيُقَـالُ: مُحَمَّدٌ ﷺ! فَيَقُولُ: سَـمِعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَـيئًا، فَقُلتُ كَمَا قَالُـوا! فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقـتَ! عَلَى هَذَا حَيِيتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ إِن شَـاءَ اللهُ! فَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتَّى تَختَلِفَ أَضلَاعُهُ، فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]. فَيُقَالُ: افتَحُـوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ! فَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَـذَا كَانَ مَنزِلَكَ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ، لَو أَنتَ أَطَعتَهُ! فَيَزدَادُ حَسـرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: افتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ! فَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَنزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ! فَيَزدَادُ حَسرَةً وَثُبُورًا».

قال أبو عُمر: قلتُ لحمَّاد بنِ سَلَمة: كان هذا من أهلِ القِبلة؟! قال: نعم! قال أبو عُمر: كأَنَّهُ يَشهدُ بهذه الشَّهادة على غيرِ يقينٍ يَرجعُ إلى قلبِهِ، كان يَسمعُ النَّاسَ يقُولُون شيئًا فيقُولُهُ.

أخرَجَه الحاكمُ (٣٨٠/١ ـ ٣٨١) من طريق مُوسـى بنِ إسـماعيلَ التَّبُوذَكيِّ، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا نحوَهُ.

قال الطَّبَرانِـيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عـن مُحمَّد بنِ عَمرٍو بهذا التَّمَام إلَّا حمَّاد بنُ سَلَمَة. تفرَّد به أبو عُمر الضَّريرُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد بطوله حمادُ بنُ سلمة.

فتابعهُ سعيد بنُ عامرٍ، ثنا مُحمَّد بن عَمرو بنِ عَلْقَمة، عن أبي سلمةَ، عن أبي هُريرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ المَيِّتَ يَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم إِذَا وَلَّوا مُدبِرِينَ. فَإِن كَانَ مُؤمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِندَ رَأسِهِ، وَكَانَ الصَّومُ عَن يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَن يَسَارِهِ، وَكَانَ فِعلُ الخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّلَةِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ عِندَ رِجلَيهِ. فَيُؤتَى مِن قِبَلِ رَأسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! وَيُؤتَى مِن عَن يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصَّومُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! وَيُؤتَى مِن عَن يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! وَيُؤتَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ، فَيَقُولُ فِعلُ الخَيرَاتِ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ!

فَيُقَالُ لَهُ: اقعُد! فَيَقعُدُ، وَتُمَثَّلُ لَهُ الشَّمسُ قَد دَنَت لِلغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ وَمَا تَشهَدُ بِهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي! فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفعَلُ، وَلَكِن أَخبِرنَا عَمَّا نَسأَلُكَ عَنهُ. قَالَ: وَعَمَّ تَسأَلُونِّي عَنهُ؟ فَيَقُولُونَ: أَخبِرنَا عَمَّا نَسأَلُكَ عَنهُ! فَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي! فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفعَلُ، وَلَكِن أَخبِرنَا عَمَّا نَسأَلُكَ عَنهُ. قَالَ: وَعَمَّ تَسأَلُونِّي؟ فَيَقُولُونَ: أَخبِرنَا: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ وَمَا تَشهَدُ بِهِ عَلَيهِ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدًا، أَشهَدُ أَنَّهُ عَبدُ اللهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالحَقِّ مِن عِندِ اللهِ. فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن قِبَلِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُر إِلَى مَنزِلِكَ وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ لَو عَصَيتَ! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن قِبَلِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُر إِلَى مَنزِلِكَ وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، وَذَلِكَ قَولُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

قال: وقال أبو الحَكَم، عن أبي هُرَيرةَ: «فَيُقَالُ لَهُ: أَرْقِدهُ رَقدَةَ العَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَعَزُّ أَهلِهِ إِلَيهِ ـ أو: أَحَبُّ أَهلِهِ إِلَيهِ ـ».

ثُمَّ رجع إلى حديثِ أبي سَلَمة، عن أبي هُريرَةَ.

قال: «وَإِن كَانَ كَافِرًا أُتِيَ مِن قِبَلِ رَأسِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، وَيُؤتَى عَن يَمِينِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ يُؤتَى عَن يَسَارِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ يُؤتَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اقعُد! فَيَقعُدُ خَائِفًا مَرعُوبًا، فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ وَمَاذَا تَشهَدُ بِهِ عَلَيهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟! فَيَقُولُونَ: الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُم! ـ قال: ـ فَلَا يَهتَدِي لَهُ، ـ قال: ـ فَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ! فَيَقُولُ: سَمِعتُ النَّاسَ قَالُوا، فَقُلتُ كَمَا قَالُوا! فَيَقُولُونَ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن قِبَلِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُر إِلَى مَنزِلِكَ وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ لَو كُنتَ أَطَعتَهُ! فَيَزدَادُ حَسرَةً وَثُبُورًا، ـ قال: ـ ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتَّى تَختَلِفَ أَضلَاعُهُ، ـ قال: ـ وَذَلِكَ قَولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]».

أخرَجه الحاكمُ (٣٧٩/١ ـ ٣٨٠) قال: حدَّثنا أبو العبَّاس مُحمَّد بن يعقُوبَ، ثنا مُحمَّد بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، ثنا سعيدُ بنُ عامرٍ، ثنا مُحمَّد بن عَمرٍو بهذا.

قال الحاكمُ: «وحديثُ سعيد بنِ عامرٍ أَتَمُّ من حديث حمَّاد ابنِ سَلَمة».

وكذلك رواهُ عبدُ الوَهَّاب بنُ عطاءٍ، ثنا مُحمَّد بن عَمرٍو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرَةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ فِي قَبرِهِ فَإِنَّهُ يَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم حِينَ يُوَلُّونَ عَنهُ.

قال: فَإِن كَانَ مُؤمِنًا كَانَتِ الصَّلاةُ عِندَ رَأسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَن يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَن يَسَارِهِ، وَكَانَ فِعلُ الخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ عِندَ رِجلَيهِ. فَيُؤتَى مِن قِبَلِ رَأسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلاةُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! ثُمَّ يُؤتَى مِن يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٍ! ثُمَّ يُؤتَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ، فَيَقُولُ فِعلُ الخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ!

فَيُقَالُ لَهُ: اجلِس! فَيَجلِسُ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيتُكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُم؛ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ! قَالُوا: إِنَّكَ سَتَفعَلُ، أَخبِرنَا عَمَّا نَسأَلُكَ عَنهُ! قَالَ: عَمَّ تَسأَلُونِي؟ قَالُوا: مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُم؛ أَيُّ رَجُلٍ هُوَ؟ وَمَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشهَدُ بِهِ عَلَيهِ؟ فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، أَنَّهُ جَاءَ بِالحَقِّ مِن عِندِ اللهِ عزوجل. فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلى ذَلِكَ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَاكَ مَقعَدُكَ فِيهَا وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا، وَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَلِكَ مَقعَدُكَ مِنهَا وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا

لَو عَصَيتَهُ! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ، وَيُعَادُ الجَسَــدُ كَمَا بُدِئَ، وَتُجعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبَةِ، وَهُوَ طَيرٌ يُعَلَّقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ».

فســمعتُ عُمَر بنَ الحكم بنِ ثَوْبان، قال: «فَيَنَامُ نَومَةَ العَرُوسِ، لا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهلِهِ إِلَيهِ حَتَّى يَبعَثَهُ اللهُ».

قال: عاد إلى حديثِ أبي هُرَيرةَ، قــال: فقال أبو هُرَيرةَ في حديثِهِ في قــولِ الله تعالــى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

قال: «فَإِن كَانَ كَافِرًا أُتِيَ مِن قِبَلِ رَأسِــهِ فَلَم يُوجَد شَيءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَن يَمِينِهِ فَلَم يَرَ شَيئًا، ثُمَّ أُتِيَ عَن يَسَارِهِ فَلَم يُوجَد شَيءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِن قِبَلِ رِجلَيهِ فَلَم يُوجَد شَيءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجلِس! فَيَجلِسُ خَائِفًا مَرعُوبًا، فَيُقَالُ لَهُ: مَا رَأيُكَ فِــي هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُــم؛ أَيُّ رَجُلٍ هُوَ؟ وَمَاذَا تَشــهَدُ لَهُ؟ فَيَقُــولُ: أَيُّ رَجُــلٍ؟! فَيُقَالُ: مُحَمَّــدٌ ﷺ! فَيَقُولُ: مَا أَدرِي! سَمِعتُ النَّاسَ قَالُوا قَولًا، فَقُلتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ! فَيُقَالُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلى ذَلِكَ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! ـ قال: ـ ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ! فَيَزدَادُ حَسرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنَ الجَنَّةِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَــكَ فِيهَا لَو أَطَعتَهُ! فَيَزدَادُ حَسرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتَّى تَختَلِفَ أَضلاعُهُ».

قال أبو هُريرَةَ: فذلك قولُهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]».

أخرَجَه أبو جعفرٍ مُحمَّد بنُ عَمرو بنِ البَخْتَرِيِّ في «الرَّابع من حديثِهِ» (١/٧٣) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ جعفر بنِ أبي طالبٍ..

والبَيهَقِيُّ في «الاعتقاد» (ص ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وفي «عذاب القبر» (٧٩)، عن مالِك بنِ يَحيى أبي غسَّانَ..

قالا: ثنا عبدُ الوَهَّاب بنُ عطاءٍ بهذا.

وكذلك رواهُ مُعْتَمِر بنُ سُلَيمان.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٣١١٣) قال: أخبَرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، قال: حدَّثَنا عبدُ الواحد بنُ غِيَاثٍ، قال: حدَّثَنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمان، قال: سمعتُ مُحمَّد بن عَمرٍو، يُحدِّث عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ المَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، إِنَّهُ يَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم حِينَ يُوَلُّونَ عَنهُ.

فَإِن كَانَ مُؤمِنًا، كَانَتِ الصَّلَاةُ عِندَ رَأسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَن يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَن شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعلُ الخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ عِندَ رِجلَيهِ. فَيُؤتَى مِن قِبَلِ رَأسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! ثُمَّ يُؤتَى عَن يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! ثُمَّ يُؤتَى عَن يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ! ثُمَّ يُؤتَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ، فَيَقُولُ فَعلُ الخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ وَالمَعرُوفِ وَالإِحسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قِبَلِي مَدخَلٌ!

فَيُقَالُ لَهُ: اجلِس! فَيَجلِسُ، وَقَد مُثِّلَت لَهُ الشَّمسُ وَقَد أُدنِيَت لِلغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُم؛ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ! فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفعَلُ، أَخبَرنِي عَمَّا نَسأَلُكَ عَنهُ! أَرَأَيتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُم؛ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيهِ؟ ـ قال: ـ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَشهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالحَقِّ مِن عِندِ اللهِ. فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا لَو عَصَيتَهُ! فَيَزدَادُ غِبطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الجَسَدُ لِمَا بَدَأَ مِنهُ، فَتَجعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيرٌ يَعلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ، ـ قال: ـ فَذَلِكَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ...﴾ إلى آخر الآية [إبراهيم: ٢٧]».

قال: «وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِن قِبَلِ رَأسِهِ لَم يُوجَد شَيءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَن يَمِينِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَن شِمَالِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِن قِبَلِ رِجلَيهِ فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجلِس! فَيَجلِسُ خَائِفًا مَرعُوبًا، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُم؛ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟! فَيُقَالُ: الَّذِي كَانَ فِيكُم! فَلَا يَهتَدِي لِاسمِهِ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: مُحَمَّدٌ! فَيَقُولُ: مَا أَدرِي! سَمِعتُ النَّاسَ قَالُوا قَولًا، فَقُلتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ! فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ

مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ! ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا! فَيَزدَادُ حَسرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ مِن أَبوَابِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَلِكَ مَقعَدُكَ مِنَ الجَنَّةِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهِ لَو أَطَعتَهُ! فَيَزدَادُ حَسرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتَّى تَختَلِفَ فِيهِ أَضلَاعُهُ، فَتِلكَ المَعِيشَةُ الضَّنكَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]».

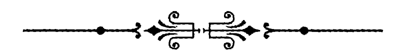
وأخرَجَه هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ في «الزُّهد» (٣٣٨) قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سُلَيمان، ثنا مُحمَّد بن عَمرٍو بهذا نحوَهُ.

وأخرَجَه ابنُ أبي شيبة (٣/٣٨٣ ـ ٣٨٤)، وابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (١٣/٦٢٢ ـ ١٦٣ ط هَجَر)، وفي «تهذيب الآثار» (٧٢٨ ـ مُسنَد عُمر) عن يزيدَ بنِ هارُون..

وعبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (٣/٥٦٧ ـ ٥٦٨/٦٧٠٣) عن جعفر بنِ سُلَيمانَ..

كليهما عن مُحمَّد بنِ عَمرٍو بهذا الإسنادِ موقُوفًا.

ولهُ حُكم المَرفُوع كما لا يَخفى. والله أعلمُ.



٣١٨ (٥٦٩ الصَّغير) حدَّثَنا عليُّ بنُ إسماعيلَ بن كعبٍ المَوْصليُّ، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ سِنَان القزَّازُ البصريُّ، حدَّثنا نائل بنُ نجيحٍ، حدَّثَنا سُفيانُ الثَّوريُّ، عن حُميدٍ، عن أنسٍ مرفوعًا: «لَا شُفعَةَ لِنَصرَانِيٍّ».

وأخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٥٢٠/٧)، والخطيبُ في «تاريخه» (٤٣٥/١٣)، من طريق مُحمَّد بنِ سِنَان القزَّاز ـ وهذا في «جُزءٍ من حديثه عن شُيُوخه» (ق ٢/١٨٣) ـ، قال: حدَّثَنا نائل بنُ نجيحٍ بسنده سواء.

وعنده: رفعه مرَّةً، ومرَّةً لم يرفعه.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَروِه عن سُفيان إلَّا نائلٌ. تفرَّد به مُحمَّد بن سِنَان. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بن سِنَان.

فتابعه حفص بنُ عَمرٍو الرَّباليُّ، ثنا نائل بنُ نجيحٍ بسنده سواء.

أخرَجَه العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٣١٣/٤)، وابن عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٥٢٠/٧)، قالا: ثنا القاسم بنُ زكريَّا، قال: ثنا حفصُ بن عَمرٍو، به.

ومن طريق ابنِ عَدِيٍّ أخرَجَه البيهقيُّ في «سُنَنه الكبير» (١٠٨/٦)، وابنُ الجَوْزيِّ في «الواهيات» (٩٨٥).

وقال ابنُ عَدِيٍّ: وهذا عن الثَّوريِّ لا أعلم رواه عنه غير نائل ابن نجيحٍ. اهـ.

وقد تكلَّم أهلُ العلم في هذا الحديث وضعَّفوهُ..

فقال أبو عليٍّ الصَّفَّارُ في «جُزء مُحمَّد بن سِنَان»: انفرد نائل بهذا الحديث، عن سُفيان، هكذا. ورواه وكيعٌ، عن سُفيان، عن حُميدٍ، عن الحَسن قولَهُ. وكذلك رواه أبو حُذَيفة، عن سُفيان. وهو أصحُّ. اهـ.

ونقل ابنُ الجَوْزيِّ، عن الدَّارَقُطنيِّ، قال عن رواية مُحمَّد بن سِنَان: هو وهَمٌ. والصَّوابُ: عن حُميدٍ الطَّويل، عن الحَسن من قولِهِ. اهـ.

وقال البيهقيُّ في «سُنَنه الكبير»: قال أبو أحمدَ [يعني ابنَ عَدِيٍّ]: أحاديثُ نائل مُظلِمَةٌ جدًّا، وخاصَّةً إذا رَوى عن الثَّوريِّ. اهـ.

وقال في «السُّنَن الصَّغير» (٣١٦/٢): ضعيفٌ. تفرَّد به نائلُ بن نجيح. اهـ.

وأخرَجَ العُقَيليُّ (٣١٣/٤) ـ وعنه الخطيبُ (٤٣٥/١٣) ـ، من طريق مُحمَّد بن كثيرٍ، حدَّثَنا سُفيانَ، عن حُميدٍ، عن الحَسن، قال: لَيس لليهُوديِّ والنَّصرانيِّ شُفعةٌ.

ثُمَّ قال العُقَيليُّ: وحديثُ ابنِ كَثيرٍ أَوْلى. اهـ.

قال الخطيبُ: رَوى حديثَ الشُّفعة مُحمَّد بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ، ومُحمَّد ابن كثيرٍ العَبْديُّ، عن سُفيان، عن حُميدٍ، عن الحَسن قولَهُ، وهو الصَّحيحُ. ـ ثُمَّ قال: ـ وكذلك رواه وكيعٌ، وأبو حُذَيفة مُوسى بن مسعُودٍ، عن سُفيان. اهـ.

وسُئل أبو حاتمٍ عن حديثِ نائل بن نجيحٍ هذا، فقال: هو باطلٌ. نقلَهُ ولدُهُ عبدُ الرَّحمن في «علل الحديث» (ج١/ رقم ١٤٣٠).

٣١٩ (٢٦٣٣) حدَّثَنا أبو مُسلمٍ، قال: حدَّثَنا عَمرو بنُ حكَّامٍ، قال: حدَّثَنا المُثَنَّى بنُ سعيدٍ القَصيرُ، قال: حدَّثَنا أبو جَمرَة، أنَّ ابن عبَّاسٍ حدَّثَهم عن بَدء إسلامِ أبي ذَرٍّ، قال: لمَّا بَلَغهُ أنَّ رجلًا خرج بمكَّة يَزعُمُ أنَّه نبيٌّ، بَعث أخاه فقال: «انطَلِق حتَّى تأتيَني بخَبَره وما تَسمعُ منه»، فانطلق أخُوهُ حتَّى سمع من رسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ رجع إلى أبي ذَرٍّ فأخبَرَه أنَّه يأمُرُ بالمعرُوف ويَنهى عن المُنكَر ويَأمرُ بمَكَارم الأخلاقِ، فقال أبو ذَرٍّ: «ما شَفيتَني»، فأخذ شَنَّةً فيها ماؤُهُ وزادُهُ ثُمَّ انطلق، حتَّى أتى مكَّةَ، ففَرِق أن يَسأل أحدًا عن شيءٍ، ولم يَلقَ رسُولَ الله ﷺ، فدخل المسجِد فجال به حتَّى أَمْسى، فلمَّا أَعْتَم مرَّ به عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فقال: «مَن الرَّجُل؟»، قال: «رجُلٌ من غِفارٍ»، قال: «انطَلِق إلى المنزِل»، فانطَلَق معه لا يَسألُ واحدٌ منهما صاحبَه عن شيءٍ، فلمَّا أَصبح غدا أبو ذَرٍّ في الطَّلَب، فلمَّا أَمسى نام في المسجِد، فمرَّ به عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فقال: «آن للرَّجُل أن يعرفَ منزِلَه»، فلمَّا كان اليومُ الثَّالث أخذَ على عليٍّ لئن أَخبرَهُ بأمرِهِ ليَستُرَنَّ عليه وليَكتمُنَّ عنه، فأخبَرَهُ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رجُلًا خرج بمكَّةَ يَزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ: فبعثتُ أخي، فلم يأتِني بما يَشفِيني، فجِئتُهُ بنفسي، فقال له عليٌّ: إنِّي غادٍ، فاتبعني، فإنِّي إن رأيتُ ما أَخافُ عليكَ قُمتُ كأنِّي أُهريقُ الماءَ، فغدا عليٌّ وغدا أبو ذَرٍّ على إثرِهِ حتَّى دَخل على رسُولِ الله ﷺ ودخلَ أبو ذرٍّ على إثرِهِ، فأخبرَ رسُولَ الله ﷺ وسمِعَ منه فأَسلَمَ، ثُمَّ قال: يا رسُولَ الله! مُرْني بأَمرِك، فقال: «ارْجع إلَى

قَومِكَ حَتَّــى يَأتِيكَ خَبَرِي»، فقــال: «واللهِ! لا رَجعتُ حتَّى أَصرُخ بالإسلامِ!»، فغدا إلى المسجِد، فقام يَصرُخ بأعلى صَوتِهِ: «أشهد أن لا إله إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا عبدُهُ ورسُــولُهُ»، فقال المُشرِكون: «صَبأَ الرَّجلُ!»، ثُــمَّ قاموا إليه فضَرَبوه حتَّى سَــقطَ فمَرَّ بــه العبَّاس بنُ عبد المُطَّلِب فأَكَبَّ عليه، وقال: «قتلتمُ الرَّجُلَ يا معشــرَ قُرَيشٍ؟! أنتم تجَّارٌ، وطريقُكُم على غِفارٍ، أفتُرِيــدُون أن يُقطعَ الطَّريقُ؟!»، فكَفُّوا، فلمَّا كان الغدُ عادَ لِقالتِهِ، فوَثَبُوا عليه فضَرَبوه حتَّى سَــقط، فمَرَّ به العبَّاسُ، فأَكَبَّ عليه، وقال لهم مثلَ ما قال بالأمسِ، فكَفُّوا عنه، فهذا كان بدء إسلامِ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه.

وأخرَجه البُخــارِيُّ في «مَنَاقب الأنصــار» (١٧٣/٧) قال: حدَّثني عَمرو بنُ عبَّاسٍ..

ومســلمٌ فــي «فَضَائــل الصَّحابــة» (١٣٣/٢٤٧٤) قــال: حدَّثني إبراهيم بنُ مُحمَّد بن عَرْعَرة السَّاميُّ، ومُحمَّد بن حاتمٍ..

قالوا: ثنا عبدُ الرَّحمن بنُ مَهْديٍّ، قال: حدَّثَنا المُثَنَّى بنُ ســعيدٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عــن أبي جَمْرة إلَّا المُثَنَّى، ولا رواهُ عن المُثَنَّى إلَّا عبدُ الرَّحمن بنُ مَهْديٍّ، وعَمرو بنُ حكَّامٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا ابنُ مَهْديٍّ، ولا ابنُ حكَّامٍ.

فتابَعَهما أبو قُتَيبة سَــلَمُ بن قُتَيبة، قال: ثنا المُثَنَّى بنُ سعيدٍ بهذا الإسناد بطُولِه.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «المَنَاقب» (٥٤٩/٦ ـ ٥٥٠)، والبزَّارُ (٣٨٨٨)، قالا: ثنا زيد بنُ أَخْزم أبو طالبٍ الطَّائيُّ، قال: ثنا أبُو قُتَيبةُ بهذا.

قال البزَّار: «ولا نعلمُ يُروى عن ابــن عبَّاسٍ عن أبي ذَرٍ في قِصَّة إســلامِهِ إلَّا من هذا الوجــه. والمُثَنَّى بنُ ســعيدٍ هذا بصــريٌّ ثقةٌ. وأبو جَمْرة اسمُهُ نَصْر بنُ عِمران».

(كذا قال!

فقد وقفتُ له على وجهٍ آخرَ عن ابن عبَّاسٍ، عن أبي ذَرٍّ.

أخرَجَه الطَّبَرانِــيُّ في «الأوســط» (٢٧٦٤) قال: حدَّثَنــا إبراهيمُ ـ وهو بن هاشــمٍ البَغَويُّ ـ، قال: حدَّثَنا قَطَنُ بنُ نُسيَرٍ الذَّرَّاع، قال: حدَّثَنا جعفرُ بن سُليمانَ الضُّبَعيُّ، قال: حدَّثَنا أبو طاهرٍ، عن أبي يزيدَ المَدِينيِّ، عن ابن عبَّاسٍ، عن أبي ذَرٍّ، قال: كان لي أَخٌ يُقال له أُنَيسٌ، وكان شاعرًا، فتَنَافر هُو وشــاعرٌ آخرُ، فقال أُنيسٌ: «أنا أَشْعَرُ منك!»، وقال الآخرُ: «أنا أَشْعرُ!»، قال أُنيسٌ: «فمَن تَرضى أن يكُونَ بيننا؟»، قال: «أَرضى أن يكُونَ بيننا كاهنُ مكَّةَ»، قــال: «نعم!»، فخَرَجا إلى مكَّةَ، فاجتمعا عند الكاهِن، فأَنْشَــده هذا كلامَــهُ، وهذا كلامَهُ، فقال لأُنَيسٍ: «قضيتَ لِنفسِــكَ!»، فكأَنَّهُ فضَّلَ شِعرَ أُنيسٍ، فقال: «يا أخي! بمكَّة رجلٌ يَزعُمُ أَنَّهُ نبيٌّ، وهُو على دِينِكَ».

قال ابنُ عبَّاسٍ: قلتُ لأبي ذَرٍّ: ومـا كان دِينُك؟ قال: رَغِبتُ عن آلهةِ قومي التي كانُوا يعبُدُون. فقلتُ: أيَّ شيءٍ؟ قال: لا شيءَ! كنتُ أصلِّي من اللَّيلِ حتَّى أَسـقُط كأنِّي خِفاءٌ، حتَّى يُوقِظَني حرُّ الشَّمسِ. فقلتُ: أينَ كنتَ تُوجِّهُ وجهَك؟ قال: حيثُ وَجَّهَني ربِّي.

فقال لي أُنيسٌ: «وقد سَئِموه ـ يعني كَرِهُوه ـ».

قال أبو ذَرٍّ: فجئتُ حتَّى دخلتُ مكَّةَ، فكنتُ بين الكعبةِ وأَستارِها خمسَ عشرةَ ليلةً ويومًا، وأَخرُجُ كلَّ ليلةٍ فأَشربُ من ماءِ زمزمَ شَربةً، فما وجدتُ على كَبِدي سَخفةَ جُوعٍ، ولقد تَعَكَّنَ بطني.

فجعلتِ امرأتان تَدعُوَان آلهتَهُما وتقولُ إحداهُما: «يا إسافُ! هَبْ لي غُلامًا»، وتقول الأُخرى: «يا نائلُ! هَبْ لي كذا وكذا»، فقلتُ: «هَنٌ بِهَنٍ!»، فَوَلَّتا وجَعَلَتا تقُولَان: «الصَّابئُ بين الكعبةِ وأَسْتارها!»، إذ مرَّ رسُـولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ يمشـي وراءَهُ، فقالتا: «الصَّابئُ بين الكَعبةِ وأَستارها!»، فتكلَّم رسُولُ الله ﷺ بكلامٍ قبَّحَ ما قالتا، ـ قال أبو ذرٍّ: ـ فظننـتُ أنَّـه رسُـولُ الله، فخرجـتُ إليه فقلـتُ: «السَّـلام عليكَ يا رسُولَ الله!»، فقال: «وَعَلَيكَ السَّلَامُ وَرَحمَةُ اللهِ» ثلاثًا.

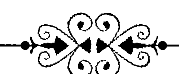
ثُمَّ قال لي: «مُنذُ كَم أَنتَ هَا هُنَا؟»، قلتُ: «منذ خمسَ عشرةَ يومًا وليلةً»، قال: «فَمِن أَينَ كُنتَ تَـأكُلُ؟»، قال: «كنتُ آتي زمزمَ كلَّ ليلةٍ نصفَ اللَّيل، فأَشْربُ منها شَربةً، فما وجدتُ على كبدي سَخْفَةَ جُوعٍ، ولقد تَعَكَّن بطني!»، فقال رسُـولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا طُعمٌ وَشُربٌ، وَهِيَ مُبَارَكَةٌ» قالها ثلاثًا.

ثُمَّ سَأَلَني رسُولُ الله ﷺ: «مِمَّن أَنتَ؟»، قلتُ: «من غِفارٍ»، ـ قال: ـ وكانت غِفارٌ يَقطعُون على الحُجَّاج، وكأنَّ رسُولَ الله ﷺ انقبَض عنِّي، فقال لأبي بكرٍ: «انْطَلِق بِنَا يَا أَبَا بَكرٍ»، فانطلقَ بنا إلى منزِل أبي بكرٍ، فقرَّب لنا زَبِيبًا، فأَكَلْنا منه.

وأقمتُ مع رسُولِ الله ﷺ، فعلَّمني الإسلامَ وقرأتُ من القُرآنِ شيئًا، فقلتُ: «يا رسُول الله! إنِّي أُريدُ أن أُظهِرَ دِيني»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيكَ أَن تُقتَلَ»، قلتُ: «لا بُدَّ منه»، قال: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيكَ أَن تُقتَلَ»، قلتُ: «لا بُدَّ منه يا رسُولَ الله وإن قُتلتُ!»، فسَكَتَ عني رسُولُ الله ﷺ.

وقريشٌ حِلَقٌ يتحدَّثُون في المَسجِد، فقلتُ: «أَشهدُ أن لا إله إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا عبدُه ورسُولُهُ!»، فتنفَّضتِ الحِلَقُ فقامُوا إليَّ فضَرَبُوني حتَّى تركوني كأنِّي نُصبٌ أحمرُ، وكانوا يَرونَ أنَّهم قد قَتَلوني، فقُمتُ، فجئتُ إلى رسُولِ الله ﷺ، فرأى ما بي من الحالِ، فقال لي: «أَلَم أَنْهَكَ؟!»، فقلتُ: «يا رسُول الله! كانت حاجةً في نفسي فقضَيتُها!».

فأقمتُ مع رسُولِ الله ﷺ، فقال لي: «الْحَقْ بِقَومِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورِي فَأْتِنِي»، فجئتُ وقد أبطأتُ عليهم، فلقيتُ أُنيسًا، فبكى، وقال: «يا أخي! ما كُنتُ أراكَ إلَّا قد قُتِلتَ لمَّا أبطأتَ علينا! ما صنعتَ؟ ألقيتَ صاحبَكَ الذي طَلبتَ؟»، فقلتُ: «نعم! أَشهدُ أن لا إله إلَّا الله، وأنَّ مُحمَّدًا رسُولُ الله»، فقال أُنيسٌ: «يا أخي! ما بي رَغبةٌ عنك. أشهد أن لا إله إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا رسُولُ الله»، وأَسْلم مكانَه، ثُمَّ أَتَتْني أُمِّي، فلمَّا رأَتْني بَكت، وقالت: «يا بُنيَّ! أبطأتَ علينا



حتَّى تخوَّفتُ أن تكــونَ قُتلتَ. ما صنعتَ؟ ألقيــتَ صاحبَك الذي طَلبــتَ؟»، فقلــتُ: «نعــم! أشــهد أن لا إلــه إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا رسُــولُ الله»، قالت: «فما صنع أُنيسٌ؟»، قلتُ: «أسلَمَ»، فقالت: «وما بي عنكُما رَغبةٌ. أشهدُ أن لا إله إلَّا الله، وأنَّ مُحمَّدًا رسُولُ الله».

فأقمتُ في قومي، فأَســلَمَ منهم نــاسٌ كثيرٌ، حتَّــى بَلَغَنا ظُهُور رسُولِ الله ﷺ، فأتيتُهُ.

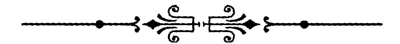
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَــروِ هذا الحديثَ عن أبي يزيــدَ المَدنيِّ إلَّا أبو طاهرٍ مولى الحَسن بنِ عليٍّ. تفرَّد به جعفر بنُ سُليمان».

وإسنادُهُ ضعيفٌ. وأعلَّهُ الهَيْثَميُّ في «المَجْمع» (٣٢٧/٩ ـ ٣٢٨)، فقال: «فيه أبو الطَّاهر، ولم أعرفهُ. وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصَّحيح».

• **قُلتُ**: كان الصَّوابُ أن يقُولَ مجهُولٌ كما يَظهر من ترجمتِهِ؛ لأنَّ قول النَّاقدِ في راوٍ: «لا أعرفه» يعني: لم أَجِد له ترجمَةً. وأبو الطَّاهر هذا ترجمَه البُخارِيُّ في «الكُنَى» (٣٩٩)، وابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٣٩٨/٢/٤)، وقالا: «رَوى عن أبي يزيدَ المَدِينيِّ. رَوى عنه جعفرُ بن سُليمانَ»، فهُو على هذا الرَّسْم مجهُولُ العين.

وأمَّا قولُ الطَّبَرانِيِّ: «أبو طاهرٍ مولى الحَسن بنِ عليٍّ»، فهذا راوٍ آخرُ ترجمه البُخارِيُّ في «الكُنَى» (٣٩٧)، وابنُ أبي حاتمٍ (٣٩٧/٢/٤)، وذَكر أنَّهُ رَوى عن أنس بن مالكٍ، وعنه حفصُ بن غِيَاثٍ.

ونبَّهَ على هذا مُحقِّقُ «مَجْمع البَحْرَين» (٣٧٥/٦) فأَجَاد.



٣٢٠ (٢٦٤١) حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُريجٍ، عن سُليمان بن مُوسى، عن وَقَّاص بن ربيعةَ، عن المُستَورَد بن شدَّادٍ مرفوعًا: «مَن أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكلَةً أَطْعَمَهُ اللهُ مِثلَهَا مِن نَارِ جَهَنَّمَ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٧٣٤)، وأبو يَعلَى (٦٨٥٨)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٢٨٠٧)، والحاكمُ (١٢٧/٤ ـ ١٢٨)، وابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (ج١٠/ ق١/١٧٦)، والخَرائطيُّ في «المساوئ» (٢٣٣)، وابنُ الأعرابيِّ في «مُعجَمه» (ق١/١٤٨)، من طريق أبي عاصمٍ النَّبيلِ الضَّحَّاك بن مَخْلَدٍ الشَّيبَانيِّ، عن ابن جُرَيجٍ بسنده سواء.

وأخرَجَه أحمدُ (٢٢٩/٤)، والبيهقيُّ في «الشُّعَب» (٦٧١٨)، والحارثُ بنُ أبي أُسامة في «مُسنَده» (٨٧٩ ـ زوائده)، من طريق رَوْح بن عُبَادة، ثنا ابنُ جُريجٍ بسنده سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن المُستورَد إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به سُليمانُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

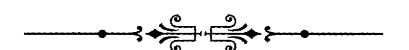
فلم يتفرَّد به سُليمانُ.

فتابعه مَكْحول الشَّاميُّ، عن وَقَّاص بن ربيعة.

فقــد أخرَجتَهُ أنتَ فــي «المُعجَــم الكبيــر» (ج٢٠/ رقم ٧٣٥)، و«الأوسط» (٦٩٧، ٣٥٧٢)، وفي «مُسنَد الشَّاميِّين» (٢٠٦، ٣٥٨٩)، من طريق بقيَّة ابــن الوليد، عن ابنِ ثَوْبان، عن أبيــه، عن مَكحُول، عن وقَّاص بن ربيعةَ، عن المُستَورَد بن شَــدَّادٍ مرفوعًا: «مَن أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسلِمٍ أَكلَةً فَإِنَّ اللهَ يُطعِمُهُ مِثلَهَا مِن جَهَنَّمَ. وَمَن كُسِيَ ثَوبًا بِرَجُلٍ مُسلِمٍ فَإِنَّ اللهَ يَكسُوهُ مِثلَهُ مِن جَهَنَّمَ. وَمَن قَامَ بِرَجُلٍ مُسلِمٍ مَقَامَ سُمعَةٍ فَإِنَّ اللهَ يُقِيمُهُ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمعَةٍ يَومَ القِيَامَةِ».

وأخرَجَه أبو داوُد (٤٨٨١)، والبُخَاريُّ في «الأَدَب المُفرَد» (٢٤٠)، والفَسَــويُّ في «تاريخه» (٢/٣٥٦)، والبيهقيُّ في «الشُّعَب» (٦٧١٧)، والأصبهانيُّ في «التَّرغيب» (٢٢١٤).

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ ثَوْبان إلَّا بقيَّةُ».



٣٢١ (٢٦٤٨) حدَّثَنا مُحمَّد بن يَعلَى بن زُنبُور، عن عُمر بن الصبح، عن مُقاتِل بن حَيَّان، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: بينا رسُولُ الله ﷺ يُحدِّثُنا على باب الحُجُرات إذْ أَقْبَل أبو بكرٍ وعُمرُ ومعهما فئامٌ من النَّــاس، يُجاوِبُ بعضُهم بعضًا، ويرُدُّ بعضُهم على بعضٍ، فلمَّا رأوا رسُولَ الله ﷺ سَكَتُوا، فقال: «مَا كَلَامٌ سَمِعتُهُ آنِفًا؟ جَاوَبَ بَعضُكُم بَعضًا، وَيَرُدُّ بَعضُكُم عَلَى بَعضٍ»، فقال رجلٌ: «يا رسُول الله! زعم أبو بكرٍ أنَّ الحَسَناتِ من

الله والسَّـيِّئات من العباد. وقال عُمرُ: السَّيِّئات والحَسناتُ من الله. فتابع هذا قــومٌ، وتابع هذا قــومٌ، فأجاب بعضُهــم بعضًا، ورَدَّ بعضُهم على بعضٍ»، فالتفت رسُــولُ الله ﷺ إلى أبي بكرٍ فقال: «كَيفَ قُلتَ؟»، فقــال قولَهُ الأوَّل، والتفتَ إلــى عُمَر، فقال قولَهُ الأول، فقال: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! لَأَقضِيَنَّ بَينَكُمَا بِقَضَاءِ إِسرَافِيلَ بَينَ جِبرِيلَ وَمِيكَائِيلَ»، فتعاظم ذلك فــي أنفُس النَّاس، وقالوا: «يا رسُــول الله! وقد تكلَّم في هذا جبريلُ؟»، فقــال: «إِيْ وَالَّذِي نَفسِــي بِيَدِهِ! لَهُمَا أَوَّلُ خَلقِ اللهِ تَكَلَّمَ فِيهِ. فَقَــالَ مِيكَائِيلُ بِقَولِ أَبِي بَكرٍ، وَقَالَ جِبرِيلُ بِقَولِ عُمَرَ، فَقَالَ جِبرِيلُ لِمِيكَائِيلُ: إِنَّا مَتَى نَختَلِفُ أَهلَ السَّمَاءِ يَختَلِفُ أَهلُ الأَرضِ، فَلنَتَحَاكَم إِلَى إِسرَافِيلَ.

فَتَحَاكَمَا إِلَيــهِ، فَقَضَى بَينَهُمَا بِحَقِيقَةِ القَدَرِ، خَيرِهِ وَشَــرِّهِ، حُلوِهِ وَمُرِّهِ، كُلُّهُ مِنَ اللهِ ﷻ. وَإِنِّي قَاضٍ بَينَكُمَا»، ثُمَّ التفت إلى أبي بكرٍ، فقال: «يَا أَبَا بَكرٍ! إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَو أَرَادَ أَن لَا يُعصَى لَم يَخلُق إِبلِيسَ»، فقال أبو بكرٍ: «صدق اللهُ ورسُولُهُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عــن مُقاتلٍ إلَّا عمرُ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ يَعلَى. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُمر بنُ صبح ـ وهو تالفٌ ـ.

فتابعه إسماعيلُ بنُ حمَّادٍ، عن مُقاتِل بن حَيَّان.

أخرَجَه البزَّارُ (٢١٥٣ ـ كشف الأستار)، قال: حدَّثَنا السَّكَن بن سعيدٍ، ثنا عُمر بنُ يُونُس، ثنا إسماعيل بنُ حمَّادٍ، عن مُقاتِل بن حيَّان، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند رسُول الله ﷺ، فأقبل أبو بكرٍ وعُمَرُ في فئامٍ من النَّاس، وقد ارتفعت أصواتُهُما، فجلس أبو بكرٍ قريبًا من رسُول الله ﷺ، وجلس عُمرُ قريبًا، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لِمَ ارْتَفَعَت أَصوَاتُكُمَا؟»، فقال رجلٌ: «يا رسُول الله! قال أبو بكرٍ: الحَسناتُ من الله والسَّيِّئاتُ من أنفُسنا»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَن تَكَلَّمَ جِبرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ مَقَالَتَكَ يَا أَبَا بَكرٍ، وَقَالَ جِبرِيلُ مَقَالَتَكَ يَا عُمَرُ، فَقَالا: أَنَختَلِفُ فَيَختَلِفُ أَهلُ السَّمَاءِ، وَإِنْ يَختَلِف أَهلُ السَّمَاءِ يَختَلِفْ أَهلُ الأَرضِ؟! فَتَحَاكَمَا إِلَى إِسرَافِيلَ، فَقَضَى بَينَهُمَا أَنَّ الحَسَنَاتِ مِنَ اللهِ وَالسَّيِّئَاتِ مِنَ اللهِ»، ثُمَّ أقبل على أبي بكرٍ وعُمر، فقال: «احْفَظَا قَضَائِي بَينَكُمَا: لَو أَرَادَ اللهُ أَن لَا يُعصَى لَم يَخلُق إِبلِيسَ».

قال الهيثميُّ في «المَجْمَع» (١٩٢/٧): شيخُ البزَّار السَّكَنُ بنُ سعيدٍ لم أعرفه. وبقيَّةُ رجال البزَّار ثقاتٌ. وفي بعضهم كلامٌ لا يضرُّ. اهـ.

٣٢٢ (٢٦٦٨) حدَّثَنا إبراهيم بنُ أحمدَ بنِ عُمر، قال: نا أبي، قال: نا مُؤَمَّل بنُ إسماعيلَ، قال: نا حمَّاد بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ البُنَانيِّ، وحُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا قام في الصَّلاةِ أقبل عليهم بوجهِهِ، فقال: «اسْتَوُا ـ مرَّتَين ـ. إِنِّي أَرَاكُم مِن خَلفِي كَمَا أَرَاكُم بَينَ يَدَيَّ».



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حمَّادٍ، عن ثابتٍ؛ إلَّا مُؤمَّلٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ.

فتابعه غيرُ واحدٍ.

فأخرَجَه أبو عَوَانة (٣٩/٢) عن آدمَ بنِ أبي إياسٍ..

وأبو يَعلَى (٣٢٩١) ثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ..

وأبو نُعَيمٍ في «دلائل النُّبُوَّة» (٣٥٣) عن كامل بنِ طَلْحة..

كلُّهُم عن حمَّاد بنِ سَلَمة، عن ثابتٍ، وحُمَيدٍ، معًا عن أنسٍ مثلَهُ.

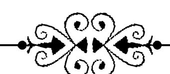
وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٩١/٢) عن بَهْز بنِ أَسَدٍ..

وأحمدُ (٢٦٨/٣، ٢٨٦)، وأبو يَعلَى (٣٥١٤)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٣٦٥/٣ ـ ٣٦٦)، عن عفَّان بنِ مُسلِمٍ..

كلاهما عن حمَّاد بنِ سَلَمة، عن ثابتٍ وحدَهُ، عن أنسٍ.

وأخرَجَه أحمدُ (٢٨٦/٣) ثنا عفَّان بنُ مُسلِمٍ، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ وحدَهُ، عن أنسٍ.

فهؤلاء خمسةٌ تابعوا مُؤمَّلَ بنَ إسماعيل في روايتِهِ هذا الحديثَ عن حمَّاد بنِ سَلَمة، عن ثابتٍ البُنَانيِّ، عن أنسٍ، والحمدُ لله تعالى.



٣٢٣ (٢٦٩٦) حدَّثَنا إبراهيم بنُ أحمدَ بـن عُمر الوَكِيعيُّ، قال: نا أبي، قال: نا مُؤَمَّلٌ، قال: نا حمَّاد بنُ سَلَمَة، قال: نا ثابتٌ، عن أنسٍ، أنَّ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ قالوا: «يا رسُول الله! إنَّا إذا كنَّا، فحدَّثتنا؛ رَقَّت قُلوبُنا، وإذا خَرَجنا من عندك فعايَنَّا النِّساءَ وفَعَلنا وفَعَلْنا؛ أَنكَرْنا قُلُوبَنا في تلك السَّاعة!»، فقال: «لَو تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عَلَيهِ عِندِي لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ».

وأخرَجَه أحمدُ (١٧٥/٣) قال: حدَّثَنا مُؤَمَّل بنُ إسماعيلَ بهذا الإسنادِ نحوَهُ بلفظ: «إِنَّ تِلكَ السَّاعَةَ لَو تَدُومُونَ عَلَيهَا لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن ثابتٍ إلَّا حمَّادٌ. تفرَّد به مُؤَمَّلٌ»[(١)]

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حماد بن سلمة.

فتابَعَه غسَّان بنُ بَرْزِينَ، قال: ثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه، قال: غَدَا أصحابُ رسُولِ الله ﷺ قالوا: «يا رسُول الله! هَلَكنا وربِّ الكعبة!»، وقال: «وَمَا ذَاكَ؟!»، قالوا: «النِّفاقَ النِّفاق»!،

(١) وقد خولف مؤمل بن إسماعيل. خالفه حبان بن هلال، فرواه عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي، عن النبي عليه السلام هكذا مرسلًا.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/١/٢) قال: حدثني يحيى بن محمد بن السكن، قال: ثنا حبان بهذا.
وهذا هو الصواب في حديث ثابت. والله أعلم.

قال: «أَلَسـتُم تَشـهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُـولُ اللهِ؟»، قالوا: «بلـى!»، قال: «لَيـسَ ذَلِكَ النِّفَـاقُ»، ثُمَّ عـاوَدُوه الثَّانيـةَ، فقالوا: «يا رسُـول الله! هَلَكنا وربِّ الكعبة!»، وقال: «وَمَـا ذَاكَ؟!»، قالوا: «النِّفاقَ النِّفـاق»!، قال: «أَلَسـتُم تَشـهَدُونَ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُـولُ اللهِ؟»، قالوا: «بلى!»، قال: «لَيسَ ذَلِكَ بِنِفَـاقٍ»، ثُمَّ عاوَدُوه الثَّالثةَ، فقالوا مثـلَ ذلك، فقال لهـم: «لَيسَ ذَلِكَ بِنِفَـاقٍ»، فقالوا: «يا رسُولَ الله! إنَّا إذا كنَّا عندك كُنَّا على حالٍ، وإذا خرجنا من عِندِك هَمَّتْنا الدُّنيا وأَهلُونا!»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَو أَنَّكُم إِذَا خَرَجتُم مِن عِندِي تَكُونُونَ عَلَى مِثلِ الحَالِ الَّتِي تَكُونُونَ عَلَيهَا عِندِي لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ فِي طُرُقِ المَدِينَةِ».

أخرَجَه الإسماعيليُّ في «المُعجَم» (ج١/ ق٢/٢٩) ـ واللَّفظُ له ـ، عن عبد الواحد بنِ غِيَاثٍ، عن غسَّان بنِ بُرزِينَ بهذا.

وأخرَجَه البُخـارِيُّ في «التَّاريخ الكبيـر» (٣٧/١/٢) قال: حدَّثَني مُوسى ـ هو ابنُ إسماعيلَ التَّبُوذَكيُّ ـ، ثنا غسَّانُ بهذا مُختصَرًا بآخرِهِ.

وإسنادُهُ جيِّدٌ. وغسَّـان بنُ بُرزِينَ وثَّقَه ابنُ مَعينٍ والعِجْليُّ وابنُ حِبَّان ـ كما في «الثِّقات» (٣١٢/٧) ـ، وقال: «كان ممَّن يُخطِئُ».

ورواهُ أيضًا الحارث بنُ عُبيدٍ ـ وهو ضعيفٌ ـ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن أنسٍ، قال: «يا رسُولَ الله! نكُونُ عِندَك على الحالِ، فإذا فارقناك كُنَّا على غيرِها، فنخاف أن يكُونَ ذلك نِفاقًا!»، قال: «كَيفَ أَنتُم وَنَبِيُّكُم؟»، قالوا: «أنتَ نبيُّنا في السِّرِّ والعَلَانية!»، قال: «لَيسَ ذَلِكُمُ النِّفَاقُ».

أخرَجَه البَيهَقِيُّ في «الشُّـعَب» (١٠٦٠) قـال: أخبَرَنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سـعيدٍ بنُ أبي عَمرٍو، قالا: ثنا أبو العبَّاس الأَصَمُّ، ثنا مُحمَّد بن إسحاقَ، ثنا سعيد بنُ منصُورٍ، ثنا الحارث بنُ عُبيدٍ بهذا.

قال البزَّارُ: «وهذا الحديـث لا نعلمُ رواهُ عن قتادةَ، عن أنسٍ؛ إلَّا مَعْمَرٌ».

• **قُلتُ**: ومَعْمَر بنُ راشـدٍ من الأَثْبات، ولكن روايتُـهُ عن قتادةَ ضعيفةٌ. ولم أَنْتَبِه لهذا في تخريجي لكتاب «البَعْثِ» (ص ١٠٣)

لابن أبي داوُدَ، فصحَّحتُ الإسنادَ. فليُضرَب على ما هُنالك.

وقد خالَفَه عمرانُ بنُ دَاوِرَ القطَّانُ، فرواهُ عن قتادةَ، عن يزيد بن عبد الله بنِ الشِّخِّير، عن حنظَلَة الكاتبِ، قال: قلتُ: «يا رسُولَ الله! إنَّا إذا كُنَّا عندك كُنَّا، فإذا فارقناك كُنَّا على غيـر ذلك!»، فقال: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! لَو كُنتُم تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيهَا عِندِي لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ وَلَأَظَلَّتكُم بِأَجنِحَتِهَا».

أخرَجَه التِّرمِذيُّ (٢٤٥٢) قال: حدَّثَنا عبَّاسٌ العَنبَرِيُّ..

وأحمدُ في «المُسنَد» (٣٤٦/٤)..

وابنُهُ عبـدُ الله في «زوائد الزُّهـد» (ص ٢١٢ ـ ٢١٣) قـال: حدَّثَنا القاسم بنُ مُحمَّدٍ العَبْسيُّ..

وابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (٢٠٢/١) عن محمُود بنِ غَيْلان..

وأبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٨٥٦/٢) عن يُونُس بنِ حبيبٍ..

قالوا: ثنا أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ ـ وهذا في «مُسنَده» (١٣٤٥) ـ، قال: نا عمرانُ القطَّانُ بهذا.

وتابَعَه عَمرو بنُ مرزُوقٍ، ثنا عمرانُ القطَّانُ بسندِهِ سواءً.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣٦/١/٢)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثاني» (١٢٠٢)..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٣٤٩٣) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ إسماعيلَ العَدَويُّ البصريُّ..

ثلاثتُهُم عن عَمرو بنِ مرزُوقٍ بهذا.

ورواية مَعْمَرٍ على ما فيها أَرْجَحُ من رواية عِمْرانَ القطَّانِ؛ لضَعْف هذا.

وسأل ابنُ أبي حاتمٍ أباهُ ـ كما في «المَراسيل» (٨٨٧) ـ: «يزيدُ بنُ عبد الله بنِ الشِّخِّير، عن حَنْظلَة الأسديِّ، سمعَ منه؟»، قال: «لا أراه».

وبالجُملة، فالحديثُ لا يَثبُت من طريق قتادةَ. والله أعلمُ.

وقد صحَّ الحديثُ من وجهٍ آخرَ عن حنظلةَ رضي الله عنه.

أخرَجَه مسلمٌ في «كتاب التَّوْبة» (١٢/٢٧٥٠) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ يَحيى التَّيمِيُّ، وقَطَنُ بن نُسَيرٍ ـ واللَّفظُ ليَحيى ـ، أخبَرَنا جعفر بنُ سُليمانَ، عن سعيد بنِ إياسٍ الجُرَيريِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْديِّ، عن حنظلةَ الأُسَيْديِّ ـ قال: وكان من كُتَّاب رسُولِ الله ﷺ، قال: لَقِيَني

أبو بكرٍ فقال: «كيف أنتَ يا حنظلَةُ؟»، ـ قال: ـ قلتُ: «نافَقَ حنظلَةُ!»، قال: «سُبحان الله! ما تقولُ؟!»، ـ قال: ـ قلتُ: «نكُونُ عندَ رسُولِ الله ﷺ يُذكِّرنا بالنَّارِ والجنَّة حتَّى كأنَّا رأْيَ عَينٍ، فإذا خَرَجْنا من عند رسُولِ الله ﷺ عافَسْنا الأزواجَ والأولادَ والضَّيْعاتِ، فنَسِينا كثيرًا!»، قال أبو بكرٍ: «فوالله! إنَّا لنَلقَى مِثْل هذا!»، فانطلقتُ أنا وأبو بكرٍ حتَّى دَخَلْنا على رسُولِ الله ﷺ، قلتُ: «نافَق حنظلةُ يا رسُولَ الله! نكُونُ عندك تُذَكِّرُنا بالنَّارِ والجنَّة حتَّى كأنَّا رأيَ عَينٍ، فإذا خَرَجْنا من عندك عافَسْنا الأزواجَ والأولادَ والضَّيعاتِ، نَسِينا كثيرًا»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إِن لَو تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِندِي وَفِي الذِّكرِ لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُم وَفِي طُرُقِكُم. وَلَكِن يَا حَنظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً» ثلاثَ مرَّاتٍ.

وأخرَجَه التِّرمِذيُّ (٢٥١٤)..

وأبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٨٥٥/٢) عن الحَسن بنِ سُفيان..

قالا: حدَّثَنا بِشْر بنُ هلالٍ البَصْريُّ..

والتِّرمِذيُّ أيضًا، عن سَيَّار بن حاتمٍ..

وأبو عَوَانة في «المُستخرَج» ـ كما في «إتحاف المَهَرة» (٣٤٥/٤) ـ، عن العبَّاس بنِ الوليد..

وابنُ قانعٍ في «المُعجَم» (٢٠٢/١)، والطَّبَرانِي في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٣٤٩٢) ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٨٥٥/٢) ـ، عن الصَّلْت بن مسعُودٍ..

قالوا: ثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ بهذا الإسناد.

ورواه سُفيانُ الثَّوْريُّ، عن سعيدٍ الجُرَيريِّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه مسلمٌ (١٣/٢٧٥٠) قال: حدَّثَني زُهير بنُ حربٍ..

وابنُ ماجَـهْ (٤٢٣٩)، وابــنُ أبي عاصمٍ في «الآحــاد والمَثاني» (١٢٠١)، قالا: ثنا ابنُ أبي شَيْبة..

وأحمدُ (١٧٨/٤)..

وأبو عَوَانة ـ كما في «الإتحــاف» (٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥) ـ، قال: حدَّثَنا الصَّغَانيُّ، ومُحمَّد بنُ عليٍّ الرَّقِّيُّ، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيُّ..

وابــنُ قانعٍ في «مُعجَـم الصَّحابــة» (٢٠١/١ ـ ٢٠٢) قــال: حدَّثَنا إسحاق بنُ الحَسن الحَرْبيُّ..

والطَّبَرانِيُّ فــي «الكبير» (ج٤/ رقم ٣٤٩١) ـ وعنــه أبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٨٥٤/٢ ـ ٨٥٥) ـ، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد العزيز..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (١٠٥٩) عن مُحمَّد بن عليٍّ بنِ مَيمُونٍ..

قالوا: ثنا الفضلُ بنُ دُكَين، ثنا سُفيانُ بهذا.

وتابَعَه مُحمَّد بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ، ثنا سُفيانُ الثَّوْريُّ بسنده سواءً.

أخرَجَــه أبو عَوَانــة (٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥)، والبَيهَقِــيُّ في «الشُّــعَب» (١٠٥٩/٢٣/٢)، عن مُحمَّد بن عليٍّ بنِ ميمُونٍ..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٣٤٩١) ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٨٥٤/٢ ـ ٨٥٥) ـ، قال: حدَّثَنا عبد الله بنُ مُحمَّد بنِ سعيد بن أبي مَرْيم..

قالا: ثنا الفِرْيابيُّ بهذا.

• **قُلتُ**: كذا رواهُ الفَضْل بنُ دُكينٍ، ومُحمَّد بنُ يُوسُف الفِرْيابيُّ.

وخالَفَهما أبو حُذَيفة النَّهْديُّ، فرواهُ عن الثَّوْريِّ، عن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ، عن الهَيْثم بنُ حَنشٍ، عن حنظلةَ الكاتبِ فذكر مثلَهُ.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٣٤٩٠) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد العزيز..

وأبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٨٥٥/٢)، والخطيبُ في «التَّطْفِيل» (ص ٥٨ ـ ٥٩)، عن مُحمَّد بنِ غالبٍ..

قالا: ثنا أبو حُذَيفة بهذا.

وأبو حُذَيفة النَّهْديُّ من أصحاب الثَّوْريِّ المَشَاهير، لكنَّه كان يُخطئ في بعضِ حديثِهِ عن الثَّوْريِّ. فلعلَّه لم يَضْبط هذا الإسنادَ.

وقد رأيتُ الإمامَ أحمدَ رواهُ في «المُسنَد» (٣٤٦/٤) عنه، قال: ثنا سُفيانُ الثَّوْريُّ، مثلَ رواية أبي نُعيمٍ الفَضْل بن دُكَينٍ.

والرُّواة الَّذين روَوُا الوَجْهَين عن أبي حُذَيفة ثقاتٌ. فالأَشْبهُ عندي أَنَّهُ منه. والوجه المُوافِقُ لرواية أبي نُعيمٍ والفِرْيابيِّ أَوْلى. واللهُ أعلم.

ورواهُ عبدُ الوارث بنُ سعيدٍ، عن الجُرَيريِّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه مسلمٌ (١٣/٢٧٥٠) قال: حدَّثَني إسحاقُ بن منصُورٍ، أخبَرَنا عبدُ الصَّمَد، سمعتُ أبي يُحدِّثُ، حدَّثَنا سعيدٌ الجُرَيريُّ بهذا.

ولهُ شاهدٌ من حديث أبي هُريرَةَ رضي الله عنه.

أخرَجَه أحمدُ (٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥) قال: حدَّثَنا أبو كاملٍ، وأبو النَّضر، قالا: حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا سعدٌ الطَّائيُّ ـ قال أبو النَّضر: سعدٌ أبو مُجاهِدٍ، حدَّثَنا أبو المُدِلَّة مولى أُمِّ المؤمنين، سمع أبا هُريرَةَ يقُولُ: قُلنا: «يا رسُولَ الله! إنَّا إذا رأيناكَ رَقَّت قلوبُنا وكُنَّا من أهل الآخِرَة، وإذا فارَقناكَ أعجبَتْنا الدُّنيا وشَمَمْنا النِّساءَ والأولادَ!»، قال: «لَو تَكُونُونَ ـ أو قال: لَو أَنَّكُم تكُونُونَ ـ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الحَالِ الَّتِي أَنتُم عَلَيهَا عِندِي لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ بِأَكُفِّهِم، وَلَزَارَتكُم فِي بُيُوتِكُم. وَلَو لَم تُذنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَومٍ يُذنِبُونَ كَي يَغفِرَ لَهُم».

قال: قُلنا: «يا رسُولَ الله! حدِّثْنا عن الجَنَّة، ما بِناؤُها؟»، قال: «لَبِنَةُ ذَهَبٍ وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ. وَمِلَاطُهَا المِسكُ الأَذفَرُ. وَحَصبَاؤُهَا اللُّؤلُؤُ وَاليَاقُوتُ. وَتُرَابُهَا الزَّعفَرَانُ. مَن يَدخُلُهَا يَنعَمُ وَلَا يَبأَسُ، وَيَخلُدُ وَلَا يَمُوتُ. لَا تَبلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفنَى شَبَابُهُ».

«ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعوَتُهُم: الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفطِرَ، وَدَعوَةُ المَظلُومِ؛ تُحمَلُ عَلَى الغَمَامِ، وَتُفتَحُ لَهَا أَبوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عز وجل: وَعِزَّتِي! لَأَنصُرَنَّكِ وَلَو بَعدَ حِينٍ».

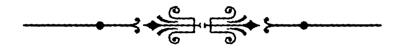
وأخرَجَه ابنُ حِبَّان (٧٣٨٧) عن فَرَج بن رَوَاحة المَنْبِجيِّ..

والطَّيَالِسيُّ (٢٥٨٣ ـ ٢٥٨٤) ـ وعنه عبد بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (١٤٢٠) ـ..

قالا: ثنا زُهَير بنُ مُعاوِية بهذا الإسناد بتمامه.

وإسنادُهُ ضعيفٌ؛ لجهالة أبي المُدِلَّة.

وقد خرَّجتُ هذا الحديثَ بأَوْعَب من ذلك في «كتاب البعث» (ص١٠٢ ـ ١٠٤) لابنِ أبي داوُدَ، والحمد لله.



٣٢٤ (٢٦٩٨) حدَّثَنا إبراهيمُ ـ هو ابن أحمدَ بنِ عُمر الوَكِيعيُّ ـ، قال: نا أبي، قال: نا أَزْهر بنُ القاسم، قال: نا هشام بنُ أبي عبد الله الدَّستُوَائيُّ، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: سأل النَّاسُ رسُولَ الله ﷺ حتَّى أَلْحَفُوه بالمَسألة، فصَعد المِنبَر فقال: «لَا تَسألُونِي عَن شَيءٍ إِلَّا بَيَّنتُهُ لَكُم!»، فجعلتُ أَلتفِتُ يمينًا وشِمالًا فأرى كُلَّ رجُلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبِهِ يَبكي، ـ قال: ـ فأنشأ رجُلٌ كان إذا لَاحى الرِّجالَ دُعيَ إلى غير أبيه، فقال: «يا رسُولَ الله! مَن أبي؟»، قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ!»، فقام عُمرُ فقال: «رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دِينًا، وبِمُحمَّدٍ نبيًّا، نعوذُ بالله من غَضَب الله وغضبِ رسُوله، ومن شَرِّ الفِتَن»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «مَا رَأَيتُ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ مِثلَ اليَومِ! إِنَّهُ صُوِّرَت لِيَ الجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيتُهُمَا دُونَ الحَائِطِ».



وكان قتادةُ يَذكرُ عند هذا الحديثِ هذه الآيةَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن هشامٍ إلَّا أَزْهرُ. تفرَّد به أحمدُ بنُ عُمر».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أزهرُ بنُ القاسم.

بل تابعه جماعةٌ.

فتابعه مُعَاذ بنُ فَضَالة، حدَّثَنا هشامٌ، عن قَتَادة، عن أنس ﵁، قال: سألوا النَّبيَّ ﷺ حتَّى أَحفَوهُ بالمَسألة، فصعد النَّبيُّ ﷺ ذات يومٍ المِنبرَ فقال: «لَا تَسأَلُونِي عَن شَيءٍ إِلَّا بَيَّنتُ لَكُم!»، فجعلتُ أَنظُرُ يمينًا وشِمالًا فإذا كلُّ رجلٍ رأسُهُ في ثَوبِهِ يَبكي، فأنشأ رجُلٌ كان إذا لَاحَى يُدعى إلى غير أبيه، فقال: «يا نبيَّ الله! مَن أبي؟»، قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ!»، ثُمَّ أَنشأ عُمَرُ فقال: «رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دِينًا، وبمُحمَّدٍ رسُولًا. نعوذُ بالله من سُوء الفِتَن»، فقال النَّبيّ ﷺ: «مَا رَأَيتُ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ كَاليَومِ قَطُّ! إِنَّهُ صُوِّرَت لِيَ الجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيتُهُمَا دُونَ الحَائِطِ».

وكان قتادةُ يَذكرُ هذا الحديثَ عند هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

أخرَجه البُخارِيُّ في كتاب الفِتَن (١٣/٤٣)..

وأبُو عَوَانة ـ كما فـي «إتحاف المَهَـرة» (٢١٢/٢) ـ، قال: حدَّثَنا أبو قِلَابة..

قالا: ثنا مُعَاذ بنُ فَضَالة، به.

وتابعه أيضًا حفصُ بنُ عُمر بنِ الحـارث أبو عُمرَ الحَوْضيُّ، ثنا هشامٌ بهذا الإسنادِ سواءً.

أخرَجَه البُخارِيُّ في الدَّعَوات (١٧٢/١١ ـ ١٧٣)..

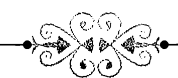
وأبُو عَوَانة ـ كما في «الإتحاف» ـ، قال: حدَّثَنا أبو داوُدَ الحَرَّاني ـ هو سُلَيمان بنُ سَيْفٍ ـ..

قالا: ثنا حفص بنُ عُمر بسنده سواءً.

وتابعه أيضًا خالدُ بنُ الحارث، ومُحمَّد بـنُ أبي عَديٍّ، معًا عن هشامٍ الدَّستُوَائيِّ بهذا.

أخرَجَه مُسـلمٌ في الفَضَائل (١٣٧/٢٣٥٩) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ حبيبٍ الحَارِثيُّ، حدَّثَنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ. (ح) وحدَّثَنا مُحمَّدُ ابن بشَّـارٍ، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي عَديٍّ. كلاهما عن هشامٍ بهذه القصَّة.

وأخرَجَه أبُو يَعلَى (ج٥/ رقم ٣١٣٤) قال: حدَّثَنا عُبيد الله بنُ عُمر، ثنا خالدُ بنُ الحارث، حدَّثَنا هشامٌ ـ إن شاء اللهُ. كذا قال ـ، عن قتادةَ بهذا الإسنادِ.



هكذا على الشَّكِّ.

وروايةُ يَحيى بنِ حبيبٍ خاليةٌ منه.

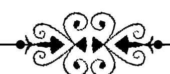
وتابعه أيضًا أبو عامرٍ العَقَديُّ عبدُ المَلِك بنُ عَمرٍو، قال: ثنا هشامٌ، عن قَتَادة، عن أنسٍ، قال: سأل النَّاسُ رسُولَ الله ﷺ حتَّى أَحفَوهُ بالمَسألة، فصعد المِنبَر ذاتَ يومٍ، فقال: «لَا تَسأَلُونِي عَن شَيءٍ إِلَّا بَيَّنتُهُ لَكُم!»، ـ قال أنسٌ: ـ فجعلتُ أنظرُ يمينًا وشِمالًا فإذا كلُّ إنسانٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبكي، ـ قال: ـ وأَنشأ رجُلٌ كان إذا لَاحى يُدعى إلى غيرِ أبيه، فقال: «يا رسُولَ الله! مَن أبي؟»، قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ!»، ـ قال أبو عامرٍ: وأحسِبُه قال: ـ فقال رجُلٌ: «يا رسُولَ الله! في الجَنَّة أنا أو في النَّارِ؟»، قال: «فِي النَّارِ!»، ـ قال: ـ ثُمَّ أَنشأ عُمرُ فقال: «رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دِينًا، ومُحمَّدٍ نبيًّا. نعوذُ بالله من شَرِّ الفِتَنِ!»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «مَا رَأَيتُ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ كَاليَومِ قَطُّ! إِنَّهُ صُوِّرَت الجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيتُهُمَا دُونَ الحَائِطِ».

أخرَجه أحمدُ (١٧٧/٣)..

وأبُو يَعلَى (ج٥/ رقم ٣١٣٥) قال: حدَّثَنا عُبيد الله بنُ عُمر..

قالا: ثنا أبو عامرٍ عبدُ المَلِك بنُ عَمرٍو بهذا الإسناد.

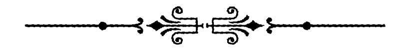
وتابعه أيضًا أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ، ورَوْح بنُ عُبَادة، جميعًا عن هشامٍ بهذا.



أخرَجَه أبُو عَوَانة، قال: حدَّثَنا عمَّار بنُ رَجاءٍ، ثنا أبو داوُد الطَّيَالِسي، عن هشامٍ.

وقال أيضًا: نا عبَّاسٌ الدُّوْريُّ، وأبو أُميَّة ـ يعني الطَّرَسوُسيَّ ـ، وعمَّار ابنُ رجاءٍ، قالوا: ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادة، عن هشامٍ بهذا.

فهؤلاء سبعةٌ تابَعُوا أَزْهَر بنَ القاسمِ، ولله الحمدُ.



انتهى الجزء الثاني من كتاب

«عوذ الجاني بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني»

ويليه الجزء الثالث ويبدأ بحديث رقم ٣٢٥ ـ (٢٧٠٢)

حدَّثَنا إبراهيم بنُ أحمد بن عُمر الوَكِيعيُّ..